

مدخل إلى

فن المتاحف

د. رفعت موسى محمد



الدار المصرية اللبنانية

مداخل إلى

فن المتاحف

الدار المصرية اللبنانية

16 عبد الخالق ثروت - ص . ب 2022 برهيا دار شادو - القاهرة . ت : 3923525 - 3936743 - فاكس : 3909618
e- mailALMASRIHRASHAD@LINK.NET

الترقيم الدولى : 2 - 729 - 270 - 977

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

رقم الإيداع : 2002 / 7096

طبع : أسون ت : 7944356 - 7944517

الطبعة الأولى : محرم 1423 هـ أبريل 2002 م

مدخل إلى

فن المتاحف

د. رفعت موسى محمد

كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي

الدار المصرية اللبنانية



إهداء

إلى روح أستاذنا الأستاذة ..

إلى أستاذتي صاحب المدرسة المعروفة في الآثار الإسلامية
بمصر والشرق الأوسط .. تلك المدرسة التي أشرفُ بالإنتماء
إليها ..

إليه وقد تعلمنا على يديه الكثير ، وما زلنا ننهل من
علمه الغزير الباقي إلى الأبد .

إليه وقد انتقل إلى جوار ربه في ١٨ من المحرم ١٤٢٢ هـ ،
الموافق ١٢ من أبريل ٢٠٠١ م .

إلى روح الأستاذ الدكتور

حسن الباشا

أهدي إليه هذا الجهد المتواضع ، داعياً الله

أن يسكنه فسيح جناته

مقدمة

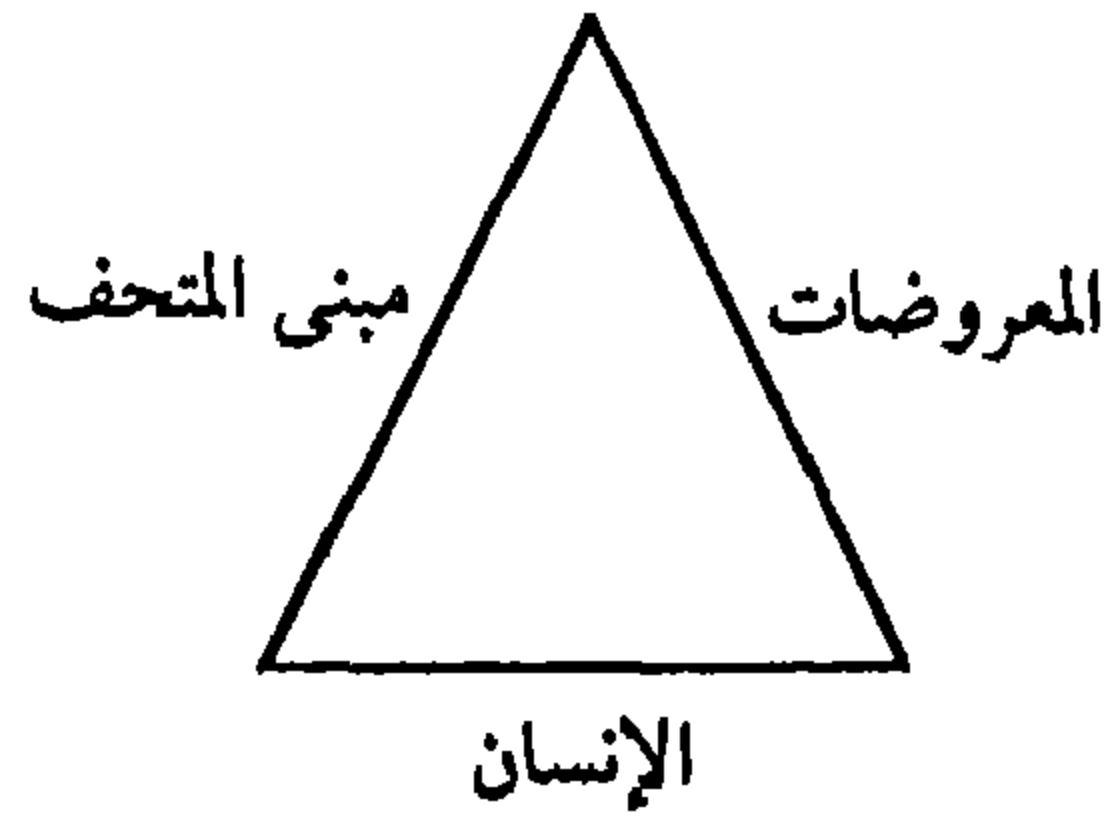
تعتبر

المتاحف مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال الحالية، ومن خلال المتاحف تتعرف هذه الأجيال على مراحل وفترات من تاريخها، كما أن المتاحف تشكل النفس والذوق لدى الأجيال القادمة، وتعد من أهم وسائل التعرف لدى الدارسين لتاريخ أمة من الأمم أو نمط شعب من الشعوب. غير أنه خلال العقدین الأخيرین المنصرمین من نهاية الألفية الثانية، ومع بداية الألفية الثالثة.. ظهر هناك توجه نحو الاهتمام بالمتاحف المعاصرة، وأخذت تنتشر نظرية جديدة مفادها أن دور المتاحف بشكل خاص ليس فقط عرض نماذج للزائرين تسحرهم بجمالها، بل هو أيضا تعريف وتعليم وتثقيف الزائر بكل مظاهر الحضارة التي تنتمي إليها تلك الآثار. وأصبحت المعروضات في المتاحف أداة مساعدة للتعريف بالتاريخ أكثر منها أعمالا فنية جميلة.

ومما لاشك فيه أن المتاحف علم وفن، ويجب أن يُدرس في الجامعات المصرية بطريقة تختلف عما سواها من المواد الأثرية الأخرى. أجل.. إن هذا المعلم اهتم به الغرب كثيرا، وسبقنا فيه، وتختلف ركبنا عنهم بعض الشيء، ويرجع فضل اهتمامي به إلى تكليفي بتدريس مقرر فن المتاحف لطلبة الليسانس بقسم الآثار بكلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي، ومن هنا بدأ بحثي عما كتب باللغة العربية، فكانت محاولات قليلة لاتسفي غليل الباحث، بل قل إنها محاولات فردية. ومن ثم جاءت محاولتي المتواضعة لقراء الضاد، أن أضع لهم هذا الجهد، علني أرسم طريقا، أو أرشد الباحثين لهذا المجال المهم الذي يحتاج إلى محاولات كثيرة، وبذلك لا يكون هذا العمل إلا مقدمة أو مدخلا لدراسة هذا العلم.

ويمكن أن نشبه العلاقات المتحفية المختلفة فيما يستقبلنا من فصول، بأضلاع مثلث يؤدي كل منها للآخر، ويتكامل الكل في صنع المتحف. فالضلع الأول يدل على

الإنسان سواء كان زائرا أو موظفا أو حارسا . والضلع الثاني يمثل المعروضات (المتحف) بالمتحف . والضلع الثالث يمثل مبنى المتحف ذاته ومكوناته . وجميع تلك العلاقات تتجاذب وتتنافر فى آن واحد ، وتصنع فى محيطها منغومة المتحف المثالى إذا أدى كل ضلع ما عليه من واجبات .



وقضية علم المتاحف والمعارض التى تشغل هذا الحيز فيما يستقبلنا من صفحات ، لم تظفر إلا بالقليل من المعالجات السابقة ، ويات من الضرورى أن ندلو بدلونا فى هذا الموضوع أو هذا العلم المهم لأهميته كوسيلة من أهم الوسائل التعليمية والتثقيفية، وحتى يكون فى متناول الأجيال القادمة ، نستلهمه لانطلاقنا الحضارية القادمة المتطورة .

على أننى حرصت أيضا أن أضع بين ثنايا هذا الكتاب بعض الإيضاحات من المساقط الأفقية والصور الخاصة بتلك المتاحف التى تضم بين جنباتها تراث أجدادنا الخالدين ، عسى أن يستشف القارئ الكريم عقب التاريخ والعصور التى ولت ولم تخلف لنا سوى تلك الآثار الباقية مع الدهر شاهدة على قيم عظمة الأمة وتحضرها ، على أضع لَبْنَةً فى صرح المعرفة الإنسانية .

وقسمت هذه الدراسة إلى بابين ، الأول يهتم بالمتحف وأساليب العرض وإدارته وحفظه وأمنه ، ويحتوى على فصول خمسة ، الأول يتناول التعريف بالمتحف وأصل

اشتقاقه ، والثانى يتناول تطور علم المتاحف ، والثالث يتناول أساليب العرض المختلفة والإضاءة ، والرابع للإدارة المتحفية ، والخامس يتناول أمن وسلامة المتحف .

والباب الثانى يهتم ببعض المتاحف عامة وأنواعها فى جمهورية مصر العربية ، وقد قسمته إلى أربعة فصول ، الأول يتناول المتاحف الأثرية ، والثانى للمتاحف الفنية ، والثالث للمتاحف العلمية ، ونختمت بالفصل الرابع عن القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م لحماية الآثار ، وقانون رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ م لإنشاء هيئة الآثار المصرية Egyptian Antiquities Organization ، ثم قانون إنشاء المجلس الأعلى للآثار ، فقانون رئيس مجلس الوزراء بعدم هدم القصور الأثرية ، وسوف يعقبها دراسة عن تلك القوانين .

وفى النهاية أدعو الله أن أكون قد وفقت فى عرض هذا الموضوع ، والتوفيق من الله تبارك وتعالى ، وهذا حسبى . وإن لم أوفق فهو تقصير منى ، ويكفينى شرف أرتياد هذا المجال ، وإرشاد الباحثين لدراسته .

وما التوفيق إلا من عند الله .

المؤلف

الباب الأول

تاريخ المتحف وأساليبه الفنية

فى العرض والإدارة

• الفصل الأول : التعريف بالمتحف

• الفصل الثانى : نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

• الفصل الثالث : أساليب العرض المتحفية والإضاءة

• الفصل الرابع : الإدارة المتحفية

• الفصل الخامس : أمن وسلامة المتحف

الفصل الأول

التعريف بالمتحف

إن كلمة متحف فى اللغة الإنجليزية تعنى Museum ، والفرنسية Muséum ، والألمانية Museum . ومما لاشك فيه أن أصل كلمة متحف يونانى ، ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التى تعنى سيد الجبل أو امرأة جبليّة^(١) ، وربما كان (الموزيون Mouseion) عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Muses) الشقيقات التسع اللواتى يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم^(٢) ، وهنّ الإلهات الراعيات للفن ، والقصور لديهم هو « معهد للبحث العلمى ومنازة للإشعاع الفكرى »^(٣) ، وفى تعريف آخر : المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع ، وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض ، ومن ثمّ يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلاً متفرقة تفریقاً كبيراً من حيث الزمان والمكان ليسر على رواده رؤيتها^(٤) . فى حين عرفه جرمان بازين بأنه «معبد توقف فيه الزمن» ، أى أن كل عرض يعيش فى محيطه المؤقت الخاص به . . وفى النهاية أنتجت هذه النظرة تعبيرها المعمارى الخاص ، فالمتحف مبنى مستقل خُطِّطَ خصيصاً ليحتوى على هذه

ماهية
المتحف

-
- (١) على رضوان : فن المتاحف . (مذكرة كانت تدرس على الطلاب بكلية الآثار) . ص ١ .
(٢) سمىة حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . القاهرة ، دار المعارف ، د.ت . ص ٩ .
- على رضوان : فن المتاحف ، ص ١ .
- بشير زهدى : المتاحف . سوريا / دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ . ص ١٥ .
(٣) على رضوان : المرجع السابق . ص ٢ .
(٤) دوغلاس أ. آلان : المتحف ومهامه (دليل تنظيم المتاحف) ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . ص ١١ .

الأشياء ، ويعرض كتباً وأعمالاً فنية ، ونماذج من التاريخ الطبيعي . وفي الواقع أن هذا المبنى لم يظهر حتى نهاية ق ١١ هـ / ١٧ م ^(١) .

وذكر دوجلاس آ. آلان تعريفاً مهماً للمتحف وهو : « للمتحف مهمتان : الأولى : جمع ، وتعريف ، وتسجيل ، وصيانة (حفظ) ، وعرض ، والمهمة الثانية التي يجب على المتحف إتمامها هي التعريف بكل عينه بدقة بالغة ، وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتاحف ^(٢) ، وعرفه أحد الباحثين فقال : « هو مبنى تحفظ به وتعرض الأعمال الفنية والآثار القديمة » . وفي بريطانيا كلمة متحف تعنى على الأخص الاهتمام بأجناس الشعوب والاهتمام بالآثار ^(٣) ، فى حين ذكر أستاذنا الدكتور على رضوان : « إن كلمة متحف فى اللغة العربية تعنى : « مكانا تجمع فيه التحف ، والتحفة هى الشئ النادر الثمين الذى تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذى يعود إليه والمعنى أو الموضوع الذى يدل عليه ^(٤) . و (التُّحْفَةُ) بالضم ، وجمعها (تُحَفٌ) ^(٥) ، والمتحف فى المعجم الوسيط هو : « موضع التحف الفنية أو الأثرية » والجمع متاحف ^(٦) .

وعرفَ أحد الباحثين العرب المتحف قائلاً : « هو عبارة عن مبنى يحوى مجموعات

(١) سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف ، ص ١٤ .

(٢) دوجلاس آ. آلان : المتحف ومهامه ، ص ١ - ٣٧ .

(٣) سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ٩ .

(٤) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٣ .

(٥) الفيروز آبادى ؛ مجد الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) : القاموس المحيط . ط ٣ . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، مادة (تحفة) .

- الرازى ؛ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد . ط ٤ بيروت / صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٩٨ م ، مادة (تحف) .

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية . ط ٣ . القاهرة ، المجمع ، ١٩٨٥ . مادة (تحفة) .

(٦) المعجم الوسيط . مادة (تحفة) .

من الأشياء ، ويفتح للمشاهدة والدراسة والتسليية^(١) ، في حين عرفه هو نفسه في موضع آخر قائلاً : « هو مؤسسة دائمة ، ليس هدفها الكسب المادى وإنما التعليم والترفيه ... يعمل في هذه المؤسسة أناس متعلمون كلٌّ في مجال تخصصه ، يتعاونون في العناية بما تحويه من عينات ، ويعرضون منها ما هو مناسب للعرض . وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكى يشاهدوا العروض . كما تخصص هذه المؤسسة عدداً من العاملين فيها للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات »^(٢) .

ووجد في القرن ١٠ هـ / ١٦ م مرادف لكلمة متحف في اللغة الإنجليزية هو القاعة Gallery ، وهى عبارة عن غرفة مستطيلة لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والمنحوتات (الأعمال الفنية) ، والتي كانت الأعمال الفنية تكون جزءاً جوهرياً من زيتها . والقاعة قد انحدرت من البهو الكبير فى قصور العصور الوسطى ، وظهرت فى صورة متحف فى إيطاليا قبيل نهاية ق١٦ م . وقد وضع سرليو (١٤٧٥ - ١٥٥٤م) تصميمًا نموذجياً للقاعة^(٣) ، وأضيف لهذا المرادف كلمة Art فأصبحت Art Gallery ، ويعنى فى بريطانيا المكان الذى يحتوى على الصور والمنحوتات ، واختلف مع كلمة «متحف» التى تعنى الاهتمام بأجناس الشعوب والاهتمام بالآثار ، وهذا التمييز ليس له أصل تاريخى^(٤) .

وفى النهاية عرّف المجلس الدولى للمتاحف (Icom)^(٥) مصطلح Museum أنه

(١) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ليبيا / طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ١٩٨٤ . ص ٧ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٧ ، ٨ .

(٣) سمىة حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف ، ص ١٥ .

- The Oxford Paperback Dictionary. 4 ed. Great Britain, Oxford, 1994. p. 326.

(٤) المرجع نفسه . ص ٩ .

(٥) المجلس الدولى للمتاحف (Icom) هو منظمة مهنية دولية تأسست سنة ١٩٤٨ م . وتهدف هذه المنظمة إلى رفع مستوى العاملين فى المتاحف ، وتوحيد جهود المتحفيين ، وعمل لقاءات دولية عبر مؤتمرات تهتم بتبادل الخبرات المهنية فى هذا المجال ، ونشر تلك البحوث الجديدة فى مجلات دولية متخصصة . انظر : بشير زهدى : المتاحف . ص ص ١٥٥ - ١٥٨ .

مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامى بمختلف الوسائل ، وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور^(١) . وبلغ عدد المتاحف فى أنحاء العالم حوالى عشرين ألفاً ، كلٌ منها ذو طابع معين يتميز بالتخصص فى عرض أشياء بعينها^(٢) .

بعد هذا العرض السابق من التعريفات يجب أن نجيب على سؤال هل المتاحف فن أم علم ؟ أو بمعنى آخر هل نقول فن المتاحف أم علم المتاحف ؟

فعلم المتاحف قد عرّفه مجموعة من العلماء نذكر منهم : ج . ب . بيسكولان Jurij P. Pisculin الذى قال إن علم المتاحف هو تثقيف علمى تطبيقي ، يؤكد كل مظاهر وظائف المتحف فى المجتمع المعاصر . وذكر جوزيف أ . سكالاً Joseph A.Scala أنه : «دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف فى عالم اليوم . فهل علم المتاحف علم أم خبرة علمية ؟! إنه كلاهما معا» . ويذكر كلاوس شراينر Klaus Schreiner أن علم المتاحف هو دراسة تثقيف اجتماعى علمى ينمو تدريجياً ، ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء ، والمحافظة والدراسة والبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة المختارة من الطبيعة أو المجتمع كمصدر أولى للمعرفة ، يشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفى^(٣) .

وللإجابة على هذا التساؤل يجب أن نعرّف كلمتى الفن والعلم معا لنصل إلى المعنى الدقيق . فكلمة (الفن) تعنى التطبيق العملى للنظريات العلمية بالوسائل التى تحققها ، ويكتسب بالدراسة والمران أو جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ، أو جملة

(١) بيري شمر : دليل تنظيم المتاحف ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . ص ٣٨ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ١١ .

(٣) بشير زهدى : المتاحف . ص ١٣ .

الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف ، ولا سيما عاطفة الجمال ، كالتصوير والموسيقى والشعر ، والجمع (فنون) ، وقد يقال فلانٌ فَنٌ عُلُومٌ ، أى يُحسِنُ تحصيلها والقيام عليها ، ومنها أيضاً فلانٌ مَفَنٌ أى فلان يأتى بالعجائب ، أى مبدع^(١) ، ومنها كلمة فنان ، أى صاحب الموهبة الفنية ، وهى صيغة مبالغة من الفن^(٢) .

وكلمة (عِلْمٌ) تعنى إدراك الشيء بحقيقته واليقين منه ، وتعنى أيضاً نُورٌ يقذفه الله فى قلب من يحب ، ومنها المعرفة ، ويطلق العِلْمُ على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة ، كعلم الكلام ، وعلم النحو ، وعلم الآثار ، والجمع عُلُومٌ^(٣) .

ومما سبق نستطيع أن نقول إن علم المتاحف له أصوله وحقيقته ، وأسلوبه ، وهو فن فى نفس الوقت ، فهو خليط بين هذا وذاك ولا يمكن الفصل بينهما ، وفن المتاحف هو الفن الذى يرشد الطالب إلى حيز الأساليب لعرض المعروضات وتنسيقها بالمتحف ، ويهتم بطرق العناية بالمقتنيات ، فضلاً عن دراسة الوسائل التى يؤدى بها المتحف أهدافه على أكمل وجه^(٤) .

وفى هذا المقام تبرز قضية أخرى يجب مناقشتها ، ألا وهى : ما هو أول متحف فى التاريخ ؟ فىقال إن أشهر ميوزيوم (جامعة) هو الموجود بمدينة الإسكندرية ، والذى أسسه بطليموس سوتير بناء على نصيحة ديمتريوس فاليروم Demetrius of phalerum تلميذ أرسطو . وكان مستقلاً عن المكتبة ، وكلاهما كان قريباً من القصر ، ولكن لا يمكن تحديد موقع أى منهما بدقة . وكان يقطن بالميزيوم جماعة من العلماء يعيشون على مرتب كبير يمنح لهم من البطالة ، ثم بعد ذلك من القياصرة الرومان الذين عينوا رئيساً Eniotatns أو كاهناً Iepeas مديراً للمعبد . وقد زاره القياصرة الأوائل

(١) الفيروزآبادى : القاموس المحيط ، ج ٤ ، مادة (الفَنُّ) .

- المعجم الوسيط : المجمع ، ج ٢ ، مادة (الفَنُّ) .

(٢) المعجم الوسيط : المجمع ، ج ٢ ، مادة (الفَنَّانُ) .

(٣) الفيروزآبادى : القاموس المحيط ، ج ٤ ، مادة (عِلْمٌ) .

- المعجم الوسيط : المجمع ، ج ٢ ، مادة (عِلْمٌ) .

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٨ .

وكبار الأدباء أمثال بلورتاخ، وديو كريسوستوم Dio Chrysostom، ولوكيان locian، وجالن Galen، وفي عام ٢١٦ م أصيب المتحف بكارثة في عهد الطاغية كارا كاللا^(١).

ولكن هذا القول يحتاج إلى مراجعة ، ففى مناقشة مع زميلى الدكتور عيد عبد العزيز أشار على بأن معابد الدولة الحديثة كانت تحتوى على تماثيل كبيرة توضع أمام صرح المعابد وفى بهو الفناء ، وإن كان هذا لَوْضَع دينى جبل عليه المصرى القديم، فإن وضع التماثيل فى المعابد يتوفر فيه العرض والزيارة ، بالإضافة للجانب الدينى المتمثل فى التقرب إليها بالقرايين ، ويتفق هذا مع المتحف حيث إن هدفه الأول هو اقتناء وحفظ وتسجيل وعرض تلك المقتنيات ، ومن هنا اتفق المعنيان فى عملية العرض والاقتناء والحفظ ، هذا بالإضافة إلى أن تحتمس الثالث فى وقت حروبه وانتصاراته ، كان يحضر معه نباتات غريبة يزرعها فى حديقته الملكية التى فتحها للزيارة ، وهذه الحديقة بهذا الأسلوب أصبحت متحفا للنباتات . ومما سبق أعتقد أن المصرى القديم أسبق من البطالمة فى فكر المتاحف، ولاسيما إذا علمنا أن متحف الإسكندرية كانت معروضاته من الآثار المصرية القديمة^(٢) .

ويضيف « سير ليونارد وولى » أثناء تنقيباته فى « أور » فى الربيع الأول من القرن العشرين ، أنه اكتشف غرفة تحتوى على مجموعة من الآثار الآشورية ذات الأهمية فى تاريخ آثار العراق القديم ، وكان بين تلك التحف قطعة على شكل أسطوانة من الطين ، نقشت عليها أربعة أعمدة من الكتابة ، وكانت الغرفة المذكورة أشبه بالمتحف الذى يضم مجموعة من الآثار المحلية التى جمعتها ، وتعتبر تلك الأسطوانة فى نظر العلماء أقدم بطاقة لوصف المعروضات الأثرية^(٣)

(١) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٢ .

- سمىة حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ٩ ، ١٠ .

(٢) أشارت إلى الزميلة الدكتورة ثناء جمعة الرشيدى فى مناقشة تليفونية أن هذا رأى قد ذكره أستاذنا الدكتور على رضوان فى محاضراته فى سنة ١٩٧٨ م ، ومن ثم فقد سبقنى فى تناوله وله الفضل فى ذلك ، بالرغم من عدم عثورى على مذكرة تثبت ذلك لكى أرجع إليها وأثبتها فى هامش هذا الكتاب .

(٣) وولى ؛ سير ليونارد : مدخل إلى علم الآثار ، ترجمة حسن الباشا ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر . =

وتنقسم المتاحف إلى أربعة أنواع وهى :

النوع الأول : يشمل متاحف الآثار ، وهى المتاحف التى تهتم باقتناء المتحف الأثرية وحفظها وصيانتها وعرضها عرضاً فنياً ليستمتع بها الزائر^(١) .

والنوع الثانى : يشمل متاحف الفنون ، وتتخصص فى عرض منتجات الإنسان الفنية ، وتنقسم إلى قسمين :

(أ) متاحف الفنون الجميلة : والغرض منها عرض اللوحات المرسومة بهدف الإمتاع ، أو كما يقال الفن من أجل الفن .

(ب) متاحف الفنون التطبيقية : وتشمل الأعمال الفنية التى يمكن استعمالها ، بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها ، مثل أنواع الأثاث أو السجاد أو فنون التزيين ... إلخ^(٢) .

والنوع الثالث : يشمل متاحف العلوم ، وتهتم بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالفيزياء ، والكيمياء ، والرياضيات ، وتطبيقاتها العملية فى مجالات الصناعة والزراعة ، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام :

(أ) النبات .

(ب) الحيوان .

(ج) الجيولوجيا^(٣) .

= القاهرة ، دار سعد مصر / وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٦ . (سلسلة الألف كتاب - ٩٤) .
- محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .

(١) انظر الباب الثانى - الفصل الأول من هذا الكتاب .

(٢) انظر الباب الثانى - الفصل الثانى من هذا الكتاب .

(٣) انظر الباب الثانى - الفصل الثالث من هذا الكتاب .

والنوع الرابع : يشمل متاحف الرموز المصرية ، ويهتم بعرض واستخدام أماكن إقامة الزعماء المصريين ، وعرض ما كان يستخدمونه في حياتهم الخاصة ، ليكون نبراسا للأمة ، تهتدى بهم الأجيال في حياتهم المستقبلية ، وحفظاً لسيرتهم العطرة ، وذاكرة للأمة وقت الشدائد تتعلم منها العظات ، ونستقى منها الدروس والعبر التي تنتفع بها الأجيال في المستقبل .

الفصل الثاني

نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

من المفيد في هذه الحالة تتبع تطور نشأة المتحف كمؤسسة تعليمية، وترفيهية، وكمركز أبحاث يستفيد منه الباحثون في أبحاثهم عن جوانب الحضارة في مختلف العصور والفترات. ويجدر بنا تعريف المتحف في اللغة العربية، فهو مكان تُجمَع فيه التحف^(١)، والتُّحْفَةُ هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه والمفهوم الذي يدل عليه. ومن هنا نستطيع أن نقول: « المتحف هو مكان اقتناء وتسجيل وحفظ وصيانة وعرض التحف بكل أشكالها »، ومن هنا لا بأس أن نستعرض فيما يستقبلنا من صفحات نشأة فكرة المتاحف وتطورها منذ العصر الفرعوني حتى العصر الحديث.

لعل

(١) المتحف في العصر الفرعوني

سبق أن تناولنا في الفصل الأول تعريف المتحف، وأن المصريين القدماء هم أول من اهتم بالمتاحف، وأن المعابد المصرية بجانب الغرض الديني المنوط بها، توفر فيها العرض والاقتناء، وبالرغم من أنهم لم يكن لديهم مفهوم المتحف، إلا إنه يمكن القول بأن المعابد المصرية أشبه بالمتاحف^(٢).

وقد كان الفن لديهم في المعابد يستخدم في الأغراض الدينية، وكان بذلك ليس من الجمود والغموض بما قد تبعته في النفس قِطْعُ فنية وضعت لما نسميه الآن بمتحف.

(١) التعريف عند الرازي هو: « ما أتخفت به الرجل من البر واللطف (ج: تحف) ».

الرازي؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، حققه وشكله يوسف الشيخ محمد. ط ٤. بيروت / صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٩٨. مادة (تحف).

(٢) انظر الفصل الأول بالباب الأول.

وإن طريقة العرض تعتبر تلقائية لارتباطها بالمكان الذى يعرض فيه ، ويكون دلالة معينة فى عقول الزائرين ^(١) . فغريزة الجمع والانتقاء والعرض قديمة قدم الإنسان ^(٢) ، وفكرة المتحف كمتحف ونشأته ارتبطت بالمصريين القدماء ، وذلك لحبهم لكل ما هو جميل ، وماله قيمة أثرية لتقدم عهده ، ولاسيما لو ارتبط هذا بمعنى دينى ^(٣) فى المقام الأول .

لقد أحب المصريون القدماء آثار الأجداد وروائعهم التى بقيت على مر القرون . لقد استشرى هذا الحب عند مصريى الدولة الحديثة ، حتى لسنجد أن ابن رمسيس الثانى الأمير (نخ ام واس) كان مولعا بحب الآثار فى العالم القديم ، وكان هذا الأمير يشغل وظيفة كبير الكهنة للإله بتاح فى منف . وسجل ما تركه على قاعدة المسلة فى معبد الشمس جل ما قام به من أعمال الترميم والحفر فى الجبانة المنفية ، وكتابات أخرى فى معابد متفرقة ، وتلك النصوص تفصح عن المغزى من وراء كل النشاط الأثرى (لخ ام واس) ، فنراه يقول : « . . . لقد أحب كثيراً أن يخلد آثار ملوك مصر العليا والسفلى من أجل خاطر صنيعهم . . تلك الصنائع التى كانت قد بدأت تتهاوى » ^(٤) .

وتمدنا مقابر الأسرات القديمة بمجموعات كبيرة من التحف والآثار ، ومن ثمَّ يسرت على علماء الآثار والتاريخ الكتابة عن حضارة وادى النيل القديمة خلال عصورها القديمة التى تمتد نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد ^(٥) . وقد عبر رمسيس الثانى فى نقشه على باب مكتبته فى طيبة بقوله البسيط « مكان لشفاء الروح » ^(٦) .

بالرغم من كل هذا ، فإننا لم نسمع عن تسمية لمثل تلك المجموعات أو غيرها

(١) على رضوان : فن المتاحف . ص ٣ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف ، ص ١٤ ، ١٥ .

(٣) على رضوان : المرجع نفسه . ص ٤ .

(٤) على رضوان : المرجع نفسه . ص ٤ ، ٥ .

(٥) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .

(٦) سمية حسن محمد ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١١ .

بكلمة Museum فى العصور القديمة ، مثلما سمعناها عن متحف الإسكندرية سنة ٢٩٠ ق.م ، أو قل دار العلم فى عهد بطليموس الأول بذات المدينة ، والذى كان مؤسسة بحثية علمية فى المقام الأول^(١) . وهذه المنشأة كانت تؤلف جزءاً من الحى الملكى ، وتتألف من متنزه وأروقة ، وتكون مجموعة فى مبنى كبير واحد أو مجموعة من المباني تضم قاعات البحث ، إلى جانب قاعة كبيرة لتناول الطعام ، بالإضافة لأماكن إقامة العلماء بتلك الدار . وقد استطاع بطليموس الأول أن يجذب لمتحفه أشهر العلماء والأدباء وقتذاك ، ويبدو أن ملوك البطالمة كانوا يجزلون العطاء لهؤلاء العلماء حيث كانوا يتساقضون مرتبات سخية ويوفرون لهم كل احتياجاتهم المادية ، ويعفونهم من جميع الضرائب ، وإلغاء أى أعمال تصرفهم عن بحوثهم^(٢) ، إلا إن هذا الموزيوم زال بعد مرور مائة عام على إنشائه بسبب الحروب التى حلت على المنطقة وأدت إلى زوال أسرة البطالمة^(٣) .

وفى بلاد الإغريق ذاتها بدأت فكرة المتاحف فى المدن والمعابد ، حيث أقيمت متاحف جمعت كثيراً من التماثيل والآثار الفنية ، وكانت تنصب بأسلوب أخاذ لتزيين الأماكن التى رتبت فيها لتنسجم مع المكان ولايتفق بعض القدامى على أن ترتيب تلك الآثار فى المعابد المذكورة كان الغرض منه الدراسة ، بل هو للتجميل لا غير^(٤) ، والمعروف أن المعابد فى العالم القديم قد حوت مخازن لكى يوضع فيها كل ثمين من

(١) على رضوان : المرجع نفسه ، ص ٤ .

- عاصم أحمد حسين : دراسات فى تاريخ وحضارة البطالمة . ط ٢ . القاهرة ، غاديكو ، ١٩٩١ . ص ١٩٠ .

- محمد سيف النصر أبو الفتوح : المرجع نفسه . ص ٤٠٩ .

(٢) عاصم أحمد حسين : المرجع نفسه ، ص ١٩٠ .

- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ١٧ ، ١٨ .

- محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .

(٣) عياد موسى العوامى : المرجع نفسه ، ص ١٧ ، ١٨ .

محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٤٩ .

(٤) المرجع نفسه . ص ٥٠ .

المعادن والحلى . . . إلخ ، وكانت تعتبر بمثابة البنوك لدينا اليوم ، ومن ثم تقاس ثروات الدويلات بما لديها في معابدها (١) .

ومنذ ازدياد ثروة الرومان في أعقاب فتوحاتهم الواسعة ، أخذ ميلهم إلى اقتناء الكنوز الفنية يزداد باطراد حتى بلغ ذروته في خلال القرن الأخير للجمهورية (٢) ، ويذكر مؤرخو الرومان أن قصور الأباطرة كانت تحتوى على قاعات استعملت كمتاحف ، كما جمع الأفراد نماذج للآثار والتماثيل التي كانت أصولها في مدينة بومبي ، وغيرها من المدن الإيطالية . ويشير بليني إلى فكرة توضيح الغرض الحقيقي من المتاحف مستشهداً بما قاله القائد الشهير (أجريبا Agrippa) (٣) الروماني في خطبة عامة ترمى إلى ضرورة عرض الصور الفنية على الشعب لتثقيفه والعمل على رفع المستوى الفكرى لتقدير الجمال والذوق (٤) ، ونادى بفتح كنوز القصور للجماهير ، وذكر أن أحسن ما فى الفن هو أن يكون تحت تصرف الجماهير ولكل من أراد استمتاعاً به (٥) ، ومن ثمَّ وهب الشعب الروماني مجموعة من الرسوم الفنية التي كان قد جمعها فى إحدى قاعات الجماعات العامة (٦) . وجاء يوليوس قيصر بإصلاحاته الشهيرة ، وحرّم على الناس جمع التحف فى قصورهم الخاصة ، وجعلها ملكاً للدولة الرومانية ، وبدأ بنفسه ، فأهدى مجموعاته الخاصة إلى المعابد (٧) .

(١) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٥ ، ٦ .

(٢) إبراهيم نصحي قاسم : تاريخ الرومان . ج ٢ . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب ، ١٩٧٨ . ص ٨٢٤ .

(٣) قائد مشهور روماني ، كان صديقاً للقيصر ، وزوج ابنة أغسطس . انظر :

- على رضوان : المرجع السابق ، ص ٦ .

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٥٠ .

(٥) على رضوان : المرجع السابق . ص ٦ .

(٦) محمد سيف النصر أبو الفتوح : المرجع السابق . ص ٥٠ .

(٧) على رضوان : فن المتاحف . ص ٦ .

ومن المتاحف التي وصلتنا أخبارها نذكر «متحف برجام» في آسيا الصغرى ، أسسه الملك (آتال) (٢٤١ - ١٩٧ ق.م) ، كما أسس مكتبة برجام ، وحفظ في متحف برجام روائع الفنون التشكيلية والقطع الفنية ، والنحت والطرائف والنفائس^(١) .

وفي سنة ١٨٩ ق.م بنى فى مدينة روما بإيطاليا متحف كبير لتعرض فيه الغنائم التي كسبها الرومان فى حروبهم ، وتعرض فيه أيضاً التماثيل التي تخلد أبطال روما وحكامها^(٢) ، ومن ثمَّ سرت لدى الإباطرة وكبار رجال الدولة حمى جمع التحف والأعمال الفنية الرائعة ، وتعرف منهم الديكتاتور « سلا » (٨٦ ق.م) الذي نهب روائع أثينا ودلفى ، وكان من أشهر مرتادى أسواق بيع التحف فى المزادات فى روما^(٣) ، وكان زوج ابنته اسكيريوس Scaurus يمتلك فى فيلته بروما أكثر من ثلاثة آلاف تمثال^(٤) ، وفى حمامات تيتوس أو حمامات كاراكالا يتمتع المواطن الرومانى بالقيم الجمالية للأعمال الفنية المعروضة إلى جانب النشاط البدنى^(٥) .

ومجمل القول : إن نشوء فكرة المتاحف جاء من منطلق المحافظة على الشيء الثمين الفنى فى المعابد القديمة ، وأهمية فكرة تأسيس متحف الإسكندرية وبرجام فى العصر الهلينستى ، وصلتها بالمكتبة والثقافة والبحث العلمى ، وجذب العناصر العلمية الفعالة له .

المتاحف فى العصور الوسطى

لم يهتم الناس فى العصور الوسطى بمخلفات الماضى ، بل جعلت أماكن العبادة فى تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة ، متمثلة فى الكنائس والأديرة ، وذلك فى روعة

(١) بشير زهدى : المتاحف . ص ١٦ .

(٢) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف ، ص ٢٠ .

(٣) على رضوان : المرجع السابق . ص ٦ .

(٤) المرجع نفسه . ص ٦ .

(٥) سمىة حسن إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١١ .

مبانيها وجمال الصور ورسوم الفريسكو التى زينت بها جدرانها ، وما احتفظت به قاعاتها المختلفة من كنوز طبيعية مثل الحلى ونقوش الميناء ، والأيقونات ، والمنسوجات التى ملئت بها خزائن تلك الأماكن ، وكثير من الآثار التى جاء بها الحجاج من البقاع البعيدة كهدايا أو نذور إلى تلك الأماكن التى اعتبروها كعبة مقدسة يحجون إليها^(١) .

ومن مميزات تلك الفترة ؛ مضاعفة الاهتمام بجمع بقايا القديسين ومقتنياتهم ، وحفظها داخل مقصورات ، اكتسبت صفة الآثار الثمينة ، بالإضافة لما لها من صفة القدسية^(٢) ، واحتفظت بها دور العبادة ، ونقلت بعد ذلك إلى المتاحف ومن أمثلة ذلك التحف الزجاجية التى صُنعت تقليداً للبلور الصخرى ، والتى اصطلح الأوربيون على تسميتها باسم كؤوس القديسة هدويج^(٣) ، ويبلغ عددها نحو ثلاثة عشر كأساً موزعة بين متاحف والمجموعات الفنية الأوروبية ، مثل : المتحف الجرماني فى نورمبرج ، ومتحف ريكس Rijks بأستردام ، ومتحف برسلاو ، وكنور دير أوجينيس Oignies فى نامور^(٤) . وقد صنعت هذه الكؤوس من زجاج سميك وثقيل ، كما زينت بزخارف مقطوعة تشبه زخارف البلور الصخرى الفاطمى ، وتنتشر على السطح كله ، وتتألف هذه الزخارف بصفة رئيسية من رسوم شجرة الحياة ذات المراوح النخيلية التى يحف بها رسوم

(١) محمد سيف النصر : المرجع السابق . ص ٥٠ ، ٥١ .

(٢) محمد سيف النصر : المرجع السابق . ص ٥١ .

(٣) القديسة هدويج : ألمانية الجنس ، توفيت سنة ١٢٤٣ م ، وكانت تملك كأسين من هذه الكؤوس الثلاث عشرة . للاستزادة انظر :

- حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ، ط ٢ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ . ص ٢٧١ ، ٢٢١ ، شكل ٢٠٧ .

- سعاد ماهر محمد : الفنون الإسلامية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ . ص ١٦٢ ، لوحة ٧٣ .

(٤) ديماندا (م. س.) : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، تقديم أحمد فكرى . ط ٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ . ص ٢٣٧ ، شكل ١٥٤ .

أسود أو طيور^(١) ولاشك أن هذه الأواني الزجاجية من صناعة مصر وتؤرخ في القرنين ٥ ، ٦ هـ (١١ ، ١٢ م)^(٢) .

ويأتى فى مقدمة تلك الكنائس أيضاً كنيسة « سان مارك » بالبندقية ، تلك التى كسيت جدرانها بالفسيفساء التى تمثل موضوعاتها حياة القديسين ، وكانت تعرض فى ردهاتها فى المناسبات الدينية تلك الكنوز النفيسة التى تزخر بها . وكذلك كاتدرائية « هالى » بألمانيا التى أهداها الكاردينال ألبرت مجموعة ممتازة من التحف التى رتبت فى خزانات رائعة الصنع ، وقد صدر كتالوج مصور لهذه المجموعة عام ١٥١٠ م ، وكانت تضم المجموعة قاعة النفائس (الكنوز) ، وهى تشبه قاعة أبولين فى متحف اللوفر بباريس^(٣) .

المتاحف فى العالم الإسلامى

عرف المسلمون عادة جمع التحف منذ كونوا الدولة الإسلامية ، على حساب دولتى الفرس والبيزنطيين ، فاحتوت قصور الأمويين فى بادية الشام على كثير من الأشياء الثمينة ، ولم يبق لنا سوى الرسوم الجدارية (الفريسكو) بحمام قصير عمره أو ما يطلق عليها صورة أعداء الإسلام^(٤) والأرضية الفسيفسائية فى قصر خربة المفجر^(٥) ، وصورة

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢٧١ .

(٢) ديماند (م . س .) : المرجع السابق . ص ٢٣٧ .

(٣) محمد سيف النصر : المرجع السابق . ص ٥١ .

(٤) للاستزادة عن تلك الرسوم وقصير عمره انظر :

- حسن الباشا : المدخل إلى الآثار الإسلامية . ط ٢ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٥٥٢ ، شكل ٨٦ .

- وائل منير رشدان : دراسة تحليلية فنية لرسومات قصير عمره (مقال ضمن أبحاث مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى) ع ٤ ، ١٩٩٥ م . ص ص ١٧٧ - ٢٠٨ .

- Creswell (K. A. C) : A Short Account of Early Muslim Architecture. Cairo, American University, 1989. pp. 105 - 119

(٥) للاستزادة انظر :

- حسن الباشا : المرجع السابق . ص ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، شكل ١١٢ .

الراقصتين بالجوسق الخاقاني بسامرا في العصر العباسي^(١) سنة ٢٢٢ - ٢٢٥ هـ / ٨٣٦ - ٨٣٩ م .

صحيح أن العرب لم يعرفوا نظام المتاحف العامة ، بل عرفوا المتاحف الخاصة ، والخزانات العامرة ، ولاسيما عند الخلفاء والأمراء والوزراء التي احتوت خزائهم على كل نفيس وغال ونادر وثمانين^(٢) .

واهتم العباسيون بجمع التحف واقتنائها في خزائهم ، فهذا الخليفة الراضى ابن أخى الخليفة القاهر ، اتخذ في داره خزانة خاصة لجمع التحف البللورية ، حتى قال فيه الصولى : « ما رأيت البلور عند ملك أكثر منه عند الراضى ، ولا عمل ملك منه مثل ما عمل ، ولا بذل في أثمانه وأبذل حتى اجتمع له من الله ما لم يجتمع لملك قط »^(٣) .

ولدينا تحفتان مهمتان من البللور الصخرى ، الأولى : القليلة^(٤) ، كان يعتز بها أهل الشام ويقدرونها تقديراً عظيماً ، ولكن الخليفة الأمين بن هرون الرشيد - والذي كان من هواة جمع تحف البللور الصخرى - عندما سمع بهذه الثريا البللورية ، أمر بنقلها إلى بغداد لتضم إلى مجموعته الخاصة ، واستاء أهل الشام لذلك غاية الاستياء ، ولما جلس أخوه المأمون على عرش الخلافة بعده ، أمر بإعادة القليلة إلى موضعها في محراب المسجد الجامع بدمشق ، استرضاءً لأهل الشام ، الذين فرحوا بعودتها فرحاً عظيماً . والتحفة الثانية : هي كأس زوجة الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك ، والذي كانت تفضله ، ولا تشرب إلا منه^(٥) .

(١) للاستزادة انظر :

- حسن الباشا : المرجع السابق . ص ٥٦٦ ، شكل ١١٣ .
- محمد عبد العزيز مرزوق : العراق مهد الفن الإسلامى . العراق ، وزارة الإعلام / مديرية الثقافة العامة ، ١٩٧١ . (السلسلة الفنية - ١٠ ، ص ٤٦ ، ٥٠ .
- Creswell (K. A. C.): op . cit., pp. 179 - 200.

(٢) محمد سيف النصر : مقدمة في علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٥١ .

(٣) المرجع نفسه . ص ٥١ .

(٤) ثريا من البللور الصخرى كانت معلقة في محراب المسجد الأموى بدمشق .

(٥) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ . ص ١٠٢ .

ويذكر الثعالبي في لطائفه : « أن الخليفة المكتفي ترك من الكراع ، والسلاح والأثاث والجوهر والعمائم والحلل المشواه اليمانية المنسوجة بالذهب والأبسطة الأرمينية ما يعد بالآلاف » (١) . على أن كثيراً من تلك التحف النادرة لو بقيت لازدانت بها متاحف العالم ، ولاسيما متاحف العربية ، ولكن ضاعت فيما ضاع بسبب غارة التتار على العراق ، وسقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .

ويذكر صاحب كتاب نفح الطيب أن الخلفاء الأندلسيين جمعوا كثيراً من النفائس والتحف في قصورهم سواء كانت في مدينة طليطلة أو غرناطة أو إشبيلية أو قرطبة (٢) ، على أن الدولة الفاطمية قامت سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م واستولت على جميع ما كان للأغلبة من أملاك ، وأسست مدينة المهديّة ، والمنصورية ، ولم يمكث الفاطميون في إفريقية كثيراً، فتركوها إلى مصر ، وأسسوا بمصر مدينة القاهرة سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م، واختط جوهر الصقلي لمولاه المعز لدين الله الفاطمي القصر الشرقي الكبير ، والجامع الأزهر بمدينة القاهرة ، ووزع الأخطاط على الجند ، وغدت مدينة القاهرة في نشأتها الأولى مدينة ملكية ، وما لبثت أن تحولت بفعل الزمن إلى مدينة سكنية لعامة الشعب المصري في العصور التالية .

ووصف المقرئزي في خططه كنوز الفاطميين وما كانت عليه في عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٥٨ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٦٥ م) عندما عرض قسماً منها للبيع سنة (٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م) فيما يسمى بالشدة المستنصرية ، ونذكر منها بعض تلك المجموعة الرائعة التي لو بقيت إلى اليوم لازدانت بها متاحف ، نذكر منها ما ذكره المقرئزي : كلوته مرصعة بالجواهر وكانت من غريب ما في القصر وأنفسه ، وذكر قيمتها بمائة وثلاثين ألف دينار قومت بثمانين ألف دينار ، وكان وزن ما فيها من

(١) محمد سيف النصر أبو الفتوح : المرجع السابق . ص ٥٢ .

(٢) للاستزادة عن تلك المدن والعصور التاريخية المختلفة والفنون الزخرفية ، انظر :

- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والأندلس . بيروت ، دار

الثقافة ، د . ت ، ص ١٧ - ٦٢ .

الجواهر ١٧ رطلا اقتسمها كل من فخر العرب وتاج الملوك ، فصار إلى الأول قطعة بلخش وزنها ٢٣ مثقالا ، والثاني مائة حبة من الدرر وزن كل حبة ٣ مثاقيل ^(١) .

ووجد أيضاً طاووس ذهب مرصع بنفيس الجواهر ، عيناه من الياقوت الأحمر ، وريشه من الزجاج المينا المجرى بالذهب على ألوان ريش الطاووس ، وديك من الذهب على مثل صفته ، له عرف مفترق كأكبر ما يكون من أعراف الديوك ، مرصع بسائر ألوان الدر والجواهر ، وعيناه من الياقوت الأحمر . وغزال من الذهب فى مثل لون الغزال وهيته ، مرصع بنفيس الدر والجواهر ، وقيل إن بطنه أبيض دون سائر جسده على لون بطن الغزالان ، منظوم من در رائع ^(٢) .

وأيضاً كثير من صناديق مليئة بالدوى المختلفة الأنواع والأحجام المصنوعة من الذهب والفضة والعاج والأبنوس ، والمرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة ، وقد قُومَ بعض هذه المحابر بألف دينار ^(٣) . . . إلخ .

وخلفت الدولة الفاطمية الدولة الأيوبية ، وانتهت تلك الأخيرة بحكم الصالح نجم الدين أيوب الذى أنشأ المدارس الصالحية بقاهرة المعز ، وفى موقعة المنصورة أُسرَ لويس التاسع ، وانتصر الملك الصالح ، وعاجلته المنية ، وتوفى بالمنصورة وهو يقاتل الصليبيين فى ١٥ شعبان سنة ٦٤٧ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٢٤٩ م ، وأُخفيت شجر الدر موت زوجها السلطان الصالح نجم الدين أيوب لكى لا يؤثر على سير أحداث المعارك ، ونقلت جثته سرّاً من المنصورة إلى القاهرة ، حيث دفن بأحد قاعات قلعة الروضة ، وظل بها حتى انتهت شجر الدر من بناء القبة ونقلت رفاته إليها فى سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م ، ووضعت

(١) المقرئى : تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية . القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت . ط ١ ، ص ٤١٤ .

(٢) المقرئى : المصدر السابق ، ص ٤١٤ .

- القاضى رشيد الدين بن الزبير (ت ق ٥ هـ) : الذخائر والتحف ، تحقيق محمد حميد الله .

ط ٢ . الكويت ، وزارة الإعلام ، ١٩٨٤ . (سلسلة التراث العربى - ١) ص ٢٦٠ .

(٣) المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤١٤ .

فى الخزانة الحائطية التى على جانبى المحراب « سناجقه وبقجته وتركاشه وقوسه - على حد قول المقرئزى »^(١) . أى متعلقات السلطان الشخصية كى تستخدم كمتحف .

وجاءت الدولة المملوكية البحرية فى مصر بعد الأيوبيين ، وظلت هذه الدولة بسلاطينها تسير فى تكملة الجهاد ضد الصليبين ، وفى سنة ٦٨٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ م ، ابتنى السلطان المنصور قلاوون مجمعا دينيا ضخما ، ضم قبة ومدرسة وييمارستانا ، وفى تلك القبة دفن المنصور قلاوون ثم الأشرف خليل من بعده^(٢) ، ويذكر المقرئزى فى خططه : « بهذه القبة خزانة جليلة كان فيها عدة أحمال من الكتب فى أنواع العلوم مما أوقفه المنصور قلاوون وغيره . . . » ، وفى هذه القبة خزانة بها ثياب المقبورين بها . . . »^(٣) وبذلك يكون الفكر المتحفى قد نشأ حقا عند الحكام المسلمين فى عصر المماليك ، بل نزيد على ذلك ونقول إن قصور الأمراء السلاطين فى عصر المماليك امتلأت باللطائف والنوادى التى تذكر أوصافها المصادر التاريخية .

ونضيف إلى ذلك قصور آل عثمان التى عاش فيها السلاطين والخلفاء وملئت بالآثار والمتحف ، ولا بأس من ذكر القصر الكبير الذى يعرف اليوم باسم متحف « طوبقا بوسراى » باستانبول ، الذى يضم أعظم المخلفات والمتحف الإسلامية التى جمعها هؤلاء الحكام منذ أيام محمد الفاتح ، فى قاعات هذا المتحف تُعرض أنواع الملابس الخاصة بالسلاطين وأسلحتهم وحليهم وما كانوا يمتلكونه من الخزف الصينى والعثمانى والمنمنمات الجميلة والمصاحف النادرة^(٤) إلخ .

(١) المقرئزى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

- على أحمد الطائش ؛ وآمال أحمد حسن العمري : العمارة فى مصر الإسلامية ؛ العصرين

الفاطمى والأيوبي . ديرب نجم ، مكتبة الصفا والروة ، ١٩٩٦ م . ص ١٧٠ ، ١٧٣ .

(٢) للاستزادة انظر : المقرئزى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ ، ٣٨١ .

- حسنى محمد نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر عصر الأيوبيين والمماليك : القاهرة ، مكتبة

زهراء الشرق ، ١٩٦٦ م . ص ص ١٦٠ - ١٦٦ .

(٣) المقرئزى : المصدر السابق . ص ٣٨٠ .

(٤) محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . ص ٥٤ .

ونخلص من هذا إلى أن الفكر المتحفى فى العالم الإسلامى - ولاسيما مصر - كان عالياً ، وقت أن كان الأوربيون فى ظلام دامس ، لم ينشأ عندهم هذا الفكر ، والذى تلقفوه فى عصر النهضة بعد ذلك وتطور تطوراً كبيراً ، حتى غدا علماً يافعا انشئت من أجله الكليات والمعاهد تدرس فيه هذا العلم . . بل توسع مفهومه ولم يقتصر على الآثار فقط .

المتاحف وعصر النهضة فى أوروبا

يتضح من العرض السابق أن المتحف الحديث كانت له أصول عريقة موجودة بالشرق الإسلامى ، ولاسيما مصر ، والغرض الرئيسى من إنشاء تلك المؤسسات كان غرضاً بحثياً فى المقام الأول ، وتعليمياً وثقافياً بعد ذلك . وفى القرن ١٠ ، ١١ هـ (١٦ ، ١٧م) نسمع عن نشاط ملحوظ من القناصل والتجار لهواة جمع الآثار والتحف فى عصر النهضة ، إلا أن البعض رأى أن يفتح مجموعاتة للجمهور أو على الأقل للفنانين وطلاب الفن . وشهد القرن ١٠ هـ / ١٦ إلى نهاية ١١ هـ / ق ١٧ م ، فترة التسابق لدى أمراء وملوك أوروبا فى جمع التحف والآثار^(١) ، ومن ثم ظهور وظيفة المنقب عن الحفائر معتمداً على مؤسسة حريصة على الحصول على عينات تزين متاحفها، وهذا من غير شك دافع حسن النية للفت الأنظار لخير الوسائل لإيقاظ العناية بنوع جديد من المعرفة ، وكما يقولون « الرؤية هى الاعتقاد » ، والمتاحف عامل مهم فى التعليم . ولذا على عالم الآثار أن يكون حريصاً على حفظ الأشياء بقدر حرصه على العثور عليها، ومن ثم كانت مشاغله على الأقل مضاعفته . وإذا كان المنقب يعمل فى قطر ما، فلا بد من أن يكون لديه حسن توقع للمفاجآت ، ومن ثم يحتاج لمعاونين له يساعدونه فى تلك المهمة القاسية التى تحتاج إليها المتاحف^(٢) .

(١) على رضوان : فن المتاحف . ص ٦ ، ٧ .

- سمية حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف ، ص ١١ .

(٢) وولى ؛ سيرليونارد : مدخل إلى علم الآثار ، ترجمة حسن الباشا ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر . القاهرة ، دار سعد مصر / وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٦ م . (سلسلة الألف كتاب - ٩٤) . ص ٣٦ .

وقد تأسست المتاحف نتيجة لعدة عوامل كان لها أكبر الأثر فى إنشائها وتطورها^(١)

وهى :

- ١- الحنين إلى الماضى .
- ٢- الاختراعات الحديثة وأثرها فى تبدل نمط حياة الإنسان ونظرة إلى حياته اليومية .
- ٣- حرص الإنسان على كل ما يتعلق بالتراث والأشياء الآخذة فى الزوال والانقراض .
- ٤- نجاح العمال بفوزهم بمطالبهم بتحديد ساعات العمل .
- ٥- المساواة بين الأفراد فى جميع أقطار العالم .
- ٦- السياحة بأنواعها من سياحة ثقافية ودينية وترفيهية وعلاجية . . . إلخ .
- ٧- الحفائر والتنقيب على الآثار .
- ٨- اهتمام الشعوب بتخليد رموزهم العظماء فى مجالات الفكر والفن والعلم والأدب والسياسة إلخ .
- ٩- الاهتمام بعمل المعارض المؤقتة ، وانتقاء أجمل المعروضات لعرضها بها .
- ١٠- حرص الإنسان بطبيعته على جميع ما هو جميل وقديم ولاسيما الآثار (المتحف النادرة) ، وما يترتب على ذلك من بيع تلك المجموعات الخاصة أو إهدائها إلى الدولة بعد وفاته .
- ١١- اهتمام المسئولين فى الدولة بالفنون ولاسيما المعروفة بالفنون الشعبية ، والأشغال اليدوية .
- ١٢- زيادة الوعي بدور المتاحف فى تقدم المجتمع .
- ١٣- أهمية وسائل الإعلام بنشر كل ما هو جديد فى مجال المتاحف .
- ١٤- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية ، ومتابعة النهضة الحديثة والتقدم التكنولوجى والاستفادة منه فى مجال المتاحف .

(١) بشير زهدى : المتاحف . ص ص ٦٣ - ٧٠ .

١٥- أهمية المتاحف ودورها في تطوير التعليم والتربية للنشء الجديد .

١٦- زيادة عدد المتاحف وتطورها تعتبر من معايير تقدم الأمم ورفيها .

ونتيجة لذلك تأسست المتاحف الوطنية بمفهومها الحديث ، ملكا للدولة والشعب ، وأصبح في حوالى منتصف ق ١٢ هـ / ١٨ م ، عادة شائعة . ومن أقدم المتاحف في العالم في عصر النهضة بالمفهوم الحديث ، كان متحف الأشموليان Ashmolean Museum في جامعة أكسفورد Oxford University ، وهو أول مؤسسة متحفية كبيرة معدة خصيصا لأغراض العرض ، ومفتوحة للجمهور ، ومنظمة على أساس دراسي ، والمؤسس الأول لتلك المجموعة هو « جون تراد سكانت الأكبر J. Tredeskin » سنة ١٦٣٨ م ، وورثها الياس اشمول E. Ashmole ، وأضاف إليها بعض مقتنياته ، ثم أهداها بدوره إلى جامعة أكسفورد سنة ١٦٧١ م لتكون نواه متحف الأشموليان بتلك الجامعة^(١) .

وتلا ذلك افتتاح متحف الفاتيكان سنة ١٧٥٠ م^(٢) ، وجاء بعد ذلك المتحف البريطاني British Museum بلندن سنة ١٧٥٣ م والجدير بالذكر أن هذا المتحف قد سمي بمتحف فردريك الثاني ، وهو بمثابة متحف ملكي ، لإظهار السلطان الملكي ، وكان مكتب الأمير هو أساس المتحف البريطاني ، وكان متحفا شعبيا أنشئ بمرسوم برلماني سنة ١٧٥٣ م ، وكان من يرغب في زيارة هذا المتحف أول الأمر ، عليه أن يتقدم بطلب للزيارة يثبت فيه مؤهلاته ، وفي حالة الموافقة فعليه الانتظار فترة أسبوعين للحصول على تذكرة ، حيث إن عدد الزوار لايزيد عن ٣٠ شخصا يوميا مقسمين على مجموعتين ،

(١) اختلف مؤرخو الفن في سنة افتتاح هذا المتحف، فتارة نجده سنة ١٦٧١ م ، وأخرى نجده ١٦٨٣ م ،

ولكن من المؤكد أنه فتح في الفترة ما بين (١٦٧١ - ١٦٩٢ م) . للاستزادة انظر :

- على رضوان : فن المتاحف ، ص ٧ .

- سمية حسن إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٩ ، ٢٠ .

- عياد موسى العوامي : مقدمة في علم المتاحف . ص ٢١ .

(٢) عياد موسى العوامي : مقدمة في علم المتاحف . ص ٢١ .

وكان معظم عينات المتحف وقتذاك تمثل التاريخ الطبيعى ، وكانت ملكا للسير هانز سلون ، وتبرع بها لتكون نواة لهذا المتحف^(١) .

وافتح متحف البيوكليميتينو Museo Pio-Clementino بروما بالفاتيكان سنة ١٧٧٣ م^(٢) ، وتلا ذلك افتتاح متحف الهرميتاج Hermitage Museum فى بطرسبرج بليينجراد سنة ١٧٧٩ م^(٣) ، ثم تلا ذلك افتتاح المتحف الامبراطورى فى قصر بلفادير Belvedere Museum بفينا سنة ١٧٨١ .

وافتح متحف اللوفر Musée du louvre بباريس للجمهور سنة ١٧٩٣ م ، وقد كان مخصصا لعرض القطع الفنية التى استولى عليها نابليون بوناپرت خلال حروبه ، وقد سمي المتحف باسمه حتى سقوط الإمبراطورية ، ثم عرف باسمه الحالى إلى الآن^(٤) . بعد قيام الثورة الفرنسية ، وتحول المتحف إلى واحدة من المؤسسات الأساسية فى الدول الحديثة ، وقد حقق اللوفر الأحلام المتحفية للتعليم ، وبفضل كبار أمنائه العلماء المتحمسين صارت باريس المركز المتحفى فى العالم أجمع ، وقد فتح متحف نابليون للجمهور كمتحف مدنى وشعبى على مستوى العالم كله .

وتلا ذلك افتتاح متحف البرادو Prado Museum بمدينة مدريد بأسبانيا سنة ١٨٠٩ م^(٥) . ومن بعده المتحف القديم Altes Museum ببرلين بألمانيا سنة ١٨٣٠ م^(٦) .

(١) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٧ .

- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٢ .

- سمىة حسن محمد إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٧ .

(٢) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ٧ .

(٤) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .

- سمىة حسن إبراهيم ؛ ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٩ .

- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٢ .

(٥) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .

- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٢ .

(٦) على رضوان : فن المتاحف . ص ٧ .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، كان السباق في نشأة المتاحف ، ففتح متحف الفنون الجميلة بيوستن Boston Museum of Fine Art سنة ١٨٧٠ م ، تلا ذلك افتتاح متحف المتروبوليتان Metropolitan Museum بنيويورك سنة ١٨٧٠ م أيضاً ، وفي سنة ١٨٧٣ م افتتح متحف العلوم والفنون بمدينة واشنطن ، ثم متحف التاريخ الطبيعي ، وتبع ذلك متحف فلاديفيا سنة ١٨٩٤ م . وفي خلال ست سنوات من هذا التاريخ زاد عدد المتاحف إلى أكثر من مائتي متحف ، وكان آخر إحصاء حتى سنة ١٩٧٤ أكثر من ٧ آلاف متحف في أمريكا (١) .

وعلى جانب آخر كانت روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً) أكثر الدول الأسيوية تقدماً في مجال المتاحف ، إذ بلغ عدد المتاحف في بداية القرن ٢٠ م حوالي ٢٠٠ متحفاً ، وأصبح في الثمانينات من القرن العشرين حوالي ١٥٠٠ متحف في جميع المجالات (٢) .

المتاحف في الشرق الأوسط في العصر الحديث والمعاصر

١- المتحف المصري

لعله من المفيد في هذا المقام تتبع حركة إنشاء المتاحف في الوطن العربي من خلال المتوفر لدى من معلومات ، وأريد أن أذكر أن مصر هي أول دولة عربية اهتمت بالمتاحف في الوطن العربي أو الشرق الأوسط - ليس تحيزاً - بل من خلال ما هو ثابت بالتواريخ . فعندما سرت حمى نهب وتهريب كنوز الآثار المصرية القديمة خارج مصر ؛ صدر مرسوم من محمد علي باشا والي مصر سنة ١٨٣٥ م (٣) ، يأمر الوالي بإنشاء مصلحة الآثار ، ومتحفاً للآثار ، وأسند تلك المهمة إلى مصري يدعى (يوسف

(١) المرجع نفسه . ص ٧ .

- عياد موسى العوامي : مقدمة في علم المتاحف . ص ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) عياد موسى العوامي : مقدمة في علم المتاحف . ص ٢٦ .

(٣) علي رضوان : فن المتاحف . ص ص ٢٨ - ٣٠ .

ضياء أفندى) جاعلاً الإشراف من قبل الشيخ (رفاعه رافع الطهطاوى) ، وفيه يحرم الوالى على الأجانب وغير الأجانب أن يصدروا آثار مصر إلى الخارج ويأمر بالمحافظة عليها من كل عابث بها . ثم يتلو ذلك بأمر ثان فحواه أن يحصر ويسجل آثار مصر الثابتة ، وتنقل الآثار الصغيرة والتي لها قيمة إلى متحف الأزبكية وذلك عام ١٨٤٨ م ، وفى العام التالى توفى الوالى النشط . ويرجع العبث بالآثار المصرية إلى سيرته الأولى قبل عام ١٨٣٥ م ، بل أكثر من ذلك أن سار خلفاء محمد على باشا على سنة إهداء الآثار المصرية إلى زوارهم من ملوك أوروبا ، وأخذت تلك المجموعة التى كانت بمتحف الأزبكية تنضال ، حتى أنهم نقلوها إلى قاعة صغيرة تابعة لوزارة المعارف بالقلعة . وفى سنة ١٨٥٨ م عين مارييت « مأمورا لأشغال العاديات » بإيعاز من دى ليسبس وبأمر من الخديو سعيد ، فما كان من مارييت إلا أن أقام متحفا - أو قل مخزنا للآثار - على شاطئ النيل فى بولاق .

وأثناء ذلك ، وما إن عرض فيه تلك الآثار حتى وعد بإنشاء متحف يليق بآثار مصر العظيمة ، ولكن شاء القدر أن يموت الخديو دون أن يحقق هذا الوعد . وفى سنة ١٨٦٣ م وافق الخديو إسماعيل على مشروع إنشاء متحف للآثار المصرية ، وآخر للفن اليونانى الرومانى ، وثالث للفن العربى ، وتتكدس الآثار فى دار الأنتيكخانة فى بولاق . وفى عام ١٨٧٨ م جاء فيضان النيل مرتفعا مما أغرق متحف بولاق ، وما ان انحسرت مياه الفيضان حتى أعيد افتتاح المتحف من جديد سنة ١٨٨١ م ، وخلف جورج ماسبيرو مارييت سنة ١٨٨٦ م ، وما إن تزايدت مجموعات المتحف حتى نقلت إلى سراى الجيزة ، وخلفه بعد ذلك عديد من الأوربيين ، ثم يعود ماسبيرو إلى منصبه منذ سنة ١٨٩٩ كمديراً لمصلحة الآثار والمتحف ، وفى عهده نقلت الآثار إلى المبنى الحالى فى عام ١٩٠٢ الذى انشئ خصيصاً لذلك حتى الآن .

٢ - متحف دار الآثار العربية

صدر فى سنة ١٨٨١ م مرسوم ملكى بإنشاء وتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية تحت رئاسة ناظر الأوقاف وقتذاك ، وقد حدد هذا المرسوم اختصاص تلك اللجنة فيما يلى :

أولاً : جرد وحصر الآثار العربية القديمة التى يكون فيها ميزة صناعية أو تاريخية .
ثانياً : ملاحظة صيانة تلك الآثار ورعاية حفظها من التلف ، وإخطار نظارة الأوقاف بالإصلاحات المقتضى إجراؤها بها .
ثالثاً : عمل الرسومات والتصميمات التى تعمل عن الإصلاحات والتصديق عليها .
رابعاً : حفظ هذه الرسومات وإخطار الأوقاف عن القطع التى تتخلف عن العمارة ونقلها إلى دار الآثار العربية (التى كانت فى جامع الحاكم بأمر الله وقت الإنشاء) .

وهذا هو دستور إدارة لجنة حفظ الآثار العربية الذى سارت عليه منذ تأسيسها ، وذلك مدة وجودها تابعة لوزارة الأوقاف ، ثم وزارة المعارف العمومية سنة ١٩٣٦ م (١) .
وأُنشئ فى صحن جامع الحاكم بأمر الله مبنى صغير يضم فيه تلك الألفاف الإسلامية والمتحف المنقولة ، ومن الطريف حقا أن يصدر دليل لذلك المتحف سنة ١٨٩٥ م يحمل اسم « دار الآثار العربية » .

وبعد ذلك خطط للمبنى الحالى فى ميدان باب الخلق والذى انتهى من بنائه ونقل إليه الآثار الإسلامية من المتحف المؤقت الكائن بصحن جامع الحاكم ، وافتتح رسميا فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ م ، وحدث فى سنة ١٩٥٢ أن تغير اسمه من « دار الآثار العربية » إلى « متحف الفن الإسلامى » (٢) .

٣- المتحف القبطى بالقاهرة

فى عام ١٨٩٣ م طالب مرقص سميكة باشا بإنشاء متحف للآثار القبطية ، ووافقت لجنة حفظ الآثار العربية على إنشاء هذا المتحف الذى فتح أبوابه للججمهور فى عام

(١) وزارة المعارف العمومية : إدارة حفظ الآثار العربية ، رسالتها فى رعاية الآثار الإسلامية فى القاهرة والأقاليم . القاهرة ، إدارة حفظ الآثار العربية ، د.ت . ص ٤ .

(٢) على رضوان : فن المتاحف . ص ٢٦ ، ٢٧ .

١٩١٠ م، وعين هو أول مدير له ، فما كان منه إلا أن أصدر أول دليل لهذا المتحف فى عام ١٩٣٠ م^(١) .

٤- المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

شرعت مصلحة الآثار المصرية فى إنشاء متحف للآثار اليونانية الرومانية بأن خصصت مجموعة من تلك الآثار أرسلتها سنة ١٨٩١ لكى تكون نواة لذلك المتحف، وما إن اهتم بهذا المتحف حتى سارعوا فى الحفائر الإسكندرية ، وسارعوا ببناء المتحف الحالى وافتتح رسميا سنة ١٨٩٥ م ، والذي وسع وأضيفت له قاعات كثيرة فى ترميمه الأخير . وهو بحق يمثل حقبة تاريخية مهمة من الفن المصرى القديم^(٢) ، وغدت مصر تقيم متحفا فى كل مكان ، حتى أصبح عدد المتاحف بها حوالى ٣٥٩ متحفا فى كل التخصصات^(٣) .

٥ - متحف البارود فى تونس وقد تأسس سنة ١٨٨٨ م^(٤) .

٦ - وفى الجزائر تأسس متحف للآثار افتتح سنة ١٨٩٧ م^(٥) .

٧ - وفى ليبيا تأسس متحف الآثار الكلاسيكية بطرابلس سنة ١٩١٩ م^(٦) ، فى بناء قديم بجانب السراى القديم ، وقد استعمل ذلك البناء كمخزن أثناء الاحتلال الإيطالى ،

(١) المرجع نفسه ، ص ٢٥ .

- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٤ . ص ٣ .

- المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، ١٩٩٥م . ص ٢٩ .

(٢) على رضوان : فن المتاحف ، ص ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) على رأفت : التراث المعمارى والمتاحف منارات لذاكرة الأمة . جريدة الأهرام ، عدد يوم ١٦/٤/١٩٩٦ . ص ١١ .

(٤) عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ص ٢٥ .

(٥) المرجع نفسه . ص ٢٥ .

(٦) المرجع نفسه . ص ٢٥ .

وتم نقل العينات من مكان لآخر، ونظمت للعرض عدة مرات ، وخزنت لفترات طويلة ، ولم يتظم هذا المتحف بطريقة حديثة وفي مكان آخر مناسب إلا في أواخر الخمسينات في موقعه الحالي داخل مبنى السراى الحمراء .

وأُنشئ أيضاً متحف التاريخ الطبيعي بليبيا في داخل المدينة القديمة بطرابلس عام ١٩٣٦ م ، وكان في بدايته عبارة عن مركز للبحوث الجيولوجية ، ونقل عام ١٩٥٤ م إلى السراى الحمراء .

وفي الجمهورية العربية السورية أسس المتحف الوطني بدمشق عام ١٩١٩ م ، ومتحف التقاليد الشعبية والصناعات التقليدية في مبنى مصر العظم بدمشق في سنة ١٩٥٤ ، ومتحف الخط العربي سنة ١٩٧٥ م ، ومتحف مدينة دمشق التاريخي عام ١٩٧٩ م ، ومتحف الطب والعلوم عند العرب ، ومتحف دمشق الحربي عام ١٩٦٠ م ، ومتحف دمشق الزراعي ، ومتحف بصرى عام ١٩٧٥ م ، ومتحف السويداء عام ١٩٢٣ م ، ومتحف القنيطرة ، ومتحف حمص عام ١٩٧٥ م ، ومتحف طرطوحى عام ١٩٦٠ م ، ومتحف اللاذقية عام ١٩٧٦ ، ومتحف أولب عام ١٩٧٨ ، ومتحف الرقة ، ومتحف دير الزور عام ١٩٧٦^(١) .

وتوالى بعد ذلك في خلال القرن العشرين إنشاء المتاحف في جميع الدول العربية حتى غدا في كل بلد عربى كثير من المتاحف المتنوعة في التخصص .

(١) بشير زهدى : المتاحف . ص ص ٣٧ - ٤٦ .

الفصل الثالث

أساليب العرض المتحفية والإضاءة

الجيد هو ثمرة الذوق الفني السليم ، ولا بد للمسئول عن هذا العرض ، أن يكون ملماً ببعض المبادئ الفنية التي قد تُغرس في الإنسان وهو في مهد الحياة ، ويتمتع ذاك المسئول بروح فنية عالية ، والعرض الجيد هو روح المتحف ، ومن ثمَّ ينتج لدينا المتحف المثالي الذي يسوده الذوق الجميل الفني ، والذي يتيح في ذات الوقت المشاهدة الجيدة ، ويترك في نفس الزائر أثراً طيباً ، ويحفظ لنا التحف الاثرية وبقايا التلف والضياع . ومن ثمَّ لا بد إذا تحدثنا عن أساليب العرض الجيد ، أن نشير إلى أنه مجموعة عوامل متكاملة ، يكمل كل عامل منه الآخر، ويشمر في النهاية متحفاً فنياً مثالياً ، يرتقى بالذوق الفني لدى النشء ، ويتيح التسلية لدى الكبار دون ملل أو اطناب وللعرض الجيد هدفان الأول: إظهار المعروضات بطريقة مباشرة تسر العين وتبهج المشاهد دون فلسفة ، والثاني: الاستفادة القصوى من تلك المعروضات باعتبارها وسيلة لنقل المعرفة والثقافة . فالمعرض في حد ذاته وسيلة لا غاية ، ومن أجل تحقيق هذه الغاية ، يجب الاستعانة بأشياء مكملة لتحقيق تلك الغاية . وهذه العوامل هي :

العرض
المتحفى

- ١ - المبنى .
- ٢ - نوع العرض وطريقته .
- ٣ - الإضاءة .
- ٤ - وسائل العرض .
- ٥ - البطاقات الشارحة .

أولاً: المبنى

لا بد من الاستفادة من تخطيط المتاحف الموجودة حالياً ، ومعرفتها معرفة جيدة ، للتعرف على سلبياتها وإيجابياتها ، وأيضاً لا بد من دراسة سبب إنشاء هذا المبنى

والغرض الوظيفى من هذا الإنشاء لكى نضع التوصيات المطلوبة لتحقيق الهدف المنشود ، ودراسة الجدوى لإنشاء هذا المبنى . فالمسئول عن هذا المبنى لا بد أن يشترك مع المهندس الانشائى فى مناقشة مخطط (المسقط الأفقى) للمتحف ليخرجوا بكراسة الشروط المطلوبة لمشروع إنشاء المتحف ، ومن ثم تُعرض هذه الكراسة فى مناقصة عامة ، أو محدودة . . فالمنافسة العامة تعلن على مستوى العالم كله . فى حين تعلن الثانية داخل القطر ، وعلى مستوى القطر ، ويتبارى فيها المهندسون ، ويوجد لجنة للبت فى تلك المناقصة مكونه من أعضاء على مستوى من الدراية والفهم والثقافة والعلم بما يكفى للبت فى تلك المناقصة المهمة والتي يُرشح فيها المشروع الفائز الذى يتم تنفيذه بعد ذلك ليخرج لنا المبنى على الطراز المطلوب .

فلدينا متاحف كثيرة منها ما هو مستطيل المسقط الأفقى ، ومنها ما هو مربع المسقط ، وما هو مسدس ، ومثمن ، ودائرى على مستوى العالم ، وتلك الأشكال توفر سهولة الانتقال من مكان إلى آخر بسهولة ويسر ، ولا بد أن يتوفر فيها أن نقطة البداية تنتهى عندها نقطة النهاية ، ويستطيع المشاهد أو الزائر أن يرى ما بداخل المتحف دون أى عناء أو جهد ، ويستفيد فيها بالمعرفة الجيدة ، ويخرج من المتحف راضيا عن هذا العرض ، ويشير تساؤلات كثيرة فى نفسه ليدرك قيمة العروضات فى هذا المتحف^(١) .

ولا بد أن يشمل هذا المتحف على حديقة متحفية غاية فى الأناقة تريح الزائر ، وتبعث السرور لدى الزائر أو الضيف لهذا المتحف ، ولا بأس من وضع بعض التحف فى تلك الحديقة التى قد لاتتأثر بالضوء أو الغبار والتلوث البيئى ، ولديها القدرة على تحمل ذلك ، ولاسيما أن هذا يحدث فى متاحف الآثار ، فقد تُعرض تماثيل كبيرة الحجم وأعمدة رخامية وجرانيتية تقاوم عوادي الزمن ، ولا تتأثر بالعوامل الجوية ، وقد يوضع بتلك الحديقة كافتيريا متحفية للزائر يستريح فيها بعد رحلة وقوف فى المتحف قد تصل إلى عدد من الساعات^(٢) ، بل وصل بنا الأمر إلى إنشاء متحف مفتوح كما فى المتحف

(١) سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ٦٨ - ٨٦ .

(٢) Egyptian Antiquities Organization: A Guide to The Egyptian Museum. Cairo, E. = A. O., 1992. P. 13-27.

المفتوح بمعهد الكرنك بالأقصر^(١) .

ويتوفر فى المبنى أيضاً مكان لعرض للمعروضات ، سواءً كان عرضاً مؤقتاً أو مستديماً ، ثم قاعة أخرى لمكتبة المتحف تضم بين جنباتها مصادر ومراجع خاصة بنوعية هذا المتحف ، ثم نجد قاعة أخرى للمحاضرات مجهزة بأحدث التقنيات من وسائل الاستماع والميكروفونات، والسماعات والإضاءة ، وأماكن الجلوس المريحة ، ووسائل عرض مختلفة للإيضاحات (شفافات - شرايح فيلمية - أشرطة فيديو إلخ) ، والتي تسهل عملية إلقاء المحاضرات لعمل المواسم الثقافية ، والتي تكمل النشاط الثقافى والتوعية لدى المجتمع الكائن به المتحف ، هذا بالإضافة لبدرومات الخزن التي يتم فيها اختزان التحف قبل عرضها وكذلك التحف المكررة ، كما يضم المبنى قاعة للدرس خاصة بالباحثين الذين يدرسون الفنون والآثار ، تساعدهم على دراسة تلك التحف ومعرفة خصائصها الفنية ، ليتسنى للمتحف بعد ذلك عرضها عرضاً تاريخياً يليق بالتحف المدروسة ، كما يزود المبنى أيضاً بحجرات للأمناء والإدارة والمدير والحراسة المدربة ، ولا بأس من تزويد المتحف بدائرة تليفزيونية مغلقة وكاميرات توزع على أجزاء وجنبيات المتحف المختلفة لأمن وسلامة المتحف ، ويسهل على الأمين أو مسئول الأمن متابعة الزائر فى المتحف أثناء تجوالهم به^(٢) .

ثانياً: نوع العرض وطريقته

لدينا نوعان من العرض ، الأول مباشر ، والثانى غير مباشر ، والأول فى الترتيب

' Mohamed Mostofa : The Museum of Islamic Art; A Short Guide. 3ed. Cairo, E. A. O., 1979. 1-15.

; Tarek Mah. Ref. Sakr.: Early Twentieth. Century Islamic Architecture in Cairo. Cairo, American univ., 1993. p. 22 - 24.

(١) هيئة الآثار المصرية : المتحف المفتوح بالكرنك . القاهرة ، الهيئة ، ١٩٨٦ م ، غير مرقم .

(٢) انظر كما هو موجود بمتحف التحنيط والأقصر والنوبة . . . إلخ

- المجلس الاعلى لآثار : متحف التحنيط ، الأقصر . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ .

ينقسم بدوره إلى عرض مؤقت والثاني مستديم ، فالمتحف قد يضم تحفًا تعرض عرضًا دائمًا بالمتحف ، وقد تتمتع بأهمية كبيرة يتميز بها المتحف عن نظيره الآخر ، ومن ثمَّ يجب عرضها عرضًا جيدًا، يقوم على ثلاث أسس هي الانسجام، والتوازن، والوحدة^(١).

فالانسجام يجب أن يسود بين المعروضات سواء كانت داخل الفترتين أو خارجها ، وجو القاعة المعروض به التحف ، فالمقصود انسجام المحيط كله .

ويتوقف التوازن على تماثل الترتيب والتنظيم (السيمترية على قدر الإمكان) بين التحف المتقاربة في نوعها Kind of Similar من حيث الأهمية والحجم والشكل والعصر ، وكذلك اللون ، فمثلا التحف الكبيرة الحجم والثقيلة الوزن توضع في الوسط (المحور) على عكس التحف الصغيرة ، وقد يتفق أن يكون مركز الثقل مع مركز الاهتمام .

أما الوحدة (الوزن) فيمكن تفسيرها بأنها الأثر الحيوي ، أو القيمة الحيوية ، للتحفة لجمالها أو أسلوبها الفني أو شخصيتها المتدفقة (الديناميكية) ، ولا يخفَ علينا أن اللون عامل مؤثر في العرض كالشكل ، ولذلك ينبغي أن يعنى القائم بتنسيق التحف المعروضة بالصلة الفنية بين الألوان ، بعضها وبعض بالنسبة للأسس والعناصر التي مررنا بها : الانسجام والتوازن والوحدة^(٢) .

وهذه الأسس الثلاث لا بد من توافرها في المعرض المؤقت أو الدائم ، ويبقى لى أن أذكر أن المعرض المؤقت لا بد أن تخصص قاعة بمبنى المتحف للمعرض المؤقت الذي قد ينشأ في بعض الوقت الاهتمام بنوع معين من القضايا ، فلا بد من مساندة المتحف مع المجتمع ، ويقوم بعمل معرض يخدم ويرسخ تلك القيم داخل المجتمع ، وهذا المعرض قد يكون لمدة ثلاثة أو أربعة شهور ، أو قد يكون في فترة ما في تلك المدينة يوجد مؤتمر في موضوع ما ، وعلى المتحف استغلال هذا المؤتمر بعمل معرض مؤقت يخدم فكرة

(١) محمد سيف أبو الفتوح : مقدمة في علم الحفائر وفن المتاحف . د.م ، د.ن ، د.ت . ص ٦٩ .

(٢) محمد سيف أبو الفتوح : المقدمة . ص ٦٩ .

المؤتمر بعد دراسة محاور المؤتمر ، والاستفادة بها للعرض عن المتحف ، وعرض أفكار المتحف وتنمية الوعي الفنى لدى المجتمع .

والعرض المتحفى يخضع لأسلوبين هما : التبع التاريخى أو التسلسل التاريخى للمعروضات ، والثانى هو العرض الموضوعى أو حسب المادة للمعروضات ، وقد يتبع المتحف إحدى الأسلوبين فى العرض أو كليهما معا ، فالأول يعرض كل أنواع التحف التطبيقية فى مكان واحد فى عصر معين ، ويظهر فيه أسلوب العصر فى الزخرفة أو طراز زخرفى فى عصر ما ، فمثلا نجد أن متحف الفن الإسلامى بالقاهرة يعرض الخزف والنسيج والحصص والخشب والمعادن والاحجار فى العصر الأموى ، ثم يليه العصر العباسى ثم العصر الفاطمى والأيوبي فالمملوكى . . . إلخ . والثانى يتمثل فى العرض الموضوعى ، فنأخذ عرض مادة كالأخشاب بأنواعها وتسلسلها التاريخى فى قاعة ، أو الخزف بأنواعه فى جميع العالم الإسلامى فى قاعة أو قاعتين متتاليتين . وقد نجد الأسلوبين فى العرض فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، ومتحف الآثار المصرية بميدان التحرير^(١) .

ثالث : وسائل الاضاءة المختلفة

الاضاءة من الأشياء المهمة لآى متحف ، ومصدر الاضاءة نوعان : مصدر طبيعى وهو الشمس ، ومصدر صناعى وهو الكهرباء أو المصابيح الكهربائية ، فالمتحف المفتوح^(٢) لا يحتاج إلى إضاءة صناعية إلا فى الظلام أو فى الليل ، فى حين يعتمد اعتماداً كلياً على الإضاءة الطبيعية مائة بالمائة ، أما الإضاءة الصناعية فتحتاج إليها المتاحف^(٣) ذات المعروضات الخاصة مثل عرض النسيج أو الخزف أو الورق . . . إلخ .

(١) وزارة المعارف العمومية : دليل متحف الفن الإسلامى (دار الآثار العربية سابقا) . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٢ . ص ١٣ .

- Egyptian Antiquities Organization: A Guide to the Egyptian Museum. Cairo, E. A. O., 1992. p. 7-12.

(٢) هيئة الآثار المصرية : المتحف المفتوح بالكرنك ، غير مرقم .

(٣) انظر أيضا جميع أدلة متاحف جمهورية مصر العربية .

والإضاءة الطبيعية^(١) تنقسم بدورها إلى نوعين : الأول : إضاءة مباشرة من الشمس مباشرة ، والثاني : إضاءة منعكسة من السماء ، وكل حالة من تلك الحالتين لها مزاياها وعيوبها بالنسبة للمعروضات ولاسيما التحف السليولورية . والإضاءة الصناعية^(٢) تنقسم بدورها إلى خمسة أنواع :

الأول : مباشر ، أى من الضوء الصناعى (المصباح) يتجه فى زوايا أقل من الأفق مباشرة فى اتجاه التحفة، ومن عيوبه أنه يسبب ظللاً وبريقاً عالياً على سطح المعروض .
والثاني : نصف مباشر ، أى أن الضوء يسقط إلى أسفل . وهذه الوحدات تستعمل للتغلب على المظاهر المعيبة للضوء المباشر ، فضلاً عن أنها تعطى منظراً مزخرفاً، حيث تسلط الضوء إلى أعلى السقف فتخفف من التباين العنيف وتجعل المحيط أكثر بهجة ومرحاً .

الثالث : مباشر - غير مباشر (التوزيع العام) وتنطبق على المصابيح التى تعطى معظم إضاءتها على السطح الأفقى للتشغيل إما مباشرة منها أو من المعكوس من الضوء الذى يتجه إلى أعلى ، وينعكس من السقف وأعلى الحوائط . ومن مميزات هذا النوع انعدام الظلال الحادة .

والرابع : نصف غير مباشر ، أى أن الضوء يتجه إلى أعلى السقف والأسطح العالية من الحوائط ، ويستعمل زجاج مصنفر سميك للسماح لجزء من الضوء بالمرور إلى أسفل ، وتعتمد على جودة الزجاج المصنفر للمصباح الذى يجنبنا البريق العالى ، ويلزم فى هذه الحالة أن يكون السقف والجزء الأعلى من الحوائط ذات معامل انعكاس كبير .

والخامس : غير مباشر ، أى من الضوء إلى أعلى بواسطة منعكسات مظلمة

(١) محمد سيد سحاب : هندسة الإضاءة . مجلة العمارة ، مج ١٠ ، ٨٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩٥٠ . ص ٤٣ .

(٢) المرجع نفسه . ص ٤٣ ، ٤٤ .

مقلوبة ، وفي هذه الحالة تكون أسطح السقف والأجزاء العليا من الحوائط ذات معامل انعكاس كبير ، حتى يمكن للضوء أن يسقط على سطح التحفة ، وتتميز هذه الطريقة بالتوزيع الجيد للإضاءة واختفاء الظلال الحادة ، وقلة البريق وانعدام الوهج والإسطاق .

وقد تطورت طرق وسائل الإضاءة الحديثة للمتحف تطوراً سريعاً ، وذلك لإتاحة الفرصة لأكثر عدد من الزوار لمشاهدة المتحف ، وأن يستمر المتحف مفتوحاً ليلاً خلال ساعات الفراغ الوحيدة للزائرين ، التي تمكن معظم أبناء المجتمع من زيارتها ، ونعلم أن كثيراً من المباني الحديثة للمتاحف قد صممت منذ البداية على أساس فتحها ليلاً . وتعتقد بعض المتاحف أن الإضاءة الصناعية مفضلة على الإضاءة الطبيعية بأي حال من الأحوال ، حيث إنها أكثر ثباتاً وأسهل في الضبط ، وربما كانت أقل تكلفة ، إذ إن الإضاءة السماوية من الصعب الاعتماد عليها ، كما أن الشبائيك تحتاج للتنظيف المستمر والدائم .

ويؤكد بعض الخبراء بأن القوة المدمرة للضوء ، وكل ضوء يمكن أن يتلف أو على الأقل يتسبب في تغيير لون بعض قطع المتحف مثل الورق والنسيج التي هي حساسة بصفة خاصة - تختلف في المعدل المباشر عن كثافة الضوء - وضوء الشمس عادة أكثر كثافة من الضوء الصناعي . ومن هنا نجد أن وجهة النظر الخاصة بالمحافظة وكذلك بالعرض ، هي الأفضل ، ولكن الضوء الصناعي تسبب في بعض المشاكل الخاصة به . فمثلاً من الصعب تحديد درجة وطبيعة الخصائص المتلفة في الضوء الصناعي . وبالرغم من أن ضوء الفلورسنت تستهلك تياراً أقل بدرجة ملحوظة ، فإن له ألواناً عديدة - على الأقل سبعة أنواع من الأبيض - تميل إلى تغيير لونها مع الاستعمال ، مما يجعل من الصعب المحافظة على استمرار التوازن بين اللون والكثافة إلا إذا كانت كل الأنابيب في تركيبه تستبدل في وقت واحد ، هذا بالإضافة إلى أنه أصبح يوجد نوع من الإضاءة الحديثة يسمى بالإضاءة الباردة التي تقل فيها نسبة الحرارة المنبعثة من المصباح ، ويقلل بها

التأثير المباشر على التحف التي قد تتأثر بتعرضها للإضاءة^(١) .

رابعاً : وسائل العرض المختلفة

المقصود بوسائل العرض أنها الفترينات ، وهنا يجب أن نقسم تلك الفترينات إلى ثلاثة أنواع : الأول حائطية ، وهذا يعنى خزانة تعلق على الحائط ويوضع بها بعض التحف ، بل وجدت بعد ذلك بانوهات داخل الحائط ذاته ، وقد تخصص وتضاء ويعرض بها التحف الأثرية . والثانى وسطية ، أى توضع فى الوسط بعيدة عن الجدران ليتمكن الالتفاف حولها، لترى التحفة من جميع جهاتها المختلفة ، وقد توضع التحف على أرضية من الحرير ذات اللون الذى يعكس جمال التحفة ، ويحافظ على التضاد بينها وبين التحفة ليزيد النظر إلى التحفة .

والنوع الثالث من الفترينات هو الذى يوضع على حائل لعرض تلك التحف ، وقد يكون الحائل من الخشب أو المعدن ، ويستحسن أن يكون من نوع جيد من الخشب تعلق عليه أرفف خشبية وتعلق عليها التحف الأثرية المناسبة ، ويراعى فى الأنواع الثلاثة من هذه الخزانات أن نتجنب التلف المستمر فى الجدران ، وكذلك يجب أن تكون أسلاك وجبال التثبيت من لون الجدران ، وكذلك مكان التثبيت ، وألوان الجدران نفسها ، وكذلك ارتفاع الفترينات الذى يتناسب مع الزائر لكى لا يرهقه عند زيارة المتحف ذاته .

(١) للاستزادة عن الاضاءة انظر :

- سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . ص ١٤٣ - ١٤٩ .
- بروفولمولوجولى : عمارة المتحف ؛ دليل تنظيم المتاحف ، إعداد أدامز فيليب ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) ، ص ٢٤٥ - ٢٥٨ .
- أدامز (ب. ر) : المعرض ؛ دليل تنظيم المتاحف ، إعداد أدامز فيليب ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) . ص ٢٢٨ - ٢٣٧ .

هذا بالإضافة لوجود وسيلة أخرى للعرض وهى الديورامات التى يعرض فيها تجسيم للحدث المراد عرضه ، وقد توجد فى مجسمة فى وسط الحجره داخل قاعة العرض وتزود باللمبات الفلورسنت أو الإضاءة الباردة التى تضىء جمالا على التحفة المعروضة ، أو توجد تلك الديورامات داخل الحائط ويحمل نموذجاً حياً من الحدث فى تلك الفترة كما فى متحف الفن المصرى بالقبة السماوية ، أو المتحف الحربى بالقاهرة ، أو متحف الأسماك بجزيرة الأسماك بالزمالك ، أو بمتحف الأحياء المائية بالفردقة .

خامساً : البطاقة الشارحة

هذه البطاقة هى الشخص المرافق لسائر داخل أروقة المتحف ، وقد تحتوى هذه البطاقة على عدة عناصر هامة لشرح ما بالتحفة من عناصر فنية تساعد الزائر على فهم وإضافة معلومة ثقافية صحيحة عن تلك التحف المعروضة . وأهم عناصر هذه البطاقة : مادة البطاقة ، مادة الكتابة ، المادة المكتوبة ، عناصر الكتابة ، نوع الخط ، اللغة المكتوب بها البطاقة .

ينبغى أن تكون البطاقة حسنة الشكل ، وأن تبقى كذلك مدة طويلة . . . ولذلك يحسن دائماً اختيار المادة الجيدة ، سواء كانت من الورق أو البلاستيك أو الزجاج أو الخشب أو النحاس . . . ونلاحظ أن الورق هو المادة الرئيسية لمعظم البطاقات ، ويدخل ذلك فى الكرتون الخفيف سواء أكان مصقولاً أو غير مصقول ، ملوناً أو غير ملوناً . ويكاد اللون الأبيض أن يكون هو المستعمل بصفة عامة فى البطاقات ، ويسمى اللون القياسى بالرغم من أن هذا اللون قد يتغير مع طول الزمن ، ومع تعرضه للحرارة أو الرطوبة .

وتكتب البطاقة بخط الثلث ، النسخ الكبير ، النسخ الصغير ، الخط الفارسى ، الرقعة ، ولاينبغى استخدام أنواع الخطوط المستحدثة التى نشاهدها فى الإذاعة المرئية .

فالبطاقة جزء لا يتجزأ من الشيء المعروض ، فهى تكملة ولاينبغى اعتبارها شيئاً

مستقلا عنه فيها وحدة واحدة ، ومكانها خزانة العرض ، والدور الذى تقوم به فى تقديم وتوضيح المعروضات ينبغى أن يكون دائما محل التقدير ، وذلك حينما تقرر ماذا سيكتب عليها ، وعلى أى صورة سيكون ذلك .

إن البطاقة كالكارتيرة الحسنة التى تفهم عملها جيدا ، والتى يعتبرونها دائما مستعدة لتأدية واجبها ، وأن تقوم بوظيفتها دون تطفل ، وإلا تعتبر جزءا مضافا إلى التحفة ، ولذلك يجدر بأن تصمم فى الوقت الذى ستعرض فيه التحفة . ولاينبغى الإكثار من البطاقة فى خزانات العرض ، وأن يكون حجمها مناسباً للتحفة وأهميتها ، وتوزع البطاقات داخل خزانات العرض ، وتجنب وضعها الأفقى على قدر الإمكان ، فالوضع المائل يفضل فى كثير من الأحيان . على أن تكون فى مستوى النظر ، وتجدر بنا الإشارة إلى أن بعض المتاحف الكبرى تجعل البطاقة بأكثر من اللغة ، ولاسيما المتاحف التى يرتادها الأجانب .

ويجب أن تكون البطاقة هادفة وتتألف من اسم التحفة فى كلمات بسيطة للغاية لتكون حقيقة مضيئة وبسيطة تسلط الضوء على المعروض ، ومتن تلك البطاقة يجب على عدة أسئلة تسمى وراء أجوبتها لتزداد علما ، هذا بالإضافة إلى رقم تسجيل التحفة فى سجلات المتحف ، والمصدر الذى جاءت منه (أى اسم الحفائر) والتنقيب وتاريخ العثور عليها .

ولابد من مراعاة عدم الإكثار فى المترادفات ، والإطناب فى الحديث عن التحفة ، وأن تكون المعلومات مركزة دون تعقيد أو فلسفة تزج بالزائر إلى غياهب المعلومات المتناقضة والبعد عن تلك البطاقات^(١) نهائيا .

(١) للاستزادة عن البطاقات انظر :

- آدامز (ب. د) : المعرض . ص ٢١٠ - ٢١٢ .

الفصل الثالث : أساليب العرض المتحفية والاضاءة

وقد يوجد سجلات متنوعة فى المتحف يحفظ بها مجموعة بيانات خاصة بالمعروضات وصورة لها ، وقد تشمل تلك المعلومات على رقم القطعة ، كيفية الاقتناء ، القيمة الشرائية ، اللقب أو اسم البائع وعنوانه ، تاريخ الاقتناء ، والوصف باختصار ، والمقاييس ، ما نشر عن تلك التحفة ، تاريخ القطعة أو الفترة الزمنية التى ترجع إليها التحفة ، وقد تسجل فى الحاسب الآلى نظراً للتقدم العلمى الحالى ، فقد يعمل سجل إلكترونى تحفظ به مقتنيات المتحف^(١) .

(١) شمر (بيير) : إدارة المتاحف ، إعداد آدمز فيليب ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) . ص ص ٥٦ - ٥٩ .

الفصل الرابع

الإدارة المتحفية

الإدارة المتحفية هي المقدمة الأولى لنجاح المتحف في مهمته ، وتقديم خدمته للمجتمع الذي يوجد به ، وليس بالضرورة أن كل الوظائف الموجودة هنا يجب أن تكون موجودة بالمتحف، ولكن لكل متحف ظروفه واحتياجاته من العماله، هذا بالإضافة لموقعه بين المتاحف وأهميته . ومن هنا سوف نتناول الإدارة المتحفية كلاً على حدة .

تعتبر

(١) مجلس إدارة المتحف

يكون هذا المجلس شبه مستقل في إدارته ، ويصدر بهذا المجلس قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف بأعضائه ، ومقرر هذا المجلس هو مدير المتحف المعين من قبل مجلس إدارة الهيئة التابع له المتحف . ويتكون المجلس من أمين أول المتحف أو وكيل المتحف ويكون نائب الرئيس أو مدير المتحف يقوم بمعاونة المدير ويساعده في تنفيذ جميع قرارات مجلس الإدارة ، وأمناء المتحف ، وأمين المكتبة ، وسكرتير عام المتحف ، وأمين المخازن ومهندس يشغل رئيس الورش والصيانة، وكبير المرممين .

وإذا كان المتحف في مدينة ما ، يجوز أن يضم لعضوية مجلس الإدارة ، رئيس تلك المدينة ، أو رئيس الحى الكائن به المتحف ، ليساعده في تنفيذ قرارات مجلس إدارة المتحف . كما يجوز أيضاً ضم عضو أو عضوين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين في مجال المتحف للمساعدة في رسم سياسات المتحف المستقبلية ومناقشة أمور المتحف الحالية ، واتخاذ القرارات اللازمة ، وتعتبر هذه القرارات ملزمة للـك .

(٢) مدير المتحف

يصدر قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف باسم المدير المسئول ،

ولا بد لمن يشغل هذا المنصب أن يكون حاصلاً على مؤهل علمي مناسب ، وأن يتصف بالثقافة ، وذا شخصية ، واسع الأفق ، له من الخبرة ما يساعده على إدارة المتحف ، ويعلم بالنواحي الفنية ، والإدارة في مجال المتحف ، ويستحسن أن لا تقتصر معارفه على إدارة المتحف ، وذا غريزة فنية يبدو أثرها في قاعات المتحف ومعارضه ، ويقدر أهمية الدراسة والبحث ، ويكون ملماً باللغات الأجنبية ، والعلوم التي تعتمد على خلفية تاريخية ، ويتسم بالتواضع مع مرءوسيه ، ويحاول أن يجعل من المتحف ملتقى يجمع شمل المتخصصين ومحبي الثقافات ، ومشجعاً لجميع الذين يلجأون إلى المتحف لمزيد من المعرفة .

ومدير المتحف مسئول أمام مجلس إدارة المتحف عن تنفيذ قراراته ، وفي حالة غيابه أو مرضه يقوم مقامه نائب المدير أو أقدم الأمناء . ويمثل مدير المتحف متحفه لدى المتاحف والهيئات العلمية ، وكتابة التقارير عن الواجبات التي توكل إليه . ويمثل المتحف أمام جهات القضاء والإدارة المحلية . ويقدم التقارير الشهرية إلى مجلس الإدارة عن تقدم المتحف فنيا وإداريا وماليا . ويقدم أيضاً تقريراً سنوياً عن كل عام يعرض فيه جميع الأعمال التي أنجزها المتحف والاقتراحات والمشروعات التي بحثها ليعتمد موافقة المجلس عليها . ويضع الميزانية بمعاونة الموظف المختص للمصروفات والإيرادات بالمتحف ، ويحدد أيضاً اختصاصات ومسئوليات كل عامل بالمتحف . ومجمل القول أن مدير المتحف هو المسئول الأول والأخير عن جميع أعمال المتحف ، والصورة التي يبدو فيها لتحقيق غايته في خطة سليمة .

(٣) نائب المدير أو وكيل المتحف

يشغل هذا المنصب بقرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها ، وبترشيح من مدير المتحف ، ويكون لديه مؤهلات علمية تساعده في القيام بهذه الأعباء الملقاة عليه ، ويقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه ، هذا بالإضافة إلى أن يقوم بالمحافظة على جميع الأشياء المودعة بمخازن المتحف لتكون في حالة جيدة وصالحة للعرض ، ويكون مسئولاً عن نظافة وحسن نظام أقسام المتحف ، وعن أعمال العاملين وواجباتهم وأعمال

الحراسة ، ويكون مسئولاً عن أحوال المخازن والمشتريات وسير الأجهزة والمختبرات ،
ويكون مسئولاً عن صيانة المباني والإضاءة والماء والحديقة .

(4) أمين أول المتحف

يشغل هذا المنصب أقدم الأمناء سناً ، ومؤهل علمياً ليقوم بمهام النائب وقت غيابه ،
ويساعد المدير فى تنفيذ توصيات مجلس الإدارة ، ويقوم بتنفيذ ومتابعة أوامر مدير
المتحف ، هذا بالإضافة لمهام نائب المدير ، ويقوم بتدريبه ليحل محل المدير فى
المستقبل . . فالأمين الأول نائب الغد والمدير بعد الغد .

(5) أمناء المتحف

يشغل هذا المنصب مجموعة أمناء المتحف ، ويكونوا حاصلين على مؤهل علمى
مناسب ، وعادة يكون أميناً لقسم من أقسام المتحف ، يواصل الأمين الأبحاث التاريخية
والفنية والعلمية حسب طبيعة المتحف ، ويعاونه فى ذلك المساعدون ومن يعتقد فيهم
الكفاءة من موظفى المتحف .

ويقوم أمين المتحف المختص بفحص التحف التى ترد إلى المتحف ، ويقوم بتسجيلها
بعد التثبيت منها وإعدادها للعرض المتحفى ، ويعرض التحف بأسلوب فنى ومفيد ،
ويحافظ على المعروضات جيداً ، ويتخذ الإجراءات والاحتياطات لتحقيق هذه الغاية ،
ويطبق الأسلوب العلمى فى نظام قيد المعروضات وتسجيلها ، ومسئول مسئولية مباشرة
عن معروضات التحف فى قسمه ، وبحوزته السجل العام للمتحف وكذلك دفاتر العهدة ،
ويكون مسئولاً عن تنفيذ وسائل الإعلام والدعاية للمتحف فى الصحف والإعلام
والمجلات ووسائل الإعلام فى الإذاعة والتلفزيون ، ويشارك المدير فيما يتصل بمطبوعات
المتحف العلمية فى تحرير مجلة المتحف .

(6) أمين مكتبة المتحف

يتولى هذا المنصب أمين مكتبة حاصل على مؤهل علمى مناسب من خريجي

المكتبات ، ويفضل أن يكون حاصلًا على دبلوم في المكتبات بالإضافة للدرجة الجامعية الأولى في الآثار ، ولا بد أن يكون على دراية بالعمليات الفنية للمكتبات من فهرسة وتصنيف وتزويد وخدمة مكتبية . . . إلخ . وأن يكون ملما بما يرد إلى المكتبة ، ويقوم بالاشتراك في الدوريات في فرع تخصص المتحف . ويجب على أمين المكتبة مد الأمناء بما يحتاجونه من مصادر ومراجع تعيينهم في بحثه عن المادة التاريخية اللازمة للبحث العلمي والتوثيق الأثري . وكذلك إعلام الأمناء بما يرد حديثًا إلى المكتبة ، ومساعدة الباحثين والدارسين من الخارج في الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم .

ويعتبر أمين المكتبة مسئولًا عن النظام فيها ، وأن يلاحظ تطبيق التعليمات الخاصة بالمكتبة وقوانين الاستعارة داخل المكتبة وفي خارجها ، وعدم السماح بالكتب النادرة طبقًا للتعليمات ، بالإضافة لكتب المراجع .

(٧) مهمم المتحف

يلحق بالمتحف مرممون ، حاصلون على مؤهل علمي مناسب في الترميم ، ومهمتهم هي صيانة وترميم التحف التي قد تكسر لا قدر الله ، أو صيانة التحف التي ترد من الحفائر . كما أنه لا بد أن يتعاون مع أمين المتحف في ترميم أي تحفة ، ويسترشد برأى أمين المتحف باعتبارها صاحب الرأي الأثري في الترميم ويلتزم به وينفذه ، وقد تكون إدارة قائمة بذاتها يرأسها كبير المرممين ، وتضم مجموعة من صغار المرممين حديثي التخرج .

(٨) مسئول العلاقات العامة

لا بد من تواجد هذه الوظيفة بكل متحف ، وأن يشغل هذه الوظيفة رجل مناسب يجيد العلاقات العامة ، وحاصل على مؤهل علمي مناسب لتلك الوظيفة . وأن يكون لديه القدرة على الحوار ، وإجراء العلاقات المناسبة مع الجهات الأخرى ، ويتميز بالسلوك الحميد والمهذب والأداء الجيد في تنفيذ تعليمات مجلس إدارة المتحف ، وذلك باعتباره واجهة المتحف عند الزيارة .

(٩) رئيس الأقسام الفنية

يشغل هذا المنصب رجل مناسب ، حاصل على مؤهل علمى مناسب أيضاً ، قد يكون مهندساً وتتبع له عدة ورش ، فقد يتبعه التصوير الفوتوغرافى للمتحف الذى يصور التحف بالمتحف ، ومد الباحثين والدارسين بها ، وكذلك المختبر العلمى الذى يقوم بالتحليل الكيمياءى والعلمى للمتحف ، وكذلك ورشة النجارة والحداثة والكهرباء والتكيف ... إلخ .

(١٠) المترجمون

قد يلحق بالمتحف مترجمون فى جميع التخصصات ، ويكونوا حاصلين على مؤهل علمى مناسب ، ومهمتهم مصاحبة الوفود الأجنبية الزائرة للمتحف ، وترجمة الرسائل التى ترد بكل اللغات ، والمساعدة فى الرد على تلك الرسائل ، وقد تكون إدارة للترجمة يرأسها أقدم المترجمين سنًا ، ومع مجموعة من المترجمين كل فى تخصصه ، ويقوم بترجمة كل ما يحتاجه المدير والنائب والأمناء ، وكذلك مساعدتهم فى فهم البحوث الأجنبية ... إلخ .

(١١) إدارة الأمن والحراسة

وهذه الإدارة مهمة جداً ، إذ يقع عليها عبء حراسة مبنى المتحف بمشتملاته ، وعادة ما ينوط بذلك شرطة السياحة والآثار ، وهذه الإدارة تابعة لوزارة الداخلية ، وفيها أناس مدربون على الحراسة ، ومعهم أحدث الأساليب التقنية الحديثة فى استخدام المعدات والزود عن المتاحف والأماكن السياحية . وقد تعين الهيئة التابع لها المتحف أفراد أمن مهمتهم الرئيسية مراقبة الزائرين ومتابعتهم أثناء تجوالهم فى المتحف ، والحفاظ أيضاً على هذا التراث ، وقد يدرّبوا فى الشرطة لرفع كفاءتهم فى الحراسة واستخدام المعدات ، وقد يرأس هذه الإدارة فرد من المحالين إلى المعاش من الداخلية يعنى كل مهام الأمن والحراسة ... إلخ .

الفصل الخامس

أمن وسلامة المتحف

أن أمن وسلامة المتحف ضروري ومهم ، ويقاس منه تقدم الأمم من عدمه ، ونحن ننظر إلى هذه المهمة باللامبالاة ، لعدم وجود الوعي الأثرى اللازم نحو الحفاظ على تراث الأمة وتاريخها التليد . . هذا من ناحية ، وكثرة وجود الآثار لدينا ، جعلنا نصاب بشعور اللامبالاة ، مما حدا بنا فى القرن الماضى إلى أن نهذى تاريخنا وآثارنا إلى المستعمرين لبلادنا كونوا بها متاحفهم ، وازدانت بها متاحف أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية . ومهما كانت أساليب الحصول عليها ، فقد كان سببا فى ضياع كثير من تراثنا ، وحتى الوقت الحاضر لازلنا نفتقر إلى وجود الحماية المناسبة للمتحف ، ولما تحويه من معروضات غاية فى الأهمية .

لا شك

إن عدم وجود الحماية الكاملة للمتاحف ومحتوياتها من المعروضات ، دفع عدداً من الدول الأجنبية التى تحتفظ بعدد لا يحصى من تلك المعروضات التى يعود أصلها إلى الوطن المنهوب منه تلك المعروضات ، ولاسيما بلاد الحضارات القديمة ، أن تمتنع عن رد تلك المعروضات إلى وطنها بحجة عدم وجود العناية الكافية لها بمتاحفها ، وقد وافقت منظمة اليونسكو على عدم رد تلك المعروضات لمهداها ، حتى يتوافر لديها متاحف لائقة ، تليق بذات المعروضات .

إن موضوع حماية المتاحف ، ومن ثم محتوياتها وزوارها ، أمر جد ضرورى وحيوى ومهم ، إذا أردنا مستقبلاً عودة تلك المعروضات أو قل آثارنا المعروضة فى متاحف العالم الخارجى .

إن حماية المتاحف فى هذا المقام يمكن تقسيمها إلى الأقسام الآتية :

(١) حماية المعروضات .

(٢) حماية الإنسان فى المتحف .

(٣) حماية المبنى .

أولاً: حماية المعروضات

حماية المعروضات هي محاولة للحفاظ على تلك المعروضات أطول مدة ممكنة ، وذلك لقيمتها التاريخية والعلمية ، فضلاً عن قيمتها الأثرية التي لا تقدر بثمن ، وتوصيل تلك المعروضات للأجيال القادمة سليمة من كل تلف أو عيب ، حتى يتسنى لهذه الأجيال فهم هذه العلاقات الإنسانية ، والحياة الاجتماعية التي كانت وقت استخدام تلك المعروضات أو المتحف . ولتحقيق هذه الحماية ، والحفاظ على تلك المعروضات الثمينة ، يجب عدم تعريضها للعوامل التي تسبب تلفها ، وتلك العوامل يمكن تقسيمها إلى ما يلي :

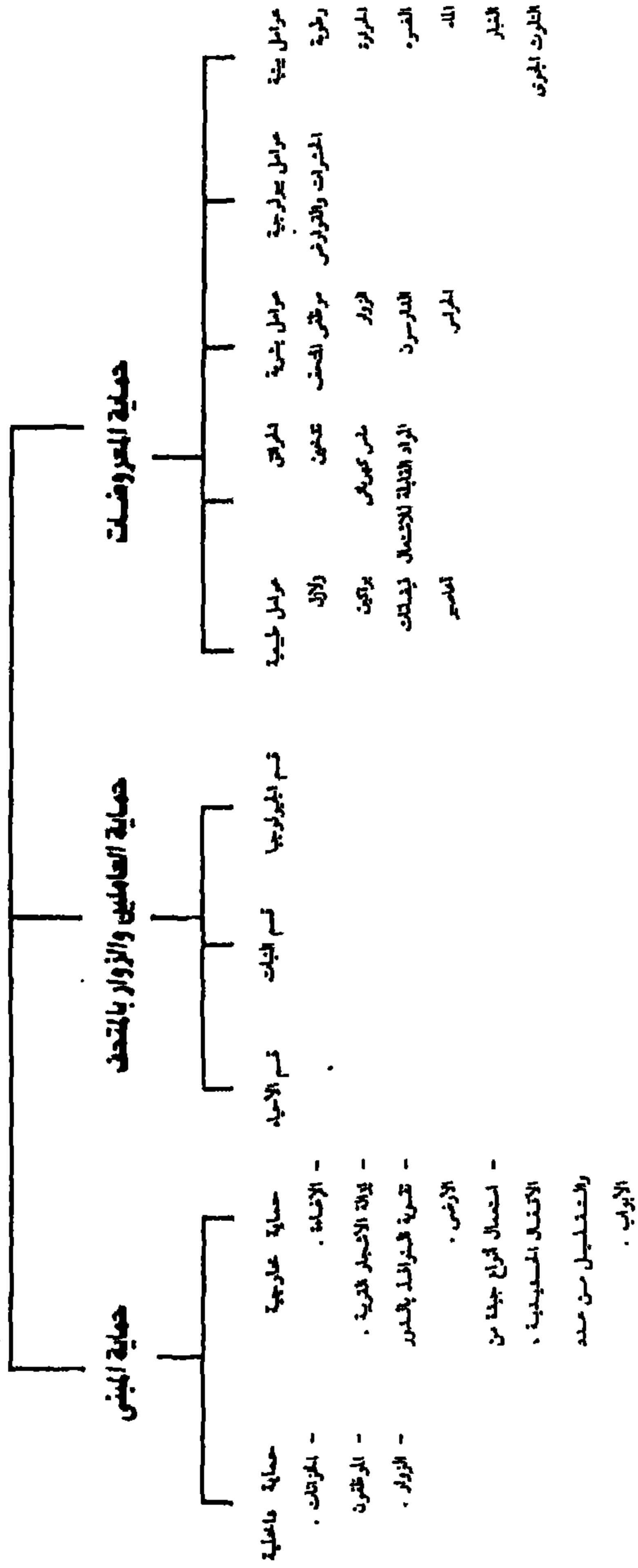
(1) عوامل بيئية

إن معظم المعروضات أو المتحف التي تكتشف أثناء الحفائر التي يقوم بها الإنسان تحت سطح التربة أو يستخرج من أعماق المياه ؛ ظلت هذه المتحف في أماكنها ردحا من الزمن دون أن يحدث لها أي تغيير جذري ، ولن يضرها مطلقاً أن تبقى مدة أطول تحت سطح التربة ، وإن مجرد كشفها وإخراجها إلى ما فوق سطح الأرض يجعلها عرضة للعوامل البيئية من رطوبة وحرارة وضوء وماء وغبار وتلوث جوى .

ومن ثمَّ يجب على المسؤولين عن الآثار أو المتاحف ألا يحاولوا البحث والتنقيب أو استخراج تلك المتحف إلا إذا كان لديهم القدرة الكافية للحفاظ على تلك المتحف ، وهذا يتحقق من توفر المرممين المتخصصين في صيانة وترميم تلك المتحف ، وكذلك توافر أماكن التخزين المناسبة ، أو أماكن العرض اللازمة لتلك المعروضات أو المتحف .

ويعتبر بخار الماء السابح في الهواء ، أو قطرات الماء التي تتكثف من هذا البخار أشد خطراً على تلك المتحف المعروضة ، وهذا البخار هو ما يطلق عليه اسم الرطوبة ، وزيادة نسبة الرطوبة في الهواء الجوى تزيد قابلية المتحف لامتصاص هذا الماء ، وتكوين اتحادات كيميائية ينتج عنها أكاسيد مختلفة ، وتوافر هذا البخار أيضاً يساعد ويهيئ الجو الملائم لنشاط الفطريات التي تسبب تأكلها ولاسيما المتحف العضوية منها .

أمن وسلامة المتحف



كما أن نقص درجة الرطوبة في الجو ، له مساوئه ، إذ يسبب جفاف المتحف العضوية أيضاً . ومن ثمَّ يحاول مسئولو المتاحف حفظ هذه المتحف في درجة رطوبة الهواء الجوى سواءً في المخازن أو قاعة العرض في نسبة تتراوح ما بين 40° - 60° درجة مئوية ، وهذا الجو يعتبر ملائماً لمعظم المعروضات ، إلا إذا كانت التحفة تحتاج إلى جو بعينه ، فعلى المسئولين بالمتحف اتخاذ التدابير اللازمة نحو الحفاظ على تلك الدرجة من أجل المتحف المعروضة أو المخزنة .

وقد تصل المتحف إلى المتحف من مناطق مختلفة في درجة حرارتها . ولكي تحفظ هذه العينات بخصائصها ، يجب أن تحفظ في درجة حرارة مناسبة لها ، والحرارة عكس الرطوبة ، ومن هنا يجب إيجاد درجة حرارة وسط مناسبة للمتحف المعروضة فيما بين 16° - 24° درجة مئوية ، أو 60 - 70 درجة فهرنهايت .

والضوء له مصادر مختلفة سواء كان طبيعياً أم صناعياً ، ويسبب الضوء بعض التغيرات الكيميائية في تركيب بعض المتحف العضوية . كما يحدث الضوء أيضاً تغييراً في ألوان بعض المتحف المصنوعة من الزجاج أو الفخار أو غيرها ، ولم يكن الضوء الطبيعي مكمناً للخطر على المتحف ، بل الضوء الصناعي أيضاً له خطره على المتحف ، ولذلك يجب أخذ التدابير اللازمة نحو عدم تعرض العينات الحساسة للضوء . وإذا استدعت الضرورة ذلك ، يجب استخدام مرشحات أو فلاتر تخفيف الحرارة الناتجة من الضوء بأشكاله .

ووجود الغبار والهواء الملوث للجو يؤثر تأثيراً سلبياً على المتحف المعروضة ، وإذا صاحب الغبار بخار الماء أو الرطوبة ، فيؤثر بالتالي تأثيراً مباشراً على المتحف ، إذ يشكل اتحادهما تركيبات كيميائية جديدة تؤثر على المتحف ذات التركيب العضوي . ووجود الغبار بمفرده يشكل خطراً على المتحف ، حيث إن وجوده يستلزم من أمناء المتاحف تنظيف تلك المتحف ، ومن ثم تصبح تلك المتحف عرضةً للكسر أو التلف أثناء عملية التنظيف ، ولاسيما إذا كانت مصنوعة من مواد سهلة الكسر .

(ب) عوامل بيولوجية

تعتبر الجرذان أكثر الحيوانات القارضة خطراً وفتكاً بالمتحف العضوية لسهولة تسللها إلى مناطق العرض والتخزين ، وقد تقرض الفئران البطاقات الورقية الموضوعة مع المتحف، وبضباع تلك البطاقات تضيع علينا قيمة تلك المتحف النادرة .

وتعتبر الحشرات من الأشياء الضارة والخطرة على المتحف فى المتاحف، ولاسيما الخنافس والصراصير ، ولوقاية هذه المعروضات من هذه المخاطر المحدقة بها يجب استعمال الطرق الآتية :

- ١ - استعمال المصايد والسموم لقتل الفئران والجرذان .
- ٢ - رش العينات دورياً لحمايتها من الحشرات ، على أن يتم اختيار مبيدات غير ضارة بالمتحف أو بالعاملين فى تلك المتاحف .
- ٣ - فحص المتحف جيداً قبل تخزينها أو عرضها بالمتحف ، للتأكد من عدم وجود أى حشرات ولاسيما المتحف العضوية منها .
- ٤ - وضع كميات من النفتالين أو مادة (الباراديكلوروبنزين) فى كل دولاب ، وفى كل درج لقتل الحشرات التى يخشى أن تكون قد تسربت إلى داخل المتحف .

(ج) العوامل البشرية

لاشك أن موظفو أى متحف هم المسئولون عن سلامة وأمن المتحف مسئولية مباشرة، وفى نفس الوقت يشكلون خطراً مباشراً على ذلك المتحف ، وذلك وقت تجهيزها أو ترميمها أو تخزينها أو عرضها ، وعلى هذا يجب على المسئولين اتباع الطرق العلمية الموصى بها للحفاظ عليها .

ولا يخف علينا قيمة هذه المتحف المادية ، بالإضافة للقيمة العلمية والأثرية التى لا تقدر بثمن ، ولذلك ينبغى الحفاظ عليها من السرقة ولاسيما المستهترين من موظفى المتحف أنفسهم .

وبالرغم من أن موظفي المتحف ينصبون أنفسهم حراسا على معروضات المتحف ، كل في حدود دائرته ، إلا أن نسبة كبيرة من السرقات المتحفية قد تحدث غالبا وتكشف بعد مدة كبيرة من الحدث ، وقد يلاحظ من التحقيقات التي تجرى بعد السرقة لدى أجهزة الأمن أن موظفي المتحف لديهم بعض الإهمال والتسيب إما بقصد أو عن غير قصد .

إن الموظفين العاملين بالمتحف ، أكثر الناس دراية بقيمة المعروض لديهم من تحف ، وقد تستبدل هذه القطع بقطع مزيفة ، وغالبا ما تكتشف هذه السرقة بعد فترة طويلة من الزمن نظراً لكثرة التحف ، والثقة التي تمنح في العادة لهؤلاء الموظفين .

ويمكن أن تتم حماية تلك التحف ضد السرقة التي تحدث من موظفي المتحف بتعيين حراس أذكياء ، هذا إلى جانب تقليل فتحات الأبواب المؤدية إلى أماكن تخزين التحف ، ويجب على العاملين بالمتحف التعاون التام مع الحراس في أداء مهمتهم ، بإبراز هويتهم الشخصية إذا طلب منهم ذلك عند اللزوم ، كما يتم عرض ما في حقائبهم الخاصة على الحراس أيضاً ، حتى لا يتساهلوا مع الداخلين إلى المتحف أو الخارجين منه ، ابتداء من مدير المتحف وانتهاءً بالعامل الصغير في ذلك المتحف .

وتسمح بعض المتاحف للدارسين من الخارج الدخول إلى أماكن التخزين للتحف وذلك بغرض الدراسة ، وفي هذه الحالة يجب التأكد من الدارسين ومعرفة هويتهم الشخصية ، ومراقبتهم جيداً من خلال دوائر تليفزيونية مغلقة ، ولتلافى ذلك يجب تخصيص حجرة للدراسة بالقرب من منطقة التخزين ، توضع فيها الأجهزة التي يحتاجها الدارس ، ويأتي بهذه التحف إلى هذا المكان المخصص للدراسة عن طريق موظفي المتحف ، مع توضيح كافٍ عن طرق المعاملة والمحافظة على هذه التحفة ، كما تركيب كاميرات الدائرة التليفزيونية في هذه الحجرة ليسهل مراقبة الباحث في هذه الحجرة في جميع الأوقات .

لم يبق لدينا من العوامل البشرية غير الزائر والحارس بصفتهما من البشر ، فالزائر يجب مراقبته داخل المتحف دون أن يدري ، عن طريق طرق المراقبة الحديثة بواسطة

أجهزة الرؤية المختلفة والحديثة ، وكذلك الحارس ذاته ، فإنه أشد خطراً من أى عامل بشرى سابق ، وذلك كونه لديه الوقت الكافى الذى يتناسب مع حجم الجريمة إذا بيت النية لذلك .

(د) الحرائق

لاشك أن النار من أخطر المصادر التى تقضى على الأخضر واليابس من محتويات المتحف من إنسان ومعرضات وأدوات ، وكثيراً ما تحدث من الأسباب الآتية :

(أ) التدخين من الأدميين بالمتحف .

(ب) الماس الكهربائى ، الناجم من تماس أسلاك الكهرباء .

(د) الاستعمال السيئ للمواد القابلة للاشتعال أو الأجهزة الكهربائية.

ولحماية معرضات المتحف ومحتوياته من أخطار الحريق ، يجب استشارة المتخصصين فى إطفاء الحريق من رجال الأمن الصناعى لمعرفة الاحتياجات الضرورية للمتحف ، وتزويد المتحف بأحدث أجهزة الإطفاء والإنذار والانابيب ضد الحريق .

هذا بالإضافة إلى تدريب جميع موظفى المتحف على أعمال مكافحة ومنع انتشار الحريق ، وحماية أنفسهم أيضاً من الحريق ، والكشف الدورى على مخازن المتحف من التحف الأثرية ، وفحص وتحديث طرق الخزن المستعملة ، ولاسيما إذا كان مستعملا الطرق القديمة فى مكافحة الحريق ، وكذلك فحص التحف المعروضة فى الفترينات بقاعة العرض دورياً مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل ، وذلك للتأكد من أمن وسلامة التحف ضد الحريق أو أى من العوامل السابقة .

ثانياً : حماية الإنسان فى المتحف

ننادى دائماً بحماية المعرضات ، ومسئولية موظفى المتحف بالمحافظة على تلك التحف ، ومن ثم فهناك مسئولية أخرى ومهمة وهى سلامتهم الشخصية ، إذ عليهم أن يحافظوا على أنفسهم من الأمراض المحتمل إصابتهم بها ، وسوف نستعرض فى السطور

القادمة فى بعض المشاكل التى تواجه العاملين أو زائرى المتحف ، ويجب التخلص منها وحمايتهم منها .

قد تتعرض المتحف (التماثيل) الكبيرة فى أفنية المتاحف أو المعابد للاتساخ نظراً لكبر حجمها ، مما يجعلها عرضة لتجمع الغبار عليها ، وتنظيف هذه التماثيل من الغبار يجعلهم عرضة لأمراض الجهاز التنفسى ، هذا بالإضافة إلى نقل تلك التماثيل الكبيرة الحجم ، وتخزينها ، أو عرضها فى الفناء الخارجى للمتحف ، يعرض العمال لبعض الإصابات ، ومن هنا يجب حمايتهم ضد هذه الإصابات .

وقد يتعرض العاملون بالمتحف لكثير من الأمراض التى تسببها الحشرات التى تصيب بعض المتحف ، لذا يجب تطعيمهم ضد الأمراض المتوقعة ، وعمل مستوصف يتولى علاج الحالات الطارئة ، وكذلك ضد الحريق ، ولاسيما فى حالة زوار المتحف عندما يطرأ حريق فى وقت زيارتهم ، هذا بالإضافة إلى زيادة البدلات اللازمة للموظفين والعمال عن تلك المخاطر التى تصيبهم وقت العمل .

ثالثاً : حماية مبنى المتحف

إن حماية مبنى المتحف من صميم أمن وسلامة المتحف ، واختبار شخص يتولى مهمة تأمين وحماية المتحف هى من الأمور المهمة ، ويجب عند الإنشاء أن يستشار مسئول الأمن والأمن الصناعى فى وضع تخطيط المتحف ، ولا بد أن يتوفر لهذا الشخص الخبرة الكافية فى موضوع أمن المتاحف أثناء المراحل الأولى فى إنشاء المتحف ، أو أثناء إعداد المعارض الخاصة ، ويعتبر هذا أمراً له قيمته فى وضع خطط المبنى وتحديد نقاط الضعف وتلافيها قبل قوات الأوان ، ومن واجب المسئول عن أمن المتحف أن يضع من الخطط ما يكفل توفير عدد الحراس اللازمين للمتحف .

وتنقسم المناطق التى تحتاج إلى حماية وتأمين فى مبنى المتحف إلى منطقتين ، الأولى : خارجية وتشتمل على حماية المبنى والحديقة المتحفية من الأخطار الخارجية وفى مقدمتها خطر السطو والسرقة ، والثانى : داخلية وتشمل حماية المتحف من الداخل بما يحويه من زوار وموظفين وتحف نادرة .

(أ) الحماية الخارجية

أول ما يهدد المتحف خطر السرقة ، وأهم ما نركز عليه هو الحماية الخارجية ، وتحديد موقع المبنى من أول الاعتبارات عند تحديد نوع الحماية ، ويقصد بذلك موقع المبنى ما إذا كان خارج كردون المدينة ، معزولا عن غيره من المباني ومحاطا بأشجار أو حديقة متحفية ، أو كان المبنى فى وسط المدينة حوله حديقة متحفية ، أو مبنى ملتصقا بمبان أخرى .

وفى جميع الأحوال يجب إيجاد علاقات جيدة مع الشرطة الخاصة بالأمن والحراسة التى يقع مبنى المتحف فى دائرتها ، وبهذا يكون عاملا مهما من عوامل الحماية ، حيث إن تردد دوريات رجال الأمن فى أوقات مختلفة من الليل يقلل فرصة وقوع حوادث السطو على مبنى المتحف .

ولعل من أهم الأسباب التى تدعو إلى التفكير فى السرقة بالنسبة للمتاحف ، هو القيمة المادية العالية ، بالإضافة للقيمة الأثرية التى لا تقدر بأى ثمن ، كما أن زيادة تهريب الآثار خارج البلاد ، واهتمام شعوب العالم المختلفة بالملكات الثقافية يعتبر عاملاً آخر من عوامل السطو على المتاحف . ويمكن أن نلاحظ تأثر المتاحف فى العالم بحوادث السرقة فى التقرير الذى نشرته منظمة اليونسكو مؤخرا فى سنة ١٩٦٤ م وحدها ، حيث كان متوسط عدد حوادث السرقة ما بين ٦٤ مرة فى اليوم الواحد ، وتصل فى قيمتها المادية إلى حوالى ٥٠٠٠ ألف دولار أمريكى .

ولابد على كل متحف أن يحد من خطر السطو قدر المستطاع ، وذلك ليس فقط بالاستعانة برجال الأمن ، ولكن باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة نحو حد فرص السرقة من عدمه . ونذكر بعض هذه التدابير :

* إضاءة المناطق المحيطة بالمتحف ليلاً .

* إزالة جميع الأشجار القريبة من مبنى المتحف لمسافة لا تقل عن ٥ م .

* تغشية السواقد بالدور الأرضى بمبنى المتحف بقضبان حديدية ، على أن يكون من السهل فتحها من الداخل فى حالة الحاجة إليها كمخرج للطوارئ أثناء حدوث الحرائق .

* استعمال أنواع جيدة من الأقفال الحديدية ، بل واستخدام الأجهزة الحديثة فى ذلك مثل الكمبيوتر .

* تقليل عدد الأبواب المؤدية إلى داخل المتحف قدر المستطاع .

وخير وسيلة للحراسة هى التعاون مع شرطة السياحة والآثار ، ووجود الشرطة فى المتحف ليل نهار ، على أن يكونوا مدربين تدريباً عالياً جداً ، ومزودين بعدد من الكلاب البوليسية ، وأجهزة إنذار حديثة . ومن الممكن - إضافة إلى ذلك - تعيين عدد من الحراس أو أمن المكان نفسه ويراعى ما يلى :

* أن يكونوا قادرين على ممارسة واجباتهم وخاصة الناحية البدنية والصحية .

* أن تكون رواتبهم مناسبة لما يتحملونه من أعباء ، وحتى لا يكون عرضه لإغراء الرشوة للسماح بالسرقة .

* أن يكون مظهر الحراس مناسباً ، ويستحسن توحيد زيهم .

* أن يزودوا بالأسلحة المناسبة وأجهزة الاتصال اللاسلكى قدر المستطاع .

* أن يزود خارج المتحف بكاميرات من جميع الجهات ضمن دائرة تليفزيونية مغلقة بالمتحف .

* ملاحظة حراس جدران مبنى المتحف من الخارج ، ومنع العبث من الخارجين على القانون ، وملاحظة من يقوم بإتلاف الحدائق المتحفية الملحقة بمبنى المتحف .

(ب) الحماية الداخلية

بما لاشك فيه أن الحماية الداخلية لمبنى المتحف قد تبدو سهلة من أول وهلة ، ولكنها فى غاية الصعوبة . إذ يتطلب حماية المعروضات والمخازن بالمتحف من موظفى

وعمال المتحف ، وكذلك من الزائرين ، وأيضاً من أفراد الحراسة أنفسهم . فالمتحف في العادة مملوء بالزوار ، وكذلك العاملون فيه في الفترة الصباحية إلى المساء . وتلك الفترة تتطلب حماية المتحف والمعروضات من الثلاث فئات السالفة الذكر ، واتباع التعليمات الخاصة بمنع التدخين والأكل والشرب ، إلا في المناطق المصرح لهم بذلك فيها .

كذلك ملاحظة وملاحقة الزوار على اختلاف أعمارهم ، وكل فئة عمرية معينة لها أخطاء شائعة ، فمثلاً كبار السن كثيراً ما يقومون بالتدخين والالتكاء على الأطر الزجاجية للفتريينات أو خزانات العرض ، وعادةً ما يتناسون أطفالهم في غمرة ولعهم بالمعروضات داخل خزانات العرض المختلفة ، مما يجعل الأطفال أحراراً في التصرف والعبث بمعروضات المتحف المختلفة .

ومن الأمور المهمة التي ينبغي الحذر منها بالنسبة للزوار ، أن يتأكد من أن جميع الزوار أو الزائرين قد غادروا المتحف جميعاً قبل إغلاقه في نهاية اليوم ، وذلك حفاظاً على أمن وسلامة المتحف من السطو والسرقة ، فإنه من السهل أن يتلصق أحد الزوار في الخروج ويختبئ في المبنى ، ويحاول فتح أحد الخزانات ليأخذ ما يحلو له ، ويخرج في أى وقت بعد ذلك ، وللتدليل على ذلك ما حدث بالفعل من اختباء أحد الزوار في دورة المياه بالمتحف المصرى أخيراً وكشف أمره في صباح اليوم التالي ، وللقضاء على هذه الظاهرة يجب أن تتركب دائرة تليفزيونية مغلقة بالمتحف ليسهل مراقبة جميع حجرات المتحف عن طريق الكاميرات التي تصور بالأشعة أيضاً .

ونظافة المتحف ، والعناية بالمعروضات من عوامل تقليل فرص السرقة ، وأن المظهر النظيف يبين مدى العناية بمحتويات المتحف ، وتوصيلها إلى الأجيال القادمة سليمة قدر الإمكان .

الباب الثاني

أنواع المتاحف وتطورها

- الفصل الأول: متاحف أثرية .
- الفصل الثاني: المتاحف الفنية .
- الفصل الثالث: المتاحف العلمية .
- الفصل الرابع: قوائم الآثار .

يبلغ عدد المتاحف فى جمهورية مصر العربية حوالى ٣٥٩ متحفًا* ، وتنقسم المتاحف إلى الأنواع الثلاثة الرئيسية الآتية :

(١) متاحف الآثار .

(٢) متاحف الفنون .

(٣) متاحف العلوم .

وكما ذكرنا فإن الهدف الرئيسى لهذه الأنواع من المتاحف هى :

(أ) جمع المواد الجديدة بالعرض والعناية بها .

(ب) تقديمها وعرضها إلى الجمهور لتثقيفه والاستمتاع بها .

(ج) تربية الذوق الفنى والارتفاع به فى تذوق الفنون .

(د) إلمام النشء الجديد بالتطور التاريخى والفنى للفنون المعرفية .

(هـ) الحفاظ على التراث الأثرى بأنواعه وتسليمه إلى الجيل المقبل سليمة .

وقد أدى التخصص المتحفى Special Alization فى أنواع المعارضات المختلفة فى

- المتاحف إلى استخدام أنواع أخرى إلى تلك الأنواع المذكورة آنفاً ، كالمتاحف الوطنية ، والمتاحف التاريخية ، ومتاحف الأطفال ، والمتاحف الصحية ، ومتاحف المواصلات والبريد ومتاحف البحار . . . إلخ . والمعروف أن لكل نوع منها غاية خاصة .

أولاً : متاحف الآثار

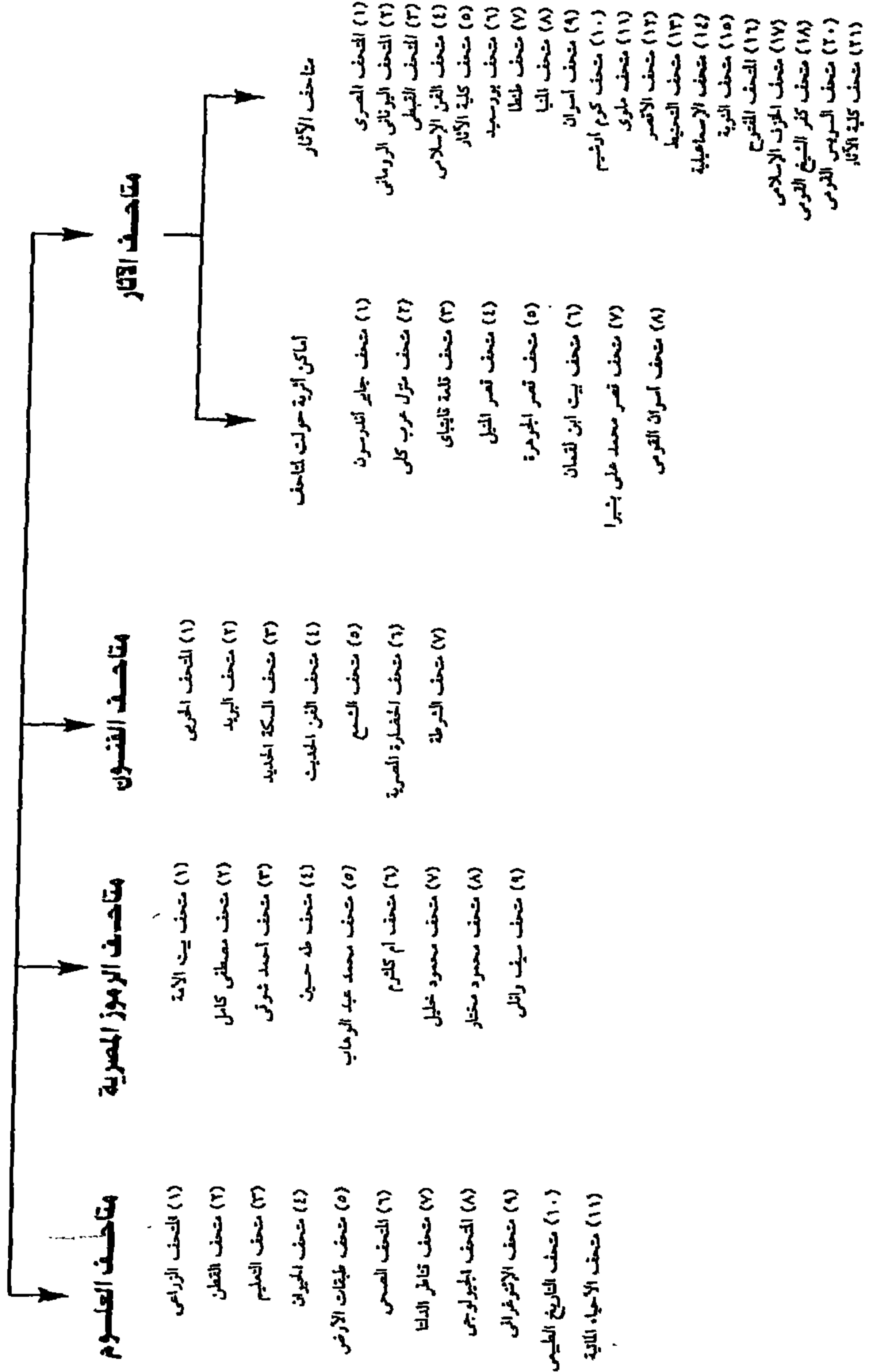
ووظيفة هذه المتاحف ، عرض أهم المقتنيات الأثرية التى يعثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية فى المواقع والمدن المدرسة ، وتعتبر من أقدم أنواع المتاحف على الإطلاق ، وقد ترتب هذه المقتنيات فى تلك المتاحف بحسب ترتيبها التاريخى ، ومن الضرورى أن نعد

* على رافت : التراث المعمارى والمتاحف منارات لذاكرة الأمة . جريدة الأهرام ، مؤرخ فى

١٦/٤/١٩٩٦ . ص ١٣ .

الباب الثاني : أنواع المتاحف وتطورها

أنواع المتاحف في مصر



لها البطاقات (الملصقات التوضيحية) Illusration Cards ، وتشتهر جميع بلاد الحضارات القديمة بمتاحف الآثار كما هو الحال في مصر ، والعراق ، وسوريا ، واليونان ، وإيطاليا ، وفرنسا ، وإسبانيا وغيرها من البلاد التي تهتم بتلك الحضارات في إنشاء تلك المتاحف .

ثانياً : متاحف الفنون

وقد نهضت منذ البداية تلك المتاحف لخدمة الفنون الجميلة ، وغايتها جمع وعرض أروع أعمال الرسامين ، والنحاتين ، والمعماريين ، ومجمل القول أجمل ما أنتجه رجال الفن العظام ، وقد اتخذت تلك المتاحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذوات الشهرة موطناً لها . وكانت هذه الأماكن - بعد شىء من التعديل والإضافة - لائقة ومنسجمة مع الغرض المتحفى ، واستمرت متاحف الفنون في معظم أنحاء العالم تشغل تلك المباني أجيالاً طويلة .

وفي أوائل القرن التاسع عشر ، تطور الأسلوب المعماري للمتاحف حينما رأى المتحفون تشييد مباني خاصة لتضم بين قاعاتها طرائف كنوز الفن التي كانت قد تجمعت في شتى المدن الفنية الكبرى أو في مراكز الثقافة والرفاهية ، ونتيجة للدور الذي بدأت به المتاحف في القرن التاسع عشر في تدعيم الروح الوطنية وتثقيف الشعب ورفع مستوى ذوقه الفني ، وكان من أهم مميزات تلك المباني الروعة وقوة التأثير ، كان يختار لتلك المتاحف أفضل مواقع المدينة ، أو أجمل طرقاتها أو في قلب البساتين الجميلة . وقد اعتمد رجال العمارة على الأروقة العالية والعقود الواسعة ، والأسقف المقببة ، والقباب في داخل المتاحف ، وكذلك على الدرج الفسيح المزخرف بالنحت والرسوم المتميزة . . . هذا كله ، لإظهار المتحف في صورة قشبية وجذابة من جمال العمارة . وقد استمر الطابع المعماري للمتاحف بهذا الأسلوب إلى الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ م) ، وفي بعض البلدان الأخرى تأخر هذا التاريخ إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وفي بداية القرن العشرين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية نهض وعى جديد ينادى بتطوير الطابع المعماري التقليدي في المتاحف ، فقد رأى رجال المتاحف أنه لم

يعد يؤدي الغاية المنشودة، ومن ثم أخذت التطورات الفنية تتوالى ، ثم وضح التحرر من الأساليب المتحفية القديمة بالرغم من نموه البطيء التدريجي ، ولم يتحرك بالسرعة التي أصابت العمارة في دور السينما والمدرسة والمكتبة والمستشفى وفي العمارة السكنية .

ثالثاً : متاحف العلوم

هي أحدث أنواع المتاحف نسبيًا ، أنشئت أصلاً لتكون مجتمعا لإحياء التاريخ الطبيعي ، والمجموعات الإثنوجرافية ، وأعمال الكشوف الجغرافية ، والمعروف أن معروضات هذه المتاحف متباينة ومتشعبة ومختلفة في الشكل والحجم والقدرة والقيمة المادية . ومن فروع هذه المتاحف : متاحف الجيولوجيا ، ومتاحف علم الفلك ، ومتاحف الطاقة . وبما يؤسف له أن هذا النوع لم يعرف بعد في البلدان العربية إلا حديثًا ، بالرغم من إدراك فائدتها في البلدان الأوروبية ، والولايات المتحدة الأمريكية . ومن أشهر متاحف العلوم في العالم : متحف العلوم في لندن ، والمتحف العلمي الألماني في ميونخ بألمانيا .

رابعاً : متاحف الرموز

وهي أحدث أنواع المتاحف على الإطلاق ، وهي ذاكرة الأمة وتاريخها الحديث ، فقد نمت هذه الفكرة وأصبحت بفضل التقدم في الفكر المتحفى ، أصبحت متاحف كثيرة تضم رموز مصر في الفن والأدب والسياسة ، ومن ثم فتحت أماكن تلك الرموز التي كانوا يعيشون فيها للزيارة ، وأصبحت متاحف يرتادها الناس لرؤية كيف كان يعيش هؤلاء الرموز في حياتهم الخاصة ، بعد دراسة حياتهم العامة المتداولة بين الناس وفي الكتب الدراسية للنشء في المدارس ، ومن أمثلة ذلك : متحف بيت الأمة ، متحف مصطفى كامل ، متحف أحمد شوقي (لوحة ٩١) ، متحف طه حسين (رامتان) (لوحة ٨٨) ، متحف محمد عبد الوهاب ، متحف أم كلثوم ، متحف محمود خليل (لوحة ٨٦ ، ٨٧) ، متحف سيف وأدهم وانلى متحف ناجى بالهرم (لوحة ٨٩ ، ٩٠) ، ومن ثم سوف أتناول ذلك في فصل خاص فيما يستقبلنا من صفحات هذا الكتاب .

الفصل الأول

المتاحف الأثرية*

متحف الفن الإسلامي

في سنة ١٨٨١ أصدر الخديوي توفيق أمراً دعا فيه وزارة الأوقاف إلى أن تجمع كل التحف الفنية النفيسة الموجودة في المساجد الأثرية . وفي سنة ١٨٨٤ صار جامع الحاكم مقراً للآثار العربية . وفي ديسمبر سنة ١٩٠٣ افتتحت الدار الحالية^(١) . ونقلت إليها جميع التحف الموجودة بجامع الحاكم .

إنشاء
المتحف

الإدارة

تولى الإدارة فرنترز باشا حتى ترك خدمة الحكومة المصرية في سنة ١٨٨٧ : ثم تولاه هرتس باشا في سنة ١٨٩٢ . ثم المرحوم على باشا بهجت من يناير سنة ١٩١٥ حتى وفاته في مارس سنة ١٩٢٤ . ثم أشرف على الإدارة من بعده أحمد بك السيد . ثم عين برفسور جاستون فييت Gaston wiet بقرار مجلس الوزراء في يناير سنة ١٩٢٦ ، ثم تلاه د. زكي محمد حسن ، ثم د. محمد مصطفى ، ثم الأستاذة وفيه عزي ، ثم الأستاذ عبد الرؤوف على يوسف ، ثم د. نعمت أبو بكر ، وحاليا الأستاذ فاروق عسكر .

مقتنيات الدار

١ - كمية كبيرة من القطع الخزفية^(٢) يرجع تاريخها إلى عصور الدول الإسلامية المختلفة

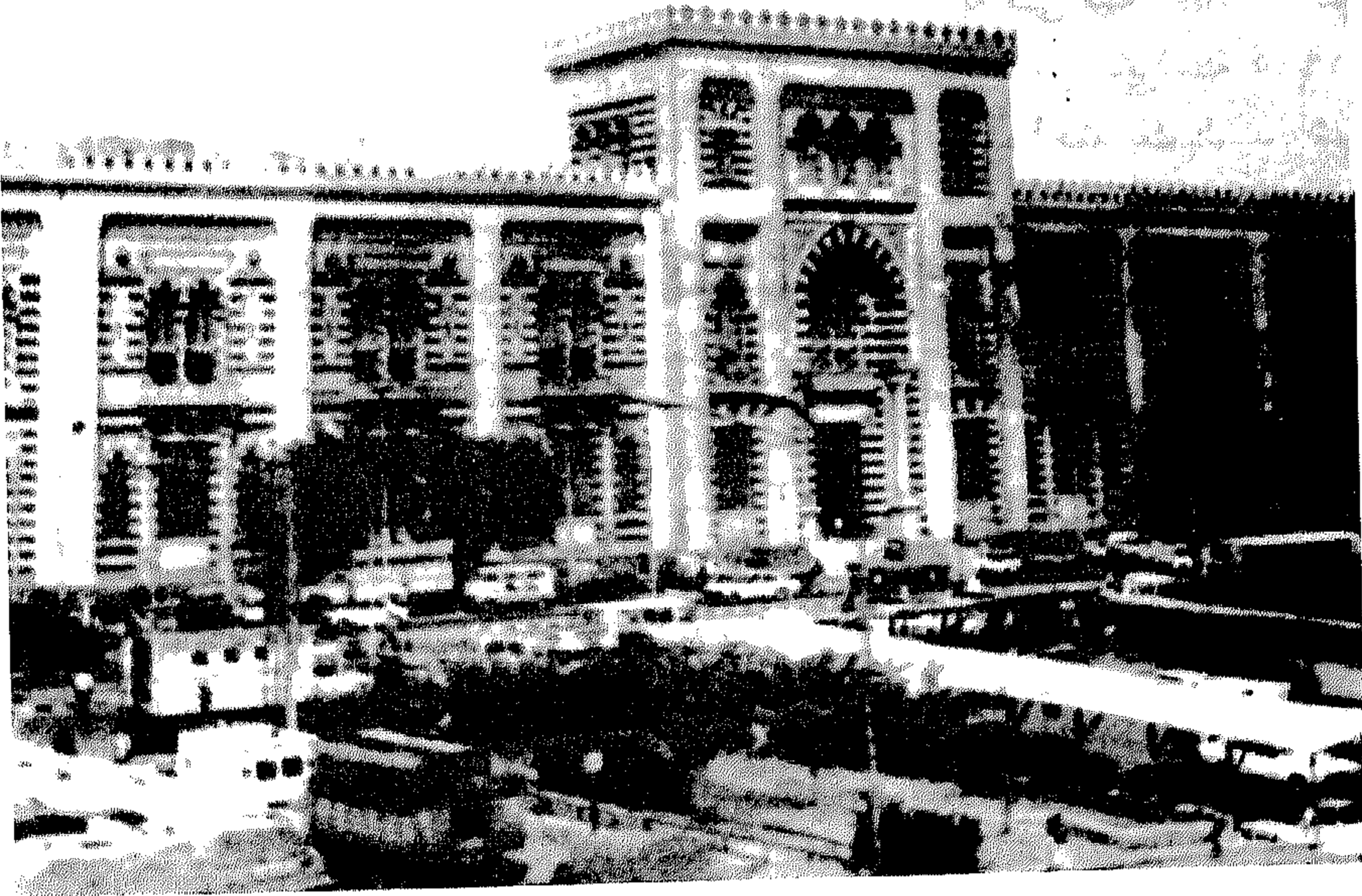
* كان يسمى وقت الإنشاء باسم دار الآثار العربية ، إلى أن أطلق عليه اسم متحف الفن الإسلامي في الخمسينيات من القرن ٢٠ .

(1) Tarek M. R. sakr: Farly Twentieth-Century Islamic Architecture in Cairo. Cairo, American University, 1993. p. 22-24.

(٢) دليل متحف الفن الإسلامي ؛ دار الآثار العربية سابقا . القاهرة ، وزارة المعارف / دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ . ص ص ٧٣ - ٨٨ .

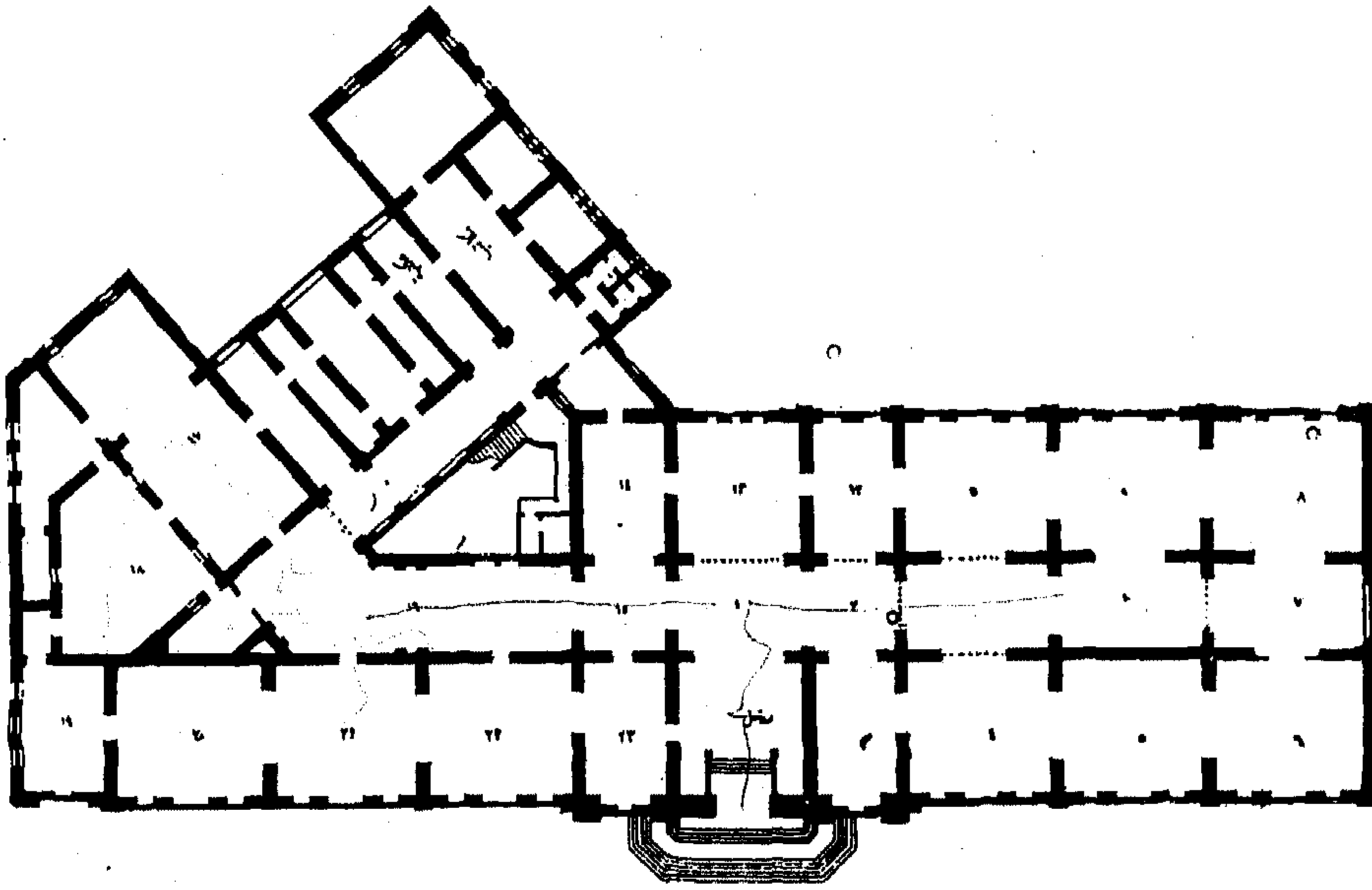
- محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامي . ط٤ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ ، ص ص ٦٤ - ٨٧ .

- Mah. Mostafa: The Museum of Islamic Art; A Short Guide. 3ed.. Criro, G. E. B. O., 1979. p. 57-78.



(شكل ١) الواجهة الرئيسية لمبنى متحف الفن الإسلامي بباب الخلق

- الطرز ، وقطع من النسيج عليها كتابات « من حفائر الدار » .
- ٢ - كشفت حفائر الدار عن أنقاض بيت من العصر الطولوني على جدرانها زخارف جصية بديعة ، كما عثرت على أنقاض حمام فاطمي مزخرف برسوم الفرسكو ، ومنه نقل جزء من زخارف الفريسكو إلى الدار وما زال يحتفظ به المتحف إلى الآن .
- ٣ - مجموعة كاملة من التحف الإسلامية « مهداة من الأمير يوسف كمال » .
- ٤ - مجموعة فنية جمعها أرتين باشا « مهداة من ابنته بعد وفاته » .
- ٥ - تحف خشبية مزخرفة ، وسجاجيد إيرانية وتركية ، وأوان زجاجية مصنوعة في بوهيميا إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وعدد كبير من أحزمة النسيج الإيرانية والبولندية « من مخلفات الأمير كمال الدين حسين » .
- ٦ - مجموعتان من التحف الأثرية : إحداهما نخبة من قطع النسيج التاريخي ، والأخرى مجموعة من الموازين والأختام أغلبها من الزجاج « هبة من المغفور له الملك فؤاد الأول » .
- ٧ - حجر جميل من الرخام « هبة من الملك فاروق » .
- ٨ - مجموعة نفيسة من الخزف الإيراني « هبة من الملك فاروق » .
- ٩ - مجموعة من الأخشاب ذات الكتابات التاريخية والزخارف المتنوعة « هبة من الملك فاروق » .
- ١٠ - مجموعة من الأدوات والأواني المصنوعة من النحاس « من مجموعة النحال للمسيو رالف هراري » .
- ١١ - مجموعة من الخزف القاشاني .
- ١٢ - مجموعة ثمينة من شبابيك القلل ذات الزخارف الدقيقة ، وتعتبر من المجموعات النادرة في العالم كله .
- ويشتمل سجل التحف الأثرية في الدار على ما يقرب من ٤٥٠٠٠ تحفة أثرية مختلفة .
- ويتكون المتحف من طابقين ، الأول يشمل مسطح المبنى بالكامل وقبة المتحف ، أما الطابق الثاني ففيه قاعة للنسيج والمكتبة . (شكل ٢) .



رسم تخطيطي لقاعات متحف الفن الإسلامي

شكل (٢) : مسقط أفقي للدور الأرضي لمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .

وقد أهدى الملك فاروق إلى السدار سيفاً أثرياً عليه كتابات بالذهب يرجع تاريخها إلى سنة ١٢١٥ هـ ، وزادت مقتنيات المتحف فى الآونة الأخيرة حتى وصل ما بها إلى ما يقرب من مليون تحفة تقريباً ، ويضم المتحف مكتبة نادرة تزخر بعدد من المصادر والمراجع النادرة والمتخصصة فى العمارة والفنون الإسلامية .

والعرض فى هذا المتحف على طريقتين ، الأولى : يتبع فيها التدرج التاريخى أو التسلسل التاريخى ، وفيها يعرض الفنون الإسلامية جميعها تبعا لتسلسل التاريخى ، فنجد قاعة للعصر الأموى ، وثانية للعصر الطولونى والعباسى ، وثالثة للعصر الفاطمى ، ورابعة للعصر الأيوبى ، وخامسة للعصر المملوكى ، بعد ذلك نجد الطريقة الثانية للعرض الموضوعى . . . فعرض قاعتين للأخشاب ، ثم قاعتين للمعادن ، ثم الخزف ، فالزجاج ، فالنسيج والسجاد ، فالمخطوطات ، فالمسكوكات . . . إلخ . وفى مشروع تطوير متحف الفن الإسلامى تغير مدخل المتحف الرئيسى - أمام مديرية أمن القاهرة - إلى مدخل جانبى ، ونزعت ملكية الأرض التى بجوار مبنى المتحف التى كان يشغلها محطة بنزين لتزويد السيارات بالوقود ، وجعلت أرضها بمثابة حديقة متحفية ، وتوسع المتحف فعرض بها أعمدة وفساقي ، وتيجان أعمدة ، وضمن هذا المشروع فتحت قاعة للنسيج بالطابق الثانى للمتحف .

وفى وقت طباعة هذا العمل ، هناك رأى ينادى بنقل متحف الفن الإسلامى من مكانه الحالى بباب الخلق بمدينة القاهرة إلى مقره الجديد بقلعة صلاح الدين بالقاهرة - مكان دار الوثائق القومية سابقاً داخل قلعة صلاح الدين - والمبنى المقترح النقل إليه مكون من ثلاث طوابق ، ومساحته ٢٠٠٠ م^٢ ، ورأى آخر يقول بفك المتحف الحالى إلى عدة متاحف نوعية متخصصة فى نوع بعينه من الفنون على غرار متحف الخزف الإسلامى بالزمالك ، وذلك على اعتبار أن المتحف الحالى يضم حالياً ١٠٢ ألف قطعة أثرية ، وهو من المتاحف الكبيرة فى الفن الإسلامى ، وبذلك يتم عرض التحف الموجودة بالمخازن من ناحية ، وعمل عدد كبير من المتاحف المتخصصة^(١) من ناحية أخرى .

(١) للاستزادة انظر :

- أمانى عبد الحميد : الخطر يهدد متحف الفن الإسلامى . مجلة الهلال ، سبتمبر ٢٠٠١ ،

ص ص : ٥٨ - ٦٩ .

متحف كلية الآثار - جامعة القاهرة

أنشئ المتحف سنة ١٩٤٣ ، وافتتح سنة ١٩٤٥ .

ويرجع الفضل الأول فى إنشاء هذا المتحف إلى المرحوم الدكتور على إبراهيم باشا، فقد أهدى إلى المتحف زهاء خمسمائة تحفة أثرية من السجاد والخزف والبرونز والنحاس والزجاج والخشب والجلود والمنسوجات ، واستطاع أن يحصل من دار الآثار العربية على مجموعة

إنشاء
المتحف

نفيسة من حفائر الفسطاط^(١) .

ورأت لجنة حفظ الآثار العربية أن تساهم فى هذا العمل ، فأهدت إلى جامعة فؤاد الأول سابقا - وجامعة القاهرة حالياً - مجموعة قيمة من الأحجار الرخامية ذات الزخارف النفيسة التى ترجع إلى العصر الفاطمى وعصر المماليك والعصر العثمانى ، كما ساهم فريق من هواة الآثار وتجار العاديات فى إهداء التحف إلى المتحف . وعملت الجامعة منذ سنة ١٩٤٤ على أن تشتري نخبة من التحف تضمها إلى مجموعات المتحف ، وقد صدر أول دليل له فى سنة ١٩٥٠ م ، وهو عبارة عن كتاب لما يحتويه المتحف من التحف وقتذاك صوراً ، وأمام كل لوحة أو تحفة شرح بسيط باللغة العربية والإنجليزية ، وهو دليل للطلاب للدرس والعلم^(٢) .

محتويات المتحف

يضم المتحف عديداً من الصور والخزف والسجاد والأقمشة والزجاج والأحجار والمعادن والخشب والعاج ، كلها من صناعة البلاد الإسلامية المختلفة فيما بين القرنين الثانى والثالث عشر بعد الهجرة ، هذا عدا المجموعات المذكورة آنفاً . كما ضم المتحف

(١) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . ص ٣٧ - ٣٩ . ؛ موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤٠ .
(٢) Zaky M. Hassan: Moslem art in Fouad I University Museum. vol.1. Cairo, Fouad I Univesity, 1950. 1-115 PL. 5.

مقتنيات من المتحف المصرية القديمة ، والنتائج من حفائر كلية الآثار بسقارة ، وأصبح ينقسم المتحف إلى قسمين ، قسم للآثار الإسلامية وآخر للآثار المصرية ، وحديثاً بنى مبنى للدراسات المتحفية بالكلية سوف يفتح قريباً .

الغرض من إنشاء المتحف

أنشئ المتحف ليتيسر للطلاب رؤية هذه الآثار والانتفاع بها فى دروسهم تطبيقاً عملياً على بحوثهم فى دراستهم ، فيدركوا بالمشاهدة آثار العصور المختلفة ، ويستعرضوا خصائص كل عصر وكل إقليم ، ويميزوا ما بين العصور والأقاليم من تشابه واختلاف ، ويفرقوا بين الآثار الصحيحة والمزيفة .

وللمتحف أمين من خريجي كلية آثار جامعة القاهرة بقسمها فى الآثار الإسلامية ، والآثار الفرعونية ، كما يضم مرماً من خريجي الكلية لترميم المتحف وتنظيفها ، والجدير بالذكر أن أول أمين متحف كان الدكتور محمود وصفى ، ومنذ وقت ليس ببعيد شغلها الدكتور صلاح بهنسى .

وبفضل الحفائر الأثرية التى تقوم بها كلية الآثار سنوياً ، أصبح متحف الكلية يزخر بمجموعة فنية تضارع المتاحف العالمية من حيث نوعيتها ومادتها ، هذا بالإضافة إلى كونه متحفاً تعليمياً ، وبفضل ذلك ، نادى المجلس الأعلى للجامعات فى خلال العام المنصرم ٢٠٠٠/٢٠٠١ بضرورة إنشاء متاحف فى كل جامعة ، فالمتحف هو ذاكرة الأمة ، وتاريخها ، ومدرسة يتعلم فيها النشء التذوق الفنى ، ومن ثم ترجع أهميته فى تلك الفترة المقبلة من حياتنا .

متحف جاير أندرسون باشا

جاير أندرسون باشا هو ضابط إنجليزي الجنسية أقام بمصر زهاء خمسة وعشرين عاما ، وخدم الحكومة المصرية ، وكان شغوفا باقتناء التحف والآثار الفرعونية والإسلامية من مختلف العصور . وكان يأمل أن يعثر على منزل أثري ينظم فيه مجموعته الأثرية .

إنشاء
المتحف

وقد اهتدى إلى منزلين يقعان شرقي جامع أحمد ابن طولون ، وهما : منزل الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزائر (لوحة ٤ ، ٥) ، ومنزل آمنة بنت سالم (لوحة ١ ، ٢ ، ٣) ، وهو يتصل بالمنزل الأول بقنطرة تعرف بالسباط ، وبينهما دهليز يوصل إلى الباب الشرقي لجامع ابن طولون ، وهو يقع في الركن الشرقي للجامع وملاصق لجدرانه .

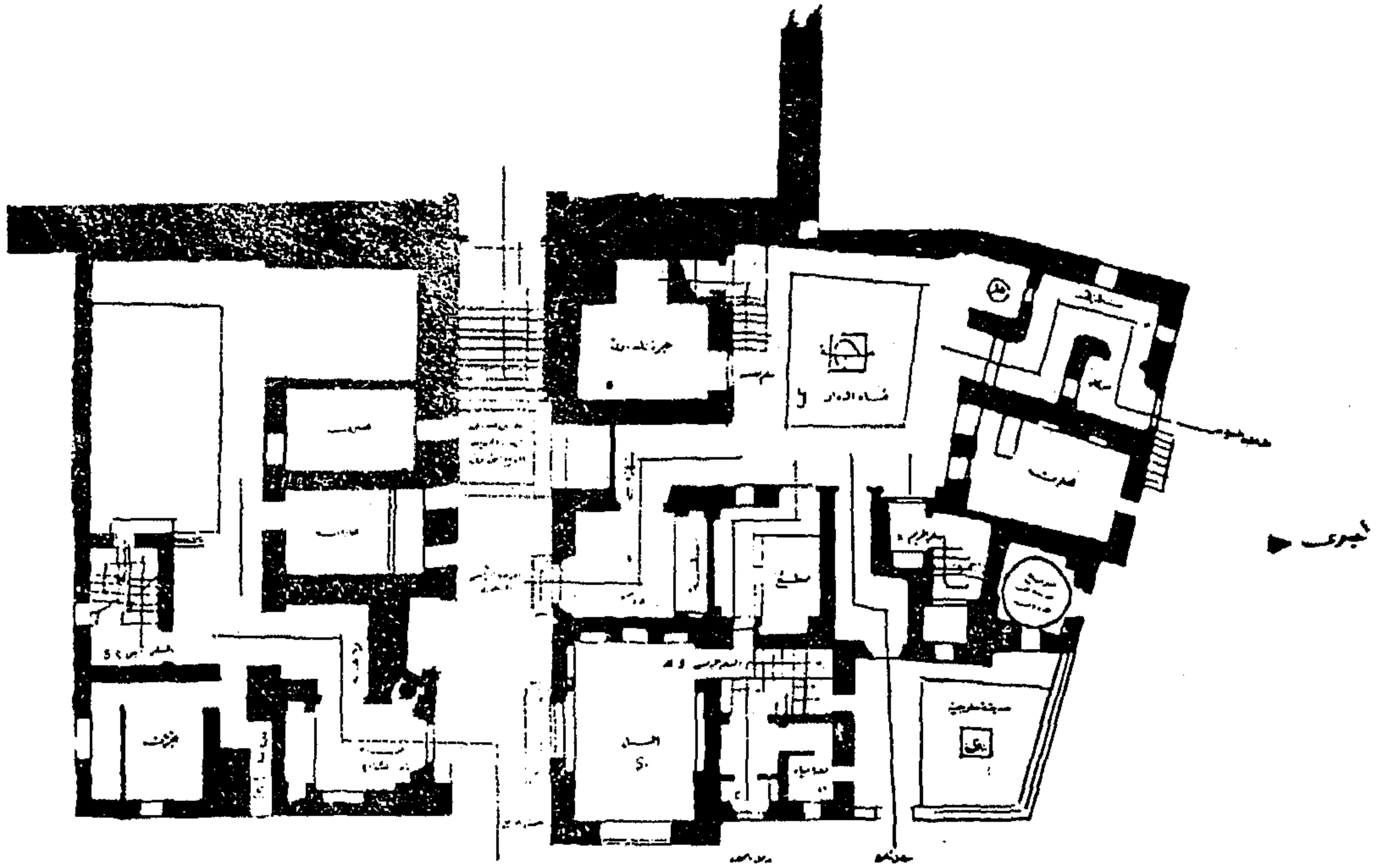
وقد قامت لجنة حفظ الآثار العربية بإصلاح هذين المنزلين وترميمهما حتى أصبحا من خير الأمثلة للمنازل في العصر العثماني ، إذ يؤرخ منزل آمنة بنت سالم سنة ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م ، والثاني منزل الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزائر بسنة (١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م) ويعتبر هذا المنزل من المنازل النادرة التي يلحق بها سبيل .

وفى سنة ١٩٣٥ أقام أندرسون باشا في هذين المنزلين ، وشرع في تأسيسهما وتنسيقهما ، واختار لهما أجمل التحف والأواني النحاسية والخزفية والقناديل العربية . وفى سنة ١٩٤٣ صدر قرار وزارى باعتبار المنزلين « متحفا عاما » يطلق عليه اسم « متحف جاير أندرسون باشا » تحت إشراف متحف الفن الإسلامى .

مقتنيات المتحف

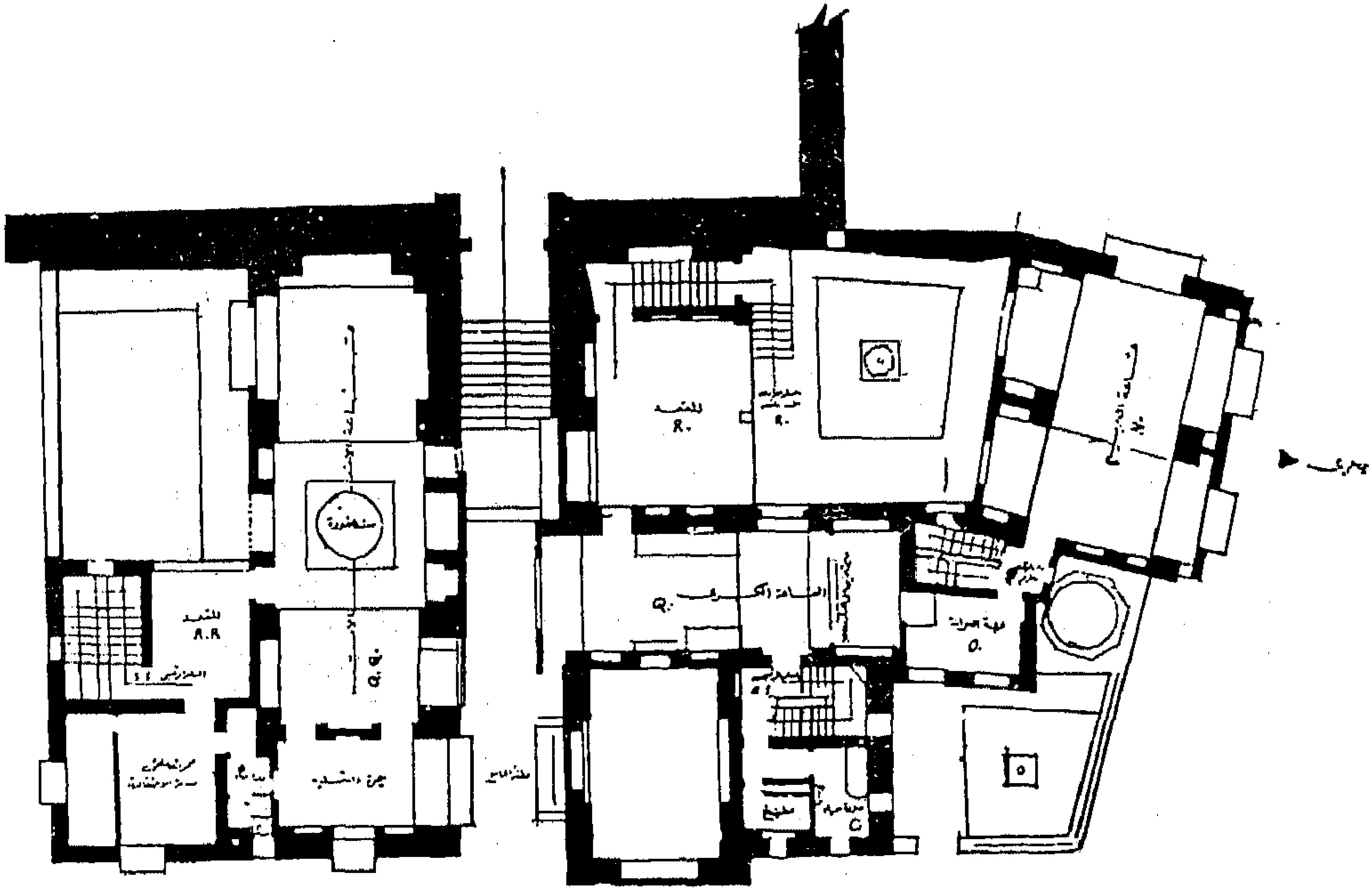
يضم المتحف عدة مجموعات من مختلف الطرز والعصور من فرعونية وإيرانية وتركية وأوربية ، معروضة في ٢٤ قاعة من أجملها قاعة الملك فاروق ، وقاعة تحف عصر محمد على باشا ، وقاعة دمشقية ، وقاعة فارسية ، ومن بينها :

مبنى الكريدلية وأمنة بنت سالم
بمستوى الأرض للدور الأرضي



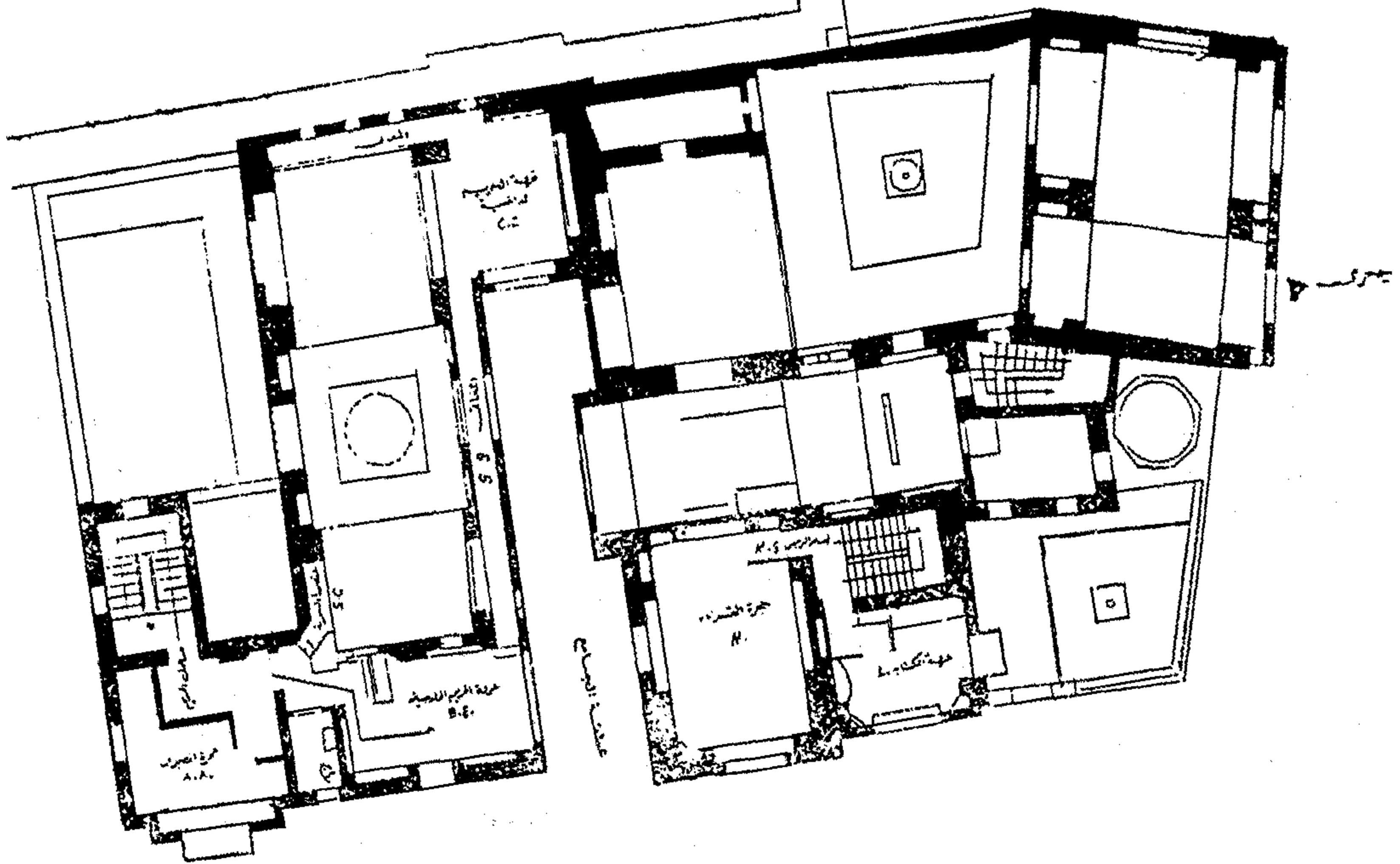
شكل (٣) : مسقط أفقى للدور الأرضي لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف
جاير أندرسون)

منزل الكريدلية وأمنة بنت سالم
للمسقط الأفقى للدور الأول



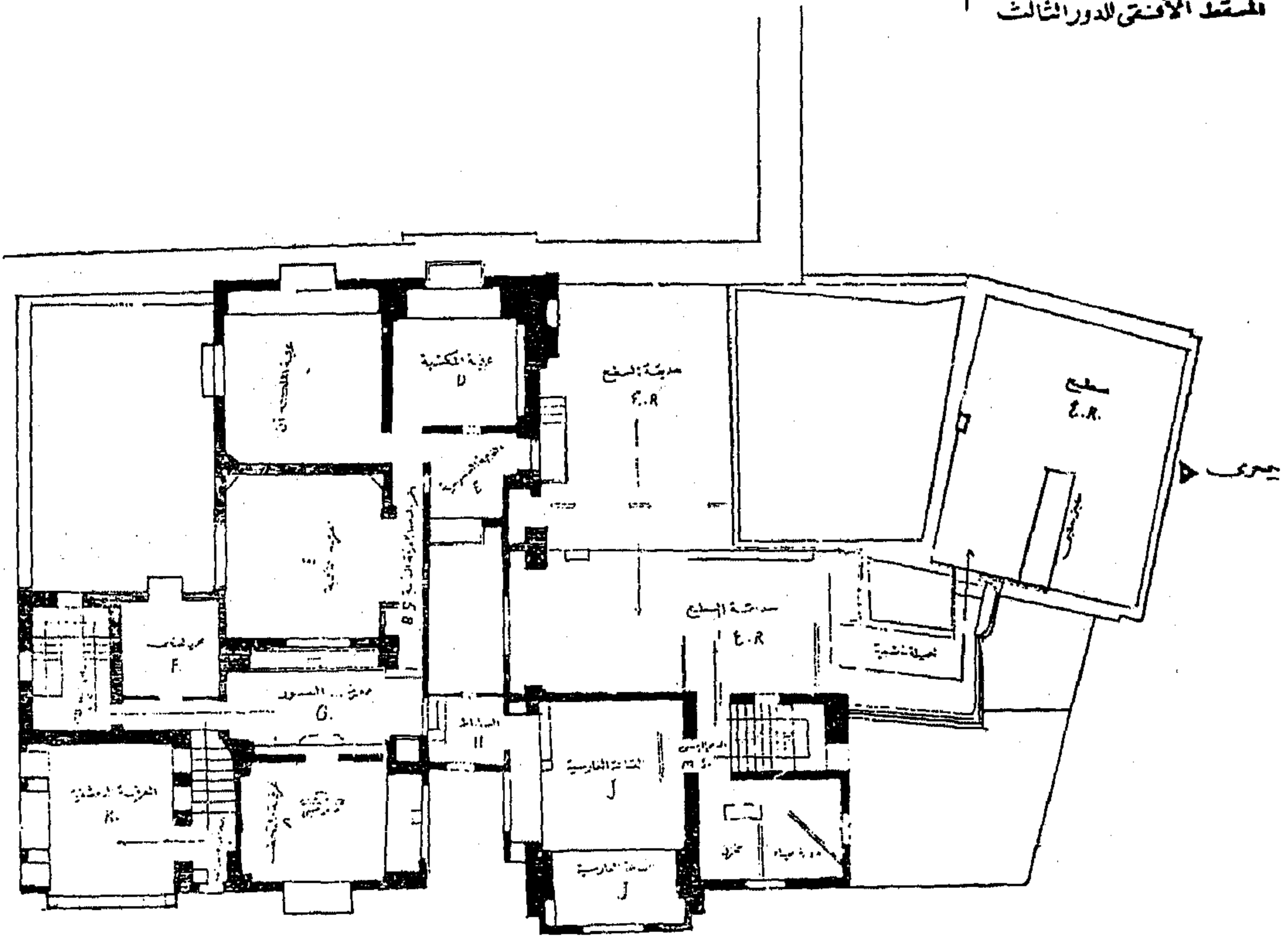
شكل (٤) : مسقط أفقى للدور الأول لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف جايز
أندرسون)

منزلا الكريدلية وأمنة بنت سالم
المسقط الأفقى للدور الثانى



شكل (٥) : مسقط أفقى للدور الثانى لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف جايز
أندرسون)

منزل الكريدلية وأمنة بنت سالم
المسقط الأفقي للدور الثالث



شكل (٦) : مسقط أفقي للدور الثالث لمنزلي الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف
جاير أندرسون)

- ١ - مجموعة من السجاد والأكلمة .
- ٢ - مجموعة من المنسوجات ترجع إلى العصرين القبطى والفاطمى .
- ٣ - مجموعة من الخزف الإسلامى .
- ٤ - مجموعة من الصور الإسلامية واللوحات الفنية .
- ٥ - مكتبة زاخرة بالكتب النادرة عن مصر والشرق الأوسط .

وهذا المتحف يعطى صورة واضحة لما كانت عليه الحياة الاجتماعية فيما بين القرنين العاشر والحادى عشر الهجرى «السادس عشر والسابع عشر الميلادى» . ويشاهد المرء فيه كثيراً من آثار وفنون وحضارات أقطار عدة؛ مما يوحى بالكثير من مراحل التطور فى الفنون الإسلامية وفى نواحي الحياة والثقافة والتفكير خلال العصور المتعاقبة .

ويتكون المتحف من ثلاثة طوابق (شكل ٣ - ٦) ، الطابق الأرضى (شكل ٣) يشتمل على كتلة المدخل المنكسر والحواصل ، وعناصر نقل الحركة من الدور الأرضى إلى الطابق الأول (شكل ٤) ، الذى يتكون بدوره من قاعة الأفراح بمنزل آمنة بنت سالم ، والقاعة الكبرى بمنزل محمد بن سالم بن جلمام الجزار ، المقعد فى كلا المنزلين؛ وهذا ما يسمى بالسلامك ، وقاعة الحريم أو ما يسمى بالحرملك ، ثم يلى ذلك الطابق الثانى (شكل ٥) ويشتمل على المكتبة والمكتب أو طبقتين لطيفتين - على حد قول الوثائق - ، ثم الطابق الثالث (شكل ٦) الذى يشتمل على المكتبة والغرف الفارسية والدمشقية والصينية ، ومتحف المنزلين والسباط الرابط بين المنزلين . والمنزلان يحتويان على عناصر معمارية كاملة وجميلة وآية فى الفن المعمارى العثمانى فى القرن العاشر - الحادى عشر الهجرى (١٦-١٧م)^(١) .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . القاهرة ، د. ن ، ١٩٤٩م . ص ص ٤٠-٤٢ .
- _____ : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩م .
- محمود الحديدى : دليل موجز متحف بيت الكريدلية ؛ متحف اندرسون ؛ ط ٢ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ٨٧ ص ، ٢٧ ش .
- رفعت موسى محمد : العمارة السكنية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر العثمانى ، دراسة أثرية وثائقية . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ١٩٩٥م . ص ص ١٧ - ٣٨ ، ٤٧ - ٧٠ . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .

المتحف القبطى بالقاهرة

فى سنة ١٩٠٨ وضع المرحوم مرقس سميكة باشا نواة هذا المتحف بمساعدة فريق من هواة الفنون والآثار القبطية ، كما أن واجهة هذا المتحف نقلت صورته طبق الأصل من واجهة الجامع الأقمر (أثر رقم ٣٣ ، ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م) ، وافتتح سنة ١٩١٠م^(١) .

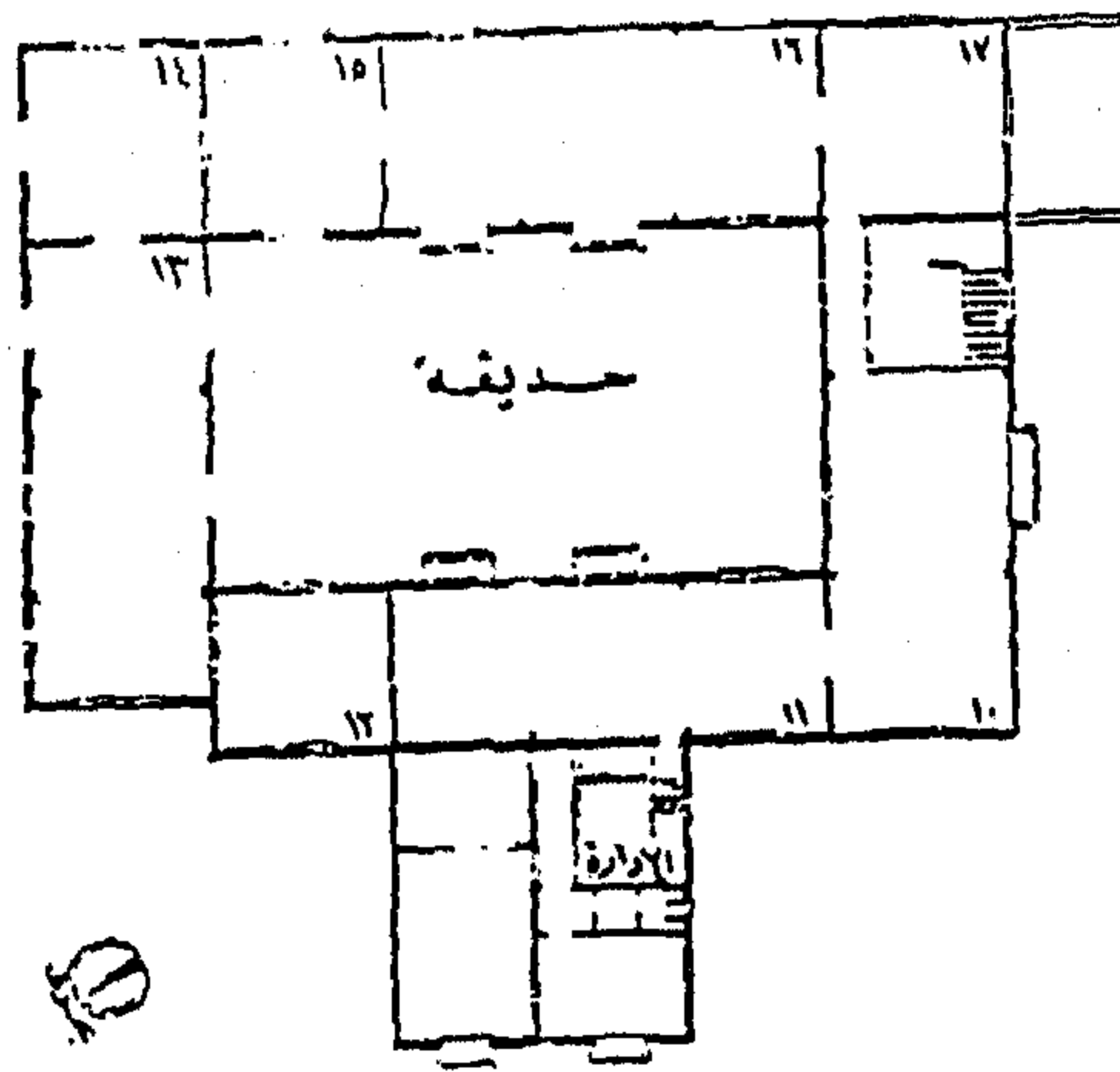
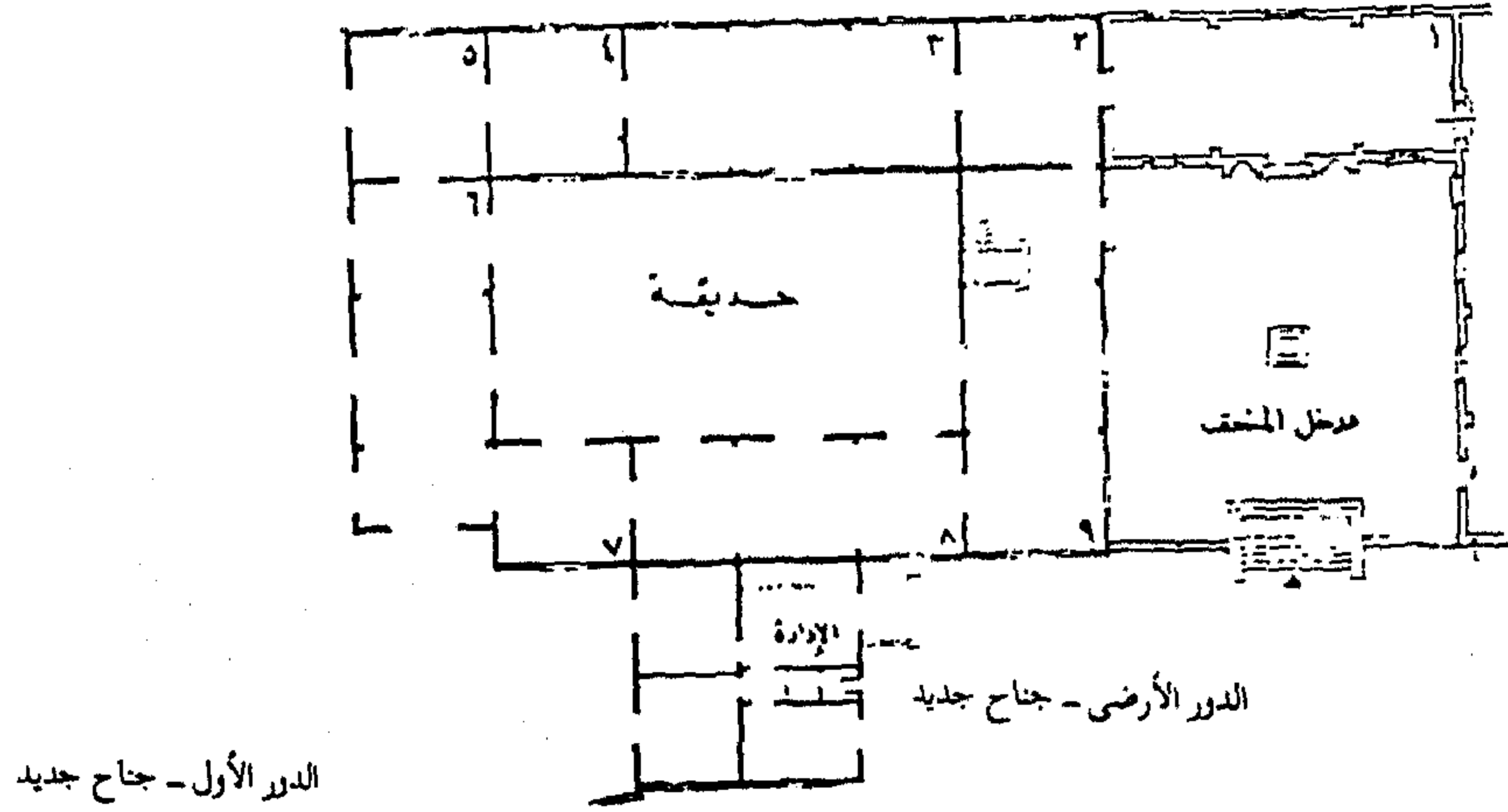
إنشاء
المتحف

والغرض من تأسيس هذا المتحف هو العمل على جمع كل أثر أو وثيقة تميظ اللثام عن تاريخ مصر فى العصر المسيحى أو الفترة السابقة لفتح عمرو بن العاص لمصر . وقد شيد المتحف من تبرعات عامة ، وبني داخل أسوار حصن بابليون الرومانى (شكل ٧) ، وظل ملكا للبطريركية حتى سنة ١٩٣١ ، ثم قام الملك فؤاد الأول بزيارته فى هذه السنة وأبدى رغبته فى أن تشرف عليه الحكومة ، ومنذ ذلك التاريخ ضم المتحف إلى وزارة المعارف العمومية ، ثم نقلت الحكومة إليه الآثار القبطية الموجودة فى المتحف المصرى ، وكذلك التحف الموجودة فى الأديرة والكنائس ، وأصبح يضم مجموعة نادرة من التحف الخشبية والمنسوجات والأيقونات . . . إلخ ، ثم آلت إدارته إلى هيئة الآثار المصرية ، ثم المجلس الأعلى للآثار حالياً .

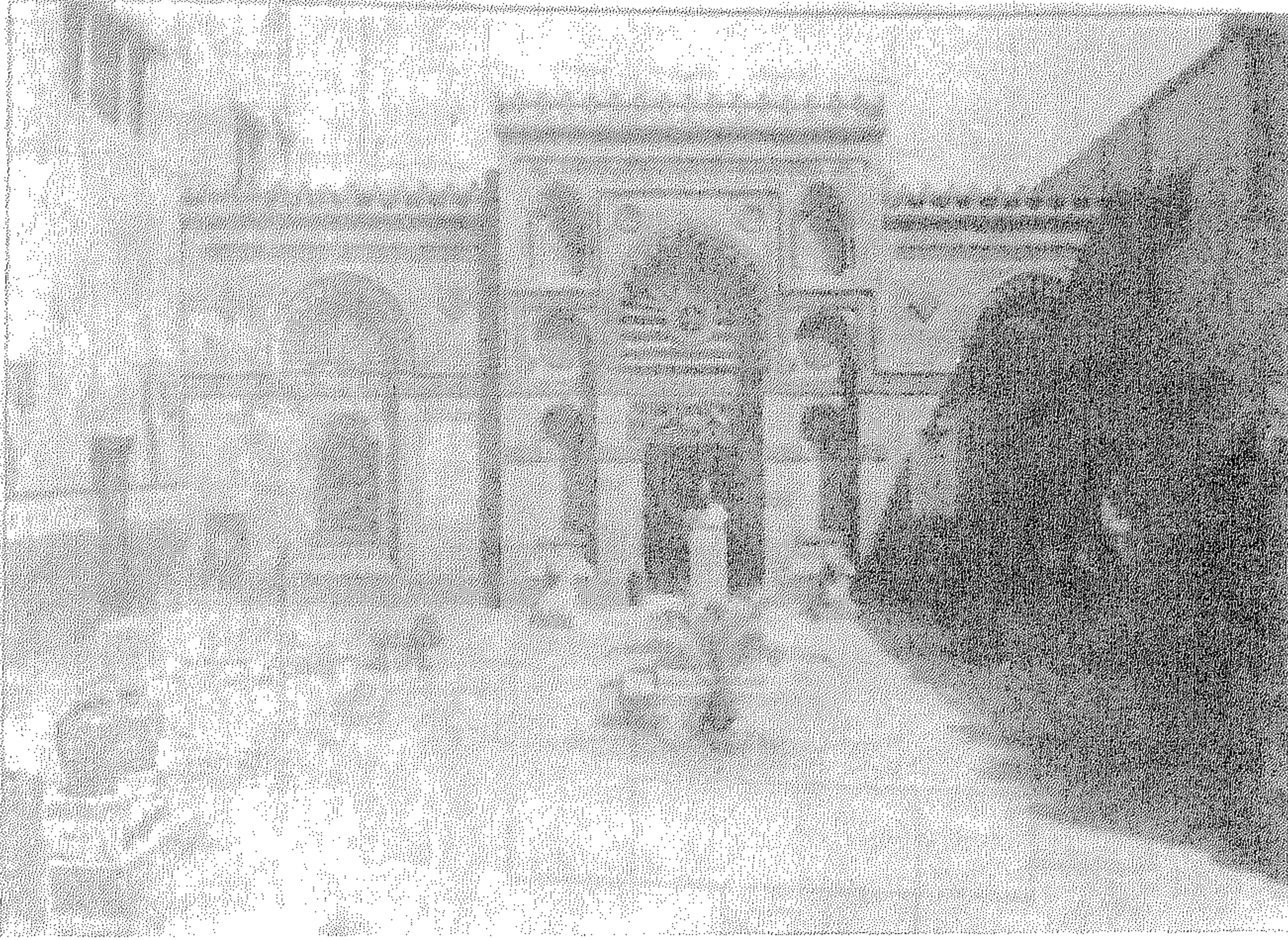
وفى ٢ من فبراير سنة ١٩٤٧م افتتح جناح جديد (لوحة ٢٠ ، ٢١) أضيف إلى المتحف ، ضم خمسة أقسام ، الأول للأحجار ، والثانى للمخطوطات وأدوات الكتابة ، والثالث للمنسوجات ، والرابع للأيقونات والعاج والعظم ، والخامس للمعادن . وأغلق المتحف سنة ١٩٦٦م وذلك لترميم مبنى المتحف الأيل للسقوط ، ثم أعيد افتتاحه بعد

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥م . ص ٢٩ .
- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى . القاهرة ، الهيئة ، د . ت . دون ترقيم .

ثانيا : جناحا المتحف (أ ، ب) وأقسام كل منهما
قاعات الجناح الجديد فى الطابقين



شكل (٧) : مسقط أفقى للدور الأرضى والأول بالمتحف القبطى بالقاهرة



شكل (٨): واجهة مبنى المتحف القبلي وتمثال نصفي لمؤسس المتحف مرقس سميكه
باشا

ترميمه . وفى سنة ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤م) أعيد افتتاحه للزيارة بعد تطويره وترميمه^(١) .
والمتحف يتكون من جناحين (شكل ٧) ، الأول قديم منذ إنشائه ، ويتكون من طابقين ، وكليهما يتكون من أربع عشرة قاعة أسقفها من رخارف الأرابيسك المأخوذ من القصور القديمة ، والجزء الجنوبي مبنى على حصن بابليون ويجاور الكنيسة المعلقة ، ثم الجناح الجديد الذى يضم خمسة أقسام سألقة الذكر بالإضافة إلى المكتبة^(٢) ، ويضم المتحف سبع عشر قاعة .

أقسام المتحف :

- ١ - قسم التحف والرسوم الجصية .
- ٢ - قسم آثار دير الأنبا أبولو ببلدة باويط (ملوى) .
- ٣ - قسم آثار دير الأنبا أرميا بسقارة .
- ٤ - قسم الأقمشة .
- ٥ - قسم الأيقونات .
- ٦ - قسم العاج .
- ٧ - قسم الأخشاب .
- ٨ - قسم المعادن .
- ٩ - قسم المخطوطات .

بالمتحف مكتبة قيمة تضم العديد من المجلدات القديمة ، هذا بالإضافة للمخطوطات النادرة التى تميظ اللثام عن تساريخ مصر فى هذه الفترة ، وتأسست سنة ١٩٢١م ،

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . ص ١٠٠ .

- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى . دون ترقيم .

- عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . ص ٢٨ - ٣٢ .

(٢) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . ص ١٠٠ .

- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى . دون ترقيم .

- Tarek moh. R. sakn. : E arly Twentieth Century Islamic Arch. in Cairo. p. 33-35.

وتحتوى أيضا على العديد من المراجع فى الآثار والفنون من أحجار ومنسوجات وأيقونات ، وأخشاب . . . إلخ ، وتخدم هذه المكتبة أمناء المتحف والباحثين فى دراسة الفن القبطى ، واللغة القبطية ، ويبلغ محتوى المكتبة ما يقرب من عشرة آلاف كتاب ، منها حوالى ٧٥٪ بلغات أجنبية مختلفة ، و ٢٥٪ باللغة العربية^(١) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥ م .
جودة جيره : المتحف القبطى وكنائس القاهرة القديمة ، ترجمة أنتونى الكوك وآخرين . القاهرة ،
لونجمان ، ١٩٩٦ م . ص ٣٧ - ٤٩ .
- G awdat Gabra : Cairo, The Coptic Museum & Old Churches. Cairo, long man,
1993, p. 37-49 .

المتحف المصرى بالقاهرة

إنشاء المتحف

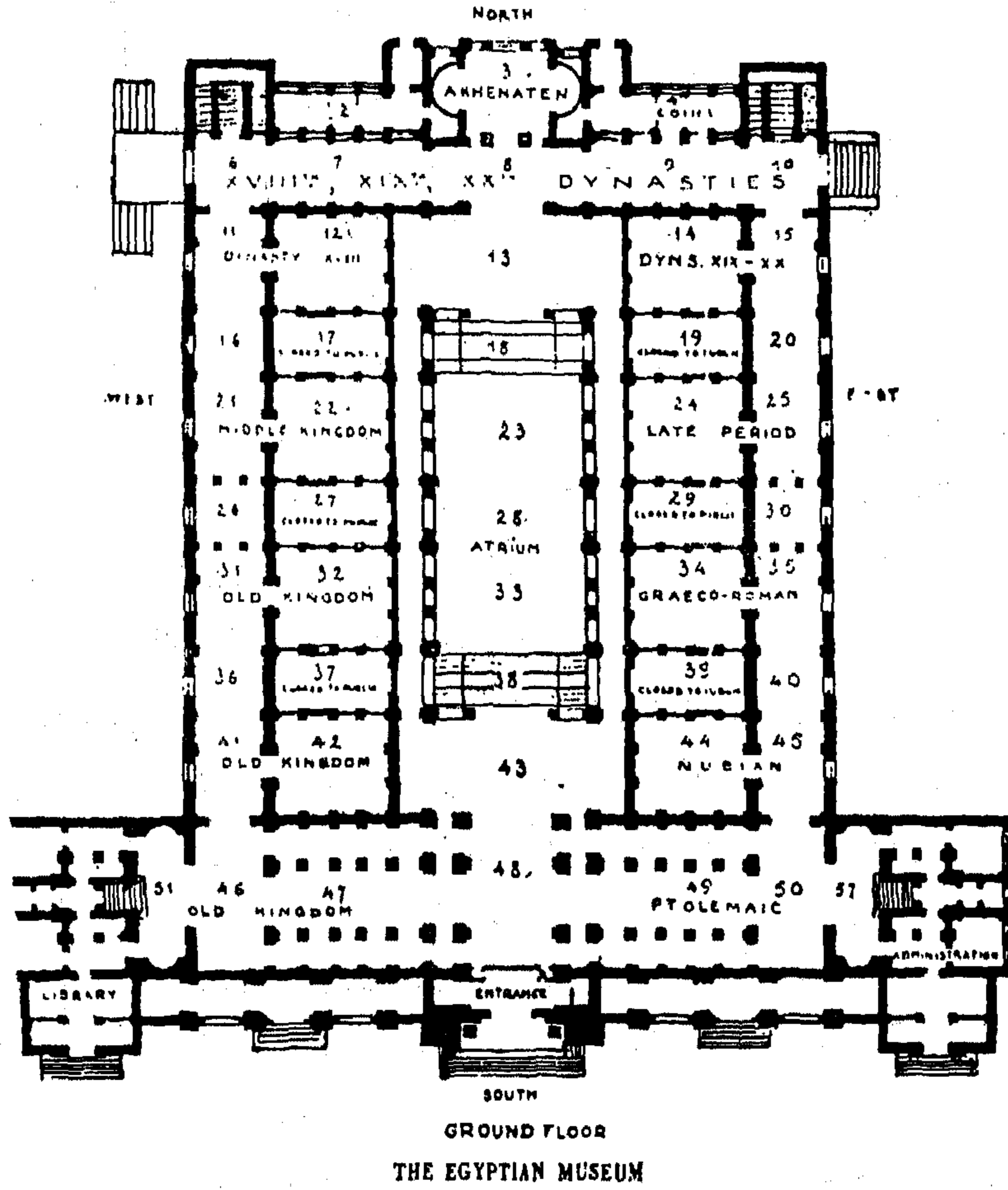
تنبهت الأذهان فى أوربا إلى كنوز الشرق الفنية وآثاره القديمة من خلال وصفها فى كتب الرحالة الذين زاروا مصر ، وكذا بعد الحملة الفرنسية وما نشر من بحوث العلماء المرافقين لها فى كتاب « وصف مصر » ، وقد خصصت خمسة مجلدات من هذا السفر لوصف الآثار المصرية ببراعة ودقة .

وشغف الأجانب حباً بالآثار المصرية ، وتهافتت المتاحف على اقتنائها لما فيها من جمال وفتنة . وشغل قناصل الدول بجمعها عن طريق عملائهم ، تدفعهم إلى البحث والتنقيب شهوة الاتجار ، بدليل ما باعوه من الآثار بأموال طائلة للمتاحف الأجنبية . وكان من نتيجة طغيان هؤلاء القوم وجشعهم أن دمرت معابد برمتها مثل معبد حاو الكبير ، ومعبد الإله خنوم بجزيرة إفتين بأسوان .

وبين عامى ١٨٢٨ و ١٨٣٠ زار شامبليون مصر فهاله ما رأى من الدمار الذى حل بالآثار المصرية ، وكتب إلى محمد على باشا يصف له تلك الحالة السيئة المزرية ويعدد الآثار الرائعة التى خربت تماماً فى هذا العهد فقط ، وقد بلغت تسعة معابد . كما عبثت الأيدى بآثار سقارة والعراة والقرنة بالأقصر .

ومن عجب أن شامبليون نفسه لم يتورع عن اقرار ما اقترفه غيره من إلحاق الدمار بالآثار المصرية . هذا إلى أنه نقل معه إلى فرنسا أكثر من ثلاثين صندوقاً مليئة بالآثار القيمة التى جمعها من جهات شتى .

وفى سنة ١٨٣٥ م (٣ من ربيع الثانى سنة ١٢٥١ هـ) أصدر محمد على باشا دكرينو يقضى بإنشاء مصلحة الآثار والمتحف المصرى ، وأسند إدارتها إلى يوسف ضياء أفندى بإشراف الشيخ رفاعة الطهطاوى . وكان بناء المتحف إذ ذاك يطل على ضفاف بركة الأزبكية ، وقد ألحق بمدرسة الألسن ، وصدرت بعد ذلك سلسلة من القرارات لمنع تصدير الآثار إلى الخارج وتنظيم المحافظة عليها وصيانتها .



شكل (٩): مسقط أفقي للدور الأرضي لمتحف الآثار المصرية بميدان التحرير بالقاهرة

وفى سنة ١٨٣٥ بدأ يوسف ضياء أفندى يقوم بالتفتيش على آثار مصر الوسطى التى يعثر عليها الفلاحون عند اشتغالهم بنقل السماد من الأكوام الأثرية .

وفى سنة ١٨٤٨ كلف محمد على باشا لينان بك وزير المعارف بوضع بيان شامل عن المناطق الأثرية وإحصاء الآثار الثابتة بها ، وإرسال الآثار التى يخشى عليها من السرقة إلى المتحف المصرى . وكادت تلك الأعمال تكفل بالنجاح لولا أن وافته المنية فى ١٨٤٩ .

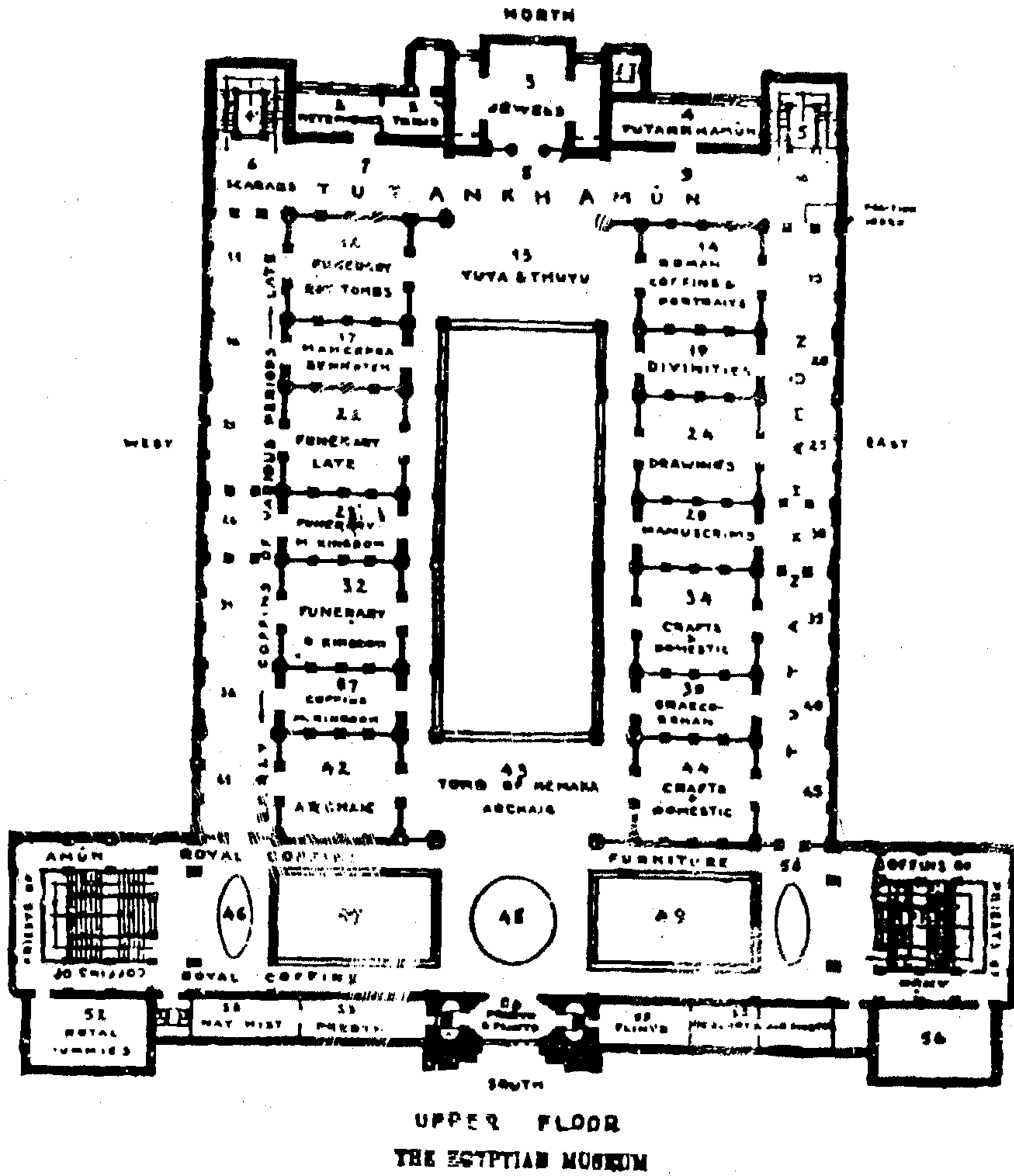
وبعد وفاة محمد على باشا اضطربت الأمور ، وعاد قناصل الدول إلى العبث والاتجار بالآثار مرة أخرى . وأخذت المجموعة التى يضمها المتحف تنكمش شيئاً فشيئاً حتى نقلت إلى إحدى حجرات وزارة المعارف بالقلعة ، وبقيت هناك زمناً دون رعاية أو حراسة كافية .

ثم زار مصر الأرشيدوق مكسميليان النمسوى ومر بقاعة الآثار بالقلعة . وما إن ظهر اهتمامه بها حتى أهداها إليه عباس باشا الأول دون أن يبقى على شىء منها . وبذلك طبق مثل « أعطى ما لا يملك إلى من لا يستحق » .

وهكذا طويت صفحة مجد خالدة وقضى على أول متحف أنشئ فى مصر وهو فى مهده ، وتعرضت الآثار المصرية مرة ثانية للسلب والنهب والخراب والدمار ، حتى لقد ضاق بذلك صدر عباس باشا الأول فأصدر أوامره إلى مدير الجيزة وإلى مدير الجهادية يوجه النظر إلى وجوب فرض الرقابة الشديدة على الأجانب الذين كانوا يخفون الآثار ويسرقونها وعلى رأسهم مسيو ماريت .

ولقد عبث مسيو ماريت بالآثار المصرية ، وطغى على آثار سقارة طغيانا منظماً لم يسبق له مثيل ، فاستولى على ٥٩٨٤ قطعة فنية دفعة واحدة ووضعها فى ٤٤ صندوقاً وأرسلها إلى متحف اللوفر تحت ستار من التكتم فى سنة ١٨٥٣ .

ولما شعر مسيو ماريت بالرقابة الشديدة المفروضة عليه ، أخذ ينهج منهجاً آخر لبلوغ مآربه ، وسعى لإقناع أولى الشأن بإنشاء مصلحة للآثار ومتحف مصرى تحت



شكل (١٠) : مسقط أفقى للدور الأول للمتحف المصرى بالقاهرة (نقلًا عن دليل المتحف).

إدارته ليكون له مطلق التصرف . ووسط دى ليسبس فى ذلك ، حتى استطاع بفضل ذلك ونفوذ نوبار باشا أن يحصل على موافقة الخديو سعيد باشا على تعيينه مأموراً لأعمال الآثار فى مصر وإدارة الحفائر ، وذلك فى ١٩ من يونيه ١٨٥٨ .

وأنشأ مسيو ماريت مخزناً للآثار بالمكاتب الخاصة بشركة الملاحة النهرية فى ضفاف النيل ببولاق . وأصبح هذا المخزن متحفاً عند اكتشاف كنز الملكة (أعحتب) فى ٥ من فبراير سنة ١٨٥٩ بجهة ذراع أبو النجا فى طيبة . وقد بلغت الجواهر والحلى والأسلحة التى وجدت فى تابوت هذه الملكة درجة من الروعة والفخامة حدث بسعيد باشا إلى التحمس للآثار المصرية ذات القيمة . فوعد بإنشاء متحف لها فى بولاق أو فى وسط المدينة بميدان الأزبكية ، ولكن المنية عاجلته قبل أن يتم مشروعه .

ولما تولى الحكم إسماعيل باشا فى ١٨ من يناير سنة ١٨٦٣ أمر بإنشاء متحف للآثار المصرية ، وآخر للآثار اليونانية ، وثالث للفن العربى ، ومكتبة كبيرة ومجمع مصرى . ولكن هذا المشروع لم يتم وظلت الآثار فى مكانها .

وفى سنة ١٨٧٨ غمرت مياه الفيضان قاعات متحف بولاق فوضعت الآثار فى صناديق ، وقد تهشم كثير منها ، واختفت من بينها الآثار ذات القيمة الفنية .

وعندما انحسرت مياه الفيضان قام ولاة الأمور بتعليق قاعات المتحف ، وأعيد افتتاحه سنة ١٨٨١ . ولما مات ماريت باشا تولى الأمر من بعده «ماسبيرو» ، فأشرف على تنظيم المجموعة المصرية واهتم بها اهتماماً كبيراً ، ولكنه لم يعن بتسجيل القطع الأثرية ولا ترقيمها .

ثم تولى «جريبو» إدارة المتحف ، فعمت الفوضى وذهبت الأهواء شوطاً بعيداً ، مما أدى إلى تسرب كثير من الآثار القيمة إلى الخارج بموافقة أولى الشأن فى المتحف ، إما عن طريق القناصل وإما عن طريق التجار .

ورغم أن العلامة «بدج» - الذى جاء موفداً من المتحف البريطانى - اتهم ماسبيرو وجريبو اتهاماً صريحاً بالتفريط حين كانا مديرين لمصلحة الآثار المصرية ، فقد عمل هو على تصدير كثير من الآثار القيمة التى جمعها من شتى الجهات لضمها إلى المتحف البريطانى ، وكان من بينها أوراق بردية هامة جداً .

وفى سنة ١٨٩٠ نقلت معروضات المتحف إلى سراى الجيزة ، وقد عنى بتنظيمها فى هذا المتحف مسيو « جاك دى مورجان » الذى تولى إدارة المصلحة من سنة ١٨٩٢ إلى ١٨٩٧ .

وفى سنة ١٩٠٠ تم بناء المتحف الحالى (لوحة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) ، وعاد ماسبيرو إلى العمل مرة أخرى بهمة لاتفتقر ، وعاونه المرحوم أحمد كمال باشا فى النهوض بالمتحف الجديد الذى غدا من أهم متاحف العالم .

وافتح هذا المتحف فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠١ ، وأصبح يضم معه متحف الجيزة وما أنتجته الكشوف الحديثة . وقد عكف ماسبيرو على تنظيم مجموعاته ودراسة موضوعاته منذ سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩١٠ ، ووضع له دليلاً مطولاً بدلا من الدليل الموجز الذى طبع فى سنة ١٨٨٣ ، ووضعت الآثار الكبيرة الحجم فى الدور السفلى والساحة الوسطى ، وعرضت فى ساحات الدور العلوى وردهاته قطع الأثاث والأدوات الجنائزية والجواهر والحلى وجميع الآثار الدقيقة ذات القيمة الفنية حسب أنواعها وعصورها .

وصمم المبنى المهندس المعمارى الفرنسى «مارسيل دورنيون» ومساحته تبلغ ٢١٣٦٠٠ م^٢ ، وبلغت تكاليف بنائه ٢٤٥٠٠٠ جنيه مصرى ، ويتألف من بدورم وطابقين (شكل ٩ ، ١٠) . والمبنى مستطيل الشكل ، تتوسطه ساحة وسطى (الأتريوم) التى تعلوها قبة عالية وتحيط بها الطرقات والممرات التى خلفها تتسع الردهات والقاعات ، ويقع الباب الرئيسى للمتحف بالواجهة الجنوبية للمتحف ، وقد خصص الطابق الأرضى للمعروضات الثقيلة مرتبة تاريخيا فى اتجاه عقرب الساعة ، أما (الأتريوم) فيشتمل على تماثيل ثقيلة أهمها تمثال رمسيس الثانى وآخر لأمنحتب إلخ ، كذلك يضم المتحف آثار توت عنخ آمون الشهيرة التى تعتبر بحق تحفاً فنية رائعة لا مثيل لها فى أى من متاحف العالم .

وقد زاد محصول المتحف سنة بعد أخرى حتى أصبحت مجموعاته تفوق المجموعات

المصرية المعروضة فى المتاحف الأجنبية . وإن عظمة المتحف المصرى لترجع من غير شك إلى الوسائل المتبعة فى تغذيته بطريقة لا تيسر لسواه ، فهو يعتمد إلى الاستيلاء باستمرار على أبداع وأهم القطع الفنية سواء أكانت من حفائر البعثات الأجنبية المصرح لها بالحفر والتنقيب فى مصر ، أو من حفائر المجلس الأعلى للآثار .

محتويات المتحف

أما محتويات المتحف فتفوق الحصر ، ويمكن الرجوع إليها فى الدليل العام للمتحف ، حتى أصبح المتحف مخزنا للآثار ، والحكومة بصدد إنشاء متحف للحضارة المصرية بالقرب من منطقة الهرم لعرض هذه التحف عرضا فنيا راقيا يليق بالحضارة الفرعونية ، ويضم المتحف مكتبة عظيمة تضم العديد من المصادر والمراجع الخاصة بالحضارة المصرية ، وما من باحث يهتم بالآثار الفرعونية إلا ولا بد أن يرجع إلى تلك المكتبة لما تضمه من عديد من المراجع المهمة التى تفيده فى بحثه^(١) .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د . ن ، ١٩٤٩ م . ص ص ١٨ - ٢٤ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ م . ص ص ٢٤٠ - ٢٤١ .
- Egyptian Antiquities Organization: A Brief Description of the Principal Monuments. Cairo, E. A. O., 1992.

المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

كانت نواة هذا المتحف (لوحه ١٢ ، ١٣) مجموعة صغيرة من الآثار اليونانية الرومانية عرضت سنة ١٨٩١ فى منزل بشارع فؤاد الأول ، ثم أنشئ المتحف الحالى فى سنة ١٨٩٥ . أنشأته البلدية تحت الإشراف الفنى لمصلحة الآثار المصرية . وكان إذ ذاك يشتمل على عشر قاعات وقد خضع المتحف منذ ذلك الحين لتطوير مستمر إلى الآن ، ويقع المتحف بشارع رشيد (طريق الحرية الآن)^(١) .

إنشاء المتحف

إدارة المتحف

كان الدكتور ج. بوتى (G. Botte) أول من تولى إدارة المتحف ، ثم تولى بعده الدكتور أ. برتشيا (E. Brccie) ، ثم الدكتور أ. أدريانى (A. Adriani) ، ثم المستر آلن رو (Alan Rowe) ثم تولاه بعد ذلك عدد من الشخصيات المصرية المتخصصة فى هذا الفرع من التخصص^(٢) .

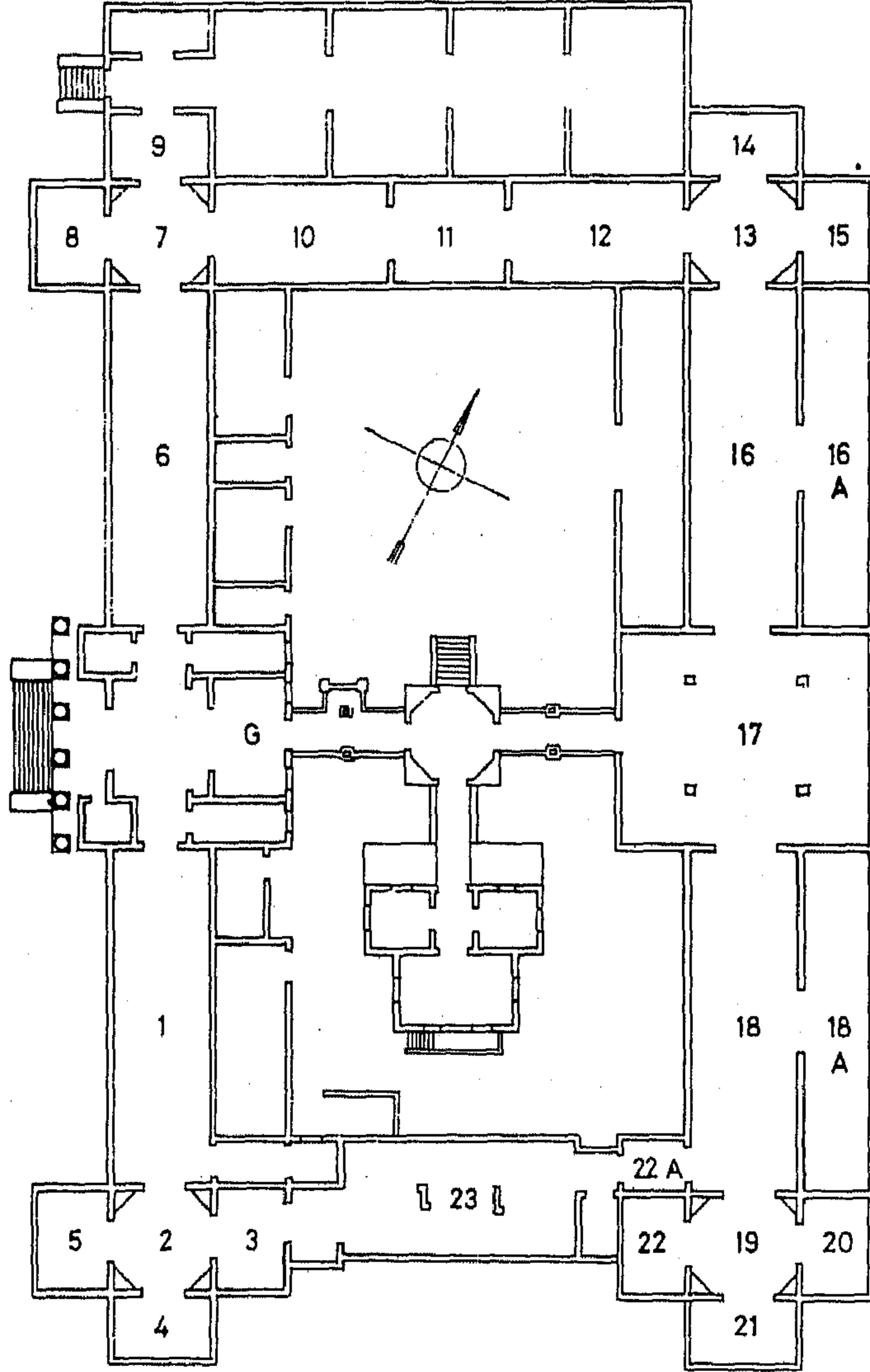
مقتنيات المتحف

يضم المتحف مجموعات أثرية يرجع معظمها إلى العصر اليونانى الرومانى ، وآثار العصر الفرعونى والعصر المسيحى ، وحفائر المتحف فى مناطق السرايوم وجبانات كوم الشقافة ورأس التين والشاطبى ومصطفى باشا والأنفوشى . . . إلخ .

وكان المتحف حين افتتاحه عام ١٩٩٥ م ، عبارة عن جناح واحد (شكل ١١) مكون من إحدى عشرة حجرة ، ثم أضيفت إليه قاعات أخرى على مر السنين إلى أن أصبح يتكون من واحد وعشرين قاعة (لوحه ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) . والمدخل يقع

(١) هيئة الآثار المصرية : المتحف اليونانى الرومانى ؛ الإسكندرية ، ١٨٩٥ م . القاهرة ، الهيئة ، د . ت . دون ترقيم .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر . ص ٢٥ - ٣٢ .



شكل (١١) : مسقط أفقى للمتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية

بالضلع الغربى من مبنى المتحف ، والداخل إليه يواجه تمثالى أسدين من الحجر الرملى من عهد الملك أبريس Apris من ملوك الأسرة السادسة والعشرين (القرن ٦ ق.م) . وعلى الحائط المواجه للداخل جهة اليسار نموذج لحجر رشيد نقش عليه نص عبارة عن مرسوم أصدره بطليموس الخامس لكهنة منف عام ١٩٧ ق.م ، وكتب بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية ، وبفضل هذه النقوش استطاع العالم الفرنسى شامبليون فك رموز اللغة الهيروغليفية واستخراج الأبجدية للغة المصرية القديمة ، وقد عثر عليه بقلعة قايتباى برشيد ، وحمله^(١) معها إلى فرنسا ، إلى أن احتفظ به الإنجليز فى المتحف البريطانى سنة ١٨٠١ م . والمتحف ملىء بالتحف الحجرية والبرونزية والخزفية والنسيج والتماثيل من العصر اليونانى الرومانى . ويمثل حقبة من تاريخ مصر القومى .

والمتحف مسقطه الأفقى على شكل مستطيل (شكل ١١) يتكون من اثنتين وعشرين قاعة ، عُرض بالقاعة الأولى والثانية عناصر معمارية وفخارية ، والقاعة الثالثة جعلت لعرض الحلى ، والقاعة الرابعة للنسيج ، والخامسة للوحات الجصية ، والقاعة السادسة لعبادة سيرابيس والقاعة السابعة والثامنة للآثار المصرية ، والقاعة التاسعة كمعبد لفن النحت ، والقاعة (١٨ ، ١٩) للفخار ، والقاعة (١٨) للتنجرة ، والقاعة (٢٠) لمجموعة اللقى التى عثر عليها بالشاطبى ، والقاعة (٢١) لمجموعة الإبراهيمية ، والقاعة (٢٢) للزجاج ، والقاعة (٢٢٢) للبرنز ، والقاعة (٢٣) للعملة ، وفى وسط المتحف جعل مبنى الإدارة ، وعلى جانبى الإدارة حديقة شمالية وأخرى جنوبية .

المطبوعات

قام المتحف بطبع سلسلة من التقارير العلمية والمؤلفات التى صدرت ضمن مطبوعات مصلحة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار) والجمعية المصرية للآثار بالإسكندرية .

(١) هنرى رياض ، ويوسف حنا شحاتة ، ويوسف مفيد الغريانى : دليل آثار الإسكندرية ، مراجعة داود عبده داود . الإسكندرية ، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة ، ١٩٦٥ . ص ص ٥٧ - ٥٩ .

المكتبة

وتضم العديد من المجلدات أغلبها يختص بالدراسات اليونانية الرومانية ، تمد جميع الباحثين بالعديد من المصادر والمراجع الخاصة بهذا التخصص ، وتميط اللثام عن حقبة تاريخية من تاريخ مصر القديم^(١) .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر ص ٣٢ .
- هنرى رياض ، ويوسف حنا شحاتة ، ويوسف مفيد الغريانى : دليل آثار الإسكندرية ، مراجعة داود عبده داود . الإسكندرية ، الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة ، ١٩٦٥ م .
- هيئة الآثار المصرية : المتحف اليونانى الرومانى ؛ الإسكندرية ، ١٨٩٥ م . القاهرة ، الهيئة ، د . ت .

متحف التحنيط بمدينة الأقصر

يعتبر

يعتبر هذا المتحف من أحدث متاحف في مصر ، والفريد من نوعه ، فقد صمم بطريقة فريدة تميزه عن غيره من المتاحف ، هذا وإذا أخذنا في الاعتبار الموضوع الذي يعالجه ، نجد أنه عالج التحنيط عند قدماء المصريين ، هذا الموضوع الذي ما يزال لغزاً من ألغاز المصريين القدماء ، بالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجية الحديثة التي وصل إليها العالم الآن ، فقد كان المصريون القدماء أول من مارس الطب والصيدلة على أسس سليمة ، ولاسيما تفوقهم وبراعتهم في فن التحنيط إلى حد الإعجاز ، والتي قد حتمت العقائد الدينية في مصر القديمة حفظ جسد المتوفى ، وصيانتة ، وإبقائه على شكله ، ليتسنى للروح أن تتردد عليه في مقبرته ، وأن يبعث إلى الحياة الحسية مرة أخرى .

ولاشك أن هذا المتحف يعتبر منارة للزائرين ، للتعريف بأشهر معجزات مصر القديمة ، ألا وهي التحنيط ، وذلك بتتبع خطواته ، وتاريخه ، وأدواته ، ومواده ، والشعائر المصاحبه له ، والأفكار والعقائد الدينية التي أوصت به ، واعتقاد المصريين القدماء في البعث والحياة الأخرى بعد الموت ، وأن الروح ترجع للتعرف على الجسد مرة أخرى فكان لابد من المحافظة على الجسد ، ومن ثم كانت عملية التحنيط تتم في معبد التحنيط وتستغرق ٧٠ يوماً منذ الوفاة حتى الدفن ، وكان الكاهن المحنط يلبس قناعاً على هيئة ابن آوى رب الجبانة كما لو كان هو نفسه « أنوبيس » الذي يقوم بإجراء عملية التحنيط ، والتي كانت تجرى لها طقوس معينة مرددين الصلوات والدعوات (١) .

ويبدأ المحنط بتفريغ الجمجمة ، ويحتاج هذا لمعرفة دقيقة لهذا الجزء من الجسم ، وكانت تتم عن طريق الأنف ، يدخلون فيه خطافاً ، يخترق قاعدة الجمجمة ، ثم ينفذ لتجويفها ويهرس المخ الذي يفرغ عن الطريق ذاته ، وفي أحوال أخرى قد تفرغ الجمجمة

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل متحف التحنيط ؛ الأقصر . مصر ، وزارة الثقافة / المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ . بدون ترقيم صفحات (المقدمة) .

إن كانت هناك فتحة لسبب آخر . وكان الجسم يوضع فوق حوض مائل بإناء ، ويوضع على الجسم ملح النظرون الجاف الذى يمتص السوائل ويذيب الدهون وتتجمع فى الإناء ، وكان ملح النظرون مقدسا ، وهو ملح طبيعى يستخرج من الصحراء الغربية (وادى النظرون) ، يحفظ البشرة من التلف .

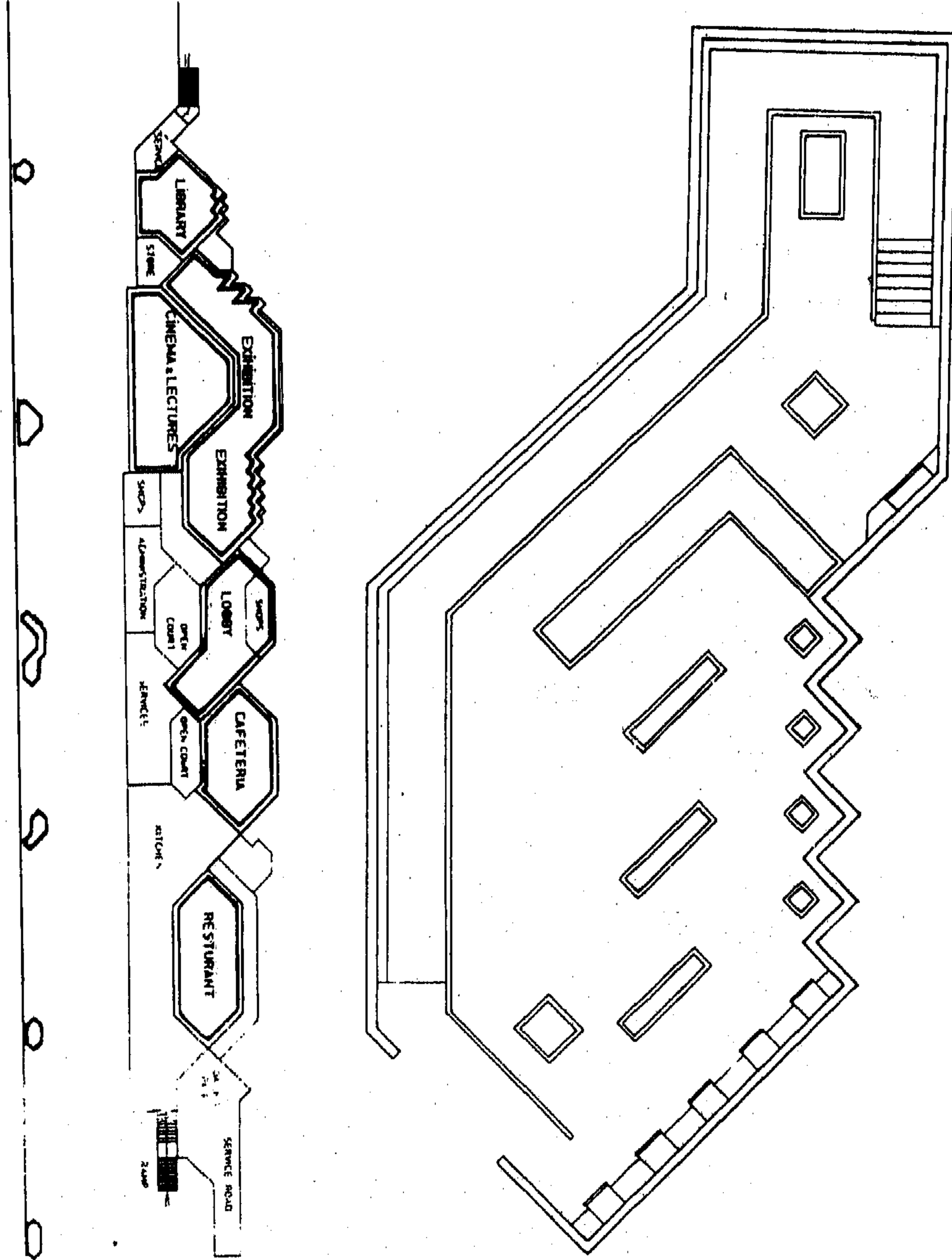
وقد تفرغ البطن من خلال فتحة من الجانب الأيسر ، ويستخدم فى ذلك سكين طقس من حجر الصوان تمسكاً بالشعائر المتوارثة ، وتخرج الأحشاء من فتحة البطن فيما عدا القلب . وكانت الأمعاء تملأ عادة بالمر والايسون والبصل بغد غسلها فى نبيذ النخيل ، ثم يملأ تجويف الصدر بملح النظرون حتى يبتل وينشع فيه سوائل الجسم ، وتغير الصرر باستمرار كلما ابتلت ، ويعالج الجسم بعد ذلك بالزيوت العطرية ونبيذ النخيل ، ويحشى بلفائف الكتان المشبع بالرتنج ونشارة الخشب والمر والقرفة والبصل ، ومواد أخرى تكسبه رائحة طيبة ، وبعد ذلك يدهن الجسم من الخارج براتنج منصهر لسد مسامه ، وتخاط الفتحة التى استخدمت لإخراج الأحشاء وتغلق فتحات الأنف والفم والأذنين والعينين ، وفى بعض الأحيان تسد الفتحة ببطاقة صغيرة من الذهب عليها صورة العين المقدسة « أوجات » ويلف الجسم بشرائط الكتان المغموسة فى الراتنج مع تلاوة الشعائر والتعاويذ .

أما الأحشاء فكانت تعالج وحدها بملح النظرون والمواد العطرية حتى تجف ثم تلف بالمضادات وتحفظ فى أربعة أوانى خاصة بالأحشاء تسمى الأوانى الكانوبية ، وأغطيها على هيئة أبناء حورس الأربعة وهم « أمستى » برأس إنسان لحراسة الكبد و« حابى » برأس فرد لحماية الرتتين ، « دواموت أف » برأس ابن آوى لحراسة المعدة ، و « قبح سنواف » برأس صقر لحراسة الأمعاء (١) .

ومن أقدم المومياوات الملفوفة التى عثر عليها مومياء من عصر الملك خوفو وصناديق أحشاء الملكة « حتب حرس » أم خوفو ، ومومياء « نفر » من عصر الأسرة الخامسة بسقارة (٢) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل متحف التحنيط - المقدمة .

(٢) المرجع نفسه .



شكل (١٢) : مسقط أفقي لمتحف التحنيط بالأقصر ، ومسقط أفقي آخر لقاعة العرض بالمتحف .

والمتحف ذاته يقع على شاطئ النيل ، ويعد مركز إشعاع ثقافى إن صح التعبير ، بنى فى تخوم الأرض ، وأغلب مكوناته المعمارية تشرف على صفحة النيل ، وافتتح سنة ١٩٩٧ (شكل ١٢) ، وننزل إلى المتحف بمجموعة من درجات السلم تؤدي إلى ردهة استقبال ، وقاعة عرض خطوات التحنيط ، بحيث تنتهى من النقطة التى بدأت منها ، وزود المتحف أو المركز الإشعاعى الثقافى للتحنيط بمكتبة ، وقاعة للمحاضرات والسينما على أحدث التقنيات ، وكافتيريا ، ومطعم ، ومطبخ على أحدث طراز ، واكتسب المتحف بعرضه الفائق ومكانه الفريد وإضاءته الجميلة موقعا متقدما بين متاحف المتخصصة ، واستحق إعجاب الزائرين لما يلمسوه من تقدم حضارى وفنى وخدمة متحفية جيدة .

متحف النوبة فى أسوان

افتتح

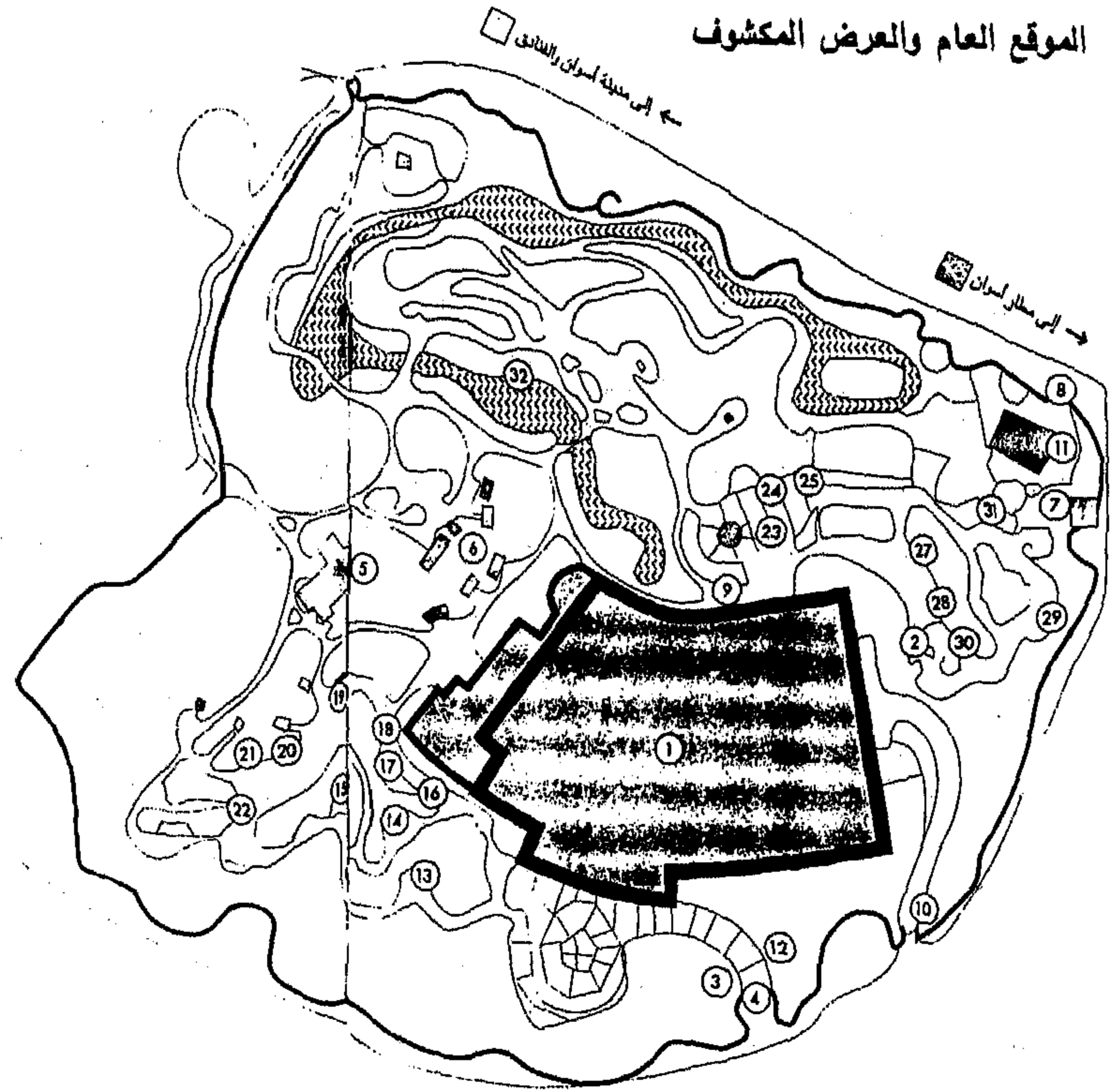
السيد الرئيس حسنى مبارك متحف النوبة (لوحة ٢٢ ، ٢٣) فى يوم الأحد الموافق ٢٣ من رجب ١٤١٨ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٩٧ م^(١) ، ويعتبر هذا المتحف أحدث متاحف مصر قاطبة ، وتبلغ مساحة مبنى المتحف ٧٠٠٠ م^٢ (شكل ١٣) ، ومساحة الموقع الخارجى والعرض المكشوف ٤٣٠٠٠ م^٢ ، ومساحة قاعات العرض المتحفى الداخلى ٣٥٠٠٠ م^٢ ، ومساحة المخازن والترميم ١٠٧٥ م^٢ ، ومساحة إدارة البحوث بالمتحف ٣٤٠ م^٢ ، ومساحة غرف الإدارة المتحفية ٣٣٠ م^٢ ، ومقدار مساحة الخدمات العامة بالمتحف ٢٣٧٠ م^٢ ، مكونة فى مجملها مساحة الموقع العام للمتحف والتي تبلغ مقدار ٥٠٠٠٠ م^٢^(٢) ، ويحتوى على ٢٠٠٠ قطعة أثرية^(٣) .

وبلاد النوبة تقع بجنوب مصر ، وسكنها أهاليها وكونوا حضارة متنوعة عبر فترات التاريخ المختلفة ، وتكونت للنوبيين عادات وتقاليد وثقافات خاصة بهم تفردوا بها عن باقى أقاليم مصر (لوحة ٢٤) ، وإبان الحملة الدولية لليونسكو لإنقاذ آثار النوبة فى العقد السابع والثامن من هذا القرن ، نبت فكرة إنشاء متحف النوبة ليضم التراث الأثرى والتاريخى والحضارى والبيئى لبلاد النوبة ، تعرض به ، ويؤمه الزوار من كل بقاع الدنيا ليدركوا حضارة أهل النوبة ، ومدى أهمية التعاون الدولى فى الحفاظ على التراث الإنسانى .

وبدأت الدراسات لمشروع هذا المتحف فى أوائل العقد التاسع من القرن العشرين ،

-
- (١) جريدة الأهرام . ط ١ . ع ٤٠٥٢٩ ، س ١٢٢ ، الأحد ٢٣/١١/١٩٩٧ . ص ١ .
(٢) جريدة الأخبار . ط ٣ . ع ١٤٢١٦ ، س ٤٦ ، الاثنين ٢٤/١١/١٩٩٧ . ص ١ ، ٥ ، جريدة الأهرام . ع ٤٠٤٨٢ ، س ١٢٢ ، الثلاثاء ١٧/١٠/١٩٩٧ م ، ص ١٧ ؛ جريدة الأهرام . ط ١ . ع ٤٠٥٣٠ ، ١٩٩٧/١١/٢٤ ، ص ١ ، ٥ ، ٧ .
- محمود الحكيم وآخرين : متحف النوبة ؛ مشروع العدد . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨ . ص ١٧ .
(٣) جريدة الأهرام . المرجع السابق ، ص ١ .

- ① المبنى الرئيسي للمتحف
- ② الكهف
- ③ تناكر الدخول والأمانات
- ④ المشغل الرئيسي
- ⑤ ضريح السبعة وسبعين و
- ⑥ أضرحة إسلامية
- ⑦ دررات مياه
- ⑧ باب على طريق السادات
- ⑨ مخرج للمتحف على اله
- ⑩ مدخل الخدمة
- ⑪ البيت اللربي
- ⑫ لوحة بسماتيك
- ⑬ عمود و تاج
- ⑭ مسلة على شكل عمود
- ⑮ حوض و قاعدة
- ⑯ تمثال أسد
- ⑰ ثلاثة قيجان أعمدة
- ⑱ قطعنا لوش فبطلى
- ⑲ لوحة أمازيق
- ⑳ تاج عمود
- ㉑ تاج عمود
- ㉒ عمود مربع
- ㉓ تابوت كبش
- ㉔ قاعدة
- ㉕ تمثال سمار
- ㉖ قاعدة وحوض
- ㉗ تمثال جندي روماني
- ㉘ صرح صغير
- ㉙ لوحة مانديوليس
- ㉚ آثار إسلامية
- ㉛ المجرى المائي



شكل (١٣) : مسقط أفقى للموقع العام لمتحف النوبة .

وشكلت لجان من هيئة الآثار المصرية Egyptian Antiquities Organization (المجلس الأعلى للآثار حالياً Supreme Council of Antiquities) واليونسكو ، والخبراء المصريون بالجامعات المصرية ، وانتهت تلك اللجان بإسناد التصميمات الهندسية ومشروع إنشاء المتحف إلى المعمارى الدكتور محمود الحكيم ، والعرض المتحفى إلى المهندس المكسيكى بيدرو راميرز (١) .

وتلخصت فكرة تنسيق الموقع فى عدة أشياء :

اعتبار التكوينات الصخرية من أبرز عناصر الموقع ، واستعمالها فى تكوينات متنوعة تميز التنسيق المطلوب فى الموقع ليجعله مناسباً لعرض تماثيل ولوحات أثرية كبيرة الحجم فى الهواء الطلق . وعمل مسارات متنوعة تغطى الموقع بأكمله ، وحفر قنوات مائية ، وبحيرات ترمز إلى نهر النيل من المنبع حتى المصب ، مع وجود مجموعة من الجنادل وشلالات ، توضح العلاقة بين النهر والقرية النوبية المحاطة بنباتات ذات أصول مصرية قديمة ، هذا بالإضافة إلى مسرح ، ومدرج مكشوف لعرض الفولكلور النوبى ، ووجود كهف عرضت على جدرانه مجموعة من رسومات لحيوانات ما قبل التاريخ ، وجعلت الآثار الإسلامية الموجودة بالموقع والتي تؤرخ فى العصر الفاطمى هى الأخرى من العناصر الرئيسية فى العرض المكشوف (٢) .

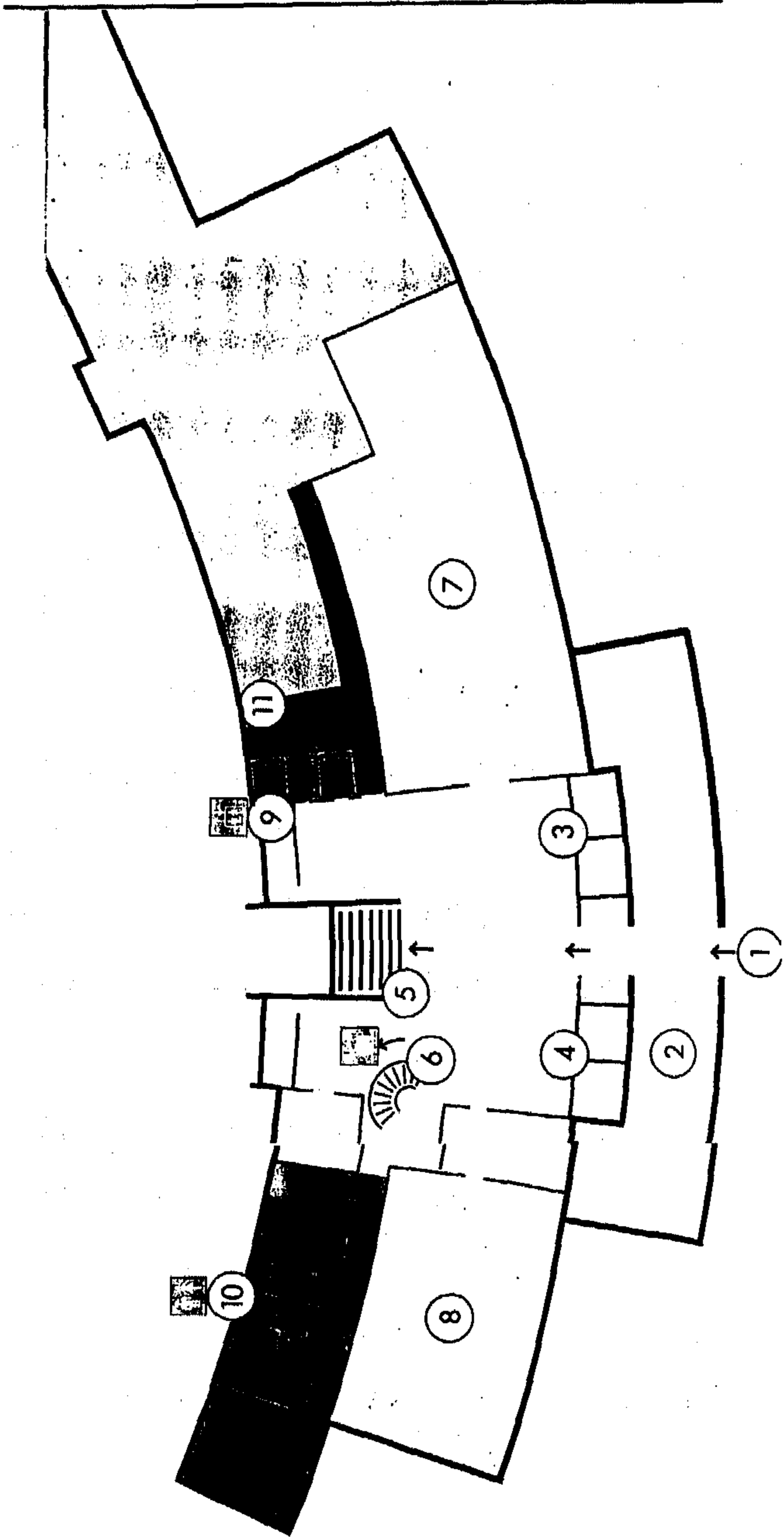
ويتكون المتحف من ثلاث طوابق ، الأول تحت الأرض (البدروم) (شكل ١٥) ، ويحتوى على قاعة للعرض الرئيسى (شكل ١٦) والديوراما ومعامل الترميم والورش ومخازن الآثار ورصيف النقل ، ومركز المراقبة ، والمسرح المكشوف ، والمدرسة التعليمية، وخدمات الزوار . والطابق الأرضى (شكل ١٤) ، وبه المداخل الرئيسية وقاعات العرض المؤقتة ، وكبار الزوار ، وغرف الأمن ، والإدارة، ويتصل هذا الطابق

(١) المجلس الأعلى للآثار : دليل متحف النوبة . مصر ، وزارة الثقافة / المجلس الأعلى للآثار ،

١٩٩٧ م . ص ١٠ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٠ .

- الطابق الأرضي**
- ① المدخل الرئيسي
 - ② فناء
 - ③ استعلامات
 - ④ بيت الهدايا والتذكارات
 - ⑤ سلم من وإلى الطابق تحت الأرضي
 - ⑥ سلم من وإلى الكافيتريا
 - ⑦ قاعة العروض المؤقتة
 - ⑧ قاعة المحاضرات
 - ⑨ مصاعد
 - ⑩ دورات مياه للزوار
 - ⑪ سلم من وإلى المكتبة



شكل (١٤) : مسقط أفقى للطابق الأرضي بمتحف النوبة .

بالعرض الخارجى للموقع العام ، يليه الطابق الأول ، ويحتوى على كافتيريا ومكتبة ، ومكاتب الأمناء ، وحجرات التصوير والميكروفيلم وإدارة المتحف والخدمات ، وقد روعى وجود مركز للمعلومات ، وقسم للأنشطة التعليمية الخاصة للطلاب . والمتحف مكيف مركزيا ، ومزود بالعزل الصوتى والحرارى ، وبه أحدث المعدات وأجهزة إنذار للحريق والسرقه ، ومزود بالأبواب الصلبة ، والإلكترونية ، والدوائر التليفزيونية المغلقة ، وبه خمسة مصاعد لخدمة العاملين والزوار^(١) .

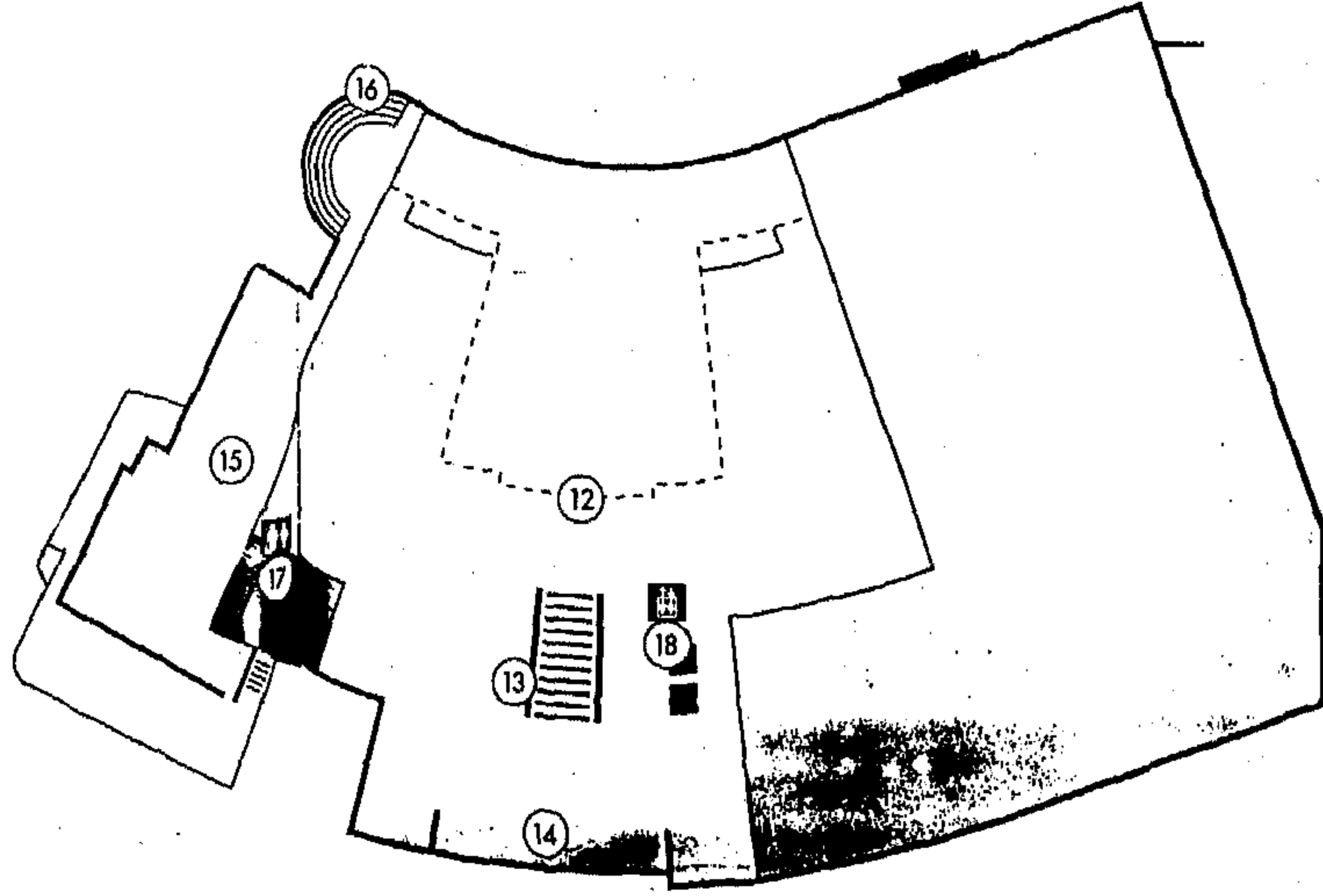
وخصص المتحف لعرض التراث الحضارى النوبى من الناحية التاريخية والأثرية عرضا علميا ، وصمم بحيث يكون مركزا للدراسات المتحفية بمنطقة أسوان . ويمكن تلخيص الأسس التى يقوم عليها عرض متحف النوبة على ما يلى :

- ١ - عرض مراحل تطور الحضارة والتراث النوبى .
- ٢ - توضيح الصفات المميزة لأهل النوبة إبان فترات العصور المختلفة .
- ٣ - ربط الحضارة النوبية بالعناصر الثقافية المختلفة .
- ٤ - ربط الحضارة النوبية بالحضارة المصرية بصفاتها الحضارة الأم .
- ٥ - جعل المتحف مركزا للدراسات المتحفية ، وأيضا مركزا للإشعاع الثقافى^(٢) بإقليم أسوان .

ويتضمن برنامج العرض المتحفى أقساما عدة : منها قسم للدراسات الإثنولوجية ، وقسم لعرض خرائط وصور التكوين الجغرافى للمنطقة ، وقسم آخر للتطور التاريخى لبلاد النوبة وتشمل العصور : عصر ما قبل التاريخ ، والوجود النوبى المبكر ، والدولة الوسطى ، المملكة النوبية ، الدولة الحديثة ، الأسرة الخامسة والعشرين النوبية ، الوجود المروى فى النوبة السفلى ، عصر الأهرامات النوبية ، العصر المسيحى النوبى ، العصر

(١) دليل متحف النوبة . ص ١٠ .

(٢) المرجع نفسه . ص ١١ .



الطابق
تحت الأرضي

- 12 قاعة العرض الرئيسية
- 13 سلم من وإلى الطابق الأرضي
- 14 الديوراما
- 15 فصول دراسة
- 16 المسرح المكتشف
- 17 دورات مياه للدارسين
- 18 مصاعد

شكل (١٥) : مسقط أفقي للطابق تحت الأرض (البدروم) بمتحف النوبة

الإسلامي^(١) .

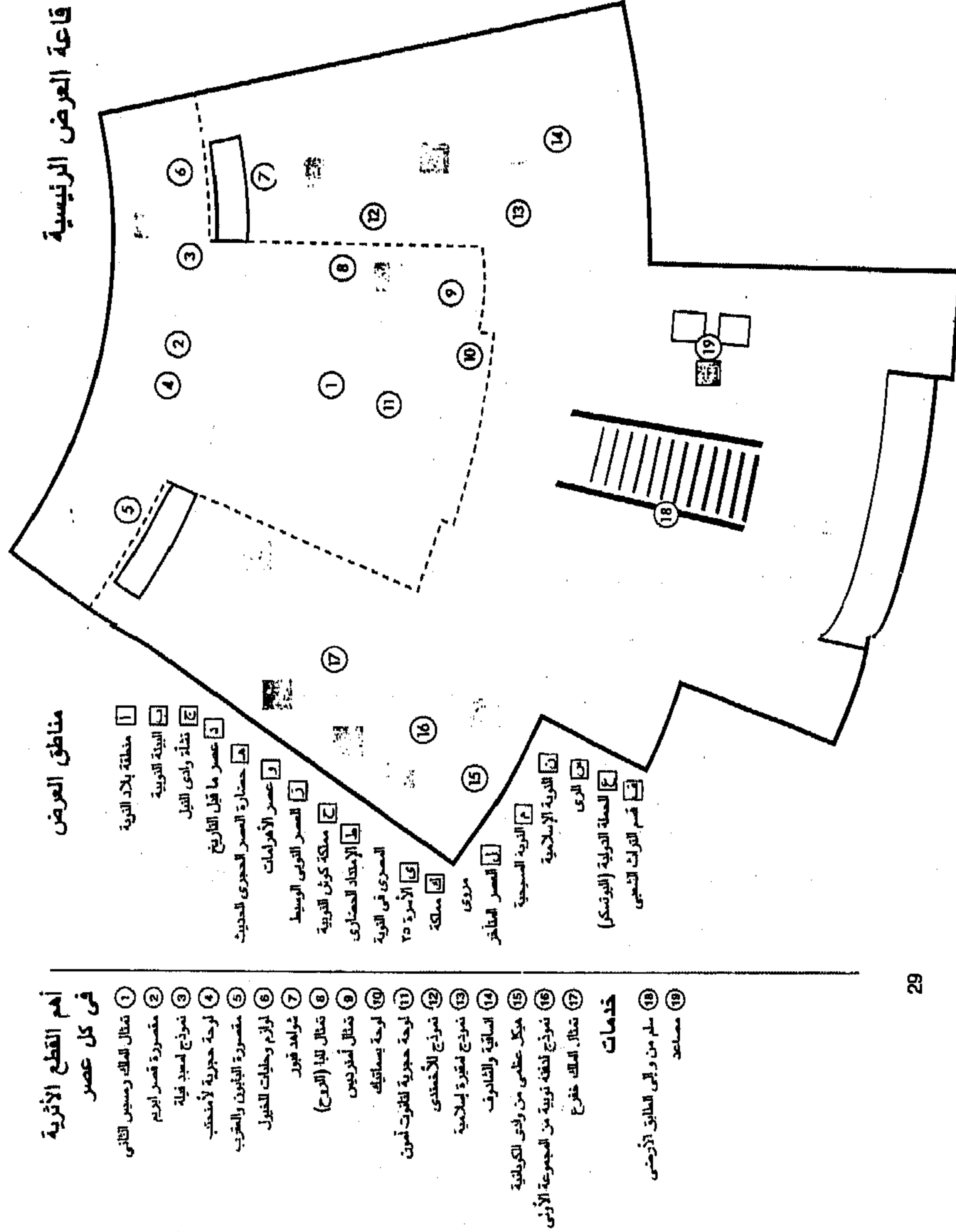
ولعبت العمارة التقليدية المحلية النوبية دوراً بارزاً في معالجة وتصميم الواجهات ، فقد استخدمت المفردات والجمل المعمارية للتراث المعماري النوبى فى معالجة الشبايك والبوابات وزخارف الدراوى . كما اشتمل التصميم على نوعية من المباني التذكارية العامة وسط بحيرات واسعة ، وتبسيط الكتل من الخارج ، وتقدير مواد مناسبة فى هيكل خرسانى ، وحوائط خارجية مفرغة مكسوه بالحجر الرملى ، وكسيت أرضيات العرض من بلاطات الجرانيت^(٢) .

واشتمل العرض الخارجى على متحف الهواء الطلق ، فيحتوى على عناصر مختلفة تعكس صوراً من حياة النوبيين تتمثل فى المقابر الصخرية التى تعكس حالة المتوفى النوبى البدائى ، ويعتبر الكهف صورة حية لبداية الفكر النوبى البدائى فى مرحلة ما قبل التاريخ ، أما المجرى المائى فيمثل نهر النيل بشلالاته المختلفة ، ويضم المتحف أيضاً بيتاً نوبياً ، صمم ليكون صورة طبق الأصل من مسكن الإنسان النوبى بكل عناصره ، ويعطى صورة حية عن حياة النوبيين الذين عاشوا فى هذه المنطقة^(٣) .

(١) دليل متحف النوبة . ص ١١ .

(٢) المرجع نفسه . ص ١٢ .

(٣) المرجع نفسه . ص ١٢ .



شكل (١٦) : مسقط أفقى لقاعة العرض الرئيسية بمتحف النوبة .

متحف منزل عرب كلي برشيد

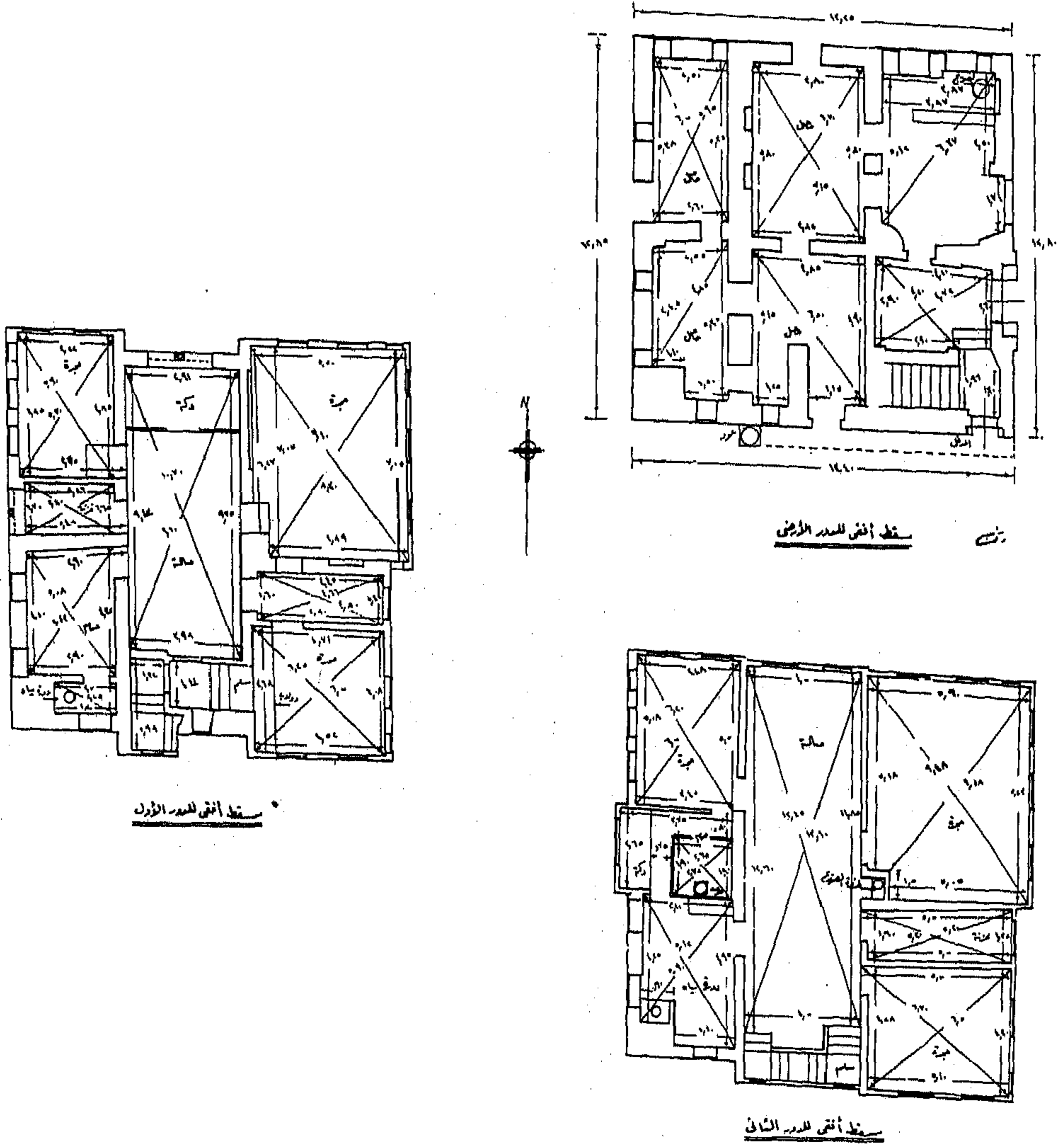
هذا المتحف بمدينة رشيد ، ويشغل هذا المتحف منزلا أثريا (لوحة ٢٥)، من أشهر منازل رشيد (شكل ١٨) ، شيده عرب كلي محافظ رشيد في القرن ١٢ هـ / ١٨ م . وأهم ما يسترعى النظر أن أسلوب بنائه من الأساليب المعمارية المستخدمة في طرز العمارة المدنية بالأقاليم المصرية، وهو طراز فريد تميزت به مدينة رشيد عن غيرها من المدن المصرية ، وتصميم هذا المنزل بموقعه ، وضخامته ، وارتفاعه الشاهق ، واتساع حجراته ، وقد اختير ليكون مقراً لمتحف رشيد القومي .

يقع

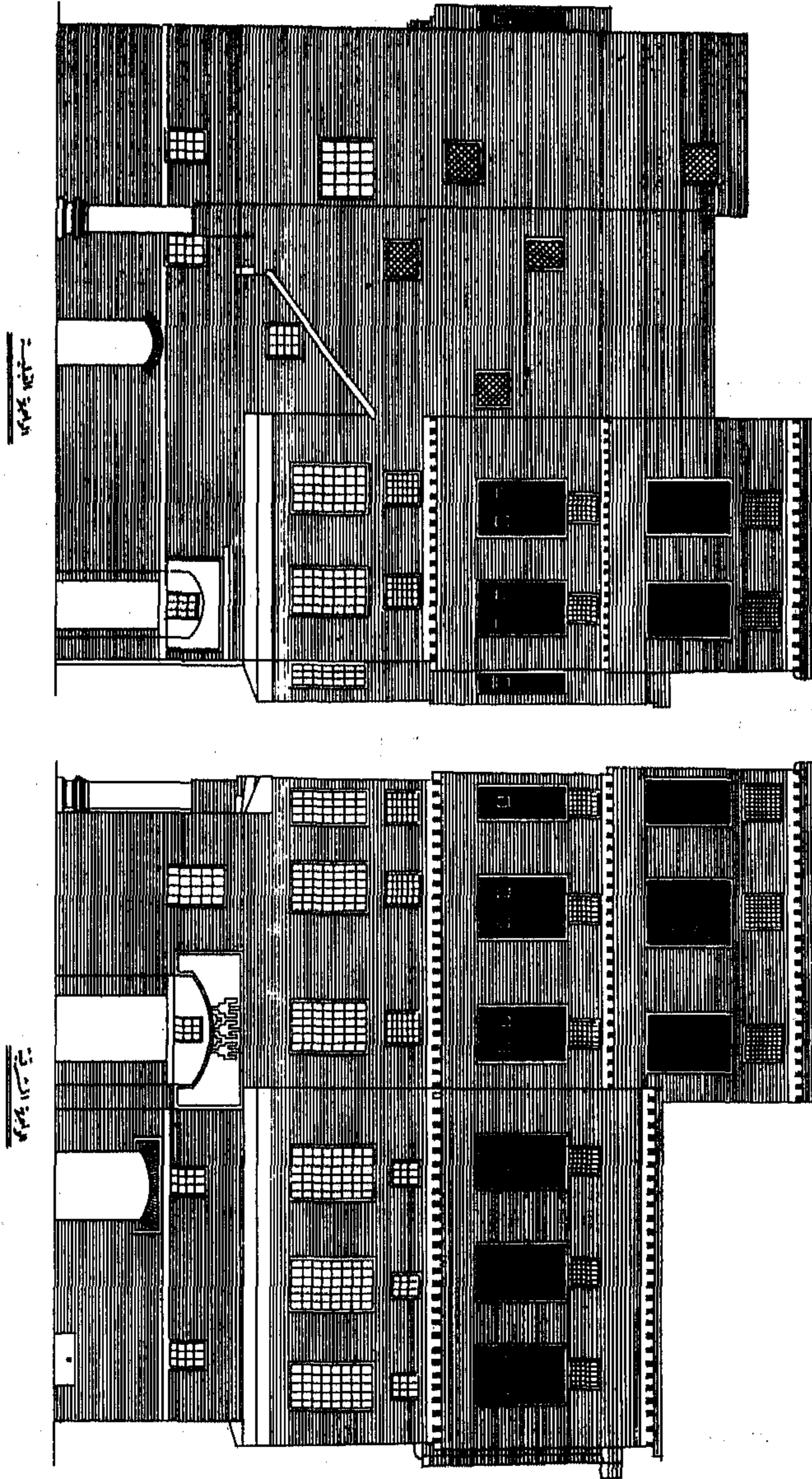
ويشتمل هذا المنزل على أربعة أدوار (شكل ١٧) ، إذ يحتوى الطابق الأرضى على شادر ، شيد سقفه على هيئة أقبية متقاطعة ، فى حين أن حجرة الصهريج المجاورة له كان سقفا من الخشب . ولكن أهم ما يميز حجرات الدور الثانى أن لها شبابيك ذات مصبغات حديدية تعلوها فتحات إنارة مصنوعة من الخشب الخراط المعقلى . ونلاحظ فى الدور الثالث أنه يحتوى على بهو مسقف بسقف خشبى تتوسطه شخشيخة مثمثة الأضلاع ، فتح برقيتها مجموعة من الشبابيك للتهوية والإضاءة . وقد حلى سقف هذا الدور بقطع من الخشب الخراط الصهريجى ، مكونة أشكال خورنقات وبرامق . وبالدور حمام مسقوف بقبة ضحلة أسفلها حوض رخامى ، نخرج منه إلى ممر به دكة للاسترخاء ، يليها حجرة النوم .

والدور الرابع من هذا المنزل صمم على أن يكون مقراً صيفيا لصاحبه فاحتوى على حجرة صغيرة ، ودورة مياه ، فى حين ترك باقى المساحة بدون بناء لزيادة التهوية والجلوس فى الليالى القمرية ، والاستمتاع بأشهر الصيف الشديدة الحرارة .

واحتوى هذا المتحف على الآثار التى عثرت بحفائر مدينة رشيد ، وكذلك التحف المنقولة التى عثر عليها فى مساجدها ومنازلها ، ووكالتها (شادرها) ، هذا بالإضافة لما وجد فى محافظة البحيرة جلها من آثار إسلامية ، فالمنزل بأثره ، وما به من آثار منقولة ، يعتبر بحق من أجمل المنازل فى الأقاليم .



- (شكل ١٧) : مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف عرب كلى برشيد .
- مسقط أفقى للدور الأول لمتحف عرب كلى برشيد .
 - مسقط أفقى للدور الثانى لمتحف عرب كلى برشيد .



متحف عرب كلي برشيد

(شكل ١٨) : الواجهة الشرقية والقبليّة لمتحف عرب كلي برشيد

متحف آثار ملوى*

مجلس مدينة ملوى سنة ١٩٦١ م فى إنشاء متحف إقليمى للآثار يضم آثار تونة الجبل والأشمونين ، كنوع من الاعتزاز بالماضى التليد وأمجاده ، ومن منطق أن الحفظ على تراث الآباء والأجداد يعتبر بحق مرآة صادقة لآثارنا الخالدة . وافتتح هذا المتحف فى ٢٣ من يوليو سنة ١٩٦٢ م .

فكر

ومدينة ملوى لها مركز كبير لدى الأثريين ، إذ تتوسط المدينة مناطق أثرية مهمة ، لها شأن كبير فى التاريخ المصرى ، فيقع من الجهة الغربية للمدينة ؛ مدينة الأشمونين (هرمبوليس) ، وكذلك منطقة تونا الجبل التى تم الكشف عنها سنة ١٩١٩ م ، وبالجهة الشرقية نجد قرية الشيخ عبادة التى أنشأ بها الإمبراطور هادريان فى العصر الرومانى بعض المباني تخليداً لذكرى صديقة أنتينوس Antinous سنة ١٣٠ ق . م ، كما أن بها أيضاً آثاراً من العصر الرومانى والدولة الحديثة ، وكذلك دير البرشا ، وآثار الشيخ سعيد (مقابر من الدولة القديمة) ، وكذلك تل العمارنة وما بها من آثار تمثل الدولة الحديثة .

ومتحف ملوى مكون من أربع قاعات ، ثلاث منها بالطابق الأرضى ، والأخيرة بالطابق الأول ، وتشتمل معروضات هذا المتحف على كثير من التحف المنقولة ، منها الطائر ايبس (أبو منجل من فصيلة الطائر أبو قردان) ، وكذلك تمائيل ومومياءات له وجدت فى السراذيب بتونا الجبل ، واتخذ المصريون الطائر ايبس رمزا لتحتوت إله

* هيئة الآثار المصرية / إدارة المتاحف : دليل متحف آثار ملوى ، بقلم محمد عبد التواب الحنة ، وحشمت مسيحة . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٣ .

الحكمة والمعرفة ، لهدوء طباعه ، والسير بخطوات وثيدة ومتساوية ، ولطول بحثه عن الطعام فى الأرض ، مما أدى إلى اعتقادهم بأنه يبحث عن المعرفة والحقيقة بمنقارة الذى يضرب به فى الأرض فقدسوه فى حياته ، وحفظوه وكفنوه وزينوه بالتمائم من القاشانى والمعادن والأحجار النفيسة بعد مماته ، ودفنوه فى سرايب خاصة باحتفالات دينية رسمية .

ويمتاز المتحف باحتوائه على مجموعة كبيرة من التماثيل والتوابيت والأقنعة وأدوات الزينة من الدولة القديمة ، والوسطى ، والحديثة ، وآثار من العصر اليونانى الرومانى ، ومن بين تلك المعروضات بانوهات تمثل الآلهة تموت على شكل الطائر ايبس من الكتان المقوى ، وإله الحب ايروس (كيوبيد) وحابى (إله النيل) من النحاس ، والإلهة إيزيس من الجص ، وكذلك تحف من الأوانى الحجرية والفضارية والزجاجية وورق البردى ، والمنسوجات وموائد القرايين . . . إلخ ، وجميعها تمثل حلقة من حلقات تاريخ مصرنا الحبيبة .

متحف بورسعيد القومى

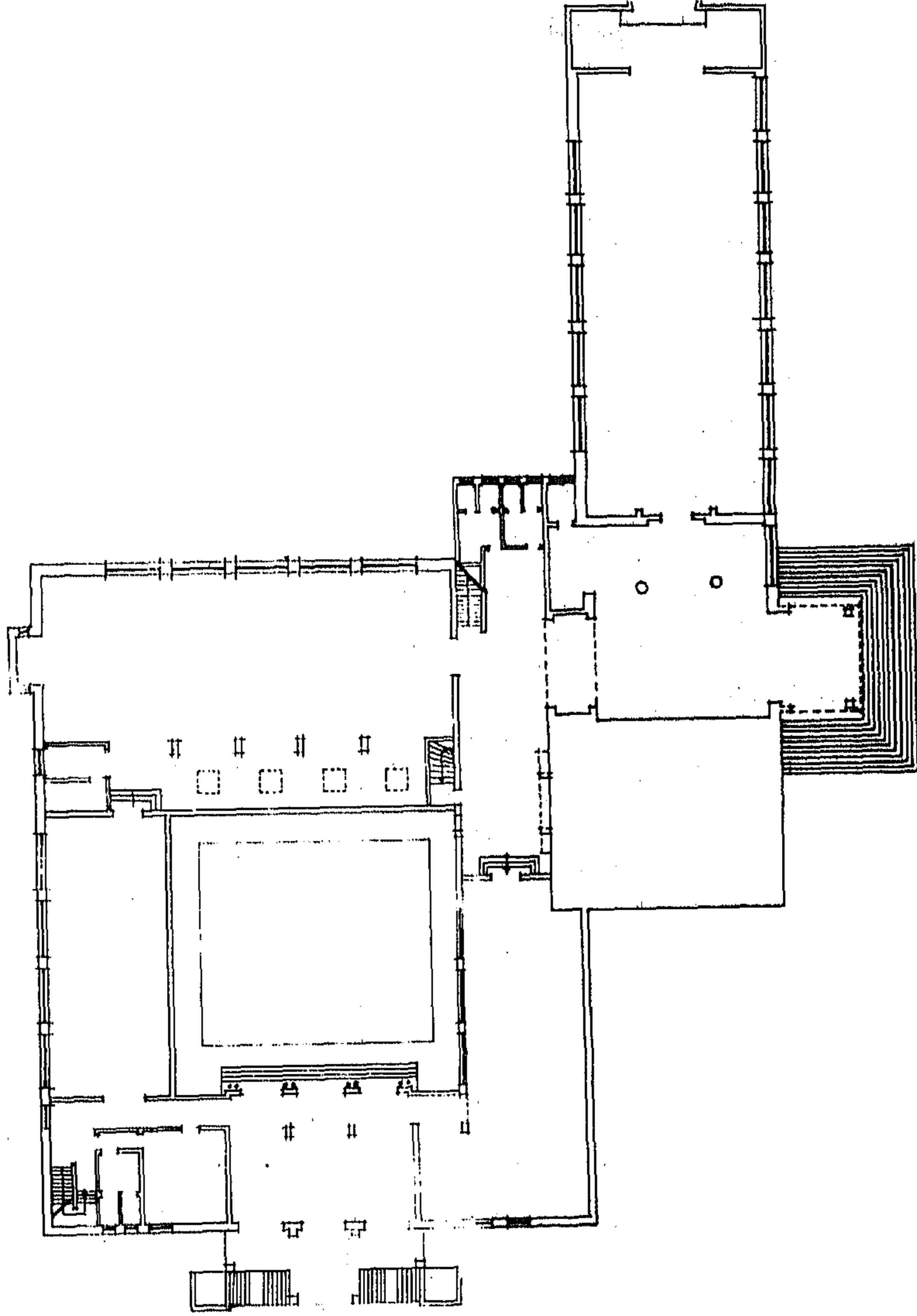
إنشاء المتحف

أنشئ المتحف فى سنة ١٩٢٢ ، واستؤجر له مكان « منزل الخواجه يعقوب رزق الله » بشارع السلطان حسين ، وتم تجهيزه فى أوائل سنة ١٩٢٣ ، وافتتح رسميا فى ٧ من أبريل سنة ١٩٢٣ ، وكان رسم الدخول ٥٠ مليما وقتذاك . وفى ٣٠ من أكتوبر سنة ١٩٢٣ تقرر جعل الرسم ٢٥ مليما ، وفى ٣٠ مايو سنة ١٩٢٥ تقرر فتح المتحف مجانا يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وفى ١٦ من فبراير سنة ١٩٢٧ تقرر أن يكون الدخول مجانا ابتداء من ١٩ من فبراير سنة ١٩٢٧ . وفى ٣١ من أغسطس سنة ١٩٣٧ نقل المتحف إلى مبنى الجمرك القديم .

وفى أول أبريل سنة ١٩٤٧ طلبت وزارة المعارف العمومية وضع المتاحف الإقليمية - ومنها هذا المتحف - تحت إشراف المتحف المصرى حتى يتمكن من تغذيتها بالمتحف والآثار وغيرها ، فوافق المجلس البلدى على ذلك فى جلسته المنعقدة فى ٥ أغسطس ١٩٤٧ .

ولما كانت مدينة بورسعيد من المدن ذات الأهمية الخاصة لتاريخها العريق ، ولموقعها الفريد على المدخل الشمالى لقناة السويس ، وانطلاقا من أهم أهداف هيئة الآثار المصرية سابقا ، والمجلس الأعلى للآثار حاليا ، نشر الوعي الأثرى والتاريخى والقومى ، فقد أعيد افتتاح هذا المتحف ليكون بمثابة متحف قومى يضم مجموعات متنوعة من الآثار من مختلف عصور التاريخ المصرى منذ عهد ما قبل الأسرات وحتى عهد الخديو إسماعيل باشا ، ومجموعة من حفائر مدينة تينيس الأثرية الواقعة إلى الجنوب الغربى لمدينة بورسعيد ، وقد بلغت عدد القطع به ٧٣٥ قطعة فى سنة ١٩٤٧ ، فى حين زادت إلى ستة آلاف قطعة عند تطويره فى سنة ١٩٨٦ م .

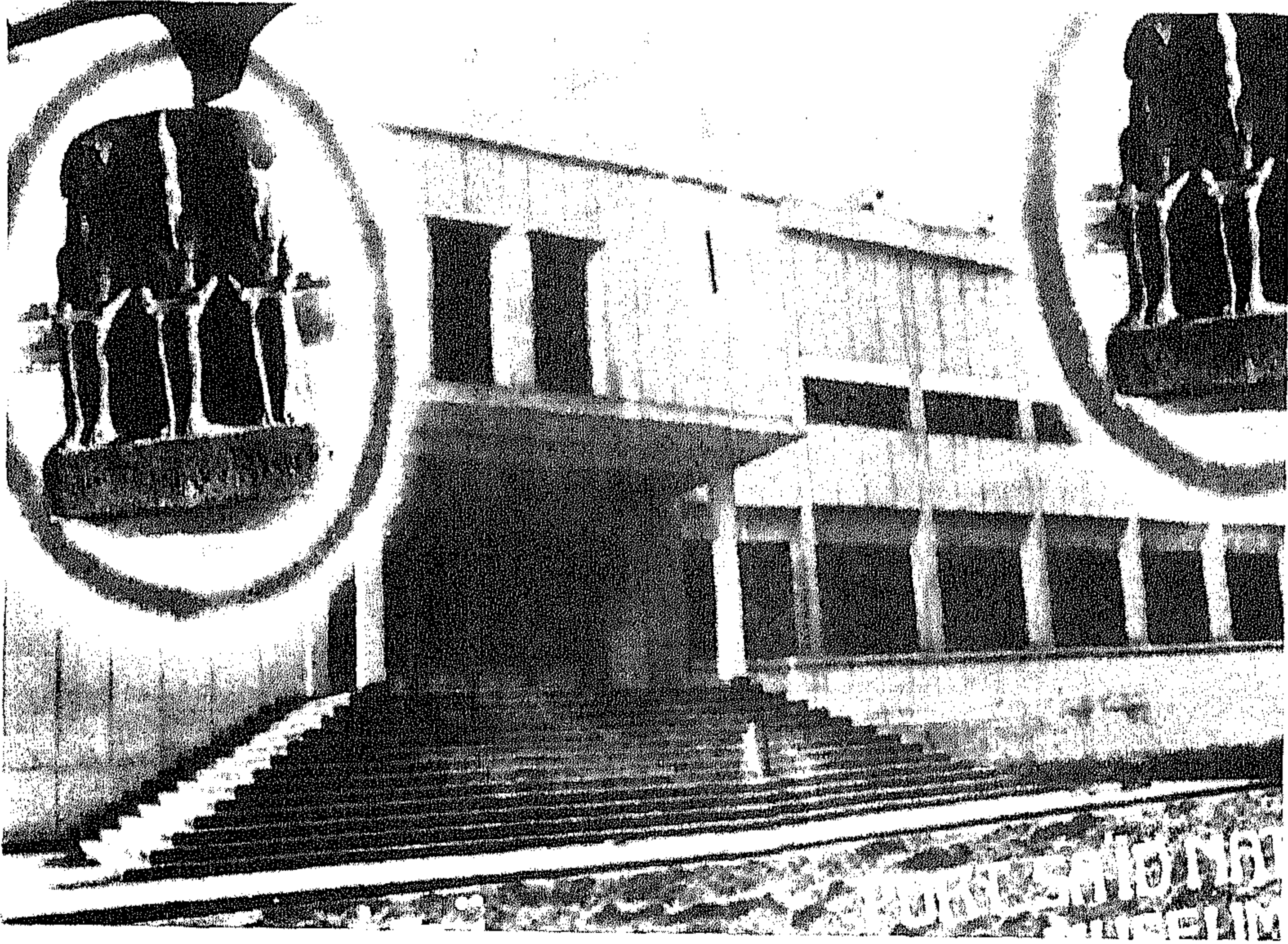
أما مبنى المتحف فهو مكون من بدروم وطابقين (شكل ١٩ ، ٢٠) ، وقد خصص



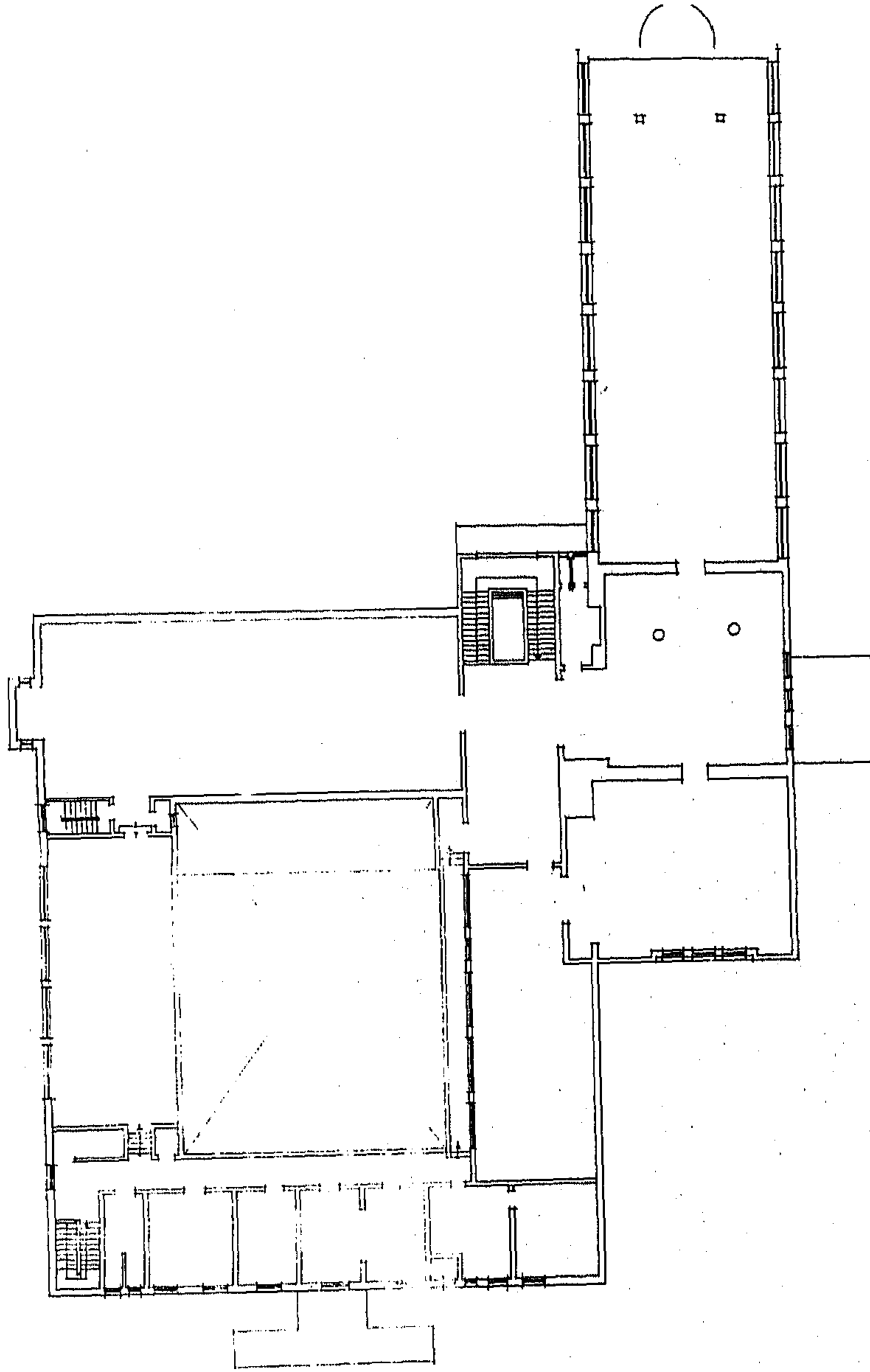
شكل (١٩) : مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف بورسعيد القومى .

الفصل الأول : المتاحف الأثرية

البدروم لأقسام التصوير والترميم وخدمات المتحف ، والطابق الأول لعرض آثار مصر الفرعونية ، واليونانية الرومانية ، ويضم الطابق العلوى قاعات العرض المخصصة للآثار القبطية والإسلامية وآثار العصر الحديث حتى نهاية عهد إسماعيل باشا ، ويتميز هذا المتحف بوجود ميداليات تذكارية بمناسبة مرور مائة عام على حكم محمد على مؤرخة بسنة ١٨٤٩ م ، وميداليات تذكارية بمناسبة افتتاح قناة السويس فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م ، كما يضم المتحف مركبة ملكية طراز (كلش) وهى المركبة الخصوصية التى استخدمها الخديو إسماعيل فى أثناء الاحتفال بافتتاح قناة السويس .



الواجهة الرئيسية لمتحف بورسعيد القومى



شكل (٢٠) : مسقط أفقى للدور الأول لمتحف بورسعيد القومى .

متحف طنطا

فى سنة ١٩١٣ أنشأ مجلس بلدى طنطا متحفاً إلى جانب مكتبته العامة ، واستحضر له مجموعتين من الآثار : إحداهما من دار الآثار المصرية سابقا والمتحف المصرى حالياً والثانية من دار الآثار العربية سابقاً ومتحف الفن الإسلامى حالياً ، ثم اضطر المجلس إلى إغلاقه فى سنة ١٩٣٢ ونقل محتوياته من الآثار المصرية إلى مخازنه ، وسلم الآثار الإسلامية إلى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

إنشاء
المتحف

- وفى سنة ١٩٣٥ أعيد إنشاء المتحف بتوصية من وزارة المعارف العمومية ، وقد تم تطوير هذا المتحف فى خلال هذا العقد الأخير من القرن العشرين ومن محتوياته :
- ١ - مجموعة من التوابيت الخشبية بها جثث أصحابها محنطة ويرجع تاريخها إلى العصر القديم .
 - ٢ - مجموعة من التماثيل الحجرية والمرمرية ونماذج من الجص طبق الأصل لآلهة وملوك وقواد من العصور المصرية المتأخرة والعصر الرومانى .
 - ٣ - مجموعة من تماثيل صغيرة من الخشب والبرنز .
 - ٤ - مجموعة من الأنية مرمرية وفخارية .
 - ٥ - مجموعة أدوات من الخشب .
 - ٦ - مجموعة تحف من المرمر والزجاج والبرنز وأربعة دنانير من الذهب من العصر العباسى .

متحف المنيا

فى ١٤ يونيه سنة ١٩١٣ قرر مجلس بلدى المنيا إنشاء هذا المتحف .
وافتحت أبوابه للجمهور فى مارس سنة ١٩١٩ ، وبهذا المتحف ما
يقرب من ٧٦٦ قطعة أثرية من مختلف العصور المصرية التى وجدت
فى أسوان وقت التعليمة الأولى للخزان ، وزادت هذه التحف إلى
١٦٠٠ قطعة بعد ذلك ، وكان يتألف هذا المتحف من أربع غرف
وصالة .

إنشاء
المتحف

متحف أسوان القومى

أنشأت وزارة الأشغال العمومية هذا المتحف فى سنة ١٩١٣ فى جزيرة إلفنتين ، وفى سنة ١٩٢٨ حولت مصلحة الآثار من وزارة الأشغال إلى وزارة المعارف فأصبح المتحف تابعاً لها، والآن يتبع المجلس الأعلى للآثار.

إنشاء
المتحف

ويشغل المتحف المقر الإدارى لكبير مهندسى خزان أسوان (قبلا) - (لوحة ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨)، وقد تم توسيع المبنى جهة الشرق ، ويضم حالياً قطعاً أثرية من الحفائر المبكرة فى مدينة إلفنتين الأثرية، ومن حفائر النوبة الشمالية التى أجريت قبيل إنشاء خزان أسوان ، ويستعد المجلس الأعلى للآثار لإعادة تنظيم المتحف ، بعد أن نقل بعض القطع الهامة منه لإثراء متحف النوبة الجديد بأسوان بها . من ضمنها عدد من تماثيل مقاصير حقايب ، مومياء كبش عُثر عليها فى جبانة الكباش المقدسة الملحقة بمعبد الاله خنوم .

واستمرارا لحفائر البعثة الألمانية فى الجزيرة أقامت ملحقا للمتحف لعرض نتائج الحفائر الحديثة المستمرة فى جزيرة إلفنتين منذ عام ١٩٦٩ م ، فأقيم إلى الشمال من مبنى المتحف الرئيسى خلال عام ١٩٩٢/٩١ م مبنى إضافى مكون من ثلاث صالات مستطيلة الشكل ، بسيط فى نشأته ، وزودت تلك القاعات الثلاث بأجهزة العرض الحديثة ، وأصبح متحفا قائماً بذاته ، مع الإحاطة بأنه مكمل للمتحف الأصيل ، إلا إنه فى غاية البساطة والجمال ، وهناك بعض القطع الأثرية الكبيرة معروضة خارج المبنى بمحارة واجهته الجنوبية ، ومن تلك القطع الخمس لوحات أو أجزاء من لوحات ترجع إلى عهد الملك نخاو (أسرة ٢٦)، ولوحة أخرى من عهد الملك أوسركون الثانى (أسرة ٢٢)^(١) .

(١) انظر : إلفنتين المدينة الأثرية ؛ الدليل الرسمى ، ترجمة طارق سيد توفيق . القاهرة ، المعهد الألمانى للآثار ، ١٩٩٨ . ص ٥٩ .

محتويات المتحف

يشتمل هذا المتحف على الآثار التي وجدت في إقليم أسوان وقت التعلية الأولى للبخزان . وفيه الآثار التي عثر عليها في جزيرة إلفنتين ، وهو مكون من أربع حجرات وصالة تضم ١٦٠٠ قطعة من العاديات المختلفة وقت الإنشاء أهمها :

- ١ - تماثيل بعض حكام « إلفنتين » في عهد الدولة الوسطى .
- ٢ - مجموعة كبيرة من الجعارين المزدانة بنقوش مختلفة .
- ٣ - مجموعة من تماثيل الشوابتي « جمع أوشبتي » وهي تماثيل صغيرة كان يضعها قدماء المصريين في القبور لتتوب عن الميت في زراعة الأرض وفلاحتها في الآخرة .
- ٤ - مجموعة كبيرة من أدوات الزينة التي كانت تستعملها المرأة الفرعونية .
- ٥ - مومياء الكبش وهو الحيوان المقدس للإله « خنوم » معبود جزيرة إلفنتين في عصر البطالة .
- ٦ - مومياء « بدى حور Pedior » كبير كهنة معبد جزيرة فيلا .
- ٧ - مجموعات كبيرة من أواني الفخار وأيدي السكاكين من العاج ، وسهام ومناشير من حجر الصوان ، ولوحات من الإردواز بأشكال متباينة ، ولعب للأطفال ، وغير ذلك من التحف الطريفة كموائد القربان واللوحات الحجرية .

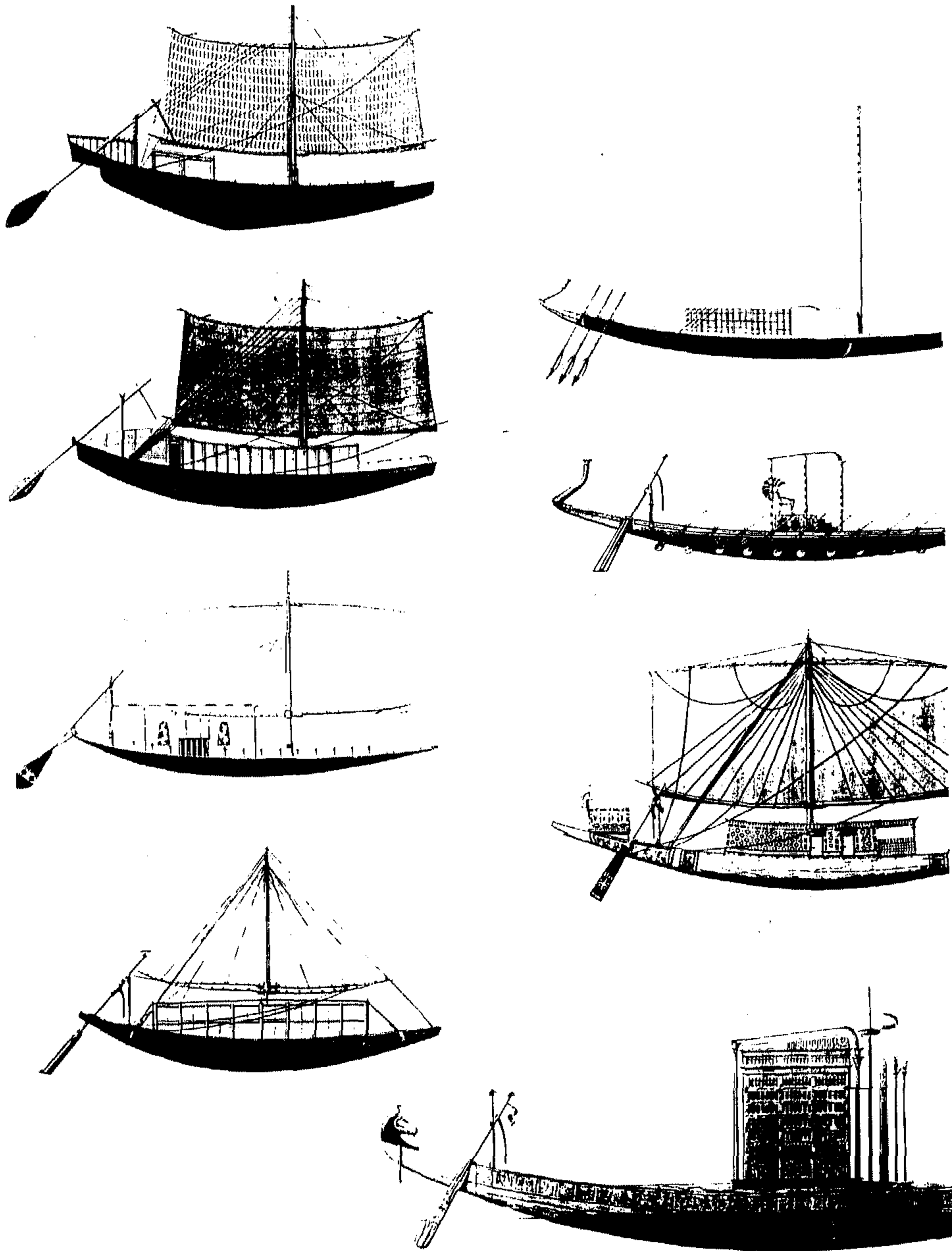
متحف مركب خوفو بمنطقة الهرم بالجيزة

يقع هذا المتحف (لوحه ٢٩) بالقرب من هرم خوفو بمنطقة أهرام الجيزة، ويعد الكشف عن مركب خوفو من أهم الكشوف الأثرية فى مصر والعالم فى عصرنا الحديث منذ تاريخ الكشف عن مقبرة توت عنخ أمون . وترجع هذه الأهمية إلى عظمة هذا الأثر الفريد ، فالمركب تعتبر أقدم مركب خشبية عثر عليها فى حالة حفظ جيدة فى التاريخ ، فالطريقة التى حفظت بها ما يزيد عن ٤٥ قرنا ، تعد من الأشياء المشيرة للدهشة والإعجاب حتى تاريخ اكتشافها سنة ١٩٥٤ م .

يقع

وفى عام ١٩٥٥ م ، تم رفع آخر كتلة حجرية تغطى الحفرة التى تضم أخشاب مركب خوفو ، ولتظهر لنا معالم محتويات تلك الحفرة ، وتنبئ عن أجزاء مركب مصنوع من خشب الأرز المستجلب من جيبيل بلبنان ، مفككة ومرتبطة بدقة وموضوعة بنظام وعناية شديدة فى ١٣ طبقة تبعا لأجزاء المركب الرئيسية التى كان عددها ٦٥١ جزءا، مقسمة إلى ١٢٢٤ قطعة خشبية ، يصل طول أكبرها إلى ٢٣ م ، وأصغرها إلى ١٠ سم ، وقد كانت الأجزاء الصغيرة من المركب مصنوعة من الخشب المحلى وهذه لاتعدو ٥ ٪ من مجموع الخشب الكلى للمركب ، كما عثر على بقايا حبال مصنوعة من نبات الحلفا تستخدم فى تجميع أجزاء المركب ، وأيضا عثر على حصير مستخدما لتغطية مقاصير المركب ، ولوحظ على القطع الخشبية الكبيرة رموز بالخط الهيراطيقى المستخدمة فى صناعة السفن وأعمال البناء .

وتعتبر مركب خوفو (شكل ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) من أضخم المراكب الأثرية التى عثر عليها حتى الآن ، فمراكب الفايكنج مثلا لايزيد طولها عن الثلاثين مترا ، أما هذه المراكب فيصل طولها بعد إعادة بنائها ٤ ، ٣٤ م ، وأقصى عرض ٩ ، ٥ م ، أما عمقها فيصل ١ ، ٧٨ م ، وترتفع المقدمة التى على شكل حزمة البردى ٦ م ، بينما ترتفع المؤخرة ٧ م ، وكانت الدفة عبارة عن مجدافين كبيرين . وتتكون المركب من مقصورة



شكل (٢١) : رسوم لأنواع المراكب الملكية فى عصر الفراعنة



شكل (٢٢) : تمثال الملك خوفو صاحب أكبر هرم في مصر الفرعونية

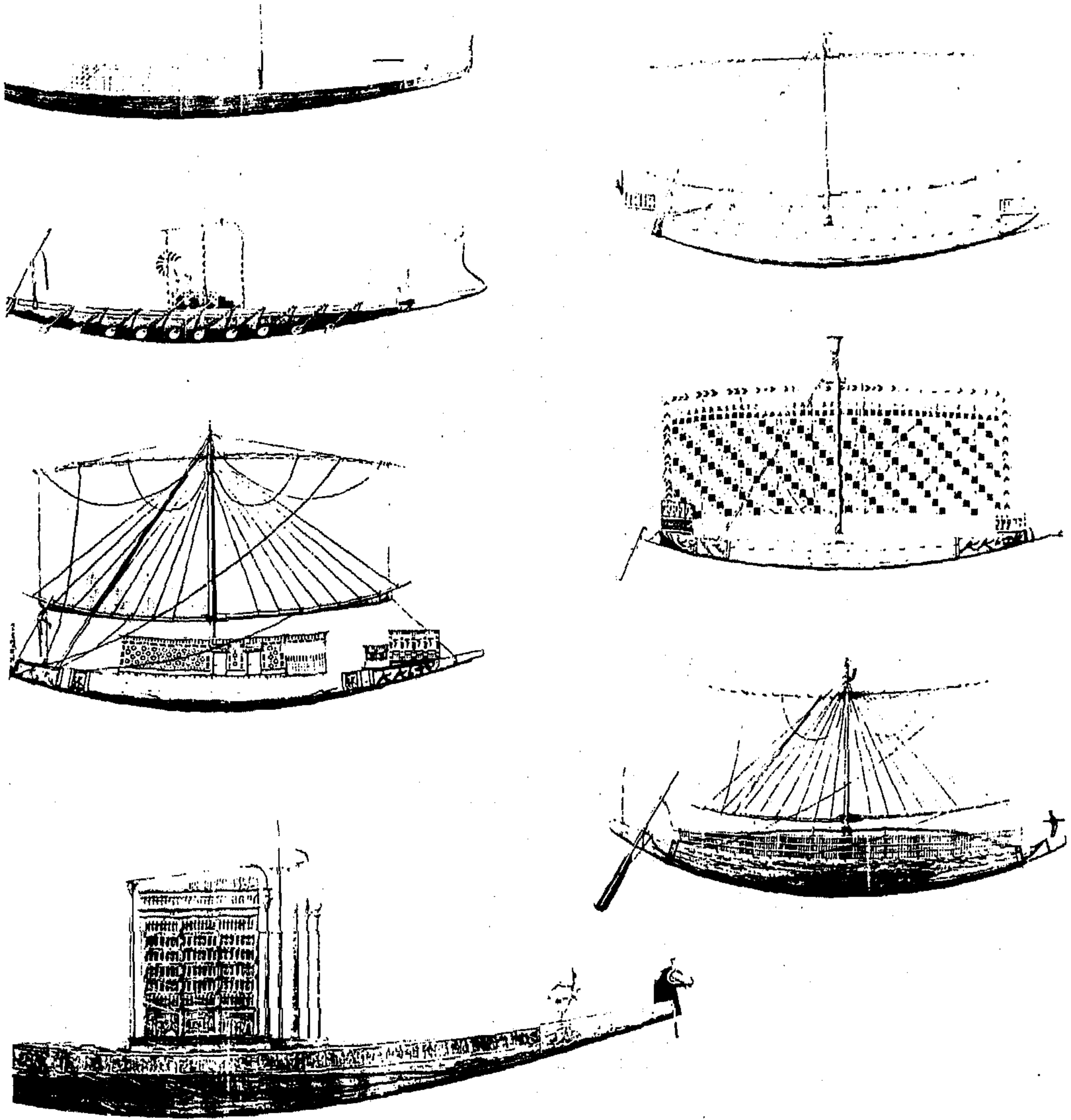
رئيسية تتكون من حجرتين إحداهما صغيرة (٢ م) فى اتجاه المقدمة ، والأخرى كبيرة (٧م) يفصلها عن الأولى باب ويعتمد سقفها على ثلاثة أعمدة نخيلية ، والمقصورة لها سقف مزدوج محاط ب ٣٦ عمودا على شكل وتد الخيمة .

وتقع مقصورة الربان فى مقدمة المركب ، وزودت المركب بعشرة مجاديف على كل جانب ، يتراوح طول كل منها بين (٣,٥ × ٨,٥ م) ، وعثر فى المركب على مداره لجز عمق الماء وشوكة حبال ووتدين ومطرقة خشبية ، وحصير لتغطية المقصورة كان يستخدم لترطيبها ويجمع أجزاء المركب تعاشيق ، ويشد بعضها إلى بعض حبال هيئت بها ثقوب من الداخل ، وبذلك استغنى عن المسامير المعدنية ، وهذا الأسلوب فى بناء المراكب ليس شائعا ، ويوجد فقط فى بعض دول الخليج العربى والصين .

وصمم المتحف على شكل مركب ضخمة يتلاءم مع طبيعة الأثر المعروض به (شكل ٢٤) ، بحيث تكون المركب فى وضع يتوسط فراغ المتحف ، وعلى أن تكون فى الحفرة التى وجدت بها المركب ، وأقيم المتحف فوقها كعنصر من العناصر الأساسية فى العرض لتعطى فكرة كاملة عن طريقة حفظ المركب هذه المدة الطويلة . وأحيطت المركب بممرات على عدة مستويات ، وبذلك يمكن للزائر رؤية جميع أجزاء المركب من أسفل ومن أعلى، ومن الجوانب ، وأرضية المركب ، ووضع التصميم ، بحيث تكون الزيادة فى اتجاه سير واحد مستمر .

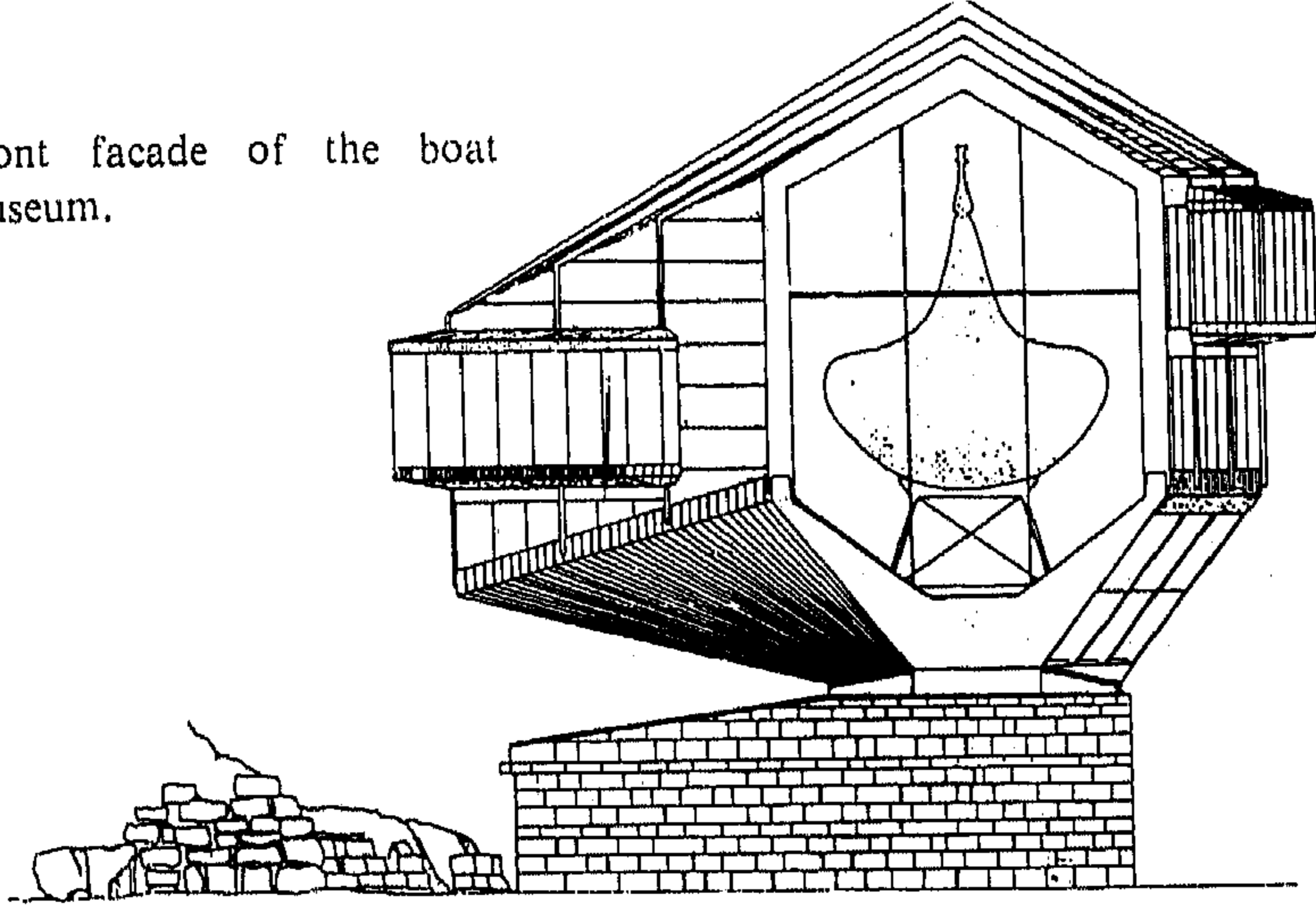
هذا بالإضافة إلى أنه قد تم تغطية الجزء السفلى من الحوائط من الخارج بالطوب الخفافي لعزل الحرارة ، أما الجزء السفلى الداخلى فتم وضع حوائط من ألواح الجص لزيادة كفاءة تكييف الهواء . ولدواعى الأمن ، رود المتحف بشبكة إطفاء آلى ، وألغيت دوائر كهربائية بالكامل من داخل المتحف حفاظا على الأثر .

والمبنى يتكون من صالة مدخل تهيئ للزائر الانتقال من الجو الخارجى إلى الجو المكيف داخل صالة العرض ، وصالة المدخل لها باب خارجى من الحديد والزجاج وباب من السيکوريت بينها وبين صالة المتحف ، وذلك لتقليل نسبة الفاقد من التكييف .

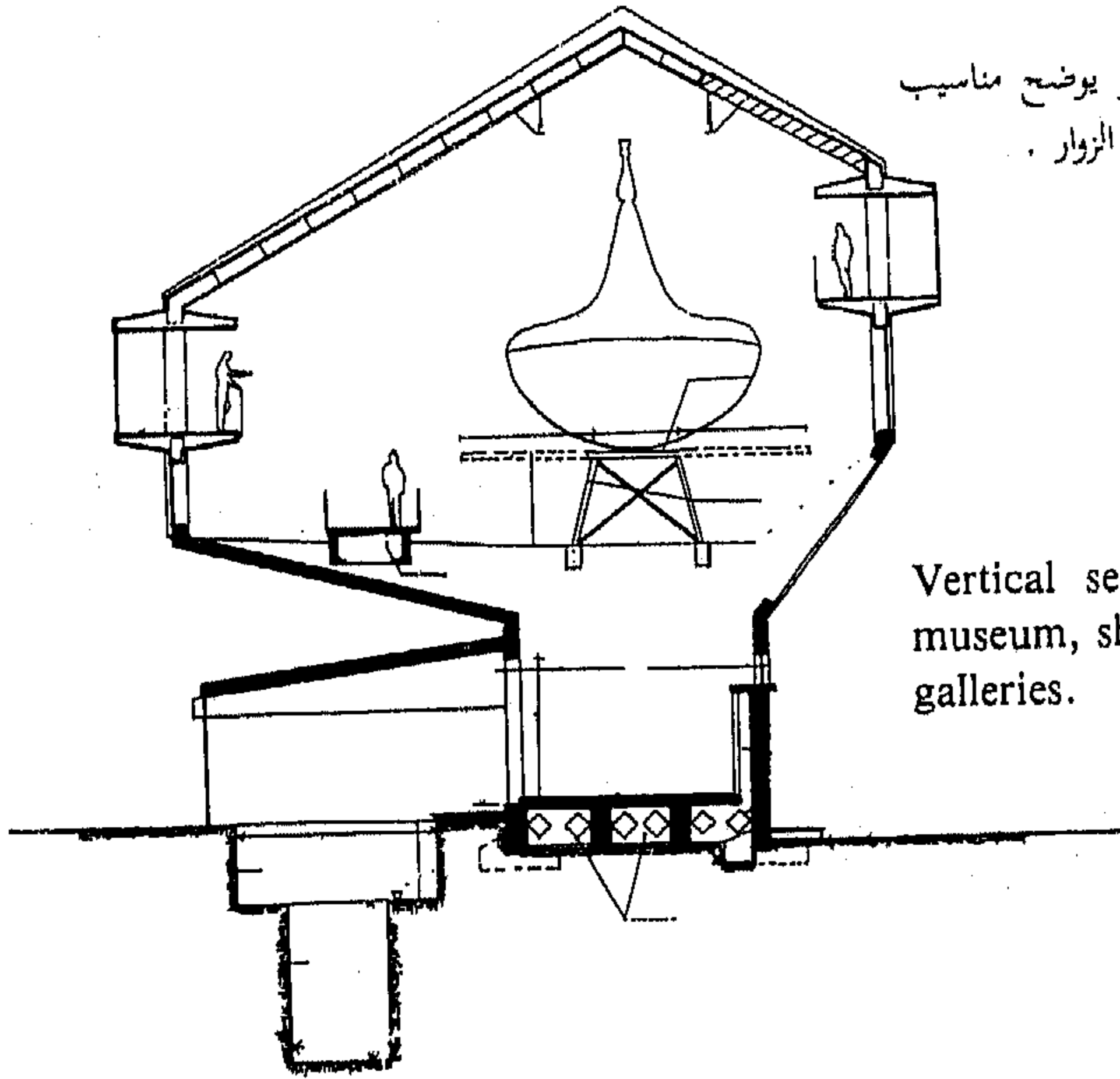


شكل (٢٣) : أنواع أخرى من المراكب الملكية فى مصر الفرعونية

Front facade of the boat museum.



قطاع عرضي بمتحف خوفو يوضح مناسب الارضيات في مسار حركة الزوار .



Vertical section through the museum, showing the viewing galleries.

شكل (٢٤) : واجهة امامية لمتحف مركب خوفو وقطاع رأسى للمتحف

ينتقل الزائر من صالة المدخل إلى صالة أخرى للاستراحة ، وهي بمثابة مرحلة انتقال ، وتلك الصالة بمساحة ٦٤ م^٢ ، يلتقى فيها الداخل إلى صالة العرض من الباب المؤدى إلى الصالة الرئيسية بالدور الأرضى ، كما يؤدى إليها السلم الهابط من الدور العلوى فى نهاية دورة الزيارة فى الدور الأرضى ، يرى الزائر الحفرة فى الجهة الجنوبية ، كما أن الجهة الشمالية بها خمس قاعات مربعة مسطح كل قاعة ٤٠ م^٢ ، والقاعات على خط مستقيم واحد ، وكل قاعة من ثلاثة أضلاع ، والضلع الرابع مفتوح تماماً . وتستغل هذه القاعات لعرض الصور الفوتوغرافية التى توضح بها كيفية اكتشاف المركب ، وكذلك شكل قطع المركب داخل الحفرة ، وصور أخرى للجبال والحصر الأثرية التى وجدت بتلك الحفرة .

والمتحف على وجه العموم نلاحظ به قلة الفتحات ، وذلك لاستغلال الحوائط فى أعمال العرض المتحفى ، والاعتماد التام على الإضاءة الصناعية ، فى حين أن الإضاءة الطبيعية فى الأغلب الأعم من أعلى . ويتمتع هذا المتحف بطبيعة خاصة وفريدة فى متاحف العالم كله ، وذلك كونه يعرض قطعة واحدة ، ألا وهى المركب الأثرى (٣٤,٤ × ٧ م أقصى ارتفاع) ، وعلى ذلك اختلف تصميم هذا المتحف عن باقى المتاحف ، بل وشذ عن قاعدة تصميم المتاحف لما حتمته طريقة العرض .

عرض المركب فى منتصف الصالة الرئيسية بالدور الأرضى ، وعلى قاعدة مرتفعة عن الأرض بمقدار ٧,٧٠ م ، ويمكن رؤية قاع المركب عند وصوله لصالة العرض مباشرة ، والشكل العام لها ، ثم ينتقل عن طريق السلم إلى تراس ممتد بطول المركب على مستوى ١١,٦١ م ، يمكن للمشاهد رؤية أرضية المركب من الداخل ، وأيضاً المقصورة الملكية ، ينتقل المشاهد إلى مستوى للتراس الجنوبى على مستوى ٨,٩٠ م ليرى الشكل العام للمركب ، بعد ذلك ينتهى هذا التراس بسلم يؤدى إلى صالة بالدور الأرضى ليخرج بعدها الزائر .

وعلى ذلك فإن المشاهد لتلك المركب عليه أن يصعد لثلاث مستويات مختلفة حول المركب ليتمكن من رؤية الأثر بالكامل .

ومن المعروف لدينا معشر الأثريين ، أن الإضاءة الصناعية تؤثر على المعروض ، ولكن فى هذا المتحف قد عولجت فيها الإضاءة ولاسيما وأن أخشاب المركب غاية فى القدم ، وبالرغم من ذلك فقد اعتمد على الإضاءة الطبيعية وتم إلغاء الإضاءة الصناعية بالكامل ، بل وتم أيضاً إلغاء جميع الدوائر الكهربائية داخل صالة العرض الرئيسية وذلك ضماناً لسلامة الأثر ، وعلى هذا تم الاعتماد كلياً على الإضاءة الطبيعية من جهة الشمال والجنوب دون سقف .

والجدير بالذكر أن إنشاء المتحف بدأ فى عام ١٩٦١ م ، وافتتح للجمهور فى ٦ من مارس سنة ١٩٨٢ م ، وخلال تلك الفترة تم ترميم المركب الأثرية ترميماً دقيقاً كاملاً ، وعمل العزل الحرارى الذى على أثره يقلل فاقد التكييف ، وعزل الأسقف بمواد تمنع تسرب مياه الأمطار ، وإصلاح وتعديل مسارات تكييف الهواء لتتلاءم مع طبيعة الأثر حتى تم تشغيل التكييف بكفاءة كاملة^(١) .

(١) للاستزادة انظر :

● هيئة الآثار المصرية : متحف مركب خوفو . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ .

المتحف المفتوح بمعبد الكرنك بالاقصر

أن المتحف المفتوح بمعبد الكرنك إضافة جديدة ومهمة لتلك المنطقة الحيوية ، فمعابد الكرنك هي سجل تاريخي حافل لما يضمه من مقاصير وصروح وبوابات ضخمة شيدها ملوك مصر الفراعنة على مدى عشرين قرناً لتمجيد آلهتهم وأهم أعمالهم . إن هذه الإضافة الجديدة تتمثل في ترميم آثار هذا الموقع وتطويره وإعداده للزيارة

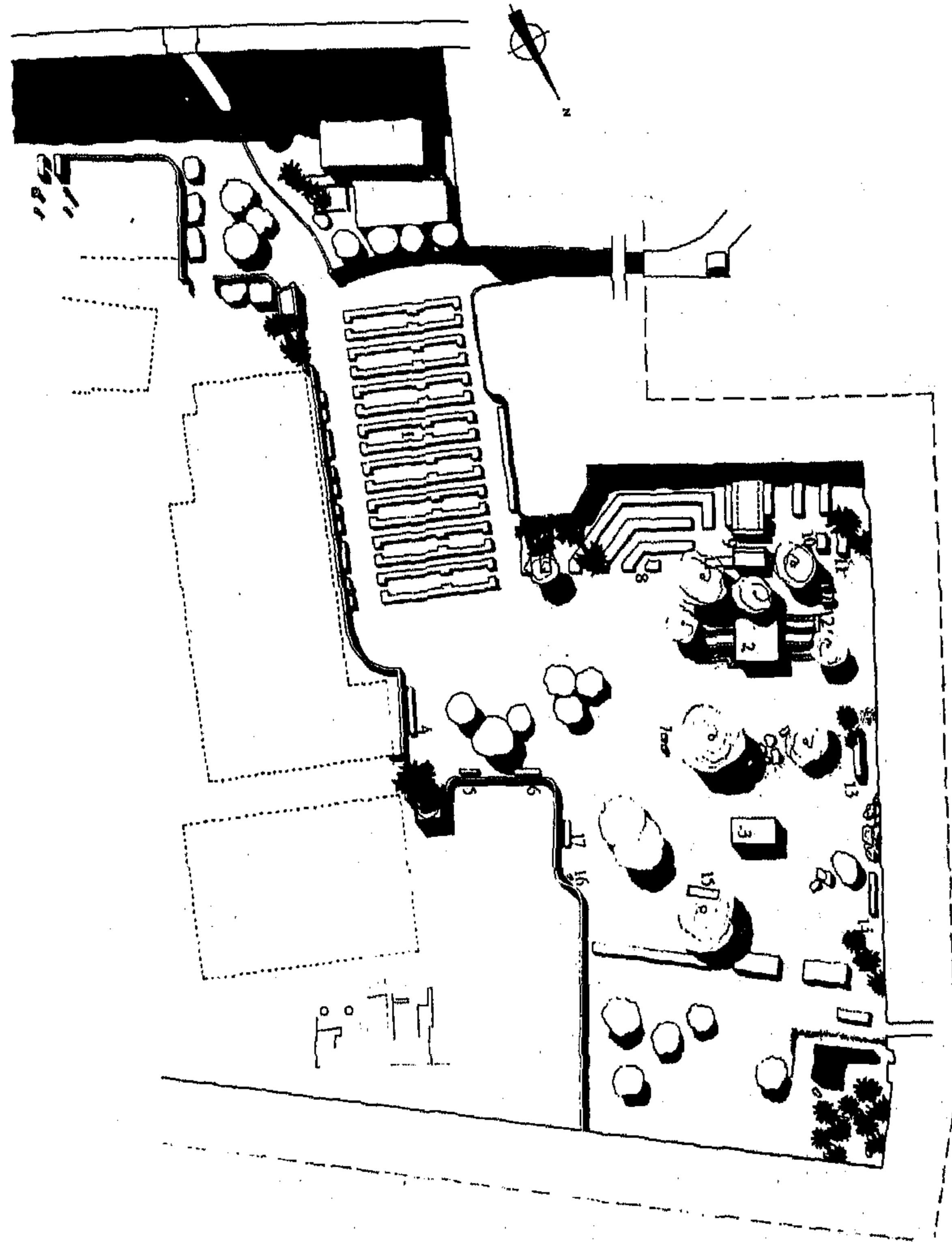
لا شك

الثقافية ، وهي بمثابة إثراء لواقعنا الثقافي والسياحي على حد سواء .

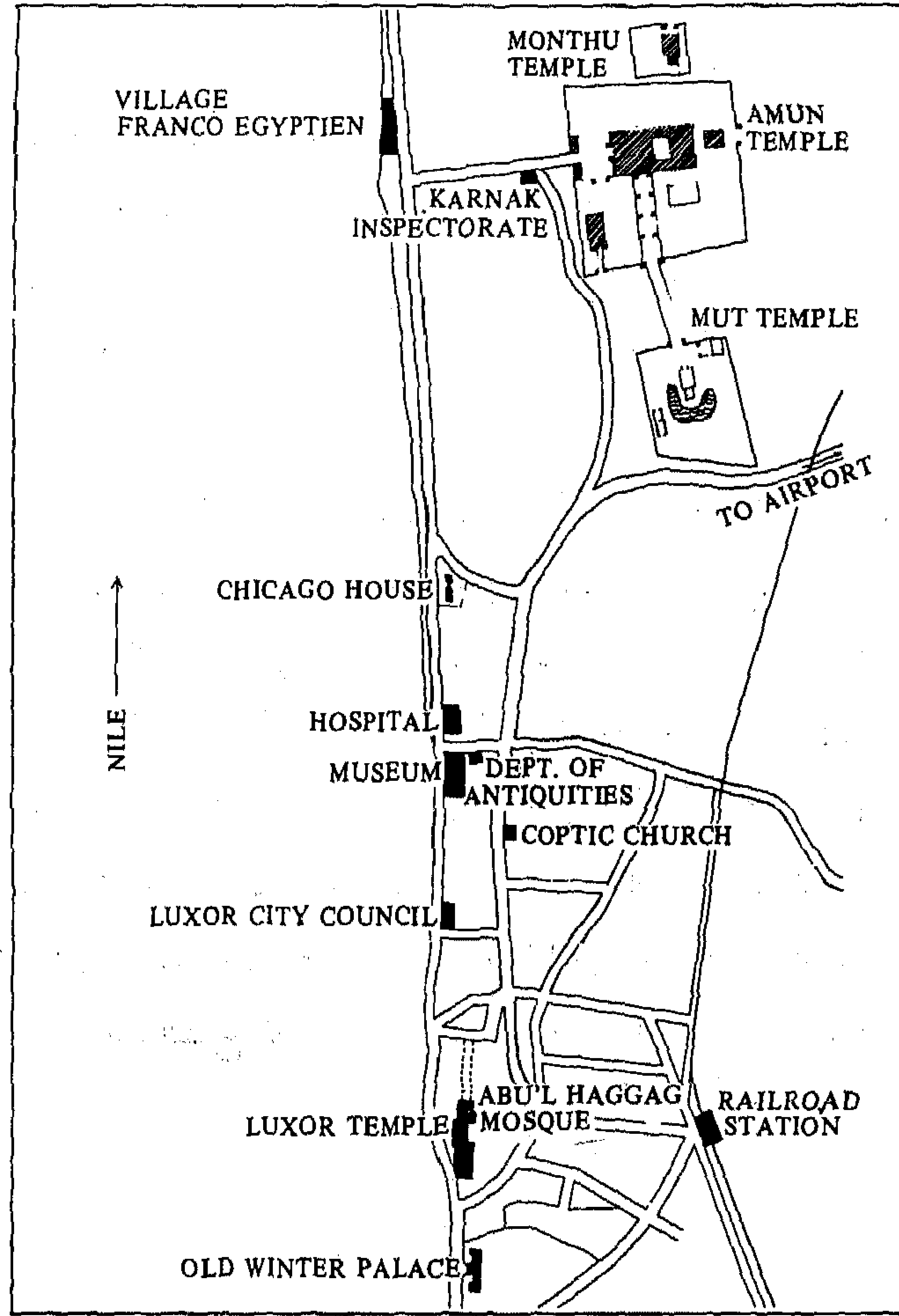
لقد امتلأت المخازن بآلاف القطع الأثرية والحجرية المنقوشة ، ولاسيما التي استخرجت من حفائر الكرنك زهاء تسعة عقود واعتباراً من نهاية القرن ١٩ م ، ومن واقع أهمية تلك القطع الأثرية تاريخياً ، نشأت فكرة عمل متحف أثري مفتوح يسمح بالحفاظ على هذه القطع ، ودراستها دراسة علمية صحيحة ، ونشرها نشرًا علمياً .

وافتححت هيئة الآثار المصرية الجزء الأول من ذاك المتحف في ٢٢ من أبريل سنة ١٩٨٦ م ، كمرحلة أولى ، تضم ثلاث مقاصير رئيسية اكتشفت معظم أحجارها داخل أجزاء البيلون الثالث خلال الفترة ما بين (٢٣ - ١٩٥٤ م) وهي المقصورة البيضاء الخاصة بسنوسرت الأول ، والمقصورة المرمية لأمنحوتب الأول ، والمقصورة الحمراء الخاصة بحتشبسوت ، وجمعت بقايا هذه المباني منذ عام ١٩٢٦ م بالقرب من الزاوية الشمالية الغربية للسور المحيط الذي بناه نختانبو (٣٨٠ - ٣٦٢ ق.م) . ووضعت هذه الآثار الشهيرة بطريقة تسمح لأكثر عدد من الزائرين برؤيتها وخاصة بعد أن اختلطت المئات من هذه الأحجار المتناثرة في المباني المجاورة لها في الموقع ، وعانت من الإهمال ، ولم يكن من الممكن أن تترك هذه القطع المنقوشة في أماكنها كما هي عليه ، وخاصة إذا ما فتحت المنطقة للزيارة العامة ، ومن أجل هذا تم وضع مشروع المتحف المفتوح لإعادة تنظيم ودراسة هذه القطع .

وقسمت المنطقة إلى جزئين (شكل ٢٥ ، ٢٦) ، وذلك ببناء جدار من الطوب اللبن



شكل (٢٥) : مسقط أفقى للمتحف المفتوح بالكرنك مبينا به مواقع القطع الأثرية المعروضة .



شكل (٢٦) : خريطة لمدينة الأقصر يبين فيها موقع معالم الآثار ومعبد الكرنك بمدينة الأقصر

يتناسب فى لونه وشكله مع مبانى الكرنك . الجزء الأول ويقع بالجهة الغربية ، والمقرر فتحه للجمهور ، والثانى خصص لحفظ باقى القطع بالجهة الشرقية للمتحف ، وساعد ذلك على تحسين طريقة العرض وتسهيل اختيار القطع وتصنيفها ، وطريقة حفظها ، وذلك بعد القيام بالأبحاث والدراسات العلمية على هذه القطع الأثرية وترميمها ترميماً دقيقاً ، والاستعانة ببعض القطع المخزونة بمخازن الشيخ لبيب والتي تم تجديدها فى نفس الفترة ، مما ساعد على إثراء المتحف ببعض القطع الأثرية الأخرى . ووزعت الأشجار التى تتفق مع طبيعة المكان للتمتع بروعة وجمال المنطقة التى تقع أكثر مبانى الكرنك بها .

وسوف يستطيع الزائر لهذا المتحف أن يتعرف على القطع الرئيسية التى كانت مهمة لعدة قرون بعد إعادة استخدامها فى الصروح الضخمة ، مع تتبع مراحل البناء التى ظلت مستمرة خلال فترة تزيد عن عشرين قرناً والتى تظهر بصورة واضحة لزائري منطقة الكرنك فى صالة الاحتفالات الكبرى والفناء الكبير ، بالإضافة إلى المتحف المفتوح والمباني القائمة به من الحجر الجيري والكوارتزيت والجرانيت الأسود .

هذه الجولة التاريخية فى العصور الفرعونية وإيجازاتها الرائعة فى مجالى الزخارف والنقوش المصرية تعد إضافة ممتعة لا غنى عنها لزائر معبد آمون الشهير ، وزودت القطع المعروضة بأساليب الشرح اللازمة التى سوف تزيد من اهتمام الزائر بهذا المتحف الجديد .

متحف كوم أوشيم بالفيوم

تقع

كوم أوشيم عند مدخل الفيوم على بعد ٣٠ كم إلى الشمال من مدينة الفيوم فى نقطة التقاء الطريق الصحراوى من القاهرة مع أرض المنخفض الزراعية ، وعلى بعد ٦٠ كم جنوب غرب مدينة الجيزة ، وتضم كوم أوشيم بقايا مدينة كرانيس التى ترجع نشأتها إلى العصر البطلمى ، ومعبدين أحدهما لعبادة الإله « سوبك » بالجهة الجنوبية ، والثانى بالجهة الشمالية وخصص أيضاً لعبادة الإله « سوبك » كما تضم أيضاً إلى جانب المعابد مجموعة من الأحياء السكنية المبنية بالطوب اللبن ذات السقف المقبب، وتتميز تلك المساكن بجدرانها المزخرفة بالرسومات الجميلة، والمزودة بنوافذ وسلالم ومطابخ وحظائر .

وعثر فى كوم أوشيم على ٥ آلاف بردية وقطعة من لخاف تعد من أهم الوثائق لدراسة اقتصاد مصر الرومانية وخاصة ما يتعلق بالضرائب ، وأجريت بها حفائر مختلفة من مؤسسات علمية مختلفة ، أماطت اللثام عن عدد من الأوانى الفخارية والزجاجية والعملات البرنزية والفضية والذهبية، هذا بالإضافة إلى قطع اللخاف والبرديات اليونانية واللاتينية والقبطية والعربية . وما تكشف عن مساكن وحمام رومانى شيد بالطوب الآجر، ولم يتبق منه سوى ثلاث حجرات مغطاة بطبقة من الجص عليها آثار زخارف نباتية وهندسية .

ويقع متحف كوم أوشيم عند مدخل مدينة كرانيس ، وأنشئ سنة ١٩٧٤ م ، ومساحته (٢٨٠ م X ١٦٠ م) ويتكون من صالة واحدة ، ويضم بعض الآثار التى خرجت من حفائر منطقة كوم أوشيم .

وقام المجلس الأعلى للآثار بزيادة مساحته إلى (٨٥٠ م × ٣٥٠ م) فى عملية تطويره سنة ١٩٩٤ م ، وروعى فى التوسعات أن تحقق سهولة الحركة أثناء الزيارة ، وعرضت القطع الأثرية بأحدث أساليب العرض المتحفى ، وألحق بالمتحف مبنى للإدارة ، وآخر للترميم ، ومخزن وحديقة متحفية ، ثم أحيط بسور ، وتم تزويده بأحدث أجهزة الإنذار ضد الحريق والسرقة .

ويتكون المتحف من طابقين ، الأول : يحتوى على قطع أثرية من جميع العصور ابتداء من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى الرومانى ، والثانى : يشتمل على مجموعة من المقتنيات من الفن القبطى والعصر الإسلامى والحديث .

متحف الأقصر للفن المصرى القديم

مدينة الأقصر (شكل ٢٧) بشهرة كبيرة على مستوى العالم ، وتحتل الجانب الشرقى للمدينة القديمة العظيمة التى أطلق عليها المصريون القدماء اسم «واست» ، ثم أسماها اليونانيون « طيبة » ، ويقع الجانب الآخر من طيبة على البر الغربى للنيل، ويكون مع الأقصر منطقة تاريخية وأثرية لاتدانيها عظمة أى منطقة أخرى مماثلة فى العالم .

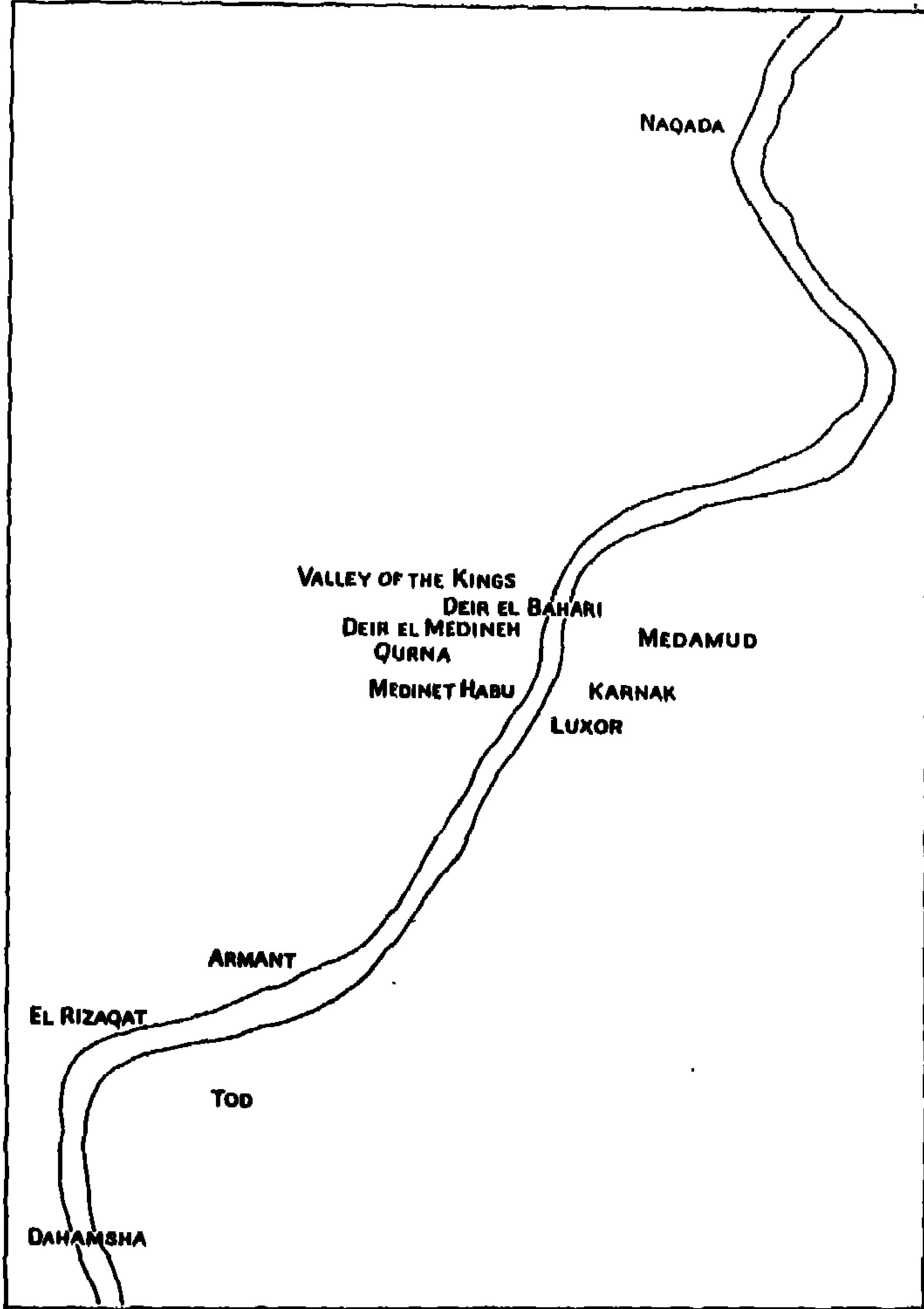
تتمتع

ومرت مدينة طيبة بفترات التاريخ المصرى القديم من الدولة القديمة حتى الدولة الحديثة ، مارة بالدولة الوسطى ، ووصلت إلى الرومان الذين تركوا حامية فى طيبة ، وأسسوا فيها سكنات عسكرية ضخمة على جانبى معبد الأقصر ، وهى التى أعطت لهذه المدينة اسمها العربى «القصور» ثم «الأقصر» ، ويغضى طريق النيل جزءاً كبيراً من هذه المباني الرومانية ، ولا يظهر منها الآن سوى آثار قليلة على جانب المعبد .

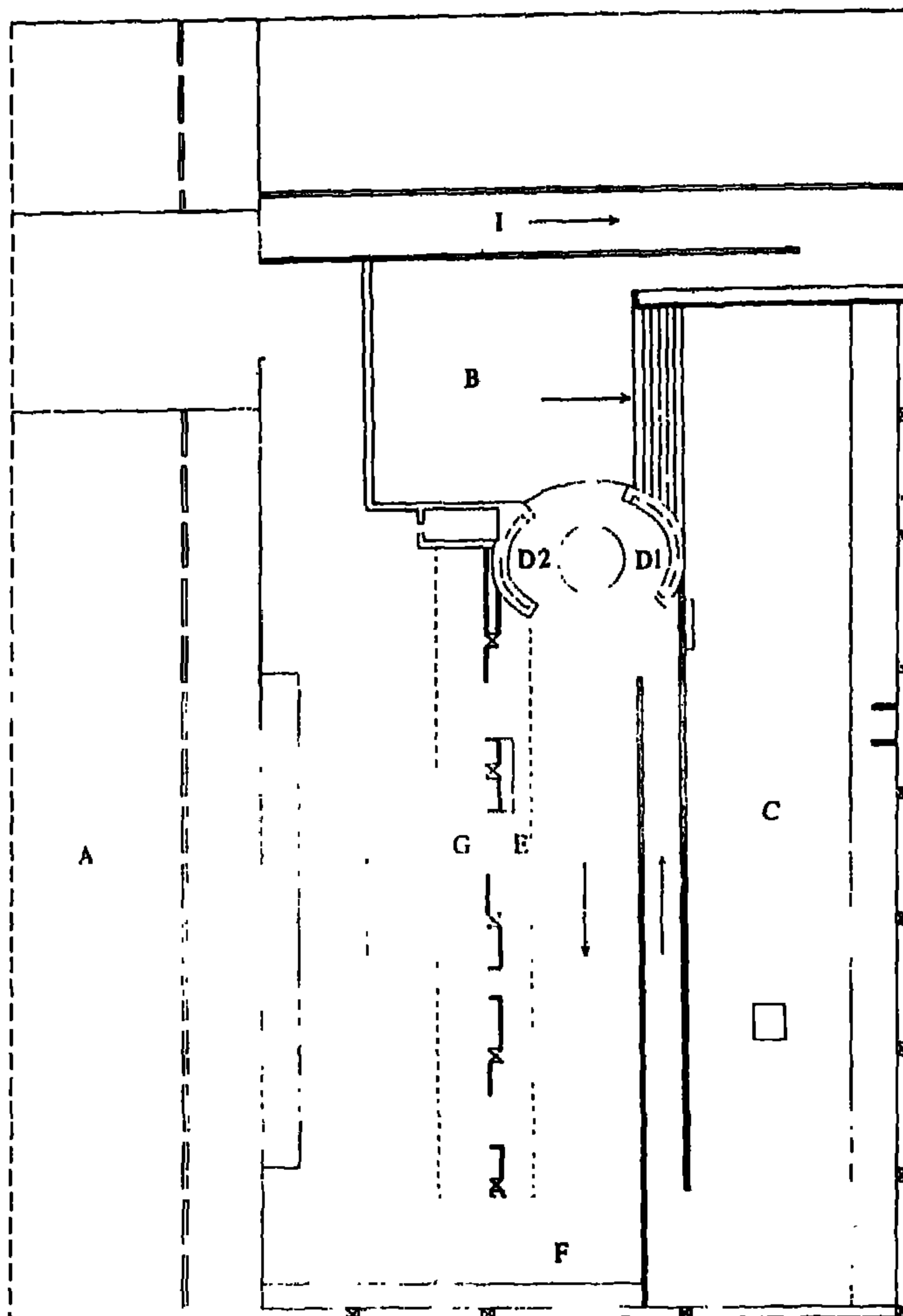
وما إن حل القرن الثانى الميلادى، حتى بدأت المسيحية فى الانتشار، وبعد عام ٣٩٢ م ، حرمت الطقوس الوثنية نهائياً تحت تهديد صارم من العقوبات ، وشيد فى منطقة معبد الأقصر ما لا يقل عن ستة كنائس بقيت منها آثار من مبانيها وأثاثها . ومن أقدم الكنائس فى الشرق من طراز «الباريليك» تلك التى شيدت فى الركن الشمالى من الفناء الأول بمعبد الأقصر ، وهى التى شيد فوقها مسجد أبى الحجاج .

وقد حول أكثر من معبد إلى كنيسة ، كما شيد دير قبطى داخل وفوق معبد الدير البحرى ، وفى عام ٦٤٠ م جاء العرب بالإسلام إلى مصر . وأثناء حفر طريق أبو الهول شمالى الصرح الأول لمعبد الأقصر ، عثر على مجموعة جميلة من الآثار المنقولة داخل خبيثة الأقصر (لوحة ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥) ، وهى محفوظة الآن بمتحف الأقصر .

والجدير بالذكر أن الدكتور مهندس محمود الحكيم هو مصمم هذا المتحف (لوحة ٣٠ ، ٣١) ، والذى يضم بين جنباته آثار تلك الخبيثة ، واستعملت فيه أحدث التقنية الحديثة فى العرض المتحفى ، وافتتح عام ١٩٧٥ م .



شكل (٢٧) : خريطة تبين موقع مدينة الأقصر



شكل (٢٨) : مسقط أفقي لمتحف الأقصر القديم ، وخريطة تبين موقعه بالمدينة .

ولاشك أن متحف الأقصر (شكل ٢٨) من أجمل المتاحف الإقليمية ، لما يتمتع به من مواصفات المتاحف المثالية ، فضلا عن العرض المتحفى الحديث ، وأنشئ المتحف عام ١٩٧٥ ، ويتكون من طابقين ، يتضمن الطابق الأول مجموعة من الآثار النادرة التي كشف عنها فى الأقصر مثل الرأس الجرانيتية لتمثال أمنحتب الثالث والإله حورس من الأسرة ١٨ (١٤٠٥ - ١٢٦٧ ق.م) ، ورأس الإلهة حتحور على هيئة بقرة وفى يدها مفتاح الحياة من عصر الملك أمنحتب الثالث من الأسرة ١٨ ، وتمثال للإله آمون ، ورأس نادرة للملك سنوسرت الثالث (١٨٧٨ - ١٨٤٠ ق.م) من الدولة الوسطى (الأسرة ١٢) ، ويعتبر هذا الرأس الجميل من أهم ما عثر عليه فى السنوات القليلة الماضية ، وفى هذا التمثال يظهر الملك لا كإله وإنما كإنسان تعلو وجهه مظاهر الإرهاق وأعباء المسئولية^(١) . والتمثال الرائع للملك تحتمس الثالث من حجر الشست من الدولة الحديثة ، ويبرز منه عظمة الدولة الحديثة ، فضلا عن قدرة الفنان المصرى فى التقنية الفائقة (الأسرة ١٨ - ١٤٩٠ : ١٤٣٦ ق.م)^(٢) وأكبر تمثال فى مصر من الألبستر للإله سبك وأمنحتب الثالث واقفا بجواره من الدولة الحديثة (الأسرة ١٨ - ١٤٠٣ : ١٣٦٥ ق.م) ، وقد عثر عليه داخل بئر معدة له فى ٢٧ من يولييه عام ١٩٦٧ فى قاع ترعة سواحل أرمنت ، وكانت تملؤها المياه ، ويعتبر العثور على هذا التمثال من الآثار النادرة ، والجدير بالذكر أن رمسيس الثانى قد اغتصب هذا التمثال ونسبه إلى نفسه ، فأزال اسم أمنحتب الثالث من مقدم مقعد سوبك وأضاف نصوصا أخرى باسمه على القاعدة وعلى حزام الملك ثم على الجانب الأيمن من عرش الإله ، وعلى جانبيه وظهر البلاطة الخلفية^(٣) ، وكذلك لوحة الكرنك التى تتضمن نصا هيروغليفيا يتعلق بصراع حكام طيبة مع الهكسوس .

(١) عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣٩ .
- هيئة الآثار المصرية : متحف الأقصر للفن المصرى القديم . القاهرة ، وزارة الثقافة / هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٨ . ص ٣٧ .

(٢) عبد الحليم نور الدين : مواقع الآثار . ص ٢٣٩ ؛ متحف الأقصر للفن المصرى . ص ٣٣ .

(٣) عبد الحليم نور الدين : نفس المرجع . ص ٢٣٩ ؛ متحف الأقصر للفن المصرى . ص ٤٩ .

والطابق الثانى نصل إليه عبر منحدر صاعد حتى الطابق ذاته ، ولعل المصمم لهذا المتحف صمم ذلك تمشياً مع المعابد المصرية القديمة ، ويتضمن مجموعة من التوابيت الأدمية ومجموعة من التماثيل لأخناتون وعدداً من الأحجار المنقوشة التى تعرف بالتلاتات والتى كانت جزءاً من أحد معابد آتون فى شرق الكرنك وبعض الأثاث والحلى والتماثيل والأوانى وبعض اللوحات الجنائزية القبطية .

وفى السنوات الأخيرة خصصت قاعة بالمتحف لعرض معظم التماثيل التى عثر عليها فى خبيثة الأقصر ، ومن أهمها تمثال للملك أمنحتب الثالث وتماثيل لآمون وحتحور وغيرها^(١) . وزود المتحف باعتباره من المتاحف الإقليمية الحديثة فى مصر بالكاميرات الحديثة اللازمة لتأمين المتحف داخل الدائرة التليفزيونية المغلقة ، وكذلك بالبواب الأتوماتيكية الذى يغلق بعد دخول الزائر أوتوماتيكياً للحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة داخل المتحف حفاظاً على الآثار التى تُعرض به ، ومن ثم يعتبر من أحدث المتاحف التى روعى فيها أساليب العرض الحديثة فى مصر .

(١) عبد الحليم نور الدين : نفس المرجع ، ص ٢٣٩

- وزارة الثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ت ، ص ١٦٨ .

متحف الخزف الإسلامى بالزمالك

هذا المتحف أحدث متاحف الأثرية، ومن متاحف النوعية للخزف الإسلامى، افتتحته السيدة سوزان مبارك فى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/٢/٢٦ . فى إطار النهضة المتحفية فى عهد الرئيس حسنى مبارك (١) .

لعل

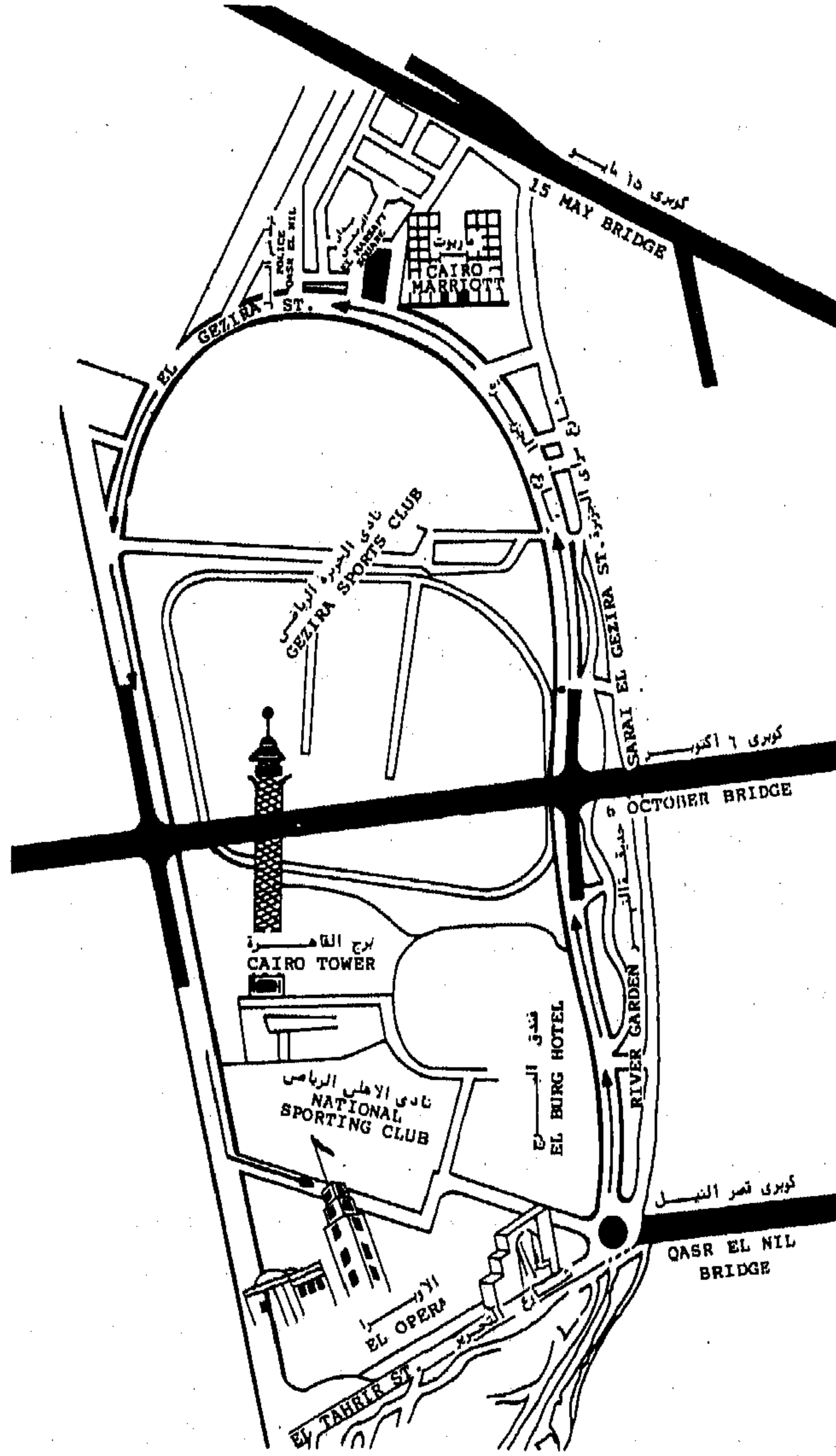
ويقع هذا المتحف بجزيرة الزمالك خلف فندق ماريوت الحالى ، وعنوانه الحالى ١ شارع المرصى بالزمالك (شكل ٤٤) ، ويشغل هذا المتحف قصر الأمير عمرو إبراهيم ، وشيد هذا القصر فى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م) . وهو مقر مركز الجزيرة للفنون بالزمالك (لوحة ٣٦ ، ٣٧) ، ومساحة العرض المتحفى ٤٢٠ م^٢ ، ويعرض فى هذا المتحف ٣١٥^(٢) قطعة خزفية مختلفة الأشكال ، فمنها القدور والأطباق والصحون والمزهريات والمشكاوات والفناجين وأكواب وسلطانيات وبلاطات ، من منتجات الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى . وتزويد المتحف بالقطع الخزفية جاء من ثلاث مصادر مورعة كالاتى . الأول : متحف الجزيرة ومنه ١٥٠ قطعة ، والثانى : متحف الفن الإسلامى بـ ١٥٩ قطعة ، فضلاً عن ٦ قطع من قصر الأمير « عمرو إبراهيم » .

ويشتمل العرض المتحفى (شكل ٢٩) للخزف الإسلامى على طرز متنوعة ، منها عرض ١١٦ قطعة من الطراز المصرى فى عصوره التاريخية المختلفة ، طراز أموى ، وعباسى ، وفاطمى وأيوبى ومملوكى ، ١١٨ قطعة من الطراز التركى (أزنيك^(٣)

(١) جريدة الأهرام ، عدد يوم ١٩/٢/١٩٩٩ م ، ص ٥ من الملحق الثقافى .

(٢) وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية / مركز الجزيرة للفنون ، ١٩٩٨ م . دون ترقيم .

(٣) كانت مدينة أزنيك من المدن اليونانية القديمة بآسيا الصغرى ، وأصل اسمها (نيقيا) تقع شرق مدينة بروسه بنحو ٨٠ كم ، وجنوب شرق استانبول ، واشتهرت بصناعة الخزف والسجاد . للاستزادة انظر : - سعاد ماهر محمد : الخزف التركى . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٧ . ص ٣٣ - ٣٨ .



مركز الجزيرة للفنون
GEZIRA ART CENTER

شكل (٢٩) : خريطة لجزيرة الزمالك توضح مكان متحف الخزف الإسلامي

كوتاهية^(١) ، و ٢٥ قطعة من خزف الرقة^(٢) ، ٤٩ قطعة من الطراز الإيراني^(٣) ، وقطعتين من الأندلس^(٤) ، وقطعتين من تونس ، وقطعتين من العراق ، وواحدة من المغرب^(٥) .

ويتكون المتحف من دورين (شكل ٣٠) ، الأول به ثلاث قاعات ، والثاني وزعت به خزانات العرض المختلفة ، وقد روعي في التوزيع للعرض المتحفى مراعاة عوامل الطرر

(١) تقع مدينة كوتاهية على بعد مسافة ٧٥ كم جنوبي أزيك ، وتعد هذه المدينة أهم مراكز صناعة الخزف في الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر الهجري (١٨ م) ، بعد اضمحلال صناعة الخزف في مدينة أزيك في القرن الحادي عشر الهجري (١٧ م) ، واشتهرت بصناعة الخزف والبلاطات الخزفية التي كانت تكسى بها جدران المساجد على امتداد الولايات العثمانية . للاستزادة انظر : - سعاد ماهر محمد : الخزف التركي . ص ص ٤١ - ٤٢ .

(٢) تقع مدينة الرقة على الضفة اليسرى لنهر الفرات ، وهي عاصمة ديار مضر ، ويرجع تأسيسها إلى الإسكندر المقدوني ، وفتحها العرب على يد أباد بن جهمن سنة ١٨ هـ (٦٣٩ م) ، وقد أسس الخليفة المنصور سنة ١٥٥ هـ مدينة جديدة تقع غرب المدينة القديمة ، واشتهرت بصناعة الخزف ، نعت باسمها نسبة لها في القرنين ٦ - ٨ هـ (١٢ - ١٤ م) . للاستزادة انظر : - سعاد ماهر محمد : خزف الرقة . مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٦ ، الجزء الثاني ، ديسمبر ١٩٥٤ م . ص ص ١٠٩ - ١٣٤ .

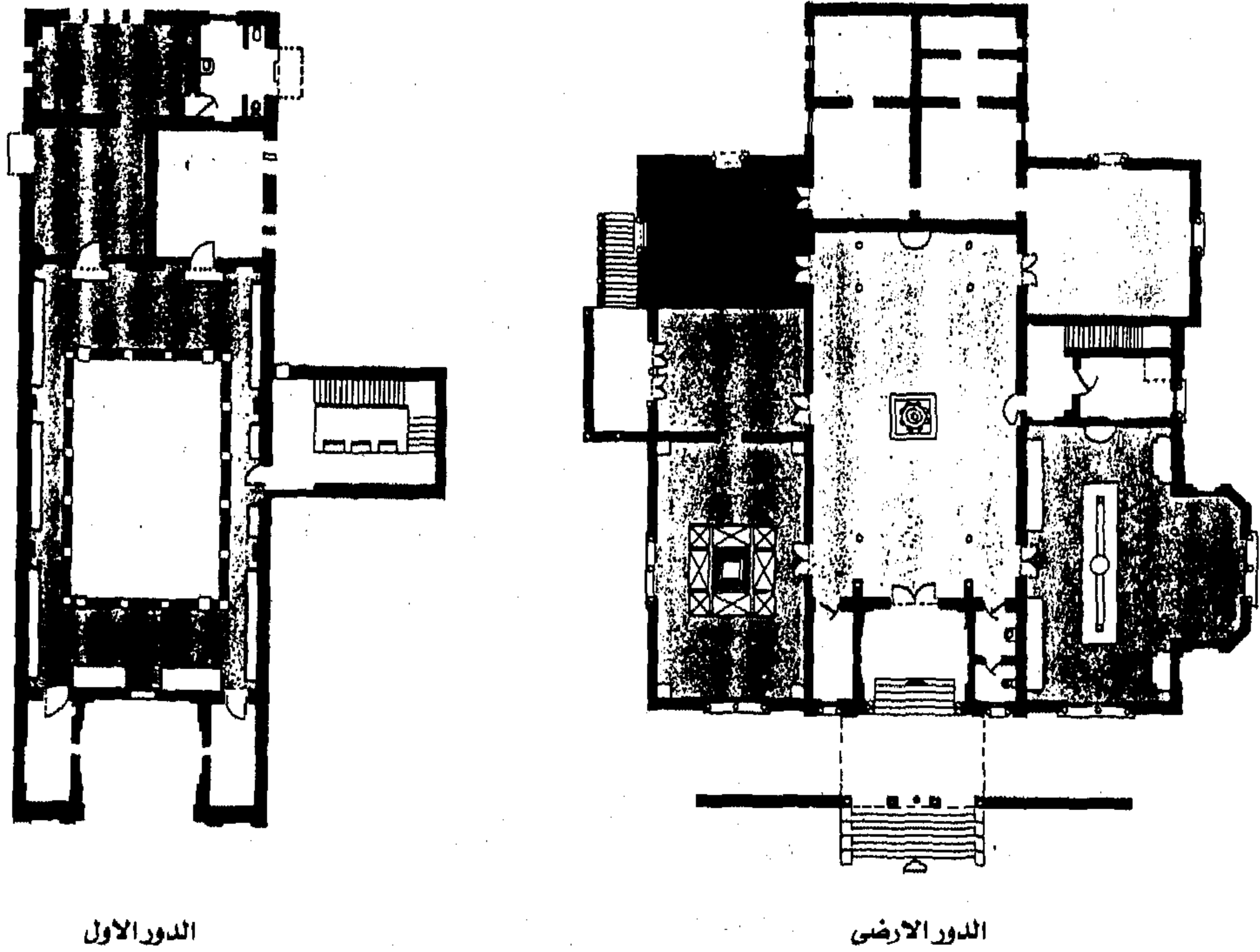
(٣) اشتهرت إيران بصناعة الخزف في العصر الإسلامي ، وابتكروا طررا صناعية كثيرة فمنها خزف ذو رخارف محفورة ومطلية بلون واحد ، وفخار مدون ذو رخارف محزوزة ، خزف ذو رخارف مرسومة ، خزف مرسوم تحت الطلاء ، خزف ذو بريق معدني ، خزف مرسوم فوق الدهان ، خزف مينائي ... إلخ . للاستزادة انظر :

- ديماندا (م . س) : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، مراجعة أحمد فكري . ط ٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م . ص ص ١٦٤ - ١٨٠ .

(٤) اشتهرت الأندلس بصناعة الخزف ، وعرف الخزف بأسماء مراكز صناعة فخارها خزف بلنسية ، ومالقة ، وغرناطة ، ومينشة . وكان له سمات مختلفة ميزته عن باقي الخزف الإسلامي ، ومن ثم عرف بالخزف الأندلسي والمغربي للاستزادة انظر :

- المرجع نفسه . ص ص ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٥) انظر الهامش السابق .



(ب)

(أ)

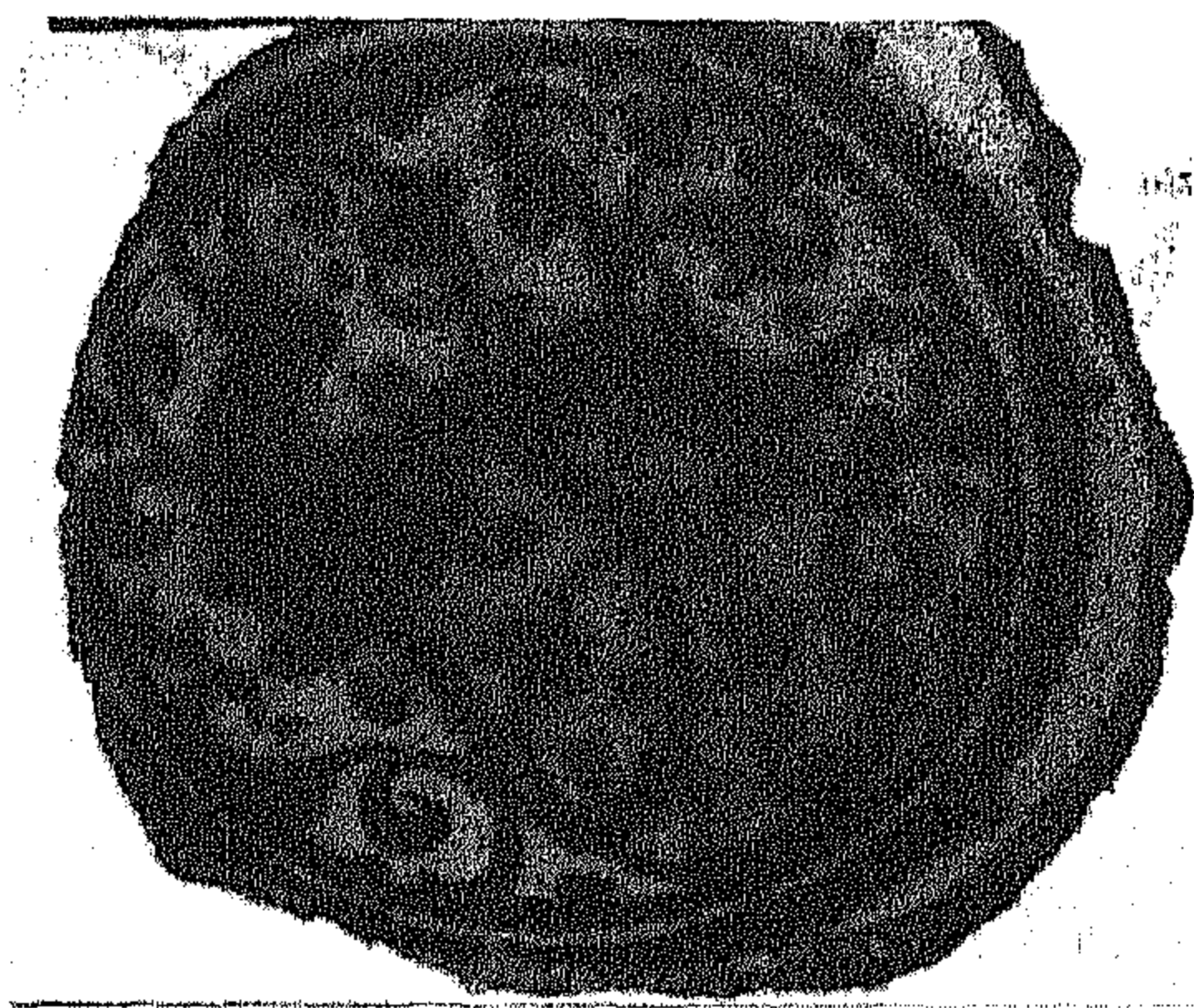
شكل (٣٠)

(أ) مسقط أفقى للدور الارضى لمتحف الخزف الإسلامى بالزمالك

(ب) مسقط أفقى للدور الاول بمتحف الخزف الإسلامى بالزمالك

والأساليب ومواقع الإنتاج ، ومن ثم خصصت صالة بالدور الأرضى من القصر لعرض الطراز الفاطمى باعتباره من أهم الطرز الخزفية فى مصر ، ويمثل نقلة حضارية كبيرة ، وصالة ثانية خاصة بالعصر الأموى والعباسى والأيوبي والمملوكى ، وصالة ثالثة لعرض الخزف التركى من صناعة أزنك وكوتاهية ، وفى الدور الأول للقصر عرض فى خزانات العرض الخزف الإيرانى ، وخصص مكان مناسب لعرض خزف الرقة والأندلس والعراق والمغرب^(١) .

ولعل هذا يمثل خطوة كبيرة نحو وجود المتاحف النوعية من التحف التطبيقية ، وندعو من الله أن يستمر هذا الاتجاه فى إنشاء تلك المتاحف النوعية وعرض التحف المحفوظة بالمخازن ، ليستسنى لنا الوقوف على دراسة الطرز المختلفة لأوجه الحضارة الإسلامية ، ومتابعة التطور الزخرفى لتلك التحف التطبيقية . وإضافة جديدة لمتاحفنا ، وزيادة فى عدد المتاحف التى تعتبر أحد مصادر ثقافتنا للأجيال القادمة .



(١) وزارة الثقافة : متحف الفن الإسلامى . دون الترقيم .

متحف بنى سويف

فى

إطار خطة المجلس الأعلى للآثار لإنشاء متاحف إقليمية بكل محافظة، أنشئ متحف بنى سويف القومى ، وغدا متحفا قوميا انضم لمتاحف المجلس الأعلى للآثار . وتقع محافظة بنى سويف غربى النيل على بعد ١٢٤ كم جنوب القاهرة ، ويحدها شمالا محافظة الجيزة ، ومحافظة المنيا فى الجنوب ، ومحافظة البحر الأحمر من الشرق ، ومحافظة الفيوم من الغرب ، وتبلغ مساحتها ١٠٧٠ كم ٢ .

ومحافظة بنى سويف من المدن المصرية القديمة ، وأهلها يقولون أنها كانت تسمى بنى السيوف ، نسبة إلى واقعة بالسلاح الأبيض ، وكانت هذه المدينة ميدانا لها ، ومن بنى السيوف ، جاء اسمها الحالى ، وهو بنى سويف ، وبفضل موقعها الجغرافى يرجع إلى أهميتها التجارية^(١) ، ويذكر صاحب كتاب التحفة بأنها من صفقة طموية ومساحتها ١١١٠ فدان للديوان السلطانى^(٢) ، وذكر أيضا أنها من أعمال البهنساوية^(٣) ، وبها أهناسيا الصغرى^(٤) ، ونعتها العامة بنمسوية ، ثم حرفت فى القرن التاسع الهجرى (١٥ م) إلى بنى سويف ، للتخفيف وتسهيل النطق دون مراعاة لأصل الكلمة القديم^(٥) ، وكانت بنى سويف قرية من قرى ولاية البهنساوية فى العصر العثمانى ،

-
- (١) محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م . قسم ثانى ، ج ٣ ، ص ١٥٥ .
- (٢) ابن الجيعان ؛ شرف الدين يحيى بن المقر : التحفة السنوية بأسماء البلاد المصرية . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٤ . ص ١٤٢ .
- (٣) نفس المصدر : ص ١٥٩ - ١٧٣ .
- ابن ممتى ، أسعد (ت ٦٠٦ هـ) : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوربال عطية . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩١ . ص ١٩١ ، ١٩٢ .
- (٤) ابن الجيعان : التحفة . ص ١٥٩ - ١٧٣ .
- (٥) محمد رمزى : القاموس . قسم ثانى ، ج ٣ ، ص ١٥٦ .

وفى سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) أصدر محمد على باشا أمراً عالياً بتقسيم تلك الولاية إلى نصفين ، النصف البحرى للبهنساوية ، وقاعدته بلدة بنى سويف ، والقبلى (الجنوبى) للبهنساوية ، قاعدته المنيا ، ومن ذلك التاريخ أصبح بنى سويف قاعدة للنصف الشمالى من ولاية البهنساوية^(١) ، وفى سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) صدر أمر عال بإبدال اسم مأمورية باسم مديرية ، وأصبح النصف البحرى للبهنساوية عرف بمديرية بنى سويف ، وعاصمتها مدينة بنى سويف^(٢) . وأهم مدن هذا الإقليم قديماً أبو صير الملق « بر أوزير » ، اهناسيا « حزن نسوت » وتعنى « الطفل الملكى » ، البكا « بربجا » ، شرونة « باشان إعر » ، نويرة « نفر » ، سدمنت « ست منتو » أى « عرش الإله منتو » ، الحيبة « حت بنو » أى « مدينة معبد الطائر بنو » ، الرقة ورشاشة^(٣) .

ويقع متحف بنى سويف على الطريق الزراعى المؤدى إلى الوجه القبلى ، وبنى على مساحة ٤٨٦٠ م^٢ ، وبه حديقة متحفية مساحتها ١٠٨٠ م^٢^(٤) . وجهاز المتحف بوسائل الإضاءة الحديثة ، وخزانات العرض والوسائل التعليمية لتحقيق رسالة المتحف لخدمة مجتمع بنى سويف ، وروعى فى تصميم خزانات العرض أن تتوافر فيها المواصفات الفنية والأمنية للحفاظ على المقتنيات الأثرية ، وزودت الفتحات الرئيسية والفرعية بأجهزة إنذار ووسائل الأمان المختلفة .

ويتكون المتحف من طابقين . الطابق الأول يعرض به آثار العصر الفرعونى من بداية عصر ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى الرومانى ، والطابق الثانى يشتمل على الآثار القبطية والإسلامية حتى مقتنيات أسرة محمد على .

(١) محمد رمزى : القاموس . قسم ثانى . ج٣ ، ص ١٥٦ . .

(٢) محمد رمزى : القاموس . نفس المرجع .

(٣) المجلس الأعلى للآثار : متحف بنى سويف . القاهرة ، المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ ، دون ترقيم .

(٤) المرجع نفسه ، دون ترقيم .

متحف قصر الجوهرة بالقلعة ١٢٢٧ - ١٢٣١ هـ (١٨١٢ - ١٨١٥ م)

هذا المتحف جنوبى جامع محمد على بقلعة القاهرة ، وكان موضعه
أبنية قديمة بناها الأشرف قايتباى ، والسلطان الغورى - على حد قول
الجبرتى فى عجائبه - وذكر الجبرتى فى أحداث شهر ذى الحجة سنة
١٢٢٧ هـ (ديسمبر ١٨١٢ م) أن محمد على هدم كل المنشآت
الملوكية بقلعة الجبل فى مكان قصر الجوهرة ، وأنشأ قصرأ على
الطراز الرومى (كشكا)^(١) . ونص ذلك :

يقع

« أن { محمد على } هدم سراية القلعة ، وما اشتملت عليه من الأماكن ، فهدم
المجالس التى كانت بها والدواوين ، وديوان قايتباى وهو المقعد المواجه للدخول إلى
الحوش علو الكلار الذى به الأعمدة ، وديوان الغورى الكبير ، وما اشتمل عليه من
المجالس التى كانت تجلس بها الأفندية والقلفاوات أيام الدواوين ، وشرع فى بنائها على
وضع آخر ، واصطلاح رومى ، وأقاموا أكثر الأبنية من الأخشاب ، وبينون الأعلى
قبل بناء السفلى »^(٢) .

وفى موضع آخر يذكر الجبرتى : « أن معمار باشا ، و . . الباشا اشترى ألف
حمار ، وعملوا لها مزابل ، وأعدوها لنقل أتربة عمارة ، . وشيل القصرمل من
مستودعات الحمامات بالمدينة وبولاق ، ونودى فى المدينة منع الناس كافة عن أخذ شئ

(١) Wiet, Gaston : Mohammed Ali et les Beaux - Arts . Le Cair, Dar Al - Maaref . (١)
pp. 105 - 107 .

(٢) الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٢٨ هـ) : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨ م . ج ٤ ،
ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

من القصرمل . . «^(١) واستمر ذلك من حيث إحضار القصرمل إلى القلعة لبناء مباني القلعة والقصور والدواوين^(٢) حتى سنة ١٢٣١ هـ (١٨١٥ م) على حد قول الجبرتي .

من النصوص السابقة للجبرتي نستطيع أن نؤرخ لبناء هذا القصر بأنه أنشئ في الفترة ما بين ١٢٢٧ - ١٢٣١ هـ (١٨١٢ - ١٨١٥ م) ، واستخدم في بنائه القصرمل ، واستخدم طريقة بناء الأكشاك في مصر تشبها بالمباني في استانبول والافرنج وهي استخدام البناء على الطريقة الرومية في البناء أى استخدام البناء بالأخشاب ثم بياضه وزخرفته ونقشه وتسقيفه ، وهي مباني رقيقة تبنى من الحجنة والأخشاب ، وتلك المباني سريعة التلف والحريق .

وفى حوادث شهر رمضان ١٢٣٥ هـ (يونيه ١٨٢٠ م) ذكر الجبرتي أيضاً فى عجائبه ما نصه : « وقع حريق فى سراية القلعة ، فطلع الأغا والوالى وأغات التبديل ، واهتموا بطفء النار ، وطلبوا السقائين من كل ناحية ، حتى شح الماء ، ولا يكاد يوجد ، وكان ذلك فى شدة الحر ، وتوافق شهر بؤنه ورمضان ، وأقاموا فى طفاء النار يومين ، واحترق ناحية ديوان كتحدا بيك ، ومجلس شريف بيك ، وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهبا ، وذلك أن أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود ، وليس بها إلا القليل من الأخشاب ، فهدموا ذلك جميعه ، وبنو مكانه الأبنية الرقيقة ، وأكثر من الحجنة والأخشاب على طريق بناء اسلامبول والافرنج ، وزخرفوها وطلوها بالبياض السريق والأدهان والنقوش ، وكله سريع الاشتعال ، حتى أن الباشا لما بلغه هذا الحريق ، وكان مقيما بشبرا ، تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ، ويلوم على تغيير الوضع السابق ، ويقول : « أنا كنت غائبا بالحجار والمهندسون وضعوا هذا البناء » ، وقد تلف فى هذا الحريق ما ينيف عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبا ، ولما حصل هذا الحريق انتقلت الدواوين

(١) الجبرتي : عجائب الآثار . . . ج ٤ ، ص ٢٥٥ .

(٢) الجبرتي : عجائب الآثار . . . ج ٤ ، ص ٣٩٤ .

إلى بيت طاهر باشا بالأزبكية»^(١) .

ومن النص السابق نستطيع أن ندرك رقة البناء الاستانبولى ، وأعيد بناؤه وترميمه بعد هذا الحريق ، وندم محمد على باشا على بنائه على الطريقة الاستانبولية والأفرنجية التى لا تتناسب مع جو مصر الحار ، الذى اعترف به الجبرتى فى نصه ، ويبدو أن هذا القصر حرق أكثر من مرة فى عهد محمد على باشا ، والذى على أثره ظهر ندمه على بناء سلاطين المماليك .

شيد محمد على قصر الجوهرة ليكون مقراً للحكم ودواوينه ، ومدخله الرئيسى فى الجهة الشرقية ، أمامه مظلة محمولة على عمد رخامية ، ومكتوب على أعلى الباب « يا مفتح الأبواب افتح لنا خير الباب » سنة ١٢٢٨ هـ (١٨١٣ م) ، ويفضى هذا الباب إلى طرقة كبيرة بها عقود حجرية ، تنتهى إلى سلم فباب كبير مكتوب عليه بالخط الفارسى « الله ولى التوفيق » ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م)^(٢) .

وبالقرب من هذا الباب من الجهة الشرقية ، نجد أبنية تسودها البساطة ، وكان مخصصة للدواوين والموظفين ، وبنهايتها الشمالية الشرقية قاعة العدل ، وهى مستطيلة الشكل لها سلم مزدوج يفضى إلى الميدان الواقع أمام دار الضرب ، ومكتوب على أحد الأبواب « من آمن بالقدر آمن الكدر » ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) ، وهذا الجناح مخصصاً للموظفين^(٣) .

وبالمتحف قاعة كبيرة عرفت بقاعة العرش (لوحة ٧٦ - ٧٧) أو القرمانات يتوصل إليها من الباب الأوسط ، وتعتبر أكبر حجرة فى هذا القصر ، ومنها يتجلى منظر القاهرة ، وبجدرانها بقايا نقوش وزخارف ، وسقفها على شكل بيضاوى به نقوش مذهبة تمثل آلات حربية ، وموسيقية ، ومناظر طبيعية وصور لقطع الأسطول المصرى ،

(١) الجبرتى : عجائب الآثار ... ج ٤ ، ص ٤٨٠ .

(٢) عبد الرحمن زكى : قلعة صلاح الدين الأيوبي وما حولها من الآثار . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ . ص ٩٥ .

(٣) عبد الرحمن زكى : قلعة صلاح الدين ... ص ٩٥ .

وهى شاهقة البنيان ، ويتوسط سقفها سرّة خشبية مذهبة ، ويشاهد سقفها من الخارج على هيئة جمالونية ، وبنيت أساساتها بالحجر والطوب ، فى حين كانت القواطع والأسقف من الخشب ، وجللت بالبياض والمناظر الطبيعية^(١) ، وبصدر هذه القاعة كرسى العرش الذى يجلس عليه محمد على عند استقبال سفراء الدول أو عنده قراءة الفرامانات التى ترد من الاستانة ، وكرسى العرش ضخم ومذهب وله مسندين على هيئة أسدين رابضين ، وظهر كرسى العرش به تمثال لرجل فى وضع مائل عليه مجموعة من الأطفال يمثل بذلك النيل وروافده ، ومن قاعة العرش نجد مدخل يفضى إلى قاعة أو حجرة خصصت لنوم محمد على (لوحة ٧٢) تحتوى على سرير ومجموعة من الكراسى والوسائد المريحة فى غاية البساطة ، وفرشت أرضية هذه الحجرة بالباركية .

وبالقصر حمام ، يعتبر بحق تحفة نادرة ، أو كسيت جدرانها بالمرمر المصرى ، ويزدان سقفه بالزجاج الملون الذى يسمح بدخول الضوء ، وهو نموذج للحمامات التركية التى انتشرت فى تلك الفترة ، ويشتمل الحمام على حوض من الرخام «الالبستر» وبه فجوة بيضاوية الشكل لمناولة المستحم ما يحتاجه .

وبالقصر أيضاً صالة الالبستر ، التى زودت بنموذجين من الصدف لقبة الصخرة ، والمسجد الأقصى من صناعة القدس ، واطلق عليه هذا الاسم لكسوة أرضيتها برخام الالبستر المصرى ، وحليت أعتاب أبوابها بمناظر الأسطول المصرى ، وصفت فيها خزانات بداخلها رجاج وخزف نفيس من صناعة بوهيميا وكوتاهية^(٢) .

وبالقصر أيضاً قاعة المظالم (لوحة ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥) ، وهى قاعة مستطيلة وكبيرة زينت جدرانها ونقشت بمناظر طبيعية وتنتهى هذه القاعة بأريكة يجلس عليها محمد على ليستمع إلى المظالم ويبدى حلها ، وبجوارها ثلاث غرف منها غرفة وضعت بإحداها

(١) محمود محمد الجوهري : قصور ونحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ . ص ١١٢ .

(٢) عبد الرحمن زكى : القلعة وما حولها . ص ٩٧ .

(لوحة ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١) قطع من كسوة الكعبة ، وكان بالقصر أيضاً قاعة سميت بالساعة لاتخاذ الفنان رسم الساعة كوحدة زخرفية بها تزين بها جدرانها ، وبذلك القاعة استلم محمد علي الساعة الشهيرة التي وردت من فيليب ملك فرنسا ووضعت بجامع محمد علي بالقلعة^(١) .

وحاولت وزارة السياحة تأييث هذا القصر ليكون متحفا يوضح ما كانت عليه أثار قصور مصر فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، ويزخر هذا المتحف بلوحة لمحمد على من عمل الفنان زانيرى المرسومة سنة ١٨٧٠ م^(٢) ، وقد حرق هذا القصر فى الستينيات من القرن العشرين وأتت النيران على كثير من النقوش المذهبة فى هذا القصر ، وأعدت هيئة الآثار المصرية افتتاحا للزيارة بعد ذلك فى الثمانينات من القرن العشرين^(٣) . ويبدو أن هذا القصر حرق أكثر من مرة حتى فى أيام محمد على باشا نفسه كما تذكر المصادر التاريخية .

(١) عبد الرحمن زكى : القلعة وما حولها . ص ٩٧ .

(٢) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ . ص ٢٤٩ ، ٢٤٥٨ .

(٣) للاستزادة عن هذا القصر انظر :

مختار حسين الكسباني : تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة للقصور الملكية - جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، ١٩٩٣ م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، ص ص ١٠٨ - ١٤٥ .

الفصل الثانى

المتحف الفنية

أنشئ المتحف سنة ١٩٣٧ ، واختير له مبنى مؤقت بالقرب من كوبرى الخديوى إسماعيل ، فى شارع الشيخ بركات بقصر الدويارة ، ومن ثم نقل المتحف بعد ذلك إلى قصر الحرم بالقلعة (لوحة ٣٨) ، وافتتح رسمياً فى نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على وفاة المغفور له إبراهيم باشا . وبالمتحف عدة أقسام هى :

**المتحف
الحربى
بالقاهرة**

- ١ - قسم الملابس العسكرية .
- ٢ - القسم المصرى القديم .
- ٣ - قسم العصور الوسطى .
- ٤ - قسم محمد على الكبير وخلفاؤه .
- ٥ - قسم السودان .
- ٦ - قسم المعلومات العامة .

مكتبة المتحف:

- ١ - بالمكتبة آلاف من الكتب العربية والإفرنجية تبحث فى التاريخ المصرى على مر العصور وجغرافية وادى النيل .
- ٢ - مجموعة من الكتب العسكرية التى طبعت فى مصر منذ أواخر عهد محمد على باشا والخديوى إسماعيل إلى يومنا هذا .
- ٣ - مجموعة نفيسة من الكتب والمجلات العسكرية والخرائط .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ ، ص ٢٤٤ .

٤ - مكتبة مهداة من المغفور له الأمير عمر طوسون .

٥ - وأخيراً مكتبة الدكتور عبد الرحمن زكى الذى شغل منصب مدير المتحف .

ولاشك أن أمة تتوغل جذورها فى القدم ، ولا يخلو تاريخها من أحداث الحرب والجهاد ، ومثل هذه الصور من ذكريات المجد والفخار ، ومخلفات النضال . . لا بد من أن تودع فى « المتاحف الحربية » ، والجيش المصرى له باع طويل فى تاريخ الجندية ، ومجد لا حد له اكتسبه عن جدارة واستحقاق من خلال انتصاراته الرائعة فى ميادين القتال ، تلك المعارك التى خاضها منذ العصر الفرعونى حتى حرب السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣ م ، ومن هنا يصبح المتحف الحربى عنواناً لمجد مصر التليد خلال جميع العصور المختلفة من فرعونية وإسلامية وحديثة ومعاصرة .

ولاتكاد تخلو عاصمة من عواصم الأمم من متاحف الحرب ، وفى فرنسا يوجد عدة متاحف للجيش الفرنسى ، وفى بريطانيا عدة متاحف للجيش البريطانى ، وكذلك فى برلين وموسكو وفيينا وإستانبول ومديرد وروما وواشنطن ، وفى تلك المتاحف تهتم الدولة المنوطة بها المتحف عرض آثار جيوشها من معارك وأزياء وأسلحة .

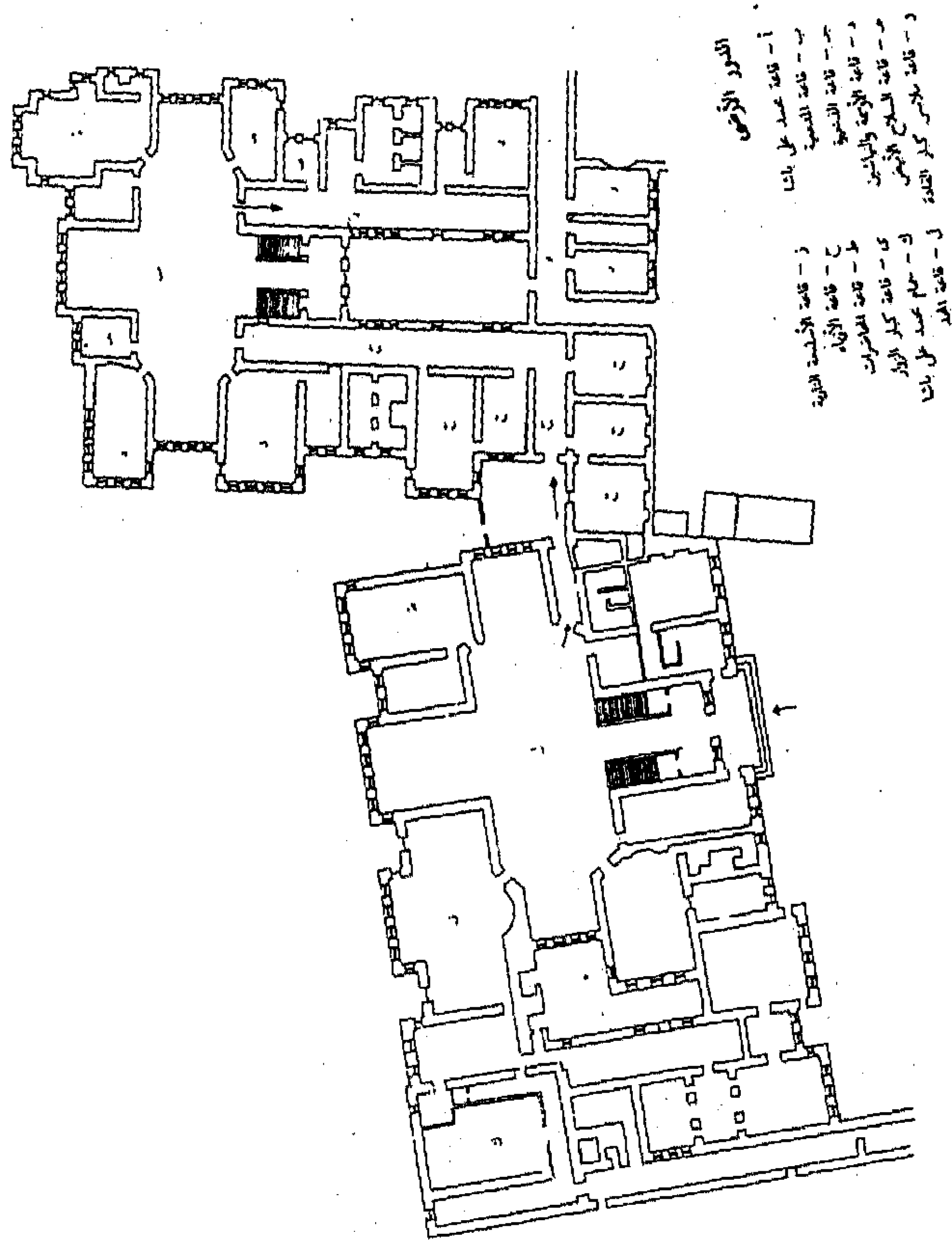
وفى مستهل عام ١٩٣٧ م صدر مرسوم ملكى بإنشاء متحف حربى يعرض صور تاريخ مصر العسكرى منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث ، وأن يكون مقره قصر محمد على (قصر الحرين) المنشأ سنة ١٨٢٥ م .

ويشغل تلك القصور الضلع الغربى للقلعة ، ما يسمى بقصور الحرملك الثلاثة ، التى تشرف على جبل المقطم والحطابة وباب المدرج (مدخل القلعة) ، وأمر محمد على بإنشاء هذه القصور مبتدئاً ببناء القصر الأوسط ثم تلاه القصرين الشرقى والغربى ، وكان يحيط بها سور واحد هدم الآن مما جعل الحديقة تنكشف أمام القصر الأوسط . وهذه القصور الثلاثة تكاد تكون متشابهة فى تخطيطها ومسقطها الأفقى ، وإن طرأت بعض التغييرات على القصر الغربى ، وكانت سبباً فى فقدان جدرانها لنقوشها ، والسقوف العديدة لزخارفها التى تمثل الزهور والمناظر الطبيعية .

اولاً: القصر الشرقى (يسمى احيانا بقصر الايتام)

وهذا القصر أكبر القصور الثلاثة وأكثرها ثراء بالزخارف والنقوش الفنية ، وبنى هذا القصر لتربية الأطفال الأيتام من الطبقات الحاكمة أو العناصر المملوكية القديمة ، وذلك لإعداد ضباط الجيش المصرى الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية التى أنشأها محمد على وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوى ، ويطلق على هذا القصر « سراى الجوهرة » وهو ما يشاع خطأ على « الجوسق » الذى يقع خلف جامع محمد على ، ويتوصل إلى هذا القصر الشرقى من باب معقود بالواجهة القبلىة مكسو بالرخام الأبيض ذو الزخارف وتعلوه لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعام « ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م » وما جاء فى هذه اللوحة « قد أنشأ ذلك الحاكم العالى الشأن قصراً جديداً كتحفة ... وهو قصر كالجنة ياله من قصر بديع مزخرف » ، ولهذا الباب المعقود مصراع خشبى ذو خوخة صغيرة ، يؤدى إلى دركاة تؤدى إلى فناء بجداره الشمالى باب يؤدى إلى قاعة كبيرة ، ويوجد باب آخر يؤدى إلى دركاه توصل إلى فناء كبير يطل عليه واجهة القصر .

وأهم ما يسترعى النظر فى الدور الأرضى (شكل ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) هى قاعة الفسقية ، وبها أربعة إيوانات يتصدرها سلسيل رخامى تكتنفه عمد رشيقة من الرخام نقشت به زخارف على هيئة طيور تخرج من أفواها مياه تصب فى أحواض متدرجة تناسب فى قناة الفسقية التى تقع وسط القاعة ، وقد نقشت جدران هذه القاعة برسوم ملونة تمثل جواسق خشبية وخمائل . ومن الملاحظ أن حنايا الإيوانات الأربعة نقشت بمناظر طبيعية ، ويوصل السلم المزدوج إلى قاعة علوية كبيرة بها أربعة إيوانات تتفرع منها حجرات ودهاليز توصل إلى باقى أجزاء القصر ، وتلى هذه القاعة قاعة أخرى مستطيلة على جانبيها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش باقية حتى الآن .



شكل (٣١) : مسقط أفقي للدور الأرضي للمتحف الحربي

ثانياً : القصر الأوسط

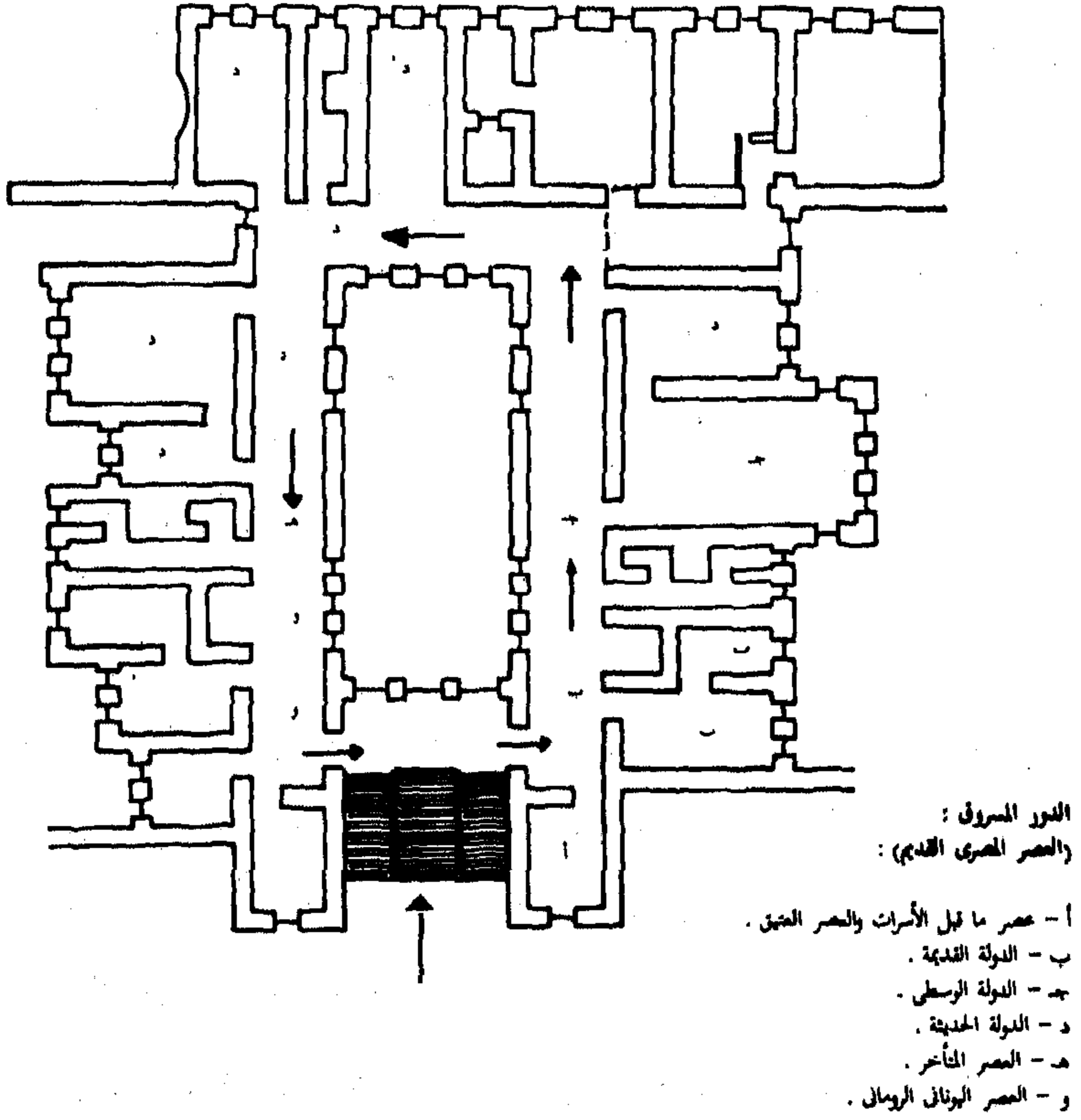
يوجد بالسور القبلى باب يؤدي إلى حديقة هذا القصر ؛ حيث توجد فسقية يعلوها جوسق ، ويتوسط واجهة القصر باب ذو مصراعين حليت حشواتهما بنقوش بارزة نباتية ويؤدي إلى سلم مزدوج يقودنا إلى الأدوار العلوية . والطابق الأرضى يحوى قاعة كبيرة؛ بأركانها الأربعة ثمانية حجرات احتفظت جميعها بنقوش أسقفها التى نرى فيها تنوعا بين الأشكال الهندسية وجدائل انتشرت بها الزهور . وبالطابق ذاته حمام يتكون من دهليز مستطيل مغطى بسقف محلى بزجاج ملون ، يليها باب يفضى إلى حجرة مقسمة إلى قاعة مكونة من إيوانين ودرقاعة بينهما ، والقسم الداخلى من الحمام هو بيت الحرارة، والسلم المزدوج المحمول على عمد رخامية ضخمة يؤدي إلى الدور الثالث حيث نجد قاعة كبيرة بها أربعة إيوانات .

ثالثاً : القصر الغربى

يمتد السور الخارجى لهذا القصر مع القصر الأوسط ، حتى نصل إلى باب فى السور القبلى يؤدي إلى فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر المتصلة بباقي الواجهات، ويتوسطها باب يؤدي إلى القاعة الكبرى بالدور الأرضى ولذلك السلم المزدوج ، ويمثل تصميم هذا القصر القصرين السابقين.

وتتصل القصور الثلاثة بعضها ببعض عن طريق فناء ، وكل قصر به باب يوصل إلى القصرين الآخرين ، وقد تم ترميم هذا المتحف فى خلال سنة ١٩٧٨م قامت به هيئة الآثار بالاشتراك مع وزارة الدفاع المصرية .

وعالج هذا المتحف فى عرضه أفرع الجيش المصرى ، فقد خصص فى القصر الشرقى قاعة للمدفعية ، وثانية لمحمد على باشا ، والدور الأول للجيش فى العصر الإسلامى، فى حين خصص القصر الأوسط والغربى لتطور الجنديّة فى مصر عبر العصور .

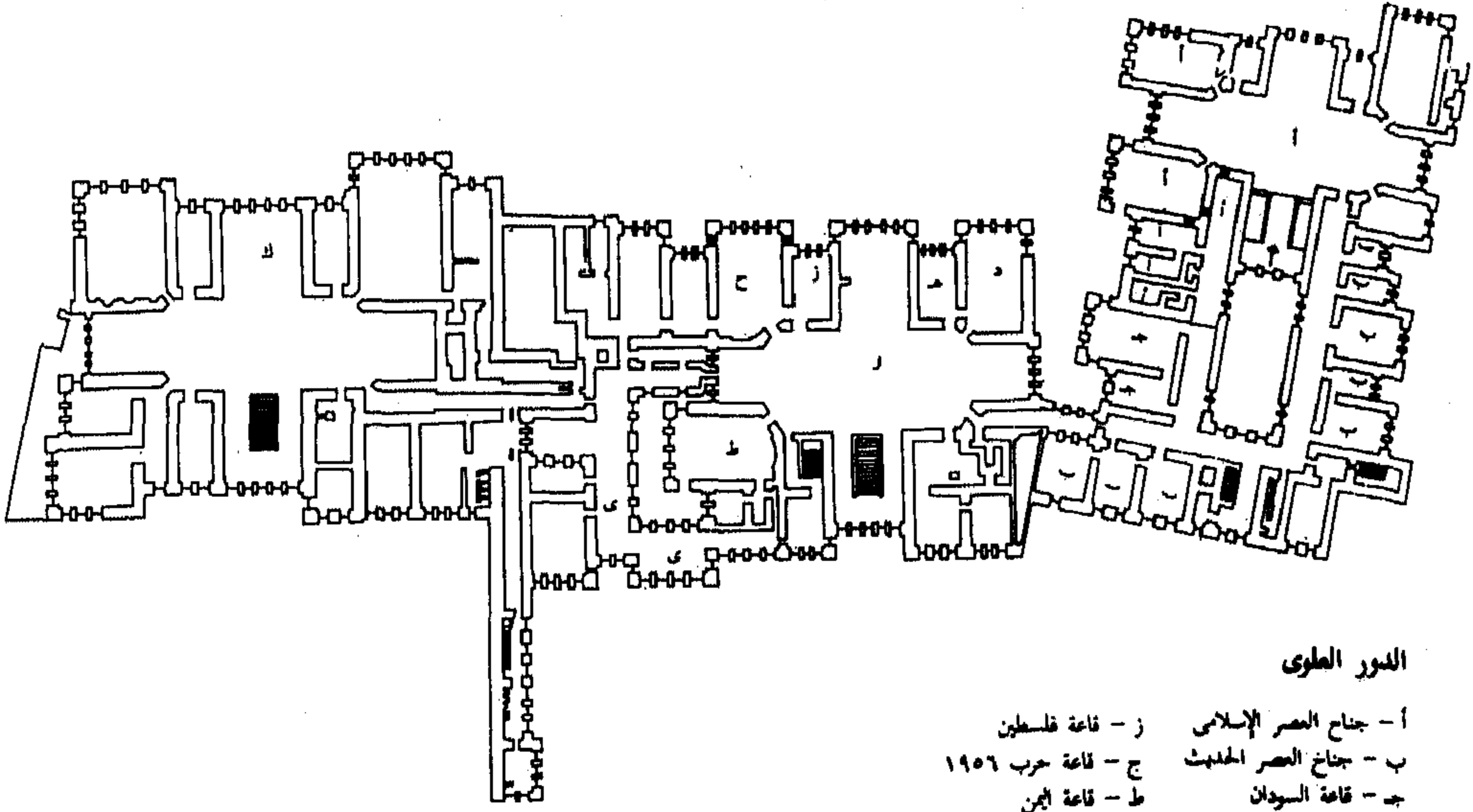


شكل (٣٢) : مسقط أفقى للدور المسروق فى المتحف الحربى .

وألحقت بالمتحف مكتبة ضخمة تحتوى على آلاف من الكتب العربية والأجنبية التى تهتم بمصر ونيلها وجغرافيتها ، ولاسيما التى يخص الناحية العسكرية وتطور فن الحرب، وأيضاً مجموعة الخرائط التى كانت بمكتبة هيئة أركان الحرب المصرية سنة ١٨٨٢ م ، وهى مجموعة قام برسمها ضباط الجيش فى عصر الخديوى إسماعيل ، وأخيراً أضيف إليها مكتبة المرحوم الدكتور عبد الرحمن زكى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته^(١) .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الحلیم نور الدين : مواقع و متاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د . ن ، ١٩٩٨ .
- وزارة الثقافة / الهيئة العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة ؛ تأليف عبدالحلیم نور الدين . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٦ / ج ١٠ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ .
- وزارة الدفاع / هيئة الآثار المصرية : المتحف الحربى القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٧ .
- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د . ن ، ١٩٤٩ .



الدور العلوي

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| أ - جناح العصر الإسلامي | ز - قاعة فلسطين |
| ب - جناح العصر الحديث | ح - قاعة حرب ١٩٥٦ |
| ج - قاعة السودان | ط - قاعة اليمن |
| د - قاعة الجيوش الأجنبية | ي - قاعة الشهداء |
| هـ - قاعة وزراء الدفاع | ك - قاعة النصر |
| و - قاعة ثورة ١٩٥٢ | |

شكل (٣٣) : مسقط أفقي للدور العلوي للمتحف الحربي .

المتحف البحري فى قلعة قايتباى بالاسكندرية

Naval Museum, Kayet Bey Citadel, Alexandria

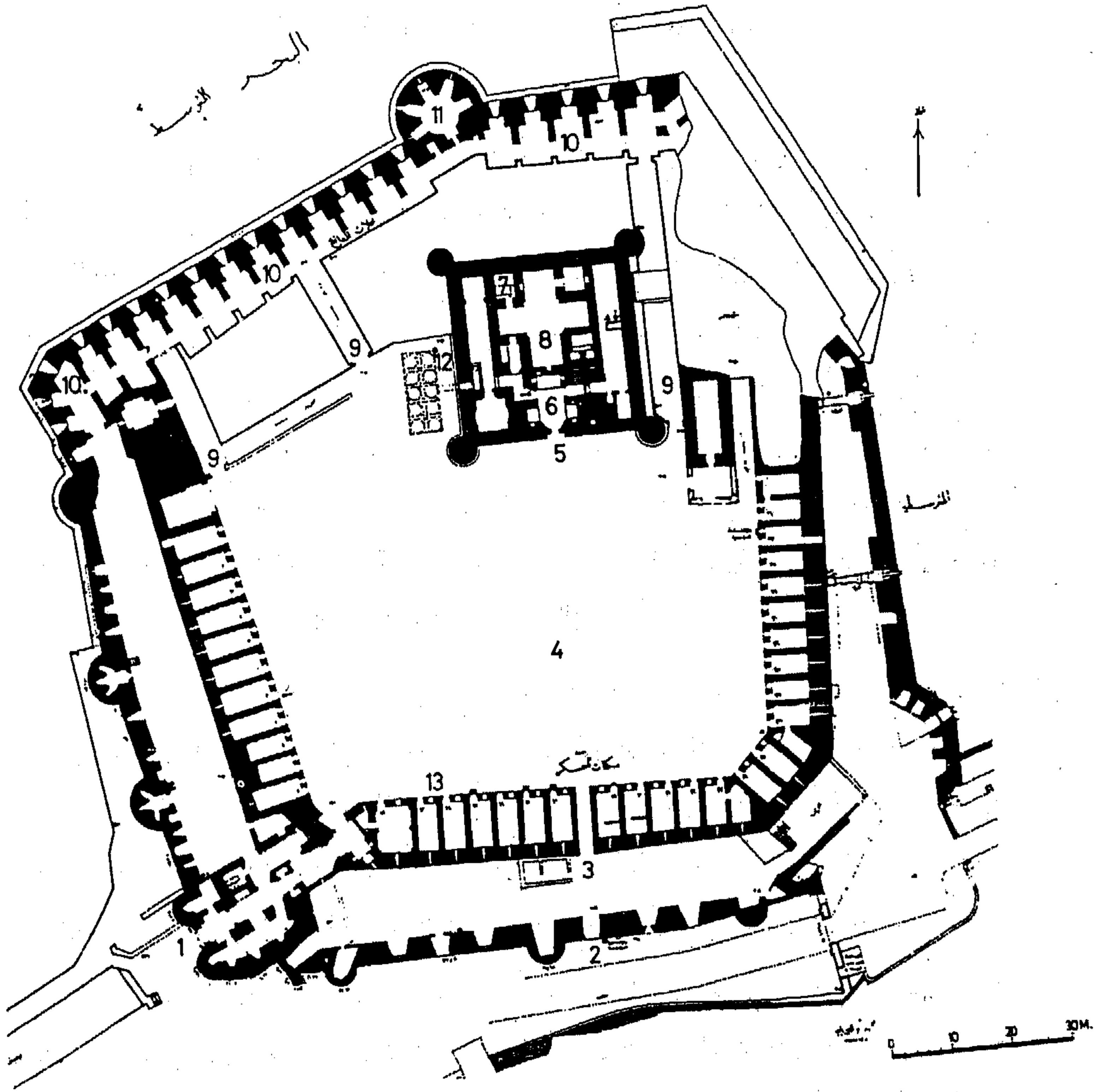
هذا المتحف فى قلعة قايتباى بالاسكندرية (لوحة ٣٩) ، وأنشئت هذه القلعة سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) ، ويقال إن الزلزال الذى عم مصر سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) أيام السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى أمر بترميمه ، الذى تهدم بدوره عام ٧٧٧ هـ (١٣٧٥م). وفى سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) زار السلطان قايتباى مدينة الإسكندرية ، وتوجه إلى موضع المنار القديم ، وأمر أن يشيد على أساسه القديم طابية (قلعة) ، عرفت بعد ذلك بقلعة قايتباى ، وذكرت المصادر التاريخية أن السلطان صرف على بنائها أكثر من مائة ألف دينار ، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة للصرف من ريعها على تلك القلعة ، وما زالت قائمة إلى الآن تقاوم عوادم الزمن^(١) .

يوجد

ويتكون برج قلعة قايتباى من طابقين غير الطابق الأرضى (شكل ٣٤ ، ٣٥) ، إذ يتكون الطابق الأرضى للبرج من مدخل رئيسى للبرج ثم الدركاه ثم المسجد وإلى جوار البرج نجد الزلاقة الصاعدة للطابق الأول من القلعة ، وإلى جوار القلعة يوجد صهريج مبنى فى تخوم الأرض ، يلي ذلك الطابق الأول والثانى الذى يوجد به مجموعة من الطابق لسكن الجنود ، هذا بالإضافة إلى سكن الجنود بالقلعة خارج البرج .

ويمثل هذا المتحف مختصراً لما قدمته مصر للإنسانية من قيم حضارية منذ أقدم العصور حتى وقتنا هذا عن طريق البحر ، فى مجال التبادل الاقتصادى ، والفنون ، كما يظهر ذلك فى بعض المعارك البحرية التى خاضتها أساطيل الشعب المصرى ضد الغزاة الأجانب للدفاع عن حضارتها ، ومن أجل هذا النشاط البحرى أنشئ هذا المتحف فى

(١) هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى الإسكندرية ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ م . القاهرة ، الهيئة ، د.ت. دون ترقيم .



شكل (٣٤) : مسقط أفقى لقلعة قايتباى بالاسكندرية

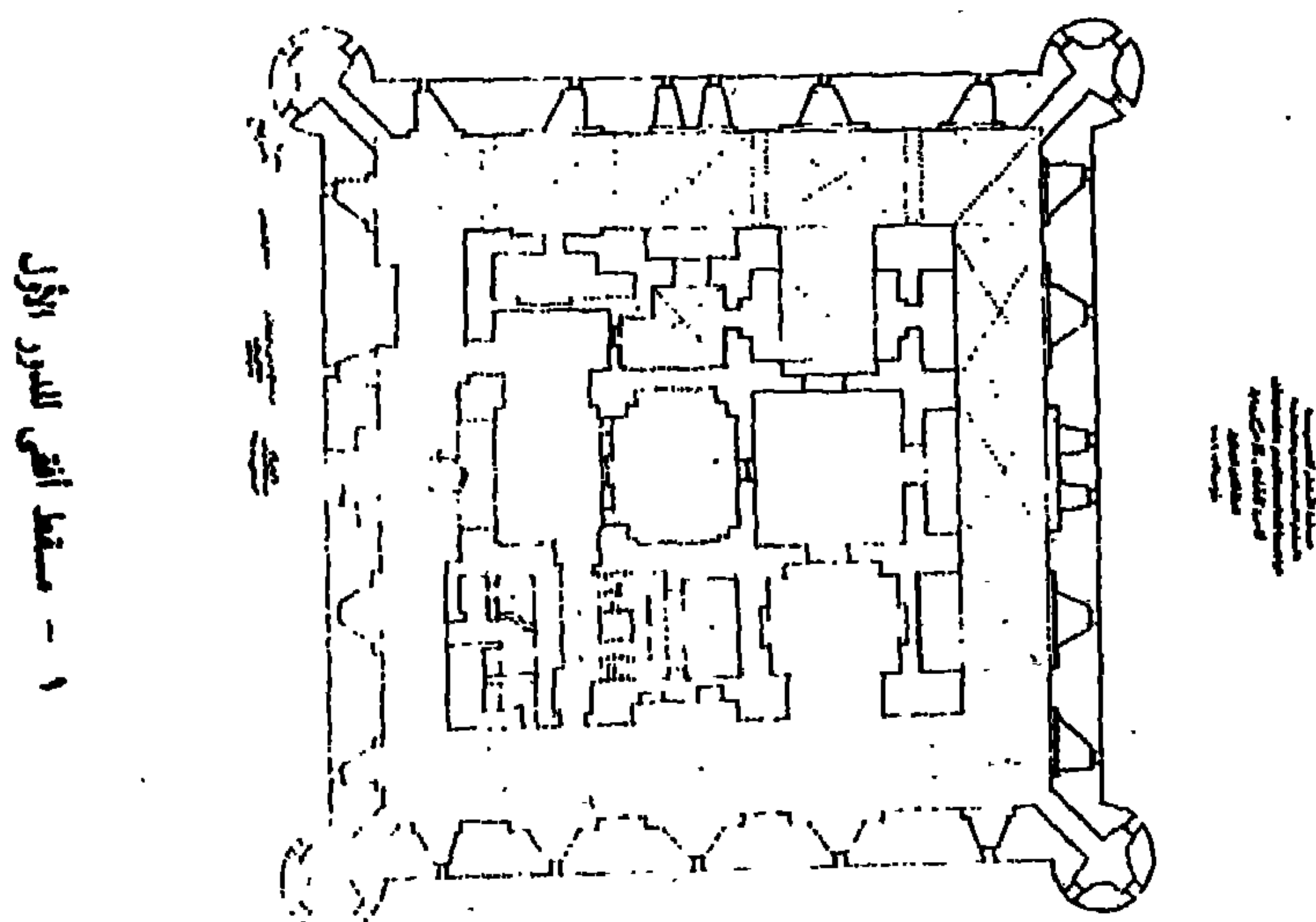
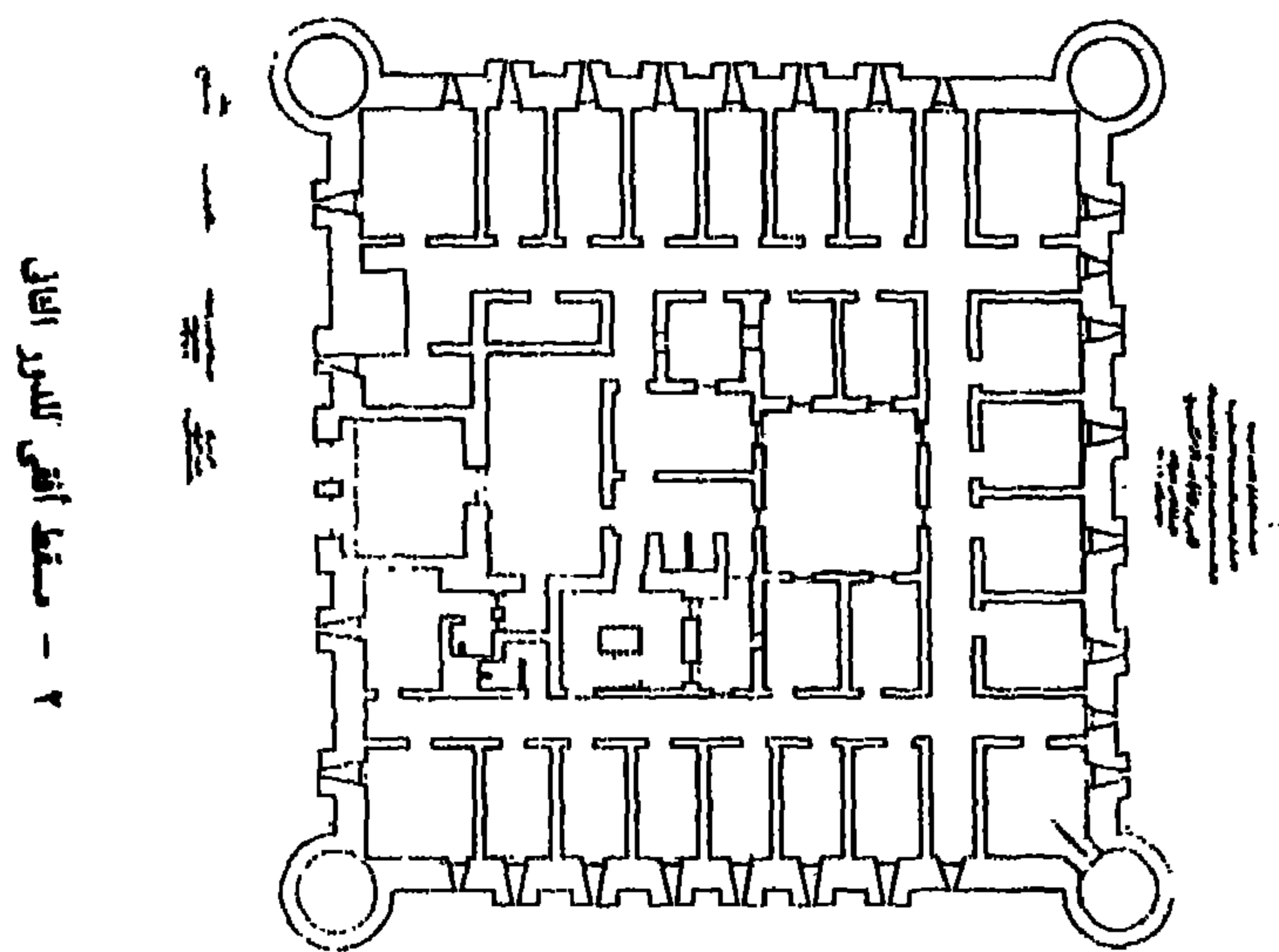
قلعة قايتباى الأثرية بالإسكندرية ، عرضت بها أهم أمجاد البحرية المصرية التى حققتها مصر على مر العصور ، وثبتٌ للشعب المصرى يكون نبراسا له فى بناء المستقبل يهتدى به ، ومكان يحتوى جل أحداث تاريخنا البحرى القومى^(١) .

ويتكون المتحف من طابقين ، الطابق الأول به مدخل المتحف الرئيسى وصالتين ، رود المدخل الرئيسى للمتحف بنموذج لمركب فرعونية ، ونموذج مركب إسلامى ، ولوحة تمثل الرئيس جمال عبد الناصر يستعرض الأسطول ، ثم نجد الصالة الأولى والثانية للوحات وديوراماات مراكب قدماء المصريين منذ المراكب المصنوعة من سيقان البردى بالأسرة الخامسة ، ماراً بأسطول حتشبسوت لبلاد بونت (الصومال الحالية) بالأسرة الثامنة عشر ، حتى أسطول رمسيس الثالث نقلا عن جدران معبد هابو بالدولة الحديثة (الأسرة العشرون)^(٢) .

يلى ذلك الطابق الثانى وبه ثلاث صالات ، خصصت لعرض السفن فى العصور الإسلامية حتى العصر الحديث . فنجد الصالة الثالثة تمثل منارة الإسكندرية فى العصر البطلمى ، ثم ديوراما ولوحات لأول غزوة بحرية فى الفتوح الإسلامية لجزيرة قبرص سنة ٢٨ هـ (٦٤٨ م) ، ثم معركة ذات الصواري سنة ٣٥ هـ (٦٥٥ م) ، وتنتهى بنموذج لمركب من القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، ثم تبدأ الصالة الرابعة يعرض ديوراما لموقعة نفارين البحرية للفنان محمد مصطفى ، ونموذج لغليون (مصر) أنشئت بالإسكندرية عام ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢ م) ، ومن ثم أصبحت سفينة أمير البحر عام ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) ثم نجد نموذجا لحفل افتتاح قناة السويس فى عصر الخديو اسماعيل عام ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) ونموذجا آخر لفنار رأس التين ، المنشأ سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) الذى يبلغ ارتفاعه ١٨٠ قدما (المرئى ١٩ ميل) . وخصصت الصالة الخامسة لعرض لوحات رموز

(١) وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م . ص ٣ ، ٤ .

(٢) دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى . ص ٥ ، ٦ .



(شكل ٣٥) : مسقط أفقى للدورين الأول والثانى من المتحف البحرى

وشهداء مصر الحديثة ، بدءاً بتمثال نصفى للرئيس جمال عبد الناصر ، ثم لوحة لخروج الملك فاروق بعد عزله على الباخرة المحروسة فى ٢٦ من يوليو ١٩٥٢ م . ثم لوحات للشهيد جلال الدين الدسوقى (١٩٢٧ - ١٩٥٦ م) ، والشهيد إسماعيل فهمى ، والشهيد صبحى نصر (٢٩ - ١٩٥٦ م) ، والشهيد جُول جمال (٣٣ - ١٩٥٦ م) وغيرهم كثير من شهداء مصر الأبرار اللذين زادوا بأرواحهم الطاهرة عن مصرنا العزيزة^(١) .

(١) دليل المتحف البحرى بقلعة قايتباى بالإسكندرية . ص ص ٩ - ١٢ .
- هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى ؛ الإسكندرية ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) . القاهرة ، الهيئة ، د. ت .
- وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م .

متحف البريد بالقاهرة

المتحف سنة ١٩٣٤ بمناسبة انعقاد مؤتمر البريد العالمى العاشر بالقاهرة^(١) .
وافتح رسميا فى ١٨ من يناير سنة ١٩٤٠ ، ويدير المتحف مدير إدارة
المحفوظات بمصلحة البريد .

أنشئ

اقسام المتحف

ينقسم المتحف إلى اثنى عشر قسماً ، على أن أهم تلك الأقسام هو القسم
التاريخى؛ الذى يعرض فيه مجموعة من أوراق البردى المتمثلة فى الرسائل القديمة ،
والوثائق ، وعقود الزواج ونقل البريد ، واللوائح البريدية . . . ، وقسم الطوابع
البريدية ، والأوراق المتنوعة والكليشيات ومجموعات طوابع البريد المصرية والعربية
والأفريقية والأوروبية والآسيوية والأمريكية والأسترالية وقسم أدوات البريد من
موازين وحقائب ومفاتيح وصناديق ، وقسم آخر للملابس التى يرتديها موظفو
البريد ، وقسم الإحصائيات والرسوم البيانية والصور التاريخية ، وقسم للنقل ، وقسم
تطور البريد الجوى والبريد الأجنبى ، وقسم الأختام والبصمات ، وقسم الصور
والمطبوعات ، وقسم مكتبة المتحف^(٢) .

على أن أهم محطات البريد بين القاهرة ومراكز القطر ، كان فى عهد محمد على
وكان يتم بواسطة السعاة المشاة ، وكانت أعمال البريد موكولة إلى رجل من القاهرة
يدعى الشيخ عمر حمد ، ثم خلفه حسن البديهى ، ومهمته تنحصر فى توزيع العمل
على السعاة ، وتسليم الرسائل الواردة من الأقاليم إلى الموظفين المختصين فى القلعة ،
ولم يقصد بهذا البريد نقل رسائل الجمهور ، بل كانت خاصة بالرسائل الحكومية ،
وعلى الأفراد أن يبعثوا برسائلهم مع رسل على نفقتهم الخاصة . وآلت تلك المهمة على

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤١ .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . . . ص ٩٩ - ١٠١ .

عائق الحكومة فى نقل تلك الرسائل إلى اتحاد القطر ، ووضعت لذلك رسوما ، أما الرسائل خارج القطر ، فكانت ترسل عن طريق ربابنة السفن ، أو مكاتب البريد الأجنبية التى أنشئ أقدمها فى سنة ١٨٣١م . انشأ كارلو ميراثى ادارة البريد على ذمته لتصدير واستلام الخطابات المتبادلة مع البلدان الأجنبية ، ثم أنشئت البوستة الأوروبية لنقل وتوزيع مراسلات الحكومة والأفراد سنة (١٨٤٢م) ثم توسعت هذه الشركة فى أعقاب إنشاء الخط الحديدى (١٨٥٤م) ، وتوالى بعد ذلك إنشاء المكاتب البريدية ، وفى سنة (١٨٦٤م) ابتاع الخديوى إسماعيل هذه الشركة وعين لها «موتسى بك» مديراً ، والحقت مصلحة البريد فى أول أمرها بوزارة الأشغال ، ثم ألحقت بعدة وزارات بعد ذلك^(١) .

وبعد صدور أول طابع بريد فى مصر سنة ١٨٦٦م ، وضعت مصلحة البريد ثلاثة عشر صندوقاً للمراسلات فى أنحاء القاهرة فى : محطة السكك الحديد - الأزيكية بجوار الضبطية - خان الخليلى - الجمالية - باب الشعرية - خان أبى طاقية - الغورية - بوابة زويلة (باب المتولى) - باب الخلق - بولاق بجوار قصر إسماعيل باشا - بجوار أبى العلا - مصر القديمة ، واشترطت المصلحة ألا يوضع بهذه الصناديق وصناديق المكاتب الأخرى بالأقاليم غير الخطابات المرسله إلى الوجه القبلى والخارج ، فكان يتعين تسليمها فى مكاتب البريد يدأ بيد . وتوضع عليها طوابع مصرية إلى الإسكندرية ، ثم طوابع أجنبية من نوع «طوابع المكان المرسله إليها»^(١) .

نشاط المتحف

ساهم المتحف فى معرض الطوابع الأول الذى عقد بالقاهرة فى أوائل سنة ١٩٤٦ ، وبهذه المناسبة وضع المتحف مذكرة تاريخية باللغتين العربية والفرنسية عن طوابع البريد المصرية منذ إنشائها .

وساهم - أيضاً - فى تنظيم طوابع البريد الأجنبية الخاصة ببريد سوريا ، فأوفد المندوبين الإحصائيين فى عمل الطوابع الأجنبية إلى دمشق حيث قاما - فى زهاء شهرين - بإتمام تنظيم طوابع البريد الأجنبية الواردة لسوريا سنة ١٩٢٤ وإعدادها للمعرض ، كما قاما بتدريب مستخدمى بريد سوريا على هذه العملية .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤١ .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر ... ص ١٠١ .

متحف هيئة السكة الحديد بالقاهرة

فى ٥ من يناير سنة ١٩٣٣ . وصنعت معظم نماذج المعروضات -
وهى أكثر من ٦٠٠ نموذج - بورش الهيئة ، ثم حصل المتحف على
طائفة من خيرة النماذج للسكك الحديدية الأجنبية ، وصنعت نسخ
منها بمصر .

انشئ

اقسام المتحف

- ١ - قسم وسائل النقل قبل استخدام البخار .
 - ٢ - قسم عصر البخار وتطور السكك الحديدية فى العالم .
 - ٣ - قسم أجزاء القاطرات والعربات .
 - ٤ - قسم العدد والآلات .
 - ٥ - قسم هندسة السكة والأشغال .
 - ٦ - قسم الكبارى .
 - ٧ - قسم الإرشادات والإنارة .
 - ٨ - قسم الإحصائيات .
 - ٩ - قسم التلغرافات والتليفونات واللاسلكى .
- وقد وضع فى كل قسم ما يخصه من الصور الشمسية والرسومات البيانية والخرائط
المجسمة المضاءة والوثائق التاريخية .

مكتبة المتحف:

تحتوى المكتبة على آلاف المجلدات والمحفوظات والوثائق التاريخية والرسوم الهندسية
عن النقل فى مصر والخارج ، قديماً وحديثاً .

متحف الفن الحديث بالقاهرة

نشأ المتحف فى أحضان جمعية محبى الفنون الجميلة المؤسسة سنة ١٩٢٠ ، وعرضت المقتنيات الفنية فى غرف قليلة من سراى تجران بشارع إبراهيم باشا ، ثم نقلت سنة ١٩٣٠ إلى سراى موصيرى بشارع فؤاد الأول وأطلق عليه اسمه الحالى . وفى سنة ١٩٣٥ نقل المتحف إلى سراى البستان بسبب زيادة المقتنيات ، وفى سنة ١٩٤٧ نقل إلى شارع شامبليون ، وأخيراً نقل إلى أرض الجزيرة الموقع الحالى للمتحف (لوحة ٨٥) .

نشأة
المتحف

موظفو المتحف

وبالمتحف كثير من التحف التى لاتقدر بثمن وهى :

- ١ - ٧٠٠ صورة زيتية .
- ٢ - ٣٠٠ صورة حفر « جرافير » .
- ٣ - ١٥٠ تمثالا .
- ٤ - ١٢٠ ميدالية .
- ٥ - ٣٥ آنية متنوعة .
- ٦ - ١١ قطعة أساس .
- ٧ - مكتبة تختص بالفنون ، وتهتم دارس الفنون .

متحف الحضارة المصرية بالقبة السماوية

بإنشاء هذا المتحف الملك فاروق الأول سنة ١٩٣٩ ، وسرعان ما شكل محمد طاهر باشا هيئة للتنفيذ ، وتضافرت في تنفيذ هذا المتحف جهود العلماء المؤرخين والجغرافيين ورجال الفنون المصريين والزخرفيين ، وأمناء المتاحف الخبراء بشئون العرض والتنسيق ، والعمال المهرة . وكان الهدف الرئيسى لهم إظهار وحدة التاريخ ، ووحدة الحضارة فى وادى النيل ، وإبراز عظمة كل عصر وطابعه الخاص . ولتحقيق هذا الأمر بطريقتين : الأولى توكيد أمور مشتركة فى الأقسام كافة : أدوات الإنتاج ومظاهر حياة الأفراد والجماعات . فيستطيع الزائر أن يتتبع عصر ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث . والطريقة الثانية تتلخص فى تخير موضوعات وحوادث تتصل بعصورها المختلفة، وينتج عن ذلك إبراز صفات تلك العصور المختلفة ومظاهرها الحضارية فى العصر الفرعونى ، والبطلمى ، والإسلامى والعثمانى وعصر محمد على الكبير ، وافتتاح قناة السويس .

أمر

واستخدم فى هذا المتحف كل ما أنتجه العلم من وسائل الإيضاح العصرية والمجسمات والألواح المصورة والتماثيل وتقريب الإحصاءات والبيانات بالرسوم الملونة ، وقد قسم المتحف إلى عدة أقسام :

١ - عصر ما قبل التاريخ : وقام بإنشائه مصطفى عامر بك ، وقد عرضت فيه طرق الحياة فى السنوات التى سبقت عام ٣٠٠٠ ق.م ، ويحتوى على تماثيل وديورامات ونماذج تمثل الإنسان الأول والزراعة والصيد.

٢ - العصر الفرعونى : وقام بإنشائه دكتور إتين دريتون والأستاذ محرم كمال ، وأهم معروضاته : نموذج معبد الكرنك ، وديورامات رمسيس الثالث تحيط به حاشيته وهو يستعرض الأسرى . وديورامات موقعة قادش بين المصريين والحيشيين ، وأخرى لجامعة عين شمس . وأخرى تمثل الحياة الزراعية والصناعية والتجارية ، ولوحات تبين

الصيد وحفلات الرياضة والسطقوس الدينية، وبعض الخرائط التى تبين الإمبراطورية المصرية فى عهد تحتمس الثالث، وأخرى لفروع النيل الموصلة بين النيل والبحر الأحمر.

٣ - العصر الإغريقى الرومانى : أنشأه د. بيير جوجيه ، والأستاذ الدكتور إبراهيم نصحى ، وأهم معروضاته ديورامات تمثل زيارة الإسكندر الأكبر معبد الوحى فى سيوة ، وأخرى لميناء الإسكندرية والفنار ، ومعبد إدفو وجزيرة فيلة ، بالإضافة للوحات لمكتبة الإسكندرية ، وعودة جيش بطليموس الرابع منتصرا من معركة رفح ، وأخرى تمثل الحرف والصناعات وآثار تونة الجبل . ومن الخرائط تخطيط مدينة الإسكندرية ، والإمبراطورية فى عهد بطليموس الثالث .

٤ - عصر الحضارة القبطية : وقام بإنشائه الدكتور جبرة والأستاذ توجومينا . وأهم ديوراماته : حفلة الزفاف وزيارة القديس أنطونيوس للأنا بولا ، وشرقية باويط ، ولوحة تمثل العالم المصرى أوريجا نوس يلقى درسا على طلبة مدرسة الإسكندرية ، ومثلها تبين الصناعات فى الأديرة كالنسيج والنجارة وصناعة الخبز .

٥ - العصر الإسلامى : أنشأه الأستاذ جاستون فييت والدكتور زكى محمد حسن ، والأستاذ حسن عبد الوهاب . وأهم ديوراماته : فتح مصر ، بستان خمارويه ، الجامع الأزهر ، مجلس الملك ، بيمارستان إسلامى ، استقبال الغورى لسفير البندقية ، واللوحات : استقبال الفاطميين بأول العام ، فتح صلاح الدين لبيت المقدس ، موقعة المنصورة ، المحمل ، قناطر المياه .

٦ - العصر العثمانى : وقام بإنشائه الدكتور المرحوم عبد الرحمن زكى ، والأستاذ حسن عبد الوهاب . ومن ديوراماته : حفل وفاء النيل ، على بيك الكبير يستعرض الجيش ، حفلة ألعاب فروسية ، حمام تركى ، ومن لوحاته : شاطئ ميناء بولاق ، قصبة رضوان ، سبيل وكتاب خسرو باشا ، حفلة عرس ، ومن المجسمات : بيت جمال الدين الذهبى بقاهرة المعز ، مسجد سنان باشا ببولاق .

٧ - الحملة الفرنسية : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غربال ، ومسيو

مونيه، ومن ديوراماته : مراد بك أحد زعماء المماليك ، مصطفى باشا قائد القوة التركية التى حاولت طرد الفرنسيين من مصر ، بركة الأوبكية فى عهد الحملة الفرنسية ، المجمع العلمى ، لوحة معبد أنس الوجود ، ولوحة حجر رشيد ، وخريطة للإسكندرية ومثلها للقاهرة .

٨ - العصر الحديث والمعاصر : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غربال ، والدكتور حسين حسنى باشا ، والدكتور عبد الرحمن زكى ، والأستاذ محمد قاسم ، والدكتور محمد رفعت ، ومن ديوراماته : محمد على يستعرض الأسطول ، محمد على يستعرض جيشه ، القناطر الخيرية ، مجلس الشورى ، مجلس شورى النواب ، زراعة القصب وصناعة السكر ، خزان أسوان ، ولوحات أخرى تحكى تاريخ مصر .

وما زال هذا المتحف يحكى تاريخ حضارة مصر عبر العصور المختلفة .

متحف المجوهرات الملكية Royal jewelry Museum

هذا المتحف فى مدينة الإسكندرية ، ويشغل قصر الأميرة فاطمة الزهراء إحدى أميرات تلك الأسرة ، وكريمة الأمير حيدر فاضل ، ابن الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل ، وقد شيدت السيدة زينب كريمة على باشا فهمى والدة فاطمة الزهراء هذا القصر فى عام ١٩١٩ م ، وأكملت بناءه الأمير فاطمة الزهراء^(١) .

يقع

وبنى القصر وفق طراز التغريب فى العمارة الإسلامية فى نهاية القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجرى (١٩ - ٢٠ م) . ومتأثرا بالعمارة الأوروبية (لوحة ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، وقد شغل مساحة قدرها ٤١٨٥ م^٢ تقريبا محاطة بالحدائق الجميلة التى تضىفى جمالا على جماله ، ويتكون القصر من جناحين ، الشرقى يتكون من قاعتين وصالة فى صدرها تمثال لصبى من البرونز ، يليه لوحة فنية من الزجاج الملون المعشق بالرصاص ، ومرسوم بمناظر طبيعية (لوحة ٤٦) . والجناح الغربى يتكون من طابقين ، يشتمل الطابق الأول على أربع قاعات وصالة ودورة مياه ، أما الطابق الثانى فيتكون من أربع قاعات أيضا ، يلحق بهم ثلاثة حمامات كسيت جدرانها بترايبع القاشانى المزخرف بصور آدمية ورسوم نباتية ، ويربط بين جناحي القصر بهو داخلى مزخرف بلوحات فنية متمثلة فى عشرة أبواب من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص . وللقصر بدروم يتكون من ثلاث قاعات ومطبخ ودورة مياه ، وخصص هذا البدروم لخدمات القصر^(٢) . وقد رسمت على جدران قاعات القصر وأبهائه اللوحات الفنية ذات المستوى الرفيع (لوحة ٤٤) ، وحليت جدرانه وأسقفه بلوحات فنية زيتية تصور مشاهد وقصصا تاريخية ومناظر طبيعية متنوعة^(٣) .

-
- (١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات الملكية . القاهرة، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ . ص ٧ ، ٨ .
- أيمن عبد العاطى أحمد مجاهد : متحف فاطمة الزهراء (متحف مجوهرات أسرة محمد على) .
مجلة المتحف ، الكويت ، س٣ ، ع٣ ، يناير - مارس ١٩٨٨ . ص ١٨ - ١٩ .
(٢) المرجع نفسه . ص ٨ .
(٣) المرجع نفسه . ص ٨ ، ٩ .

أما نوافذ القصر فقد رينت بلوحات فنية من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص والتي تمثل أيضاً قصصاً تاريخية رسمت بالأسلوب الأوروبى ، وجعلت أرضيات القصر من خشب القرو والماهوجنى والبلوط داخل إطارات من أخشاب البلسندر والورد والجوز التركى ، وهى فى أغلبها مشغولة بأعمال الماركترى ، وتعد نموذجاً فنياً فى تنسيقها وإبداعها^(١) ، والكل يعمل فى منغومة واحدة ، ووحدة فنية متناسقة وانسجام فنى .

وحول القصر إلى متحف للمجوهرات الملكية (لوحة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩) بعد صدور قرار رئيس الجمهورية لسنة ١٩٨٦ م ، والذي ينص بتخصيص قصر الأميرة فاطمة الزهراء ليكون متحفاً لمجموعة المجوهرات الخاصة بأسرة محمد على^(٢) وتأكيداً لمواد قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م^(٣) . والحق أن قرار رئيس الجمهورية يعكس اهتمام الدولة وعلى رأسها رئيسها السيد محمد حسنى مبارك للحفاظ على التراث والعناية والحماية له .

ونظراً للأهمية الفريدة لمقتنيات المتحف من المجوهرات التى لا تقدر بثمن ، فقد فرضت تلك الرؤية القومية ، الضمانات الأمنية الحافلة بأحدث الأساليب العلمية كضرورة للحفاظ على هذا التراث الغالى ، وقد تمثلت فيما يلى :

١ - التسجيل العلمى للمجوهرات قبل العرض وعمل سجلات تشمل تقرير المجوهرات من جميع الزوايا ، ووصفها وصفاً دقيقاً ، بالإضافة لحفظها على ميكروفيلم والكمبيوتر ، وبالأشعة الضوئية المتداخلة والتى تستخدم لأول مرة فى مصر فضلاً عن وزنها وقياس أبعادها بكل دقة .

٢ - تم تصميم خزانات العرض بالمواصفات الأمنية المطلوبة ، وزودت بأجهزة إنذار تعمل عندما تتأثر المعروضات بالاهتزاز أو اللمس .

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات . ص ٩ .

(٢) المرجع نفسه ، دون ترقيم .

(٣) انظر الفصل الرابع من الباب الثانى من هذا الكتاب .

- ٣ - تم تزويد أبواب ونوافذ القصر الرئيسية والفرعية بأجهزة الإنذار ووسائل التأمين المختلفة .
 - ٤ - تزويد المتحف بدوائر تليفزيونية مغلقة ، يمكن بها مراقبة وتسجيل حركة الزيارة داخل وخارج المتحف .
 - ٥ - تم تأمين وحماية جميع الأبواب والشبابيك بستائر قوية من الصلب المعالج ، وروعى فى تصميمها أن تتناسب مع الشكل العام لواجهة القصر .
 - ٦ - زود المتحف بغرفة جعلت كخزينة مؤمنة ضد السرقة والحريق مع تزويدها بأجهزة الإنذار اللازمة ، فضلا عن اتباعها أحدث وسائل التأمين العالمية .
 - ٧ - تدريب أفراد الأمن على حماية المتحف ومعرضاته بمستويات راقية من التدريب .
 - ٨ - وجود وحدة كلاب بوليسية فى حديقة القصر بعد غلقه لتأمين المتحف من الخارج والمراقبة الليلية (١) .
- وقد تم تقسيم القصر إلى عشر قاعات ، عرض فيها مقتنيات المتحف من المجوهرات التى تخص أسرة محمد على باشا (٢) وموزعة كالتالى :
- ١ - مجموعة من التحف خاصة بمؤسس الأسرة العلوية .
 - ٢٠ - مجموعة من التحف الذهبية وصور بالينا للخديو إسماعيل وتوفيق .
 - ٣ - مجموعة من التحف الذهبية ومجوهرات من الأحجار الكريمة للملك فؤاد .
 - ٤ - مجموعة من التحف الذهبية ومجوهرات من الأحجار الكريمة للملك فاروق والملكة نازلى .

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات الملكية . ص ص ١١ - ١٣ .

(٢) نفس المرجع . ص ص ١٣ - ١٥ .

- ٥ - مجموعة من التحف الذهبية والأحجار الكريمة خاصة بالملكة فريدة زوجة الملك فاروق .
 - ٦ - مجموعة من التحف الذهبية والأوسمة والنياشين والميداليات التذكارية خاصة بالملكة ناريمان .
 - ٧ - مجموعة من التحف الذهبية المرصعة بالماس واللؤلؤ والبلاتين المرصع بالماس خاصة بالأميرتين فوزية ، وفائزة أحمد فؤاد .
 - ٨ - مجموعة من التحف الذهبية المرصعة بالماس واللؤلؤ خاصة بالأميرتين سميحة وقدرية حسين كامل .
 - ٩ - مجموعة من التحف الخاصة بالأميرين يوسف كمال ، ومحمد علي توفيق .
- فضلا عن مجموعات أخرى من المجوهرات عرضت بأسلوب راقٍ ، واستخدمت الإضاءة التي تعتمد على التوجيه الضوئي المباشر للقطع المعروضة دون تأثير تلك التحف بهذا الضوء ، وزودت فترينات العرض بالبطاقات الشارحة باللغتين العربية والإنجليزية . ومن هذا وضع متحف المجوهرات الملكية على الخريطة الثقافية والسياحية .

متحف المركبات التاريخية بالقاهرة (المركبات الملكية)

هذا المتحف فى شارع ٢٦ يوليو بجوار مسجد السلطان أبو العلاء بحى بولاق (شكل ٣٦) ، ويعتبر هذا المتحف من أندر المتاحف التاريخية فى العالم ، ولا سيما أنه لا يوجد هذا النوع من المتاحف سوى فى بلاد النمسا ، وفرنسا ، وروسيا ، وإنجلترا .

يقع

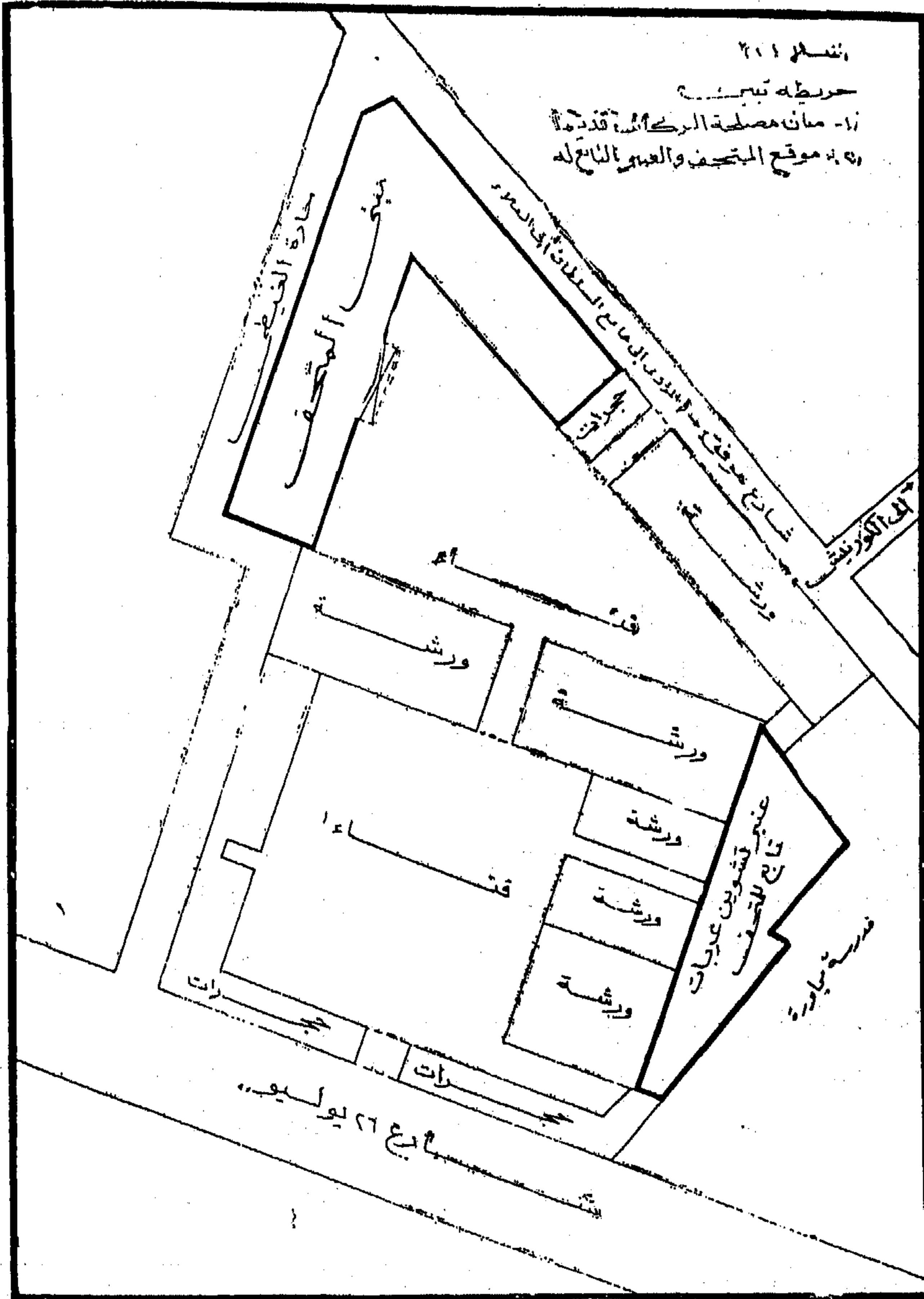
ويرجع فضل إنشاء هذا المتحف إلى عهد الخديو إسماعيل باشا ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، فقد أمر بإنشاء مبنى خاص بالمركبات الخديوية والخيول ، وجعل لها إدارة خاصة سميت بمصلحة الركائب الخديوية . واستمرت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٢ م) ، عندما أصبحت مصر مملكة وتلقب السلطان فؤاد بالملك فؤاد ، ومن ثم تغير الاسم إلى مصلحة الركائب الملكية ، وأضاف الملك فؤاد الأول سنة ١٢٤٧ هـ (١٩٢٨ م) مبنى آخر ضمه إلى بيان إدارة الاسطبلات ، وهذا البناء الذى تحول فيما بعد إلى المتحف ، وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ م المباركة تحول المبنى إلى متحف تاريخى ، ضم إلى مجموعة المتاحف التاريخية ، التابعة لهيئة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار حاليا) ، والذى يضم مجموعة نادرة من العربات الملكية التى استخدمها ملوك مصر من أسرة محمد على ، فضلا عن العربات التى استخدمت فى فتح قناة السويس سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م)^(١) .

وتضم مصلحة الركائب الملكية فى خلال عهدى الملك فؤاد الأول ١٣٤١ - ١٣٥٥ هـ (١٩٢٢ - ١٩٣٦ م) ، والملك فاروق ١٣٥٥ - ١٣٧٢ هـ (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) ثلاث إدارات ملكية^(٢) هى :

١ - إدارة المعسكرات الملكية .

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية ، مراجعة ضياء أبو غارى . القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ١٩٨٣ . ص ٩ .

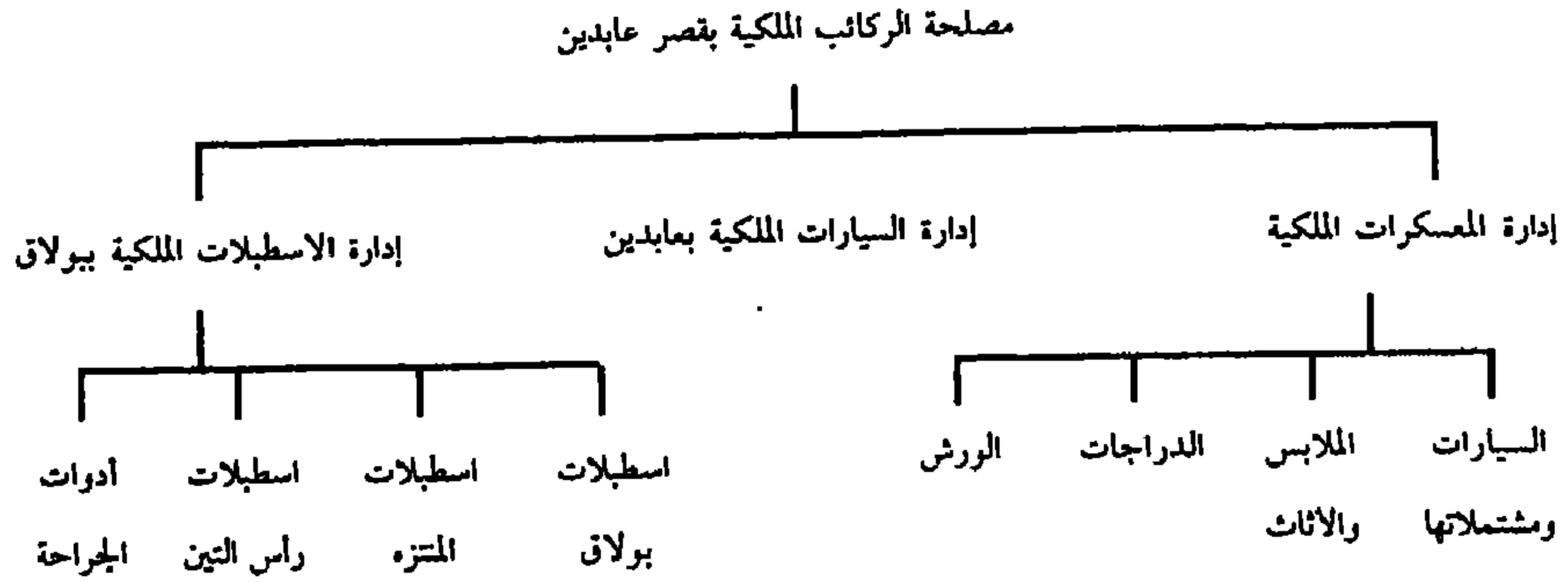
(٢) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات . ص ١٢ ، ١٣ .



شكل (٣٦) : خريطة تبين موقع المتحف في بولاق أبو العلا بالقاهرة (متحف المركبات الملكية)

٢ - إدارة السيارات الملكية .

٣ - إدارة الاسطبلات الملكية .



وكانت مباني المتحف عبارة عن عنابر للعربات واسطبلات الخيول وحجرات خاصة بإعداد أطقم الخيل ، وورش خاصة بإعداد (حدو) الخيل ، فضلا عن وجود مخازن متنوعة الأغراض وسكن لمبيت سائقي العربات ومكاتب الإدارات والعاملين ، وحجرات خاصة بالإسعاف ، وما زال هناك فناءان لإعداد المركبة وتجهيزها قبل الرحيل . وفي عام ١٢٨٩ هـ (١٩٦٩ م) استولت محافظة القاهرة على ثلاثة أرباع المباني ، ولم يبق من مباني المتحف إلا مبنيان فقط ، تكدست فيهما عربات المتحف ، وقامت هيئة الآثار المصرية في عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٨ م) ، بتنظيم المتحف وإعداده للفتح والزيارة بالرغم من ضيق المساحة المخصصة للمتحف ، ومن ثم انتخب أهم المركبات والملابس والأطقم لعرضها^(١) ، ومن ثم شونت باقى العربات التى لم يتم عرضها فى المتحف والحفاظ عليها ، وكان المخرج من ذلك ، قيام الهيئة بعمل متحف للمركبات الملكية فى القلعة ، هذا بالإضافة إلى أن المباني التى استولت عليها محافظة القاهرة مهمة جداً ، لأنها تعتبر

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٤ .

المثل الباقي لإدارة الاسطبلات الملكية ، من الناحية المعمارية ، وأثراً تاريخياً من عصر الخديو إسماعيل^(١) .

ومدخل هذا المتحف يفتح على شارع ٢٦ يوليو ، ومعقود الشكل ، ويشغل هذا العقد تفريقات حديدية على زوج من الخيل متقابلين فى وضع القفز ، وعلى يمين المدخل نجد لوحة تأسيسية للمتحف تحمل اسم المتحف .

ويتكون مبنى المتحف من طابقين ، الطابق الأول به صالة ذات نوافذ زجاجية والتي تحتوى على المركبات والبانوراما المتحفية ، والطابق الثانى نصل إليه عبر عناصر نقل الحركة وهى السلالم ، وهو عبارة عن صالة أقل اتساعاً من صالة الدور الأرضى ، وهى ذات نوافذ زجاجية ، وبها فترينات العرض والدواليب الزجاجية التى تحفظ الأطقم الخاصة بالخيل والملابس ومستلزماتها ، فضلاً عن وجود تابلوه عرض ملابس التشرىفات .

وبالمتحف ثمان وسبعون عربة ملكية ذات قيمة تاريخية وأثرية ، وتشكل اثنين وعشرين نوعاً كان معظمها من دول أوروبية لحكام مصر من أسرة محمد على ابتداءً من عهد الخديو إسماعيل ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، وحتى نهاية عهد الملك فاروق الأول ١٣٥٥ - ١٣٧٢ هـ (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) . ومن أهم تلك العربات عربة الآلاى الكبرى الخصوصى والتي أهداها نابليون الثالث والملكة أوجينى للخديو إسماعيل عند افتتاح قناة السويس سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) ، بالإضافة إلى تلك البانوراما المتحفية الموجودة فى نهاية الصالة ، والتي تمثل شكلاً بديعاً للعربة الآلاى بألوانها المذهبة ، ويؤدى القائمون بالعمل عليها عملهم فى رشاقة وجمال ، وبملاصهم الجميلة الزاهية ، ولضيق مساحة العرض المتحفى اكتفى بتمثيل اثنين من الخيول كاملة الطقم والزينة بدلالة من خيول العربة التسع^(٢) .

(١) محمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٥ .

(٢) نفس المرجع . ص ص ١٦ - ١٧ .

ويحتوى الطابق العلوى على سبع فترينات وأربعة وعشرين دولابا عرض بها أنواع الملابس الخاصة بالتشريفات والأطقم الجلدية ومستلزماتها من أدوات الزينة بالإضافة إلى تابلوهات ملونة بالزيت والماء ، ومجموعات نادرة من رسومات هندسية تبين التركيبات الهيكلية لبعض العربات مع بعض قطاعات لأجزائها ، وقد عرضت الملابس فى تابلوه جميل داخل إطار كبير من الخشب ، يحتوى داخله نماذج ثمانى للإنسان من الجص بالحجم الطبيعى والزى الرسمى^(١) .

ومصادر تلك العربات من أماكن عدة ، فكانت تأتى إما عن طريق الإهداء من دول أوروبية فى شكل هدايا ، أو عن طريق الاستيراد بالشراء ، أو بواسطة لجان متخصصة تقوم بالمرور على ورش مشاهير التجار المصريين ، وانتقاء أجود وأحسن العربات ذات المواصفات الخاصة ويحدد سعر شرائها ، ثم تسحب إلى داخل ورش إدارة الاسطبلات الملكية فتعدل هياكلها ، وتجدد فراشاتها ، وتدهن بالطلاء اللازم ، ثم توضع عليها التيجان الملكية الجاهزة ، أو ترسم عليها ، ومن ثم تصبح جاهزة للاستخدام ، وتحفظ بعد ذلك فى مصلحة الركائب بمبنى إدارة الاسطبلات الملكية داخل عنابر واسعة ترتب فيها حسب أهميتها وتغطى كل عربة بغطاء من التيل مرقم يكسوها تماماً ، ولا ينزع إلا عند الاستخدام . وأيضاً كانت تستورد الخيول من إنجلترا وأستراليا وقبرص والشام والسودان والحبشة وفرنسا^(٢) .

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متاحف المركبات التاريخية . ص ١٧ .

(٢) المرجع نفسه . ص ص ١٧ - ٢٠ .

متاحف قصر عابدين

افتتح

السيد الرئيس حسنى مبارك متاحف قصر عابدين بمناسبة أعياد انتصار أكتوبر سنة ١٩٩٨ م ، بعد أن قامت الدولة بالاهتمام بترميم القصر والحفاظ عليه فى أبهى صورته ، وتبعاً لأحدث الأساليب المعمارية والفنية فى الترميم ، فعاد إليه بهاؤه ، ووجهه المشرق ، شاهداً على العصر ، يحكى لنا تاريخنا الماضى ، ورمزاً مهماً لتاريخنا السياسى ، وصفحة جديرة بالاهتمام .

قصر عابدين (شكل ٣٧) من أهم وأشهر القصور التى شيدها أسرة محمد على باشا ، ومنذ بناءه أصبح مقراً للحكم فى مصر ، بعد أن كانت القلعة مقراً للحكم منذ سنة ٥٧٩ هـ (١١٧١ م) حتى سنة ١٢٨٩ هـ (١٨٧٢ م) ، وظل مقراً للحكم بعد هذا التاريخ حتى قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ م ، وقد شهد خلال تلك الفترة أحداثاً مهمة لها دور كبير فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر .

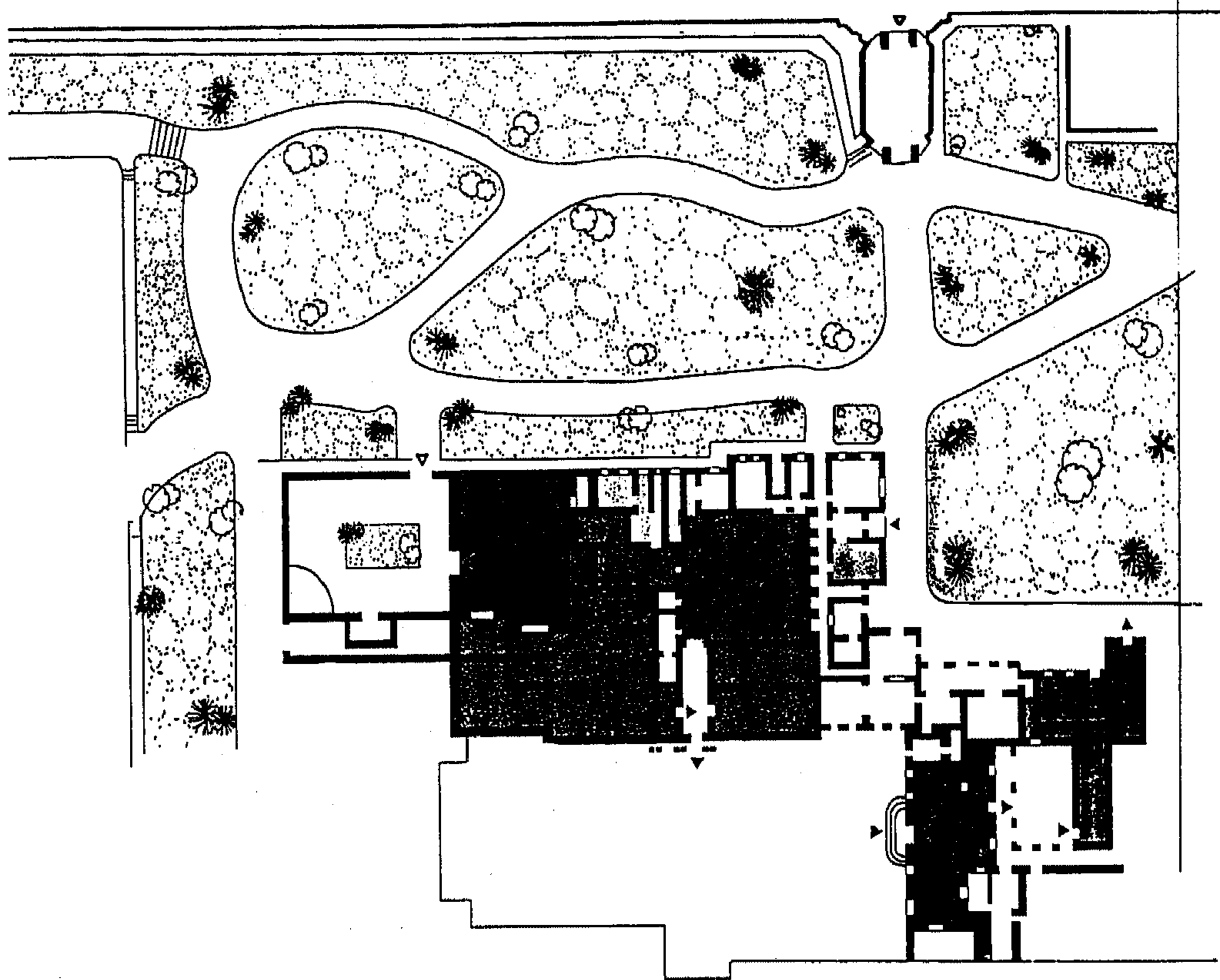
وقد أمر بإنشائه الخديو إسماعيل سنة ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م) ، وبدأ سكناه رسمياً سنة ١٨٧٤ م ، ومهندسا هذا القصر هما «دى كوريل ول رسو» وعدد كبير من مهرة الصناع المصريين والإيطاليين والفرنسيين والروم^(١) . فشيده الخديوى إسماعيل لينقل إليه مقر الحكم الرسمى من قلعة القاهرة إلى مركز العاصمة ، والتى كان يريد أن يجعلها قطعة من باريس ، وبلغت مصاريف بناء القصر حوالى ٧٠٠٠٠٠ جنيه^(٢) مصرى ، فضلا عن ثمن

(١) محمود محمد الجوهري : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ . ص ١٥ .

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ . ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل (١٨٠٥ - ١٨٧٩ م) ، القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٧ م . ص ٣٤٥ .

(٢) ذكر زمبلى دكتور محمد حسام الدين إسماعيل أن بناء القصر بلغت تكاليفه من حيث البناء والنقوش ٦٦٥,٧٥٠ جنيه ، وتكاليف مباني السراى ٣٨ ألف جنيه إنجليزى ولعله يقصد هنا جنيهها استرلينيا . للاستزادة انظر :



- | | | | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|--|-------------------------|
| ■ متحف هدايا الرئيس مبارك | ■ ساحة المدافع | ■ متحف الأسلحة | ■ دعة ساحة الرئيس مبارك |
| ■ متحف القضايا | ■ المقتنيات الخاصة والأوسمة والنياشين | ■ ١ - أسلحة بيضاء تاريخية | ■ ساحة الخنجر |
| ■ ١ - بنادق الصيد، هولاند أند هولاند، | ■ ٢ - سيف التتويج | ■ ٢ - خنجر | ■ ٣ - سيوف |
| ■ ٢ - الأوسمة والنياشين | ■ ٣ - الأوسمة والنياشين | ■ ٤ - أسلحة حداعية | ■ ٥ - ١٣ أسلحة نارية |
| | | ■ حسب تطورها التاريخي واللصق التذكاري لأهم أعمال محمد علي باشا | ■ صريج سيني بدران |
| | | | ■ مكتبة |

شكل (٣٧) : مسقط أفقي لمتاحف قصر عابدين بالقاهرة

الأثاث الذى بلغ حوالى مليونى جنيه ، ولنا أن نتصور حجم هذا المبلغ والإنشاءات معا إذا عرفنا أن عدد غرف القصر بلغت حوالى ٥٠٠ غرفة أو قاعة بالإضافة إلى الممرات^(١) . ويعتبر قصر عابدين تحفة فنية رائعة نسبة إلى اللوحات الفنية والنقوش الجميلة ، وأهم ما فيه : الصالون الأبيض ، وصالون قناة السويس ، والقاعة البيزنطية ، وقاعة العرش ، وصاله الطعام الصغرى والكبرى ، وجناح السلامك ، وجناح الحرملك ، والمسرح الخاص بالقصر ، ويحيط بالقصر حدائق غناء فيحاء تفيض بالمتنزهات ، وبالقصر الآن عدة متاحف مهمة^(٢) . ويعجز الوصف فى هذا المقام عن تقديم صورة هذا القصر وما يحتويه من عناصر معمارية مهمة فى القصور الملكية لأسرة محمد على ، وكذلك تحف فنية نادرة تحتويها متاحف هذا القصر .

والجدير بالذكر أن تسمية هذا القصر باسم عابدين يرجع إلى « عابدين بك »^(٣) أحد الأمراء الصناجق المماليك ، وكذلك وجود جامع عابدين الذى جدده عابدين بك فعرف باسمه ، وصار علما على الحى بأكمله ، وهو أمير اللواء السلطاني عابدين بك ، الذى كان يسكن بجهة سوقة صفية بالقرب من الزير المعلق ، ومن مآثره هذا الجامع

= - محمود محمد محمود : قصور وتحف . ص ١٦ .

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٠٨ .

- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة . ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(١) محمود محمد الجوهري : قصور وتحف ص ١٦ .

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٢) محمود محمد الجوهري : قصور وتحف . ص ١٥ - ٤٧ .

عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) هو الأمير عابدين بك أمير الحاج المصرى ، واحد صناجق مصر العثمانية المشهورين بأعمالهم المعمارية الخالدة ، وعاش داخل القاهرة بسوقة صفية بالقرب من منطقة الزير المعلق وهى « حارة الدقاين » فى العصر العثماني ، وتقع تلك الحارة داخل سوقة السباعين ، ودخلت تلك الحارة ضمن مساحة قصر عابدين ، بحى عابدين ، وتوفى عابدين بك فى سنة ١٠٤٤ هـ (١٦٣٤ م) .

لمزيد من التفاصيل والاستزادة انظر :

- أحمد الرشيدى : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج ، تحقيق لىلى عبد اللطيف أحمد . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠ م . ص ١٧٢ .

- إيمان محمد أبو سليم : وثائق صناجق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى ؛ دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر . جامعة القاهرة ، كلية الآداب / قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ١٩٩٤ م . (رسالة دكتوراه) . ص ص ٥٠ - ٥٢ ، الملحق ص ٩٦ ، ١٠٤ .

الذى باسمه ويجاور داره ، ورصد عليه أوقافا كثيرة للصرف من ريعها عليه كما هو مبين بحجة وقفه المؤرخة فى ١١ من جمادى الأولى سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)^(١) ، وعند إنشاء الخديو إسماعيل باشا قصره ، ترك الجامع متداخلا فى حدود القصر من الجهة الشرقية .

وللقصر عدة مداخل فى أسواره المختلفة أهمهم على الإطلاق «باب باريس» (لوحة ٥٠) الذى يقع فى وسط السور الشرقى للقصر ، وقد نعت الخديو إسماعيل بهذا الاسم لأنه فى أن يستقبل فيه ملوك وأمراء أوروبا وعلى رأسهم الإمبراطورة «أوجيني» زوجة الإمبراطور نابليون الثالث فى افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ م ، ولهذا أطلق اسم «باريس» تكريما لها^(٢) .

بالإضافة إلى أن قصر عابدين من المباني التاريخية والأثرية فى القرن الثالث عشر الهجرى (١٩ م) ، إلا إنه يشتمل على ثلاثة متاحف غاية فى الأهمية .

أولاً : المتحف الحربى : أول قاعات هذا المتحف هى قاعة الرئيس حسنى مبارك (لوحة ٥٥) ، والتى خصصت لعرض الأسلحة التى أهدت لسيادته فى المناسبات الوطنية داخل جمهورية مصر العربية ، وأثناء زيارات سيادته لأقطار العالم المختلفة ، والمعروضات عبارة عن أسلحة بيضاء من سيوف وخنجر محلاه بالتذهيب ورقائق الفضة المزخرفة ، على بعضها كتابات لأدعية وأشعار ، وأسلحة نارية عبارة عن مسدسات ورشاشات وبنادق مزخرفة بالتذهيب ، وعلى رأس تلك التحف قلعة «باهلى» المهداة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ويتكون من عدة متاحف .

ويتوسط متحف الأسلحة الأول نافورة (لوحة ٥٤) ، عرض على جوانبها المختلفة بعض المدافع التاريخية وتمائيل نصفية لمحمد على باشا ، والخديو إسماعيل منشئ القصر ، والملك فؤاد الأول مؤسس هذا المتحف . وبالمتحف قسم للأسلحة البيضاء ، وآخر للأسلحة النارية بينهما ساحة سماوية (لوحة ٥٢ ، ٥٣) ، عرض بها مدافع من

(١) نشرت الزميلة الدكتوراه إيمان محمد أبو سليم وثائق عابدين بك ضمن رسالتها للدكتوراه . للاستزادة انظر :

- إيمان محمد أبو سليم ، وثائق صناعى مصر ... ص ص ٥٠ - ٥٢ ، الملحق ص ص ٩٣ - ١٣٥ .
(٢) المجلس الأعلى للآثار : متاحف قصر عابدين : المتحف الحربى ، متحف هدايا الرئيس ، متحف الفضيات ، إعداد عاطف عبد الحميد غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م . ص ١٠ .

طرز مختلفة بعضها صنع فى مصر فى عهد محمد على باشا وخلفائه وترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م)^(١) .

يلى ذلك متحف الأوسمة والنياشين (لوحة ٥١) ، ويضم قسماً للمقتنيات الملكية الخاصة عرض فيه أسلحة الصيد الثمينة سجل على بعضها اسم الملك « فؤاد » ، و الملك « فاروق » والتاج الملكى ، وكلها مزخرفة بالتذهيب ومرصعة بالأحجار الكريمة ، ومزخرفة بالمينا الملونة ، ومن التحف المعروضة أيضاً الشارات الملكية التى كان يستخدمها رجال ونساء البلاط الملكى فى القصر وهى مصنوعة من الذهب المطعم بالماس ، وبالمتحف قسم آخر للأوسمة والنياشين، عرض به مجموعة رائعة من الأوسمة والنياشين والميداليات، بعضها نفذ فى مصر، والباقى صنع فى أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية^(٢) .

يلى ذلك متحف هدايا الرئيس حسنى مبارك (لوحة ٥٥) ، وخصص هذا المتحف لعرض الهدايا التى تلقاها الرئيس محمد حسنى مبارك فى المناسبات والأعياد الوطنية المختلفة ، وكذلك التى أهديت له خلال جولاته فى أقطار العالم . وقد عرضت هذه التحف بقاعات المتحف تبعا للجهات المانحة لتلك التحف ، فمنها هدايا الجيوش المصرية ، وهدايا الكليات العسكرية، وهدايا هيئات الشرطة، وهدايا الجامعات والكليات المصرية المختلفة ، وهدايا المحافظات ، والهيئات والجامعات الدينية الإسلامية ، والهيئات والأندية الرياضية، والمؤسسات الفنية والثقافية ، والمؤسسات الصحفية ودور النشر ، والأحزاب والجامعات الأهلية والأفراد ، فضلا عن هدايا الهيئات والحكومات العربية والأجنبية ، بالإضافة إلى مبيعات للرئيس مبارك من الأفراد والمنظمات من جميع أرجاء الجمهورية^(٣) .

ويوجد متحف خاص بالفضيات ، خصص لعرض نفائس أسرة «محمد على باشا» من فضيات وصينى وكريستيات وجليه ، وتم تطوير القاعات وتزويدها بخزانات عرض ونظام للإضاءة والتكييف والتأمين بما يتناسب مع المعروض من المقتنيات الفريدة ، مما يضع المتحف فى المتاحف الحديثة من حيث أسلوب العرض والتقنية الحديثة فى نظام الإضاءة والتهوية وأمن وسلامة المتحف^(٤) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : متاحف قصر عابدين ، ص ص ١٢ - ١٦ .

(٢) المرجع نفسه . ص ص ١٦ - ١٨ .

(٣) المجلس الأعلى للآثار : المرجع السابق . ص ص ١٩ ، ٢٠ .

(٤) المرجع نفسه . ص ص ٢١ - ٢٦ .

متحف قصر المنيل

Manial Palace Museum

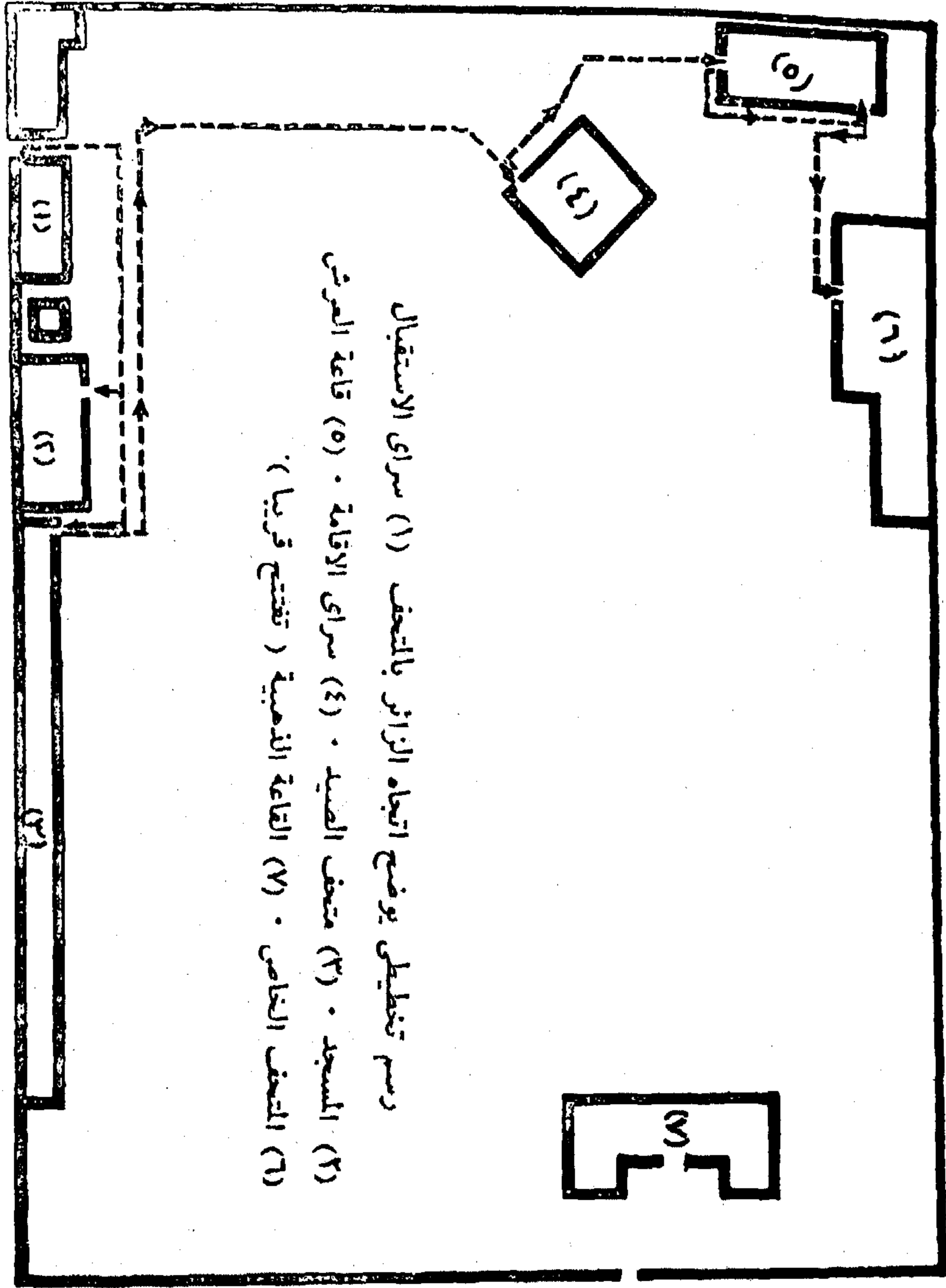
يقع

هذا المتحف فى جزيرة منيل الروضة بالقاهرة (شكل ٣٨) ، وهو قصر الأمير محمد على توفيق (لوحة ٥٦) ، شقيق الخديوى عباس حلمى الثانى ووالدته السيدة أمينة هانم ابنة الأمير محمد الهامى باشا ابن الخديو عباس باشا الأول. وولد منشئ هذا القصر عام ١٨٧٥ م ، وتوفى خارج مصر عام ١٩٥٤ م ، ودفن بمقابر الأسرة المالكة بمنطقة الدراسة بالقاهرة . واشتهر بميوله وولعه بالفنون الإسلامية ، وكان من هواة تربية الخيول العربية ذات الأنساب العربية العريقة ، وكان الأمير محبا للسفر والتجوال حول العالم ، وعين الأمير محمد على وصيا على العرش بعد وفاة عمه الملك «فؤاد الأول» عام ١٩٣٦م ، وحتى تولى ابن عمه الملك «فاروق الأول» حكم مصر (٣٦ - ١٩٥٢ م) فى ذات العام ، ونصب وليا للعهد حتى أنجب الملك فاروق ابنه الأمير أحمد فؤاد عام ١٩٥١ م^(١) .

اشترى الأمير محمد على أرض هذا القصر من أحد الأجانب ، وبدأ تشييده فى ١٩٠١ م ، مبتدئا بسراى الإقامة (لوحة ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) ، ثم توالى بناء باقى السرايات ، والأقسام المختلفة للقصر ، وتبلغ مساحته الكلية ١٦١٧١١ م^٢ ، منها ٥٠٠٠ م^٢ مساحة الأبنية ، ٣٤٠٠٠ م^٢ لحديقة القصر ، والطرق الداخلية ومنشآت الخدمة تبلغ مساحتها ٢٢٧١١ م^٢ ، ويحيط بالقصر سور ضخم من جهاته الأربع ، وشيد على طراز أسوار حصون عصور القرون الوسطى ، وهو مبنى من الحجر الجيرى ، ومكسو بقطع مستطيلة مسنمة من الحجر الرملى الشديد الصلابة ، ويوجد بالسور فى الجهة الشمالية شرفات للحراسة^(٢) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على ، تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٦ م . دون ترقيم .

(٢) محمود كامل حسين زيات ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٩ م . ص ٢ .



شكل (٣٨) : مسقط أفقي عام لمتحف قصر المنيل بالقاهرة

ويتكون القصر من مدخل القصر ، وسراى الاستقبال ، وبرج الساعة (لوحة ٥٦) ،
والسييل ، والمسجد (لوحة ٦١ ، ٦٢) ، ومتحف الصيد (لوحة ٦٣) ، وسراى الإقامة
(لوحة ٦٤ - ٦٧) ، وسراى العرش (لوحة ٦٨ ، ٦٩) ، والمتحف الخاص ، والقاعة
الذهبية الفريدة ، والحديقة النادرة من نوعها فى مصر^(١) .

تصميم المدخل الرئيس للقصر يشبه واجهات مداخل المساجد والمدارس الإيرانية فى
القرن ٨ هـ (١٤ م) وعلى جانبى المدخل برجين على هيئة مبخار المآذن، الفاطمية
والأيوبيية ، ويفضى المدخل إلى بهو المدخل^(٢) الذى يعلوه سراى الاستقبال المخصصة
لضيوف القصر الرسميين (شكل ٣٩) ، ومدخل هذا السراى إلى يمين الداخل مباشرة من
المدخل الرئيس ، والمدخل لسراى الاستقبال معقود بعقد يشبه حدوة الفرس ، يغلط عليه
باب خشبى مصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ المزخرف بشكل « البخارية »
ومزخرف بالرسوم النباتية والحيوانية والطيور . ويتكون السراى من طابقين ، الطابق
الأول يشتمل على : حجرة التشريفات ، وحجرة استقبال كبار المصلين ووسائل نقل
الحركة إلى الطابق العلوى (السلم) ، والطابق الثانى يشتمل على القاعة الشامية ،
والتي سميت بهذا الاسم نسبة لأن جميع جدرانها وسقفها مغطاة بخشب جلبه الأمير من
بيت « العظم » الأثرى بسوريا الذى يؤرخ فى ١٨٠١ هـ (١٦٧٠ م) ، وإلى يمين
القاعة نجد حجرة أخرى صغيرة مخصصة لجلوس الحريم اللائى يحضرن مع ضيوف
الأمير ، ويوجد بنفس الطابق قاعة مغربية الطراز^(٣) .

ويقع بين سراى الاستقبال والمسجد (شكل ٤٠) برج الساعة ، بناه الأمير على نمط
الأبراج ببلاد الأندلس والمغرب ، ووضع الأمير محمد على بهذا البرج ساعة عقاربها

(١) محمود كامل حسين زيان ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٣ .

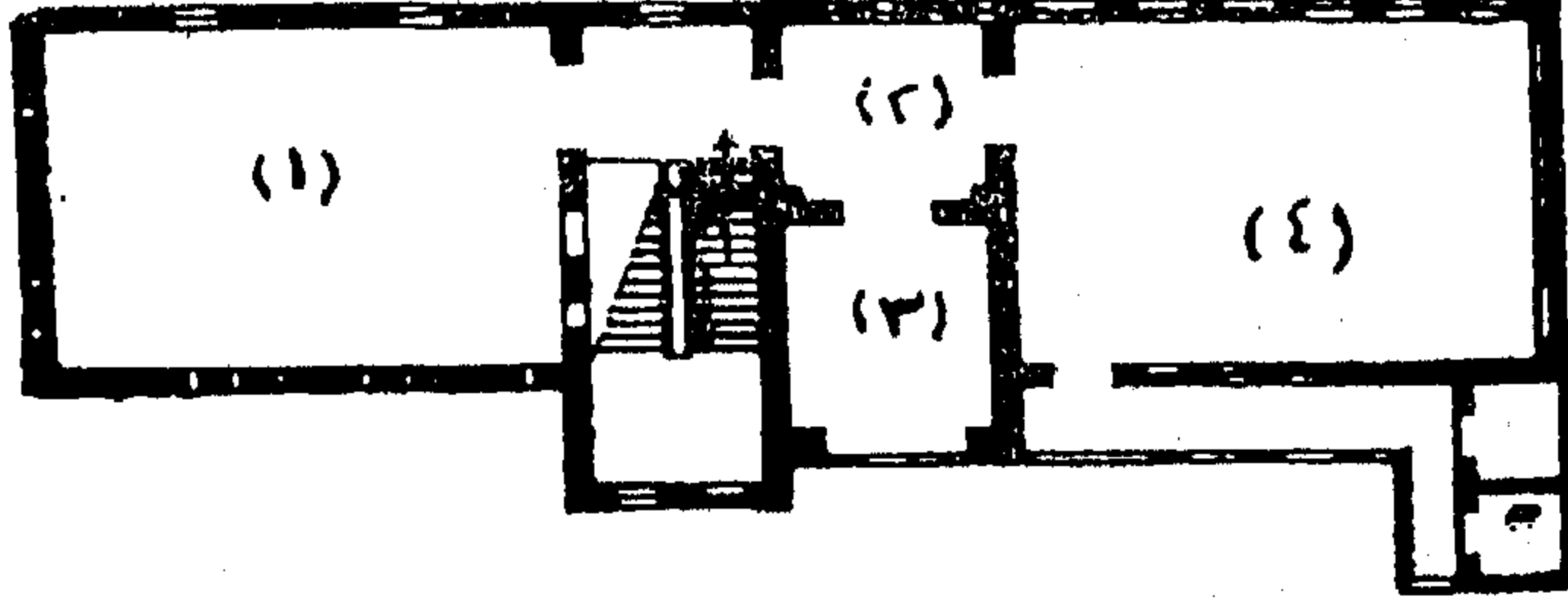
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .

(٢) محمود كامل حسين زيان ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٣ .

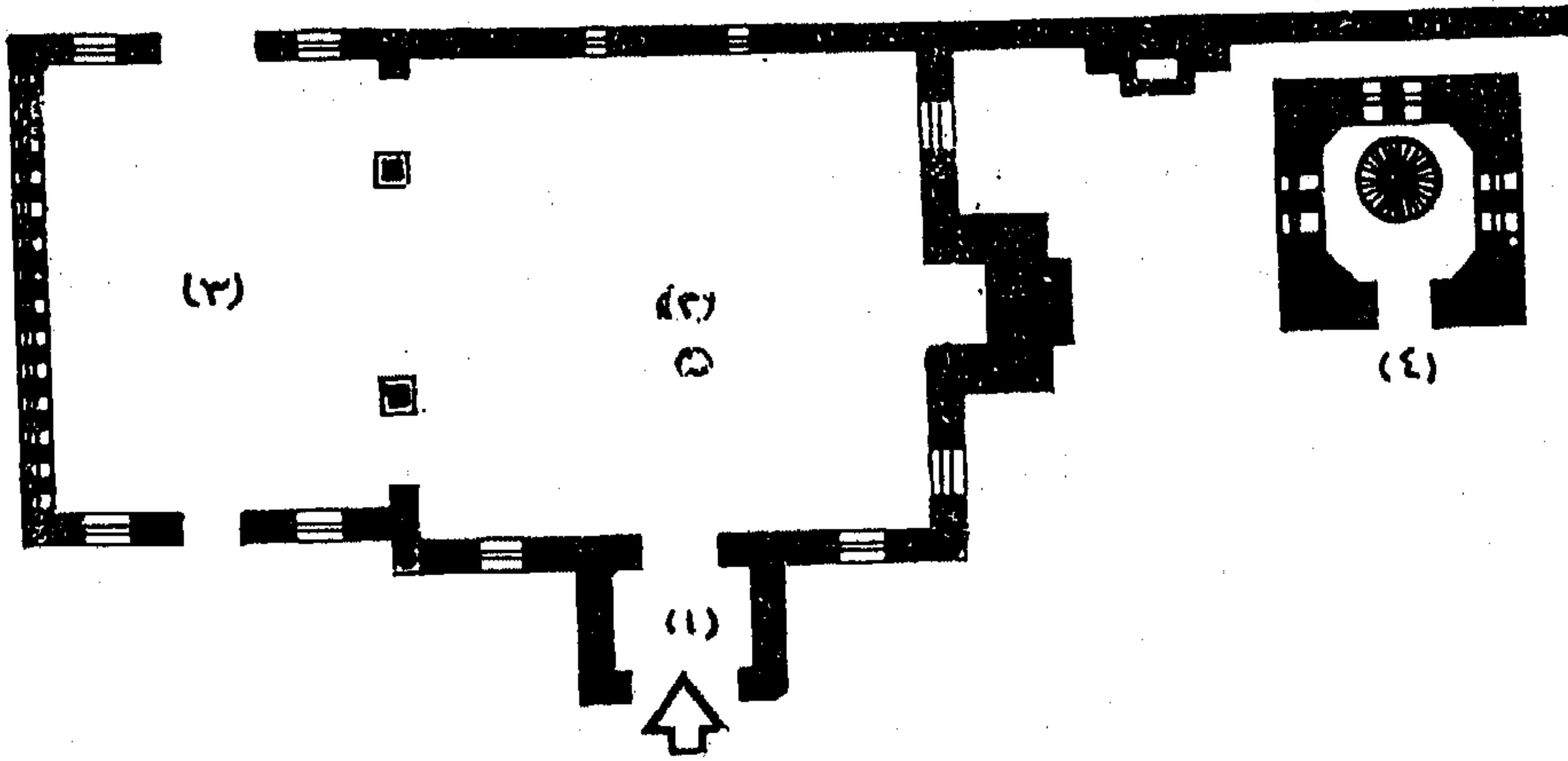
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .

(٣) محمد كامل حسين زيان ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل ، ص ٤ - ٨ .

- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



شكل (٣٩) : مسقط أفقى لسراى الاستقبال



شكل (٤٠) : مسقط أفقى لمسجد القصر ومثلثته

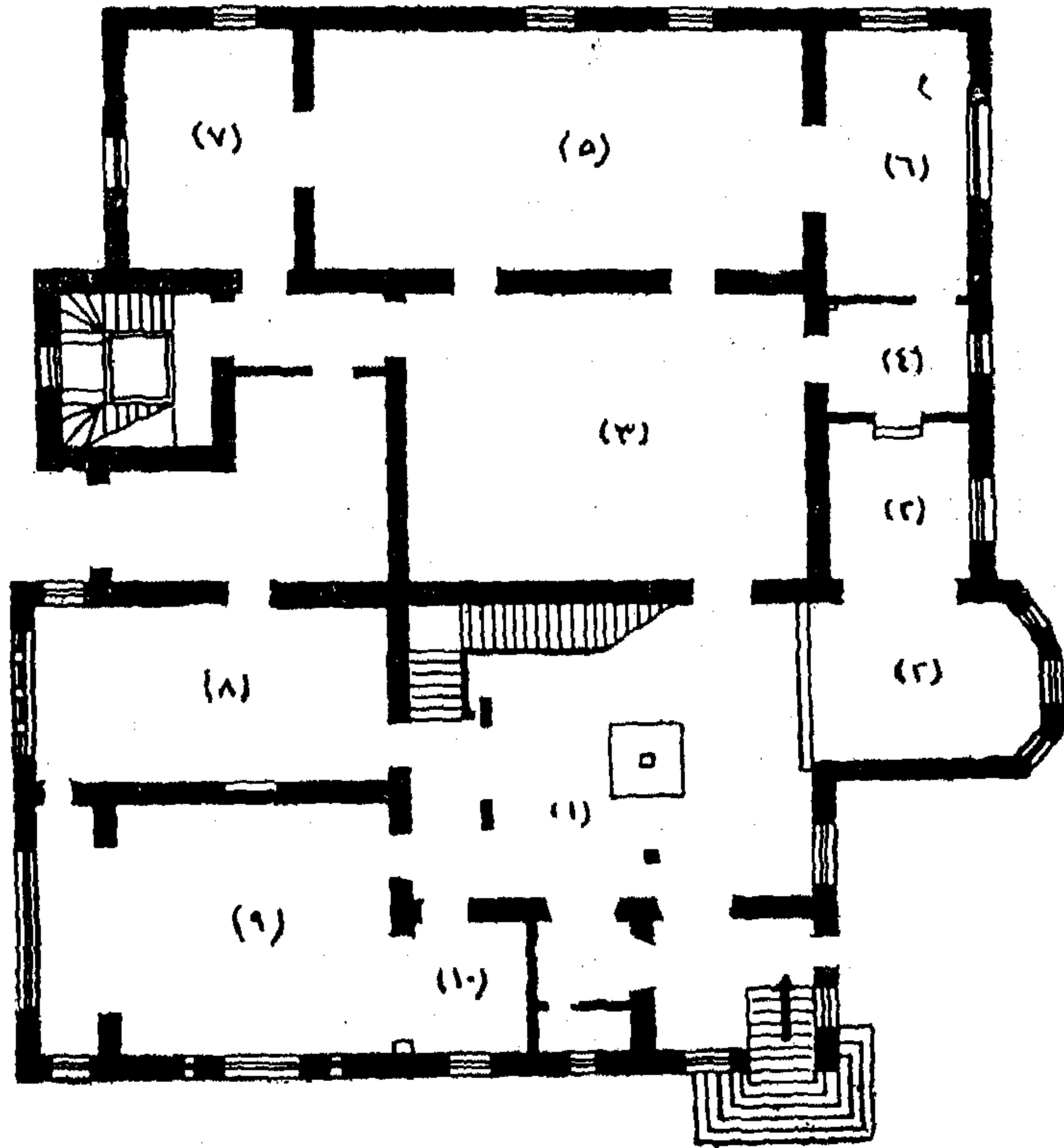
(متحف قصر المنيل بالقاهرة)

على شكل ثعبانين ، يلى ذلك السبيل ملاصقا للصور الشمالى للقصر ؛ نفذه الأمير من لوني الحجر الجيري والحجر الرملى ، فخرج بسيطا رائعا ، ويعلوه رفرف خشبى مغطى بقراميد من الفخار ، وأسفله عقد مفصص من الحجر الجيري محاط بشريط عليه زخرفة كتابية عبارة عن كلمة « زمزم » مكررة على كوشتى القصر كلمتى محمد وعلى^(١) .

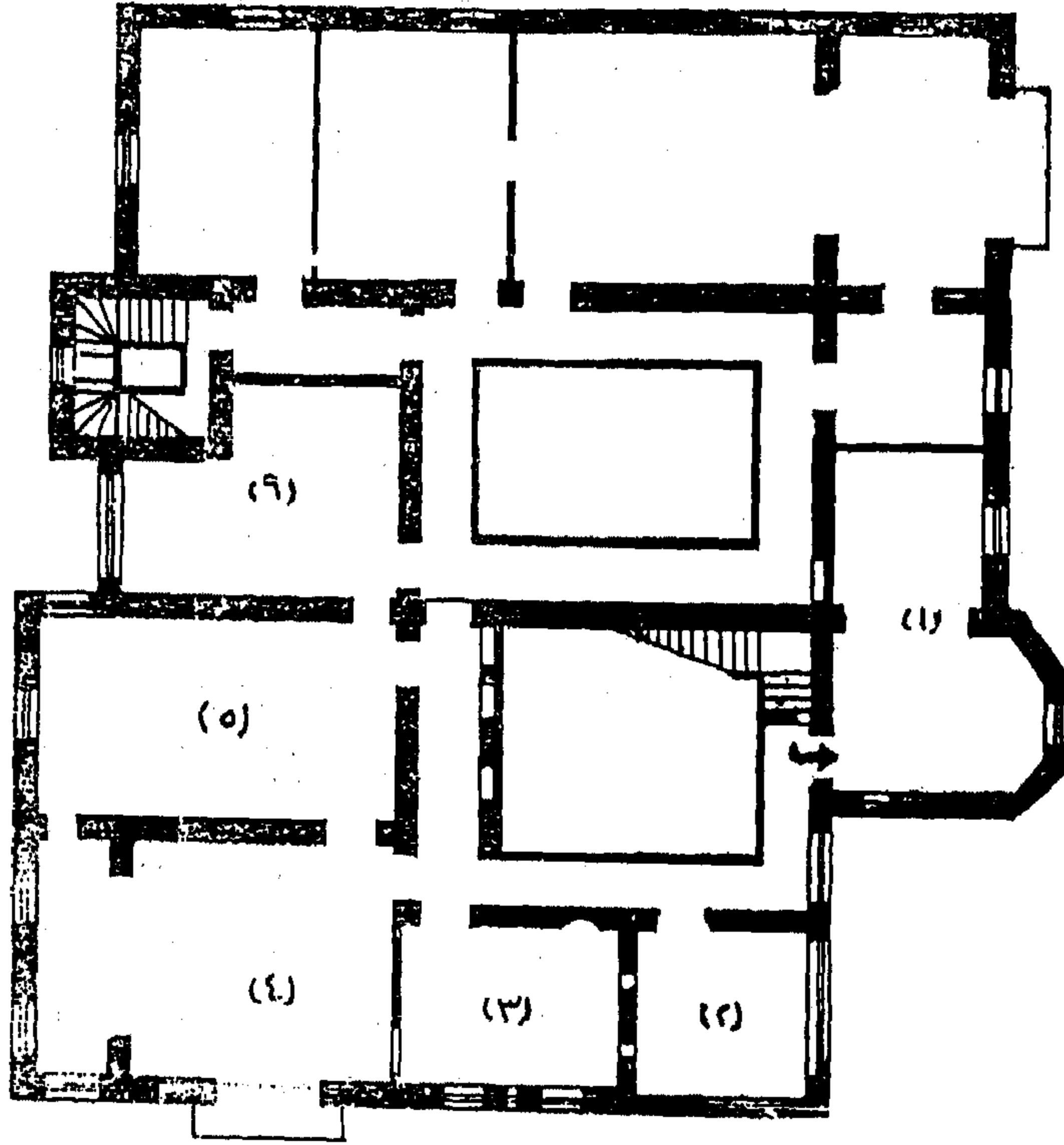
يلى ذلك المسجد (شكل ٤٠) (لوحة ٦١ ، ٦٢) ، ويعد تحفة معمارية وزخرفية بالرغم من صغر حجمه . وللمسجد كتلة مدخل مستطيلة الشكل وتعلو سطحه ، كما أنها تبرز على المبنى ، وكتلة المحراب على شكل عقد مدبب أسفله مربع من بلاطات القاشانى ، وباب المسجد من الخشب المصنوع بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ والزخارف النباتية والهندسية ، ويتكون المسجد من بلاطتين يفصلهما عمودان رشيقان من المرمر ، ويغضى جدران المسجد بلاطات قاشانى ذات زخارف نباتية باللونين الأزرق والكحلى على أرضية بيضاء ، وبجوار المحراب ، المنبر الذى يتكون من ثلاث درجات تنتهى بجلسة الخطيب ، وجميع زخارفه مذهبة بما فى ذلك قرص وأشعة الشمس التى تزخرف ظهر المقعد . والسقف زخرف بزخارف مذهبة ، وغشيت النوافذ بالجص المعشق بالزجاج الملون^(٢) .

يأتى بعد ذلك متحف الصيد (شكل ٤٣) ، وهو عبارة عن ممر طويل ملاصق للصور الشمالى ويطل على الحديقة بفتحات على شكل عقود (لوحة ٦٣) ، وتم تحويل هذا الممر ليناسب عرض المقتنيات التى جمعها من قصور واستراحات الملك «فاروق» والأمير «يوسف كمال» اللذين عرفا بحبهما للصيد ، وقد تم الانتهاء من العمل فى هذا المتحف ، وافتتح للجمهور عام ١٩٦٣ م ، أى أنه أضيف للقصر بعد وفاة الأمير بسنوات طويلة^(٣) .

-
- (١) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٤ - ٨ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
(٢) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٩ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
(٣) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ١١ - ٢٧ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



شكل (٤١) : مسقط أفقى للدور الأرضى بسرارى الإقامة بمتحف قصر المنيل



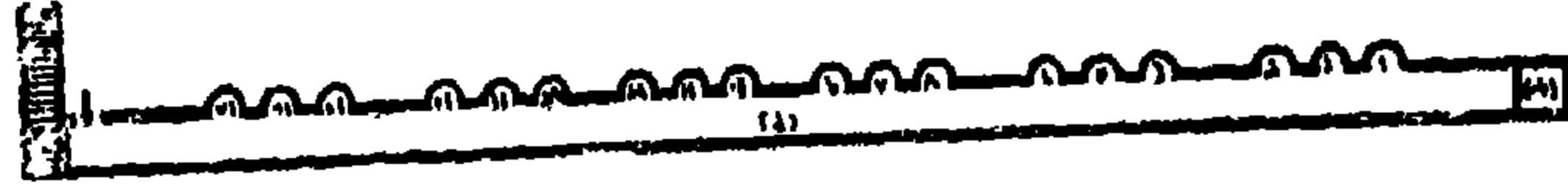
شكل (٤٢) : مسقط أفقى للدور الأول من سراى الإقامة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

يلى ذلك سراى الإقامة (شكل ٤١، ٤٢) ، وهو أقدم منشآت القصر (لوحة ٦٤ - ٦٧) ، ويتكون من طابقين ، وتوجد على يسار الداخل اللوحة التأسيسية بالقصر وهى منفذة بطريقة الكوفى المربع الأبيض والأسود بخط هندسى ونصها : « أنشأ هذا القصر دولتو البرنس محمد على باشا سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) » . ومدخل هذا السراى من الخشب المصفح بالنحاس المؤكسد على الطراز المملوكى والمكفت بالذهب والفضة ، ومزخرف بزخرفة التوريق (أرابيسك) ، يلى ذلك بهو النافورة^(١) على الطراز الأندلسى، تتوسطه القاعة، وأرضية القاعة مكسوة بالرخام الملون ، والسقف محلى بسدائب من الخشب الرفيع تحصر بينها حشوات منفذة بزخارف هندسية يتوسطها شخصيخة مثمثة الأضلاع محمولة على مقرنصات مذهبة ، وبكل ضلع من أضلاع الشخصيخة نافذة من الزجاج الملون المعشق بالجلس . يلى ذلك الشكمة ثم بهو المرايا (لوحة ٦٧) ، فحجرة الحريم ، فالصالون الأزرق (لوحة ٦٦) ، فمكتب الأمير ومكتبته ، فحجرة الطعام (لوحة ٦٥) ، فصالون الصدف ، ثم حجرة المدفأة (لوحة ٦٤) . . يلى ذلك الطابق العلوى ، وتصل إليه عبر سلم من الخشب له « درابزين » من خشب الجوز الهندى لنصل إلى حجرة المجوهرات فالحجرة العربية ، ثم حجرة نوم الأمير ، ثم حجرة نوم الوصيصة ، ثم الشرفة المطلة على قاعة المرايا^(٢) .

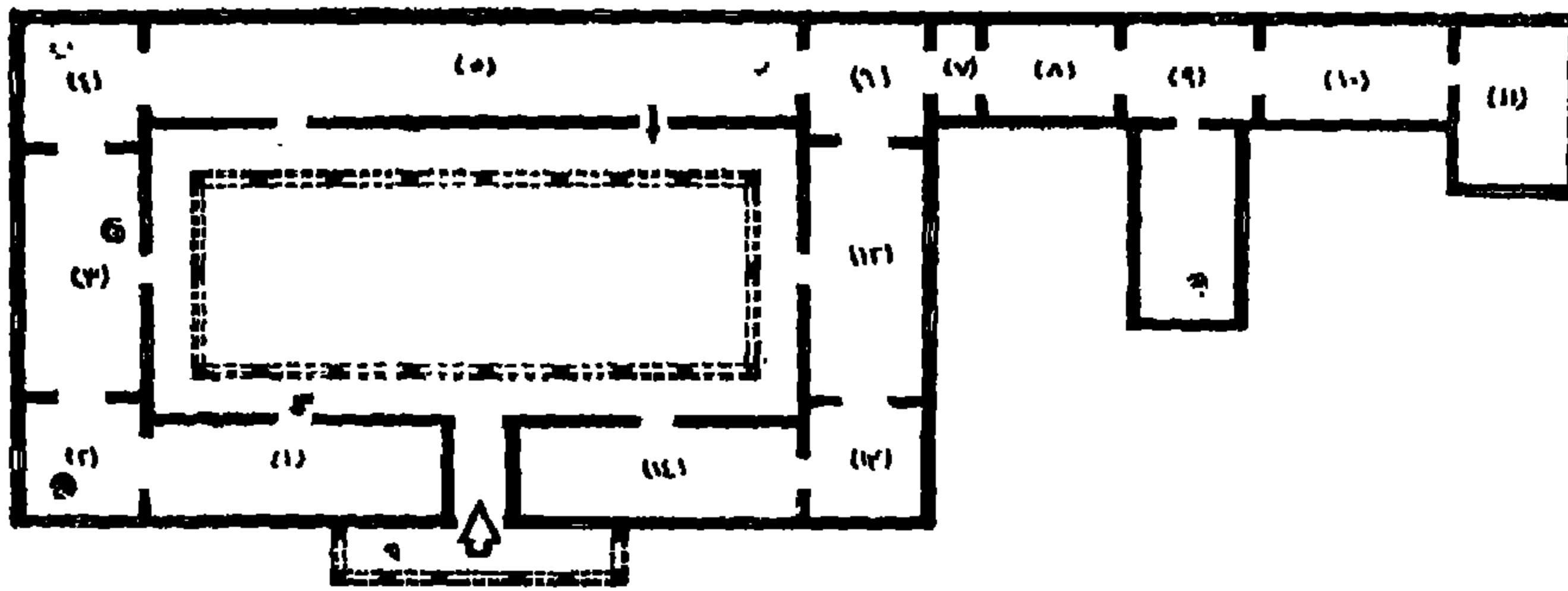
يأتى بعد ذلك سراى العرش (شكل ٤٥، ٤٦) ، وهو مصمم على الطراز العثمانى المعروف باسم الكشك (لوحة ٦٨ ، ٦٩) ، ويتكون من طابقين ، الأول خصص لقاعة العرش ، ولها باب من الخشب تبرز منه زخرفة تشبه إكليل الغار على دفتيه ، ويعلوه لوحة مكتوب عليها نص من القرآن الكريم ﴿ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴾ ، وفى صدر القاعة كرسى العرش (لوحة ٦٩) يعلوه التاج الملكى وخلفه صورة محمد على الكبير وعلى جانبيه كرسيان، والثلاثة كراسى على (لوحة ٦٨) منصة خشبية مغطاة بسجادة. وملئت هذه القاعة بصور حكام مصر من أسرة محمد على (١٢٢٥ - ١٢٦٥هـ)

(١) سمي بذلك لوجود نافورة من الألبستر .

(٢) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٢٨ - ٤١ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



(شكل ٤٣) : مسقط أفقى لمتحف الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة



(شكل ٤٤) : مسقط أفقى للمتحف الخاص بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

(١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) ، فإبراهيم باشا ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) ثم عباس باشا الأول ١٢٦٥ - ١٢٧١ هـ (١٨٤٩ - ١٨٥٤ م) ، ثم محمد سعيد باشا ١٢٧١ - ١٢٨٠ هـ (١٨٥٤ - ١٨٦٣ م) ، فالخديو إسماعيل ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، فالخديو محمد علي توفيق ١٢٩٧ - ١٣١٠ هـ (١٨٧٩ - ١٨٩٢ م) ، فالخديو عباس حلمي الثاني ١٣١٠ - ١٣٣٣ هـ (١٨٩٢ - ١٩١٤ م) ، يلي ذلك الطابق العلوي ويوجد به حجرة الأوبيسون^(١) ثم قاعاتان شتويتان مسقوفتان من الخشب المزخرف بزخارف نباتية وهندسية مذهبة على طراز « الركوكو » التركي^(٢) .

يلي ذلك المتحف الخاص (شكل ٤٤) بالقصر الذي يحتوي على خمس عشرة قاعة ، خصصت الأولى للمخطوطات النادرة ، والثانية للأدوات الكتابية والثالثة للنسيج والمجوهرات ، والرابعة للسلاح ، والخامسة للمتحف المنقولة من السجاد والمكاحل . . . إلخ ، والسادسة للزجاج ، والسابعة للسجاد ، والثامنة للملابس التركية للسيدات ، ومن التاسعة إلى الخامسة عشرة لباقي أنواع التحف المنقولة من خزف ورخام ومعادن وصيني^(٣) .

يأتي بعد ذلك القاعة الذهبية (لوحة ٧٠ ، ٧١) ، وهي قريبة للمدخل الثاني للقصر بجوار السور الغربي للقصر ، ويطلق عليه صالون الوصايا ، وسميت بذلك لأن جميع جدرانها وسقفها نفذت زخارفها بالتذهيب ، ونصل إليها عبر سلم من الرخام يؤدي إلى شرفة كبيرة تطل على السلم يعقود تحملها أعمدة رشيقة ، وللقاعة نوافذ من الزجاج تطل على الشرفة . ويلحق بالقاعة قاعتان ؛ الأولى بالجهة الجنوبية الشرقية والثانية بالجهة الشمالية الشرقية^(٤) .

(١) سميت بذلك لتغطية الجدران بنسيج الأوبيسون المصنوع في فرنسا وعليه مناظر طبيعية من مصر مثل الأهرامات والنيل وجنوب مصر . انظر ،

المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد علي ، تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥ م . دون ترقيم .

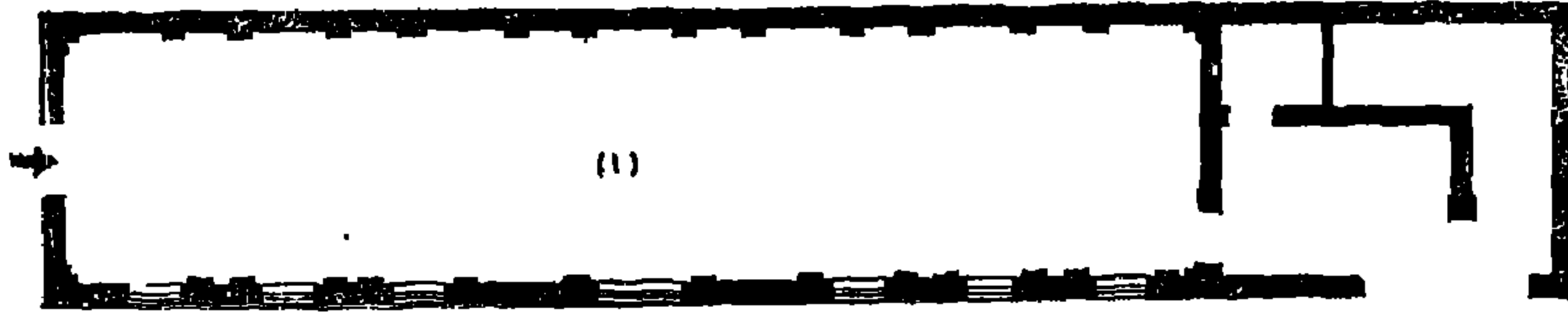
(٢) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد علي . دون ترقيم .

- محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثي : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٤٢ - ٥١ .

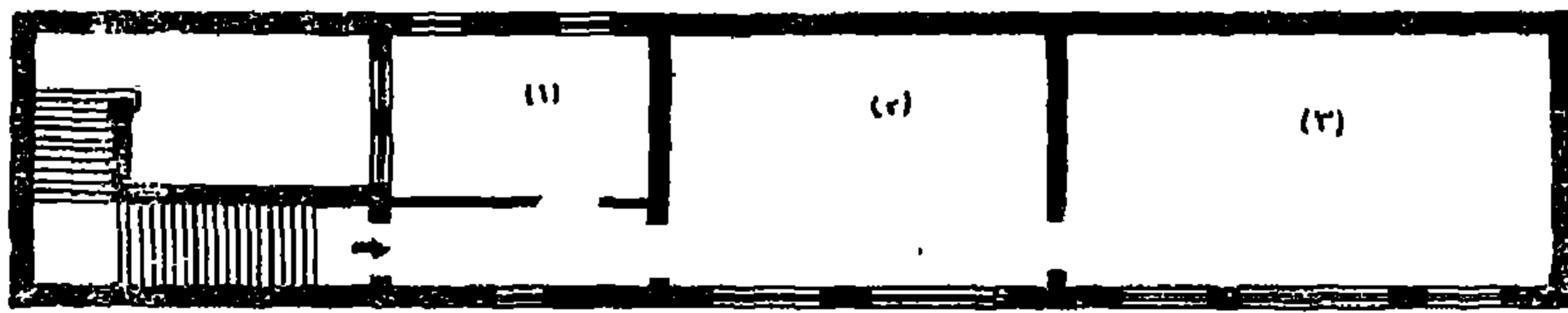
(٣) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد علي . دون ترقيم .

- محمد كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٥١ - ٥٣ .

(٤) نفس المرجع والصفحة .



شكل (٤٥) : مسقط أفقى للدور الارضى من قاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة



شكل (٤٦) مسقط أفقى للدور الاول لقاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

يلى ذلك حديقة القصر ، وهى حديقة فريدة فى نوعها ، وتعد متحفا نباتيا نادراً لوجود أنفـس النباتات المزروعة فى تلك الحديقة ، والمتحف بحق تحفة معمارية نادرة يستحق أكثر من ذلك^(١) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على .. دون ترقيم

- محمد كامل حسين ؛ كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ٥١ - ٥٣ .

متحف الشرطة

Police National Museum

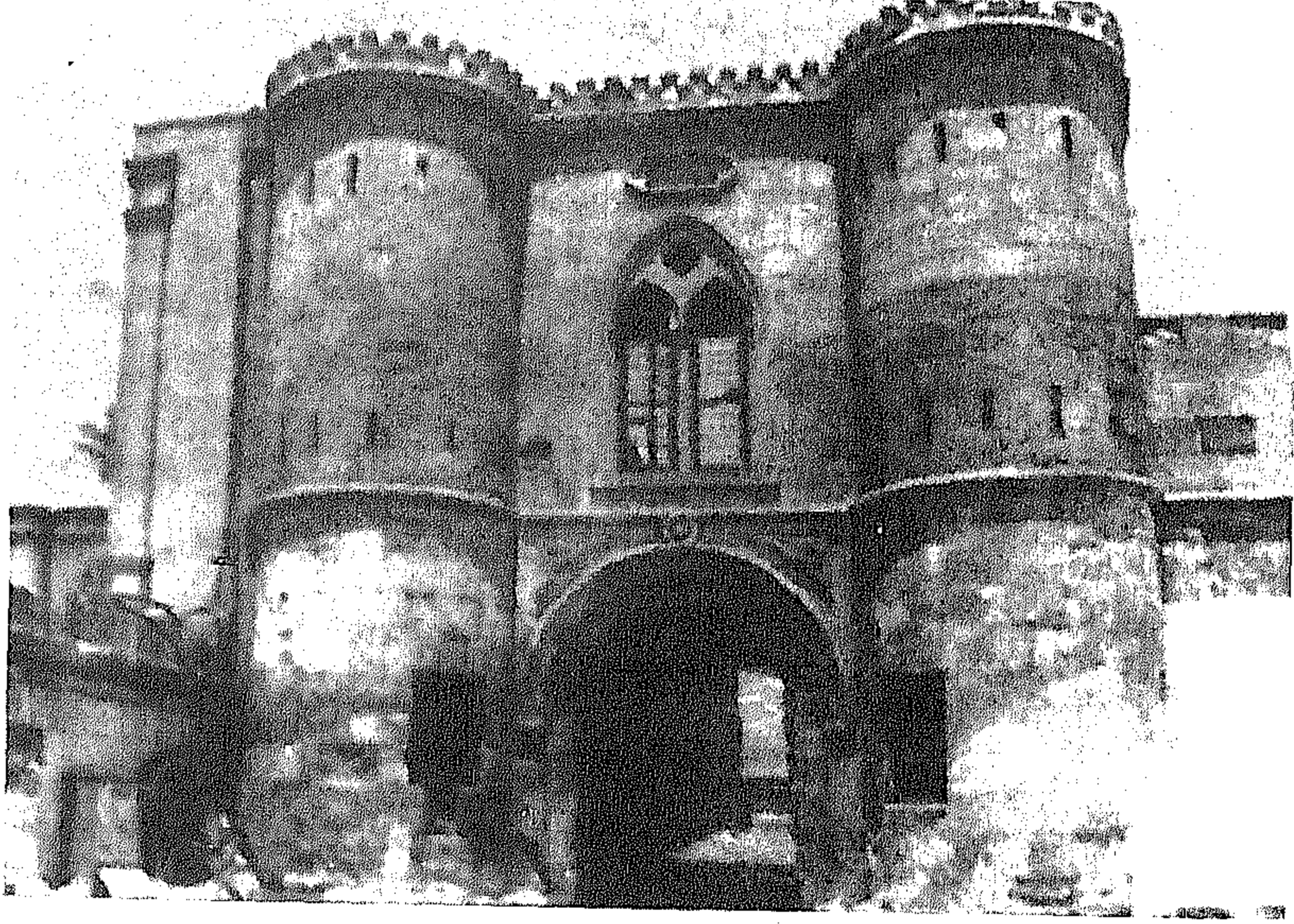
يقع

هذا المتحف (شكل ٤٧، ٤٨، ٤٩) داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي ٥٧٩ هـ (١١٧١ م) ضمن مجموعة المتاحف الموجودة داخل القلعة ، والزائر للقلعة يستطيع أن يلم بالعمارة الحربية والمدنية والدينية والمتحفية على مختلف العصور ، إذ يوجد قلعة صلاح الدين الأيوبي كعمارة حربية ، وجامع الناصر محمد بن قلاوون (٧٣٥ هـ / ١٣٣٥ م) وجامع سليمان باشا المعروف بجامع سارية الجبل (٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م) وجامع أحمد كتنخدا العزب (١١٠٩ هـ / ١٦٩٧ م) وجامع محمد على باشا الشهير (١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م) باعتبارها من العمارة الدينية ، والعمارة المتحفية متمثلة في المتحف الحربي ، ومتحف قصر الجوهرة ، ومتحف الشرطة القومي ، ومتحف المركبات الملكية ، ومتحف المضبوطات الأثرية ، والعمارة المدنية متمثلة في قصرى الحرير (١٢٤٢ هـ / ١٨٢٧ م) والجوهرة (١٢٢٩ هـ / ١٨٨٤ م) لمحمد على باشا فى القلعة وباعتبارهما قصرين ومتحفين فى آن واحد .

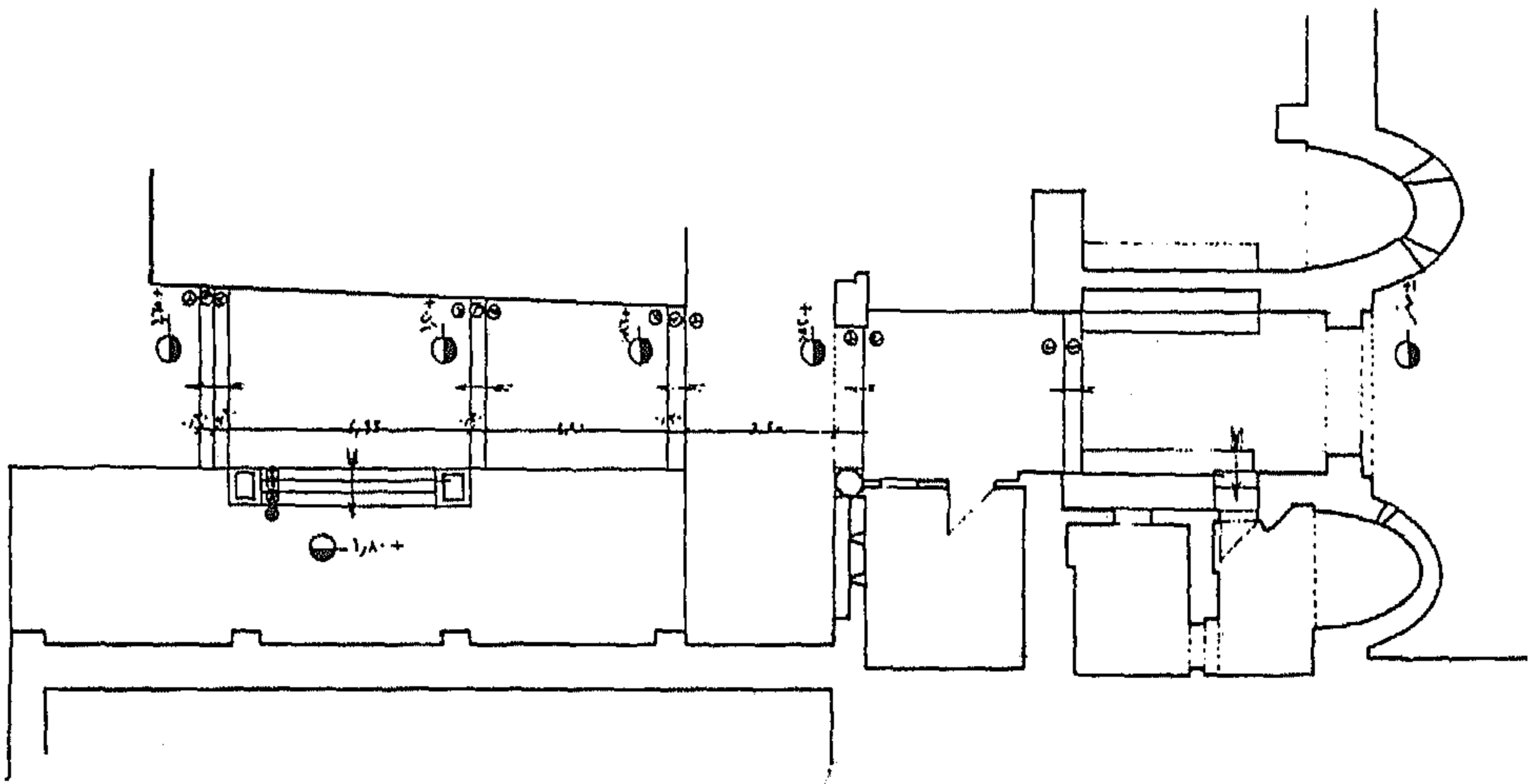
ويعد موقع متحف الشرطة من المواقع التاريخية بالقلعة حيث توالى عليه الأحداث التاريخية من العصر المملوكى حتى العصر الحديث فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، منذ نقل مقر الحكم من القلعة إلى وسط القاهرة فى قصر عابدين أيام الخديو إسماعيل سنة ١٢٩٠ هـ (١٧٨٢ م) ، ويظل هذا الموقع على ميدان الرميلىة ، وسوق الخيل والاسطبلات السلطانية ومدينة القاهرة والجيزة ، ولا زال هذا الموقع الفريد يشهد بعظمة مصر خلال تلك الفترة من تاريخنا العظيم^(١) .

ويبدأ المتحف من بوابة العلم ، متجها إلى جهة اليمين حيث يوجد متحف سجن

(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومي . القاهرة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٦ . د . ترقيم .



صورة تبين برجى مدخل متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٤٨) : مسقط أفقى لمدخل متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

القلعة ، ثم يساراً إلى الجناح الثانى للسجن كممثل لسجون العصور الوسطى والحديثة ، ثم متحف مركبات الشرطة التاريخية ، يليه مدخل الحديقة المتحفية التى تطل على مبنى المتحف الرئيسى ، وحفائر القصر الأبلق ، ومن ثم ينقسم المتحف إلى خمسة أقسام هم :

أولاً : عرض الزنزانات (شكل ٥٠) : كانت هذه السجون تستعمل للمسجونين السياسيين ، واتخذ الرئيس محمد حسنى مبارك قراراً بتحويل هذا السجن ليكون متحفاً يعرض فيه أنواع السجون فى العصور (المملوكى - العثمانى - محمد على - الحديث والمعاصر) ، وكذلك عمل نموذج مجسم لعملية العقاب بالجلد^(١) .

ثانياً : عرض المطافئ (شكل ٥١) : خصص متحف ملحق خاص لعرض عربات الإطفاء التى كانت تعمل بالقاهرة فى عام ١٧٧٦ م ، وأخرى فى عام ١٨٨٥ م ، فضلاً عن عرض بعض احتياجات الدفاع المدنى^(٢) .

ثالثاً : قسم القضايا : خصص لأهم القضايا التى شغلت الدولة من أعمال التخريب الداخلى ، حيث يُعرض نموذج لسيارة ممن كان يستخدم فى هذا الشأن^(٣) .

رابعاً : الحديقة المتحفية : استخدمت ساحة العلم كحديقة متحفية لعرض مجموعة من القطع الأثرية الصالحة للعرض المكشوف من الآثار الإسلامية^(٤) .

خامساً : المتحف الرئيسى : وقد تقرر أن يتم العرض المتحفى للمقتنيات تبعا للتسلسل التاريخى ، حتى يمكن للزائر أن يتتبع التطور التاريخى لجهاز الشرطة على مر العصور ، فخصصت القاعة الأولى للشرطة فى مصر الفرعونية ، والقاعة الثانية للشرطة فى مصر الإسلامية ، والقاعة الثالثة خصصت لعرض نموذج مجسم يمثل كفاح الشرطة ضد الاستعمار فى معركة ٢٥ من يناير سنة ١٩٥٢ م بالإسماعيلية ،

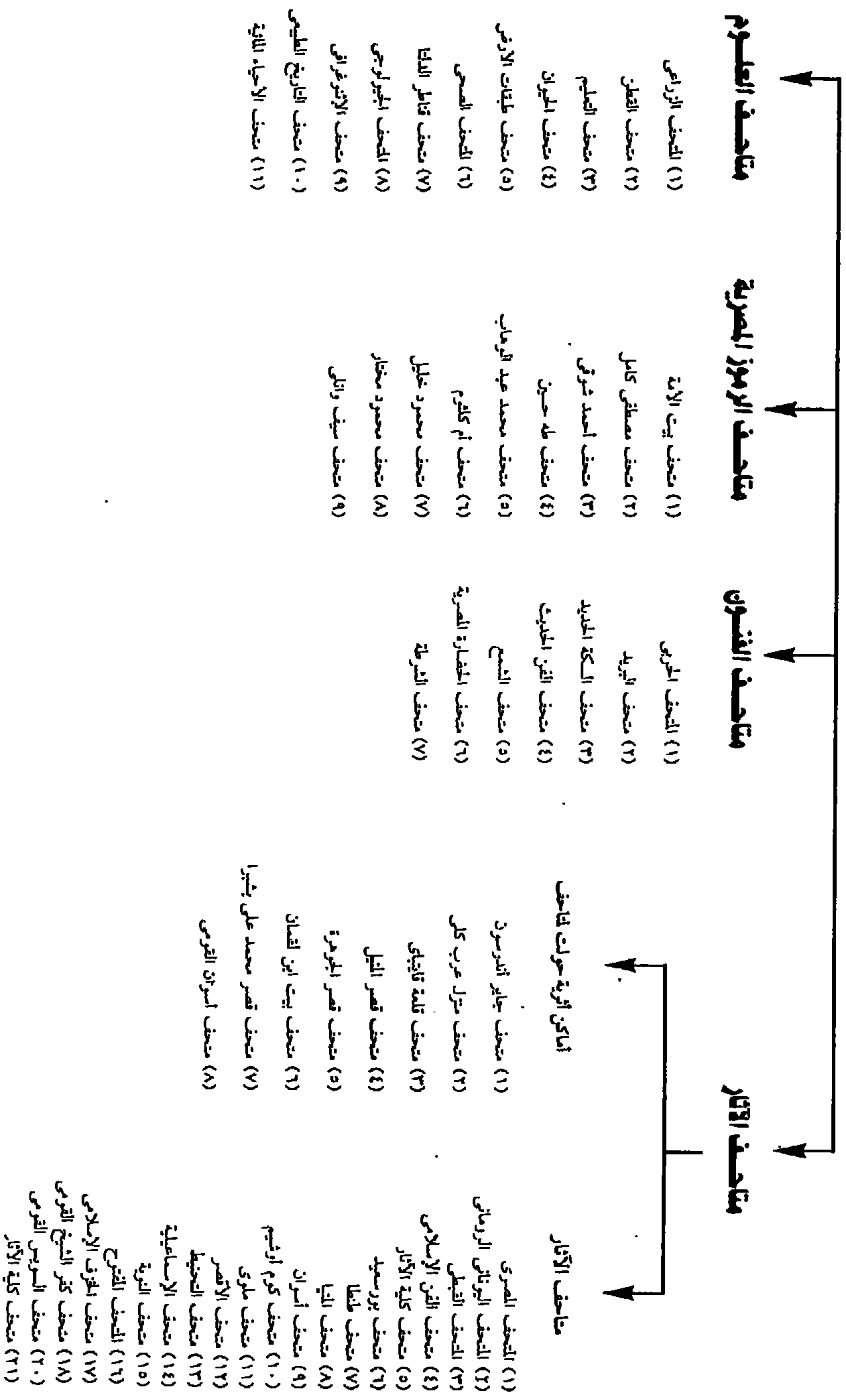
(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومى . دون ترقيم .

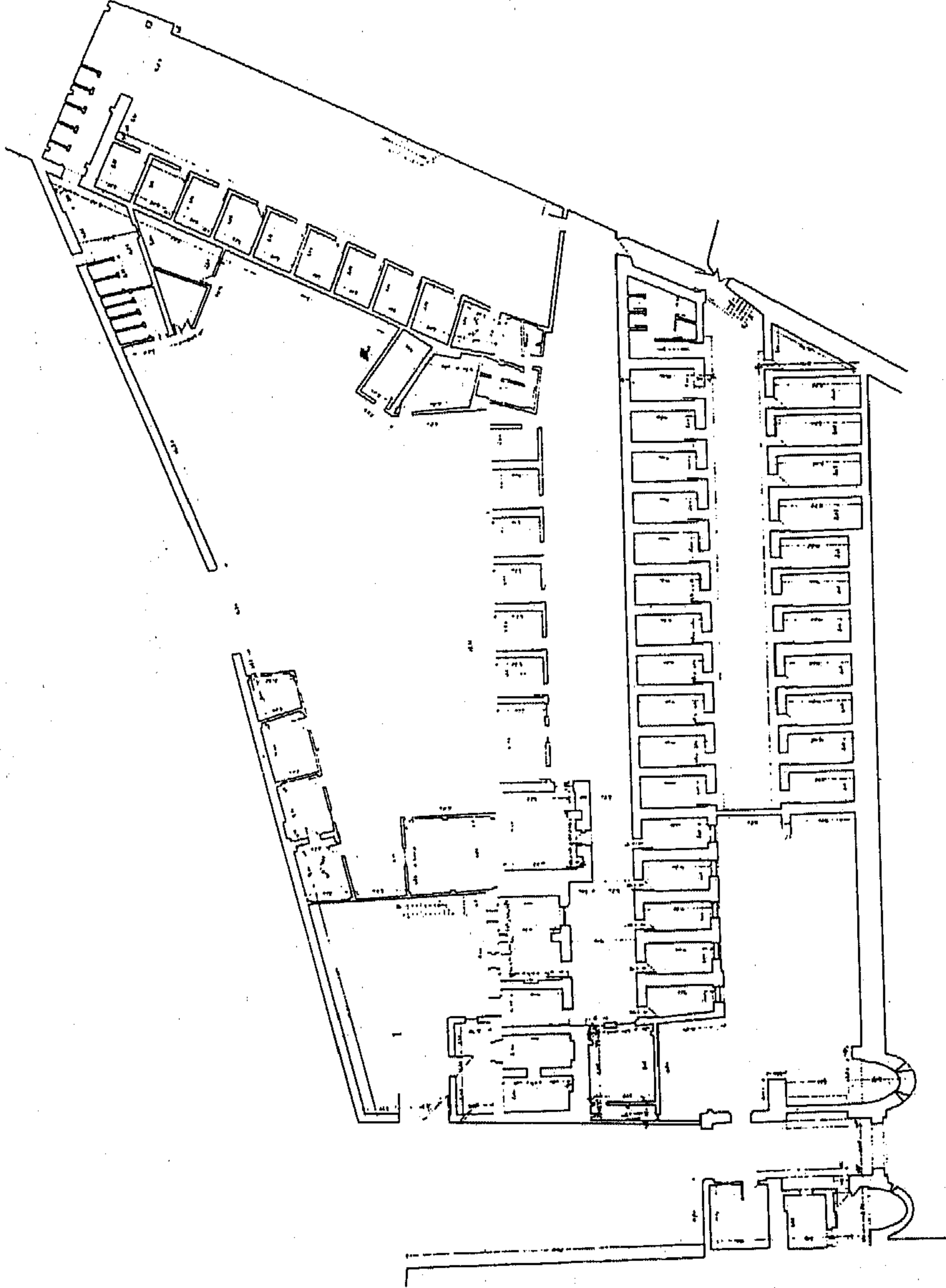
(٢) المرجع نفسه . دون ترقيم .

(٣) المرجع نفسه . دون ترقيم .

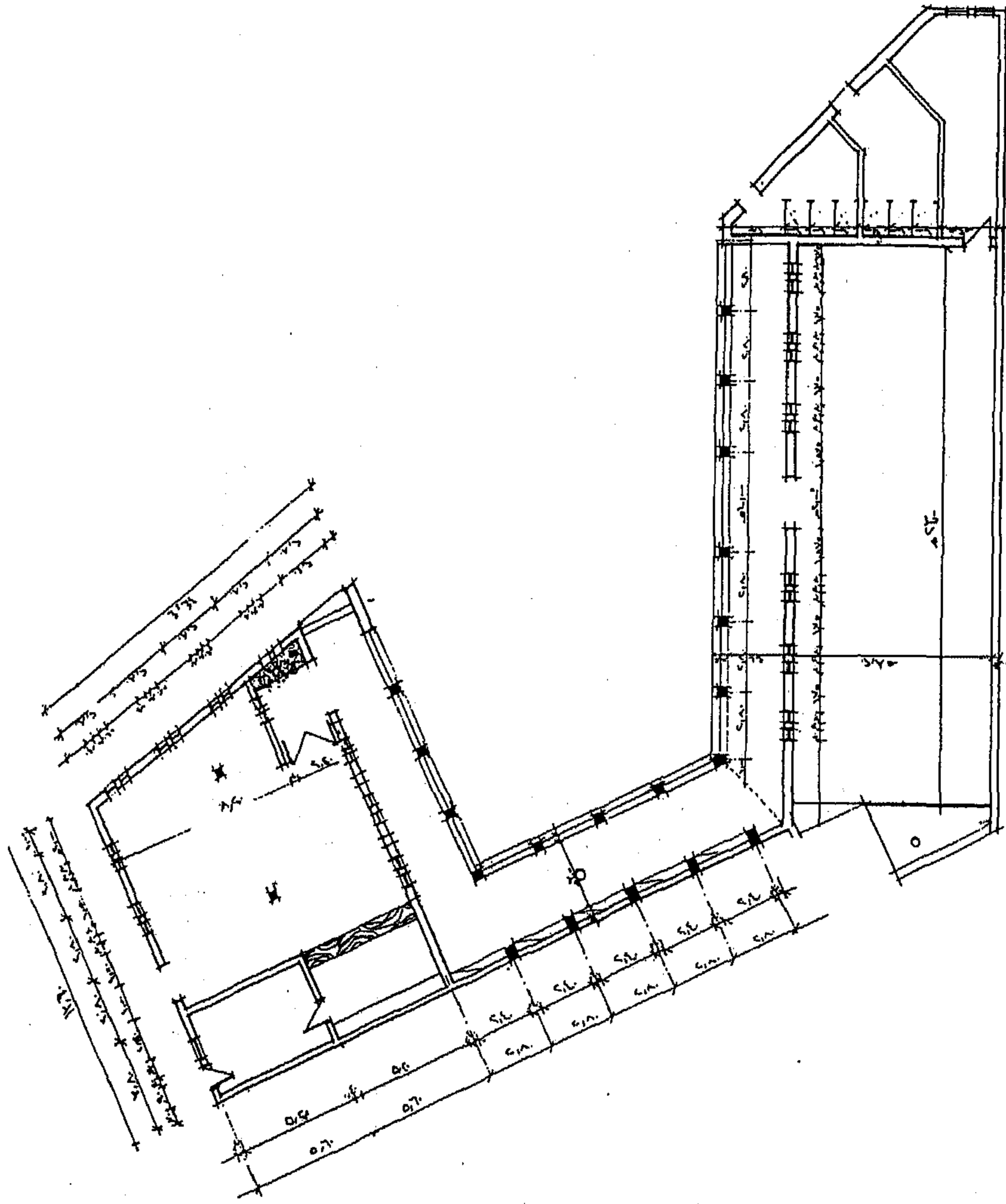
(٤) المرجع نفسه . دون ترقيم .

انواع المتاحف في مصر





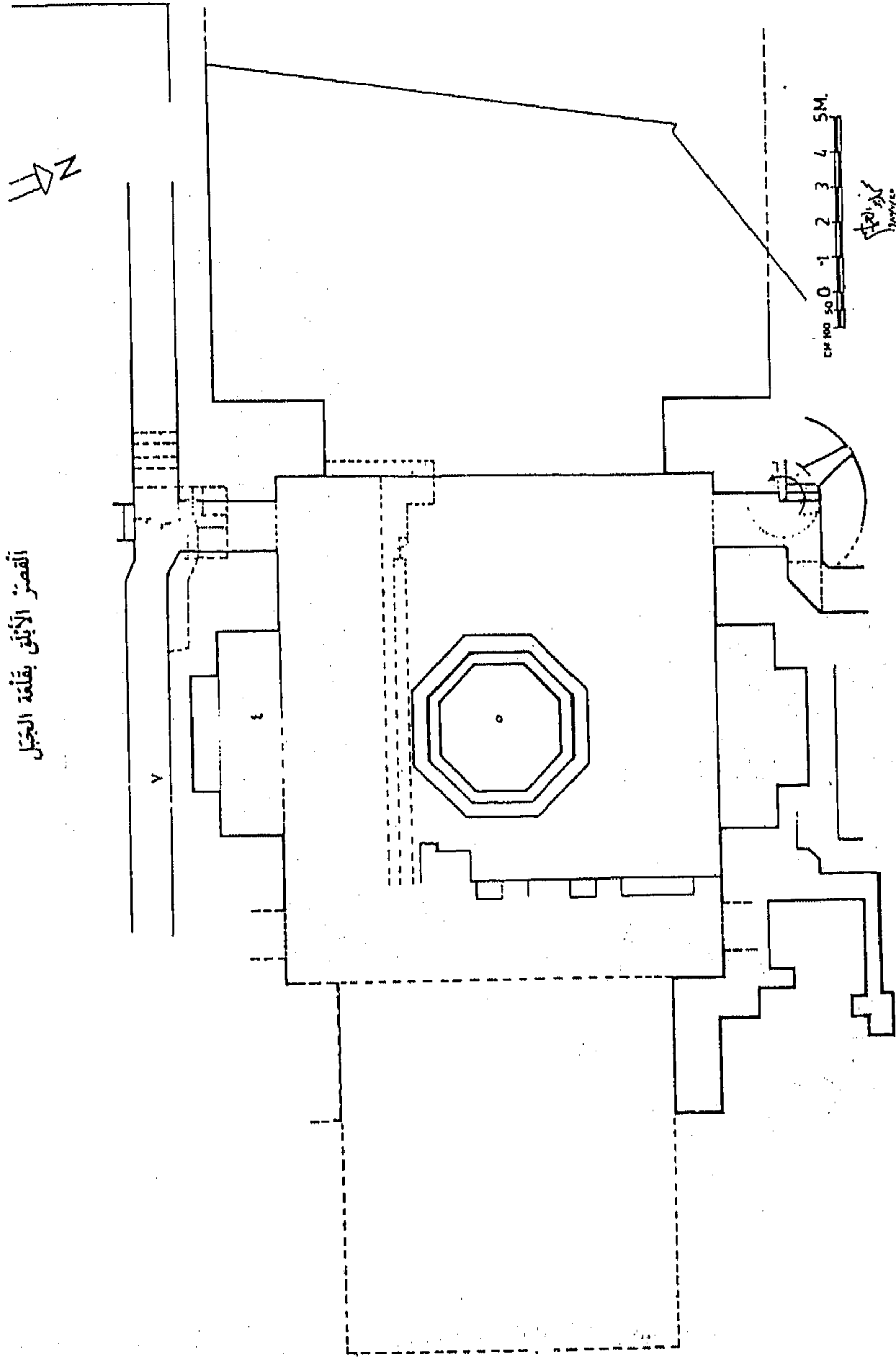
شكل (٥٠) : مسقط أفقى لسجن القلعة بمتحف الشرطة القومى
بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



قاعة مركبات الإطفاء التاريخية والكافتريا .

Hall of the historical fire engines and a cafeteria.

شكل (٥١) : مسقط أفقى لقاعة مركبات الإطفاء التاريخية ، وموقع الكافتريا بمتحف الشرطة القومي ، بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٥٢) : مسقط أفقى لقاعة القصر الأبلق بموقع متحف الشرطة القومى
بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

والقاعة الرابعة خصصت لعرض أهم قضايا الاغتيالات السياسية، والقاعة الخامسة لعرض أهم القضايا والجرائم المشهورة بالصور والوثائق والأسلحة التى استخدمت فيها ، والقاعة السادسة لعرض قضايا التزوير والتزييف ، مع عرض نماذج من العملات المزيفة والآلات المستخدمة فيها ، والقاعة السابعة لعرض الأسلحة المختلفة وأنشطة الشرطة . وعرض فى البهو الرئيسى تماثيل بملابس الشرطة من العصر المملوكى والعثمانى ومحمد على باشا والحديث بأسلحتهم المختلفة بالإضافة إلى عرض عام لبعض أنشطة الشرطة^(١) .

وملحق بهذا المتحف قاعة رئيسية من العصر المملوكى ، وهى قاعة القصر الأبلق التى كشفت عنها حفائر هيئة الآثار بقلعة صلاح الدين بالقاهرة (شكل ٥٢) .

(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار : متحف الشرطة القومى . دون ترقيم .

متحف الجزيرة بالقاهرة

GUEZIREH MUSEUM

افتتح

افتتح متحف الجزيرة للجمهور والزيارة فى ٢٨ من محرم سنة ١٣٧٧ هـ (٢٥ من أغسطس ١٩٥٧ م) ، ويضم المتحف بين جنباته مجموعة نادرة من التحف واللوحات الفنية والتماثيل التى آلت إلى المتحف من قصور الأسرة العلوية إثر مصادرتها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م . وأغلق المتحف أبوابه أمام الزوار أثناء عدوان ١٩٦٧ م ، للحفاظ على تلك المقتنيات الفنية ، فتم رفع تلك التحف من العرض ، ووفرت لها وسائل الحماية والأمن ، حتى كانت حرب ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، فأعيد افتتاح هذا المتحف مرة أخرى فى احتفالات ثورة ٢٣ من يوليو سنة ١٩٧٥ م .

ويعتبر متحف الجزيرة من أهم المتاحف للتذوق الفنى ، ليس فى جمهورية مصر العربية فحسب ، بل فى بلدان الشرق الأوسط أجمع ، بيد أن المتحف يضم مجموعة رائعة من الزجاج البوهيمى ذى الطابع الشرقى ، والتى صنعت خصيصا لأفراد أسرة محمد على فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، ومجموعة أخرى من الزجاج الأثرى الإسلامى ، والرومانى صناعة مصر ، ومجموعة من خزف الرقة ، ومجموعة من التحف المعدنية ، ومجموعة من الخزف التركى ، ومجموعة أخرى من البورسلين الصينى ، ومجموعة من النسيج الأثرى^(١) الإسلامى والقبطى والسجاد والجوبلان الفرنسى التى ترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م) .

كما يضم المتحف مجموعة من اللوحات الفنية لمشاهير الفنانين العالميين مثل : دموى الكس ، تدرشيلى جان ، برست فاييا ، شارل فرينه ، وفرير شارل ، ورينوار ،

(١) وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . القاهرة ، الإدارة ، ١٩٧٥ م ، دون ترقيم .

ومانيه ، وهاربية ، رينيه هيس ، ويس جابريل ، وفالك جون ، وغيرهم كثيرين . . .
وتتنمى هذه المجموعة إلى المدرسة الفرنسية ، والإنجليزية ، والفلمنكية ، والإيطالية ،
ويتميز هذا المتحف بوجود ست لوحات من التصوير من القرن ١١ هـ (١٧ م) .
ويضم المتحف أيضاً مجموعة من التماثيل البرونزية والرخامية لمشاهير الفنانين أمثال:
رودان ، وبورديل ، وكاربو ، وديبوا ، وديجاس ، وكلوزيل ، وآخرين .

ويشتمل المتحف اثنتى عشرة قاعة ، ضمت عديد من التحف الفنية ، وروعى فى
المتحف أساليب العرض الجيدة والحديثة التى تبرز المعروض ، وفى مدخل المتحف
عرضت مجموعة من الزجاج البوهيمى التى صنعت خصيصاً لأفراد الأسرة العلوية والتى
ترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، وهى عبارة عن مجموعة من الكؤوس والقنينات
البللورية عليها رسومات بالقطع والتذهيب والمينا الملونة ، ويحمل أحد هذه التحف صورة
لشاه إيران ، ومجموعة من السلاطين مكتوب عليها مكة المكرمة ما شاء الله ، كما يوجد
كوبين عليهما صورة لمحمد على^(١) . . . إلخ .

يلى المدخل القاعة الأولى التى عرض فيها مجموعة من الزجاج الأثرى الإسلامى
المموه بالمينا من صناعة مصر من القرن ٥ هـ (١١ م) حتى القرن ١٢ هـ (١٨ م) ،
ومجموعة من الزجاج الغربى من صناعة فرنسا من القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، تقليد
التحف الإسلامية عبارة عن مشكاوات وقنينات وأوانى وزهريات وقناديل وقماقم .

وخصصت القاعة الثانية لعرض مجموعة من خزف الرقة ترجع إلى القرن ٧ هـ
(١٣ م) ، وهى عبارة عن قدور وكراسى وحوامل قلل وجزات وأباريق . كما عرض
بنفس القاعة مجموعة من الزجاج الرومانى صناعة مصر عبارة عن أوانى وقنينات
وزهريات وأساور عليها كمنخ شديد .

والتحف المعدنية كانت من نصيب القاعة الثالثة من صناعة الموصل من القرن ٧ هـ
(١٣ م) ، وأخرى من صناعة مصر ، وتلك المجموعة عبارة عن صوانى وكؤوس

(١) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

وأباريق وعلب وقناديل وشمعدانات ومباخر ومسارج ومحمصنة بن ومقصات . . . إلخ .
وتمتع المتحف بعرض مجموعة كبيرة من الخزف عرضت بالقاعة الرابعة عبارة عن مشكاوات وزهريات وأواني وأطباق وبلاطات وقلل وأباريق وسلاطين وزمزميات وقماقم متعددة الألوان والزخارف من صناعة وعصور بلاد مختلفة ، فمنها خزف إغريقي يرجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد ، وخزف إيراني يرجع إلى القرن ٧ - ١٢ هـ (١٣ - ١٨ م) وخزف مصرى إسلامى يرجع إلى القرن ٨ هـ (١٤ م) ، وخزف رودس يرجع إلى القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، وخزف كوتاهية من آسيا الصغرى (تركيا) يرجع إلى القرن ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) ، وخزف من صناعة دمشق يرجع إلى القرن ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) وخزف بخارى يرجع إلى القرن ١٢ هـ^(١) (١٨ م) .

أما القاعة الخامسة فتصدرها مجموعة من الفنارين تحتوى على عدد من خزف البورسلين الصينى ونسيج قبطى وإسلامى . والقاعة السادسة عرضت بها مجموعة نادرة من السجاد الأثرى صناعة إيران وأصفهان وآسيا الصغرى وخراسان وسمرقند ، وسجاجيد الصلاة صناعة آسيا الصغرى ، ثم قطع من النسيج الجوبلان صناعة بلجيكا ، فعرضت أيضاً فى نفس القاعة فازات السيفر مزخرفة بمناظر طبيعية ، وعلى إحداها زخرفة تمثل معركة حربية^(٢) .

أما اللوحات الزيتية والتصوير فعرضت فى المتحف من القاعة السابعة حتى القاعة الثانية عشر فعرضت ، ورتبت حسب المدارس الفنية ، فضم المتحف مجموعة من اللوحات ذات قيمة فنية وتاريخية ترجع إلى القرن ١١ هـ (١٧ م) ، ومكونة من

(١) تم تزويد متحف الخزف الإسلامى بعدد (١٥٠) مائة وخمسين تحفة من الخزف لعمل متحف نوعى للخزف الإسلامى افتتح حديثاً بقصر الأمير عمرو إبراهيم المنشأ فى سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤ م) بالزمالك . انظر :

- وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية ، ١٩٩٨ م ، دون ترقيم .

(٢) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

ست لوحات ، فيلى ذلك المدرسة الفرنسية التى عنيت بالاتجاه الكلاسيكى فى التصوير من حيث تناسق الألوان والهدوء ممثلا فى لوحة بورتريه أرور لابلان للفنان أنجر « جان أوجست - دومنيك أنجر » (١٧٨٠ - ١٨٦٧ م) أكبر رسامى عصره ورأس المدرسة النيوكلاسيكية ، فإليه الاتجاه الرومانتيكى فى التصوير ممثلا فى أعمال الفنان ديلاكروا « فرناند فيكتور أوجين » (١٧٩٨ - ١٨٦٣ م) ، فأعمال الفنان تيودور وروسو (١٨١٢ - ١٨٦٧ م) ، وكورو ، وجوستاف كوربيه (١٨١٩ - ١٨٧٧ م) ، ولوحات الفنان كلود مونييه (١٨٤٠ - ١٩٢٦ م) ، ولوحات الفنان ديجا ، وانتهاءً بلوحة الفنان أوجست زينوار^(١) (١٨٤١ - ١٩١٩ م) .

ثم تلى ذلك المدرسة الفرنسية فى الشرق ، وهم مجموعة الفنانين الذين رافقوا نابليون فى الحملة الفرنسية إلى مصر ، التى نشرت أعمالهم فى كتاب وصف مصر ومنهم تيودور فرير (١٨١٤ - ١٨٨٢ م) ، والفنان بورتل ، والفنان ألبير ماركيه ، والفنان فرير شارل ، والفنان تيسو^(٢) .

ثم تأتى المدرسة الفلمنكية ، وتضم المدرسة الهولندية والمدرسة البلجيكية ، يلى ذلك المدرسة الإنجليزية التى تعرض لوحات مرسومة بالألوان المائية ومن أشهرهم الفنان فلديخ كوبلى وكولييارتوماس ، ولوحات مرسومة بالألوان الزيتية ، ومن أعلام هؤلاء الفنانين كونستابل والفنان بونينجتون ، والفنان جنسبورج ، والفنان سيسلى . فىلى ذلك المدرسة الأمريكية ، فالمدرسة الإيطالية^(٣) .

وبهذا يعتبر هذا المتحف من أهم المتاحف فى مصر ، ويجب أن يحرص الزوار على زيارته ولا سيما المصريين منهم لرفع مستوى التذوق الفنى لديهم .

(١) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

(٢) نفس المرجع .

(٣) نفس المرجع .

الفصل الثالث

المقاهم العلمفة

قرر مجلس الوزراء فى ٢١ من نوفمبر سنة ١٩٢٩ اعتماد المبلغ اللازم لاستبدال سراى سمو الأميرة فاطمة هانم إسماعيل بالدقى لتكون مقراً لهذا المتحف ، وتم استلام هذه السراى فى ٩ من مارس سنة ١٩٣٠ . وفى ٢٥ من أبريل سنة ١٩٣٥ أنشئ مبنى جديد مستقل لمعروضات المملكة النباتفة ألحقت به مظلة للآلات الزراعفة . وفى ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٧ أنشئ مبنى آخر لىكون قاعة للمحاضرات والسىنما ومكآبة ومكاتب للموظففن الفنفن ، وخصصت السراى الأصلفة لمعروضات المملكة الحفوانفة .

المتحف
الزراعى
بالدقى

وألحق بالسراى بناءان إضاففان ، خصص الدور الأرضف من أحدهما لإدارة المتحف والدور العلوى لسكن المرفر . أما البناء الآخر فخصص الدور الأرضف منه للزراعة المصرفة القفدفة ومصنع النماذج والورش ، وخصص الدور العلوى منه للرسم والتصوفر والمخازن .

اقسام المتحف

فنفسم المتحف إلى الأقسام الآفة :

- ١ - قسم الزراعة .
- ٢ - السكرتارفة الفنة .
- ٣ - المجموعة النباتفة .
- ٤ - قسم الزراعة المصرفة القفدفة .
- ٥ - قسم الأحفاء المائية وحفاة الفلاح .

الفصل الثالث : المتاحف العلمية

- ٦ - قسم الكيمياء والأمراض المتوطنة .
- ٧ - قسم البساتين .
- ٨ - قسم فحص البذور .
- ٩ - قسم الهيئات الزراعية والإحصاء .
- ١٠ - قسم المجموعة الحشرية .
- ١١ - قسم الطب البيطرى .
- ١٢ - قسم تربية الدواجن والحيوان والألبان .
- ١٣ - أمانة مبنى المملكة الحيوانية .
- ١٤ - أمانة مبنى المملكة النباتية .
- ١٥ - قسم الرسم الزيتى .
- ١٦ - قسم التصوير الشمسى .
- ١٧ - قسم مصنع النماذج .
- ١٨ - قسم الزراعة الحديثة .
- ١٩ - قسم الورش .

محتويات المتحف

يحتوى المتحف على ما يأتى :

- ١ - الزراعة المصرية القديمة ، وعدد معروضات هذا القسم ٤٥٠٠ أثر .
- ٢ - متحف المملكة الحيوانية ، وعدد معروضات المبنى ٢٤٠٠٠ صنف .
- ٣ - متحف المملكة النباتية ، وعدد معروضات المبنى ١٢٠٠٠ صنف .
- ٤ - قسم المجموعة النباتية ، وبالمجموعة ٣٤٠٠٠ عينة نباتية .

- ٥ - المكتبة : وبها مجموعة كبيرة من الكتب الزراعية والاقتصادية والنشرات .
- ٦ - قسم التصوير : ويشمل التصوير الشمسى والتصوير الزيتى والمائى ، وبه ٦٥٠٠ صورة سلبية لمعارض المتحف .
- ٧ - قسم الصيانة : وبه ورش للنجارة والحدادة والكهرباء ومصنع للنماذج وفرع للتدخين .

المعارض التى أقامها المتحف أو ساهم فيها :

(أ) معارض داخلية :

- ١ - معرض أسيوط .
- ٢ - المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٣٦ .
- ٣ - المعرض الفرعى النموذجى للصناعات الحديثة .

(ب) معارض خارجية :

- ١ - معرض بروكسل سنة ١٩٣٥ .
- ٢ - المعرض الدائم لبورصة البضائع ببريه سنة ١٩٣٥ .
- ٣ - معرض أزمير سنة ١٩٣٦ .
- ٤ - معرض الصيد الدولى ببرلين سنة ١٩٣٧ .
- ٥ - معرض باريس الدولى سنة ١٩٣٧ .
- ٦ - عرض عينات من المحاصيل بالغرفة التجارية المصرية ببولونيا سنة ١٩٣٨ .
- ٧ - السوق الدولية ببارى سنة ١٩٣٨ .

- ٨ - معرض البندقية سنة ١٩٣٨ .
- ٩ - عرض منتجات للغرفة التجارية الهولندية المصرية بهولندا سنة ١٩٣٩ .
- ١٠ - معرض ليبزج بألمانيا سنة ١٩٣٩ .
- ١١ - عرض عينات من القطن وبذرتة فى غرفة مرسيليا سنة ١٩٣٩ .
- ١٢ - معرض لياج سنة ١٩٣٩ .
- ١٣ - معرض برشلونة سنة ١٩٤٦ .
- ١٤ - معارض أخرى حتى الوقت الحالى ... إلخ .

متحف القطن بالدقى

اقترح الأمير كمال الدين حسين رئيس الجمعية المصرية الزراعية فى سنة ١٩٢٠ إنشاء متحف زراعى فى سراى الزراعة القديمة بأرض المعارض بالجزيرة ، فخصصت هذه السراى لتكون متحفا للقطن .

إنشاء
المتحف

وبمناسبة افتتاح المعرض الزراعى الصناعى العام الأول سنة ١٩٢٦ رأت الجمعية الإسراع فى تنظيم المتحف ، فوكلت أمره إلى مستر ولكوكس عالم الحشرات بالجمعية ، فتمكن بمساعدة فؤاد أباطة باشا المدير العام للجمعية الزراعية آنذاك من القيام بهذه المهمة ، وكانت مجموعة الهدايا التى حصل عليها أباطة باشا - فى أثناء رحلته فى أوروبا سنة ١٩٢٥ - من شركات اتحاد الأقطان ومصانعها وجمعياتها هى النواة الأولى لهذا المتحف .

وقد تقدم هذا المتحف تقدما سريعا لسببين : الأول شدة الإقبال عليه أثناء افتتاح معرض سنة ١٩٢٦ ، وكان أول أمين للمتحف هو الدكتور « بيلاى بتاتنيوس » المجرى سنة ١٩٣٣ .

اغراض المتحف

- ١ - تعليم الزراع وتفهمهم أهمية القطن من حيث إنه المحصول الأول الذى تتوقف عليه ثروة مصر الزراعية ، ومن حيث إنه يمثل إحدى الصناعات المهمة فى العالم .
- ٢ - تصوير الدور المهم الذى تلعبه مصر فى زراعة القطن والصناعات المتفرعة منه .

اقسام المتحف ومحتوياته

القسم التاريخى للقطن ، القسم النباتى ، القسم الحشرى ، القسم الزراعى ، القسم الكيمايى ، القسم الصناعى ، قسم الإحصاء ، صور زيتية لولاية مصر الذين ازدهرت زراعة القطن وتجارته فى عهودهم تزدان بها ردهات المتحف ، وتمثال نصفى للسلطان حسين كامل مؤسس الجمعية الزراعية .

نشاط المتحف

- ١ - للمتحف معمل فوتوغرافى ، وورشة نجارة ، ومعمل تحضيرات يقوم بتجهيز معروضات المتحف من النماذج المختلفة .
- ٢ - يساهم متحف القطن فى المعارض الزراعية المختلفة سواء منها المحلية والدولية ، ويساهم كذلك فى مؤتمرات القطن الدولية .

متحف التعليم

أنشئ المتحف فى سنة ١٩٣٧ - تحت إشراف وزارة المعارف العمومية (سابقًا) ووزارة التربية والتعليم حاليًا - بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوى لوزارة المعارف آنذاك . وقد لبت المدارس والهيئات العلمية المختلفة نداء القائمين بشئون المتحف فى إمداده بالنماذج والصور اللازمة ، فاجتمعت لدى المتحف طائفة صالحة من المعارضات كونته تكوينًا

إنشاء
المتحف

أوليًا .

وقد أقيم المتحف فى سراى المعرض بالجزيرة . ثم انتقل فى أبريل سنة ١٩٣٧ إلى سراى وزارة المعارف بالمعرض فى المكان الذى أعد لمعارضات المدارس الصناعية آنذاك ، والآن بمبنى الوزارة بشارع الفلكى بالقاهرة .

الغرض من إنشاء المتحف

- ١ - توضيح المراحل التى سار فيها التعليم فى مصر فى المائة السنة الأخيرة .
- ٢ - تصوير تاريخ التعليم فى مصر القديمة والحديثة .
- ٣ - بيان مدى تطور أساليب التعليم وانتشاره فى مصر .

أقسامه ومحتوياته

- ١ - التعليم عند قدماء المصريين .
- ٢ - التعليم فى العصر الإسلامى .
- ٣ - المعبد المصرى .
- ٤ - العيد المئوى لوزارة المعارف (سابقًا) ، ووزارة التربية والتعليم حاليًا .
- ٥ - تاريخ التعليم .
- ٦ - النشاط المدرسى .

- ٧ - إعداد الطالب .
- ٨ - إعداد المعلم .
- ٩ - الكتب المدرسية .
- ١٠ - التعليم الأولى .
- ١١ - التعليم الابتدائي .
- ١٢ - التعليم الثانوي .
- ١٣ - تعليم البنات .
- ١٤ - الامتحانات والشهادات .
- ١٥ - دار الكتب المصرية .
- ١٦ - التربية البدنية .
- ١٧ - الطالب المصرى .
- ١٨ - الطفولة .
- ١٩ - الخط العربى .
- ٢٠ - الجغرافية .
- ٢١ - الأبنية المدرسية .
- ٢٢ - الأثاث المدرسى .
- ٢٣ - معسكر كشافى .
- ٢٤ - التعليم الزراعى .
- ٢٥ - التعليم التجارى .
- ٢٦ - مدارس الصناعات الميكانيكية .
- ٢٧ - مدارس الفنون التطبيقية .
- ٢٨ - مادة الرسم .
- ٢٩ - مادة الأشغال .
- ٣٠ - مدارس الصناعات الزخرفية .

متحف الحيوان بالجيزة

أنشئ هذا المتحف سنة ١٩٠٦ (لوحة ٨٢)، وأعد له مبنى خاص داخل حديقة الحيوان بالجيزة وذلك فى سنة ١٩٢٠ ، على أن أهم قاعاته : الحيوانات الثديية والهيكل العظمية والرءوس المحنطة ، انواع الطيور ، الزواحف والأصناف المائية ، أسماك النيل ، وبالمتحف قسم لبيع الطيور والحيوانات المختلفة الزائدة عن حاجة المتحف^(١) .

إنشاء
المتحف

محتويات المتحف

يتكون المتحف من ثلاث صالات رئيسية وملحق :

- ١ - فالصالة الوسطى لعرض الحيوانات الثديية والهيكل العظمية والرءوس المحنطة .
- ٢ - والصالة اليمنى لعرض أنواع الطيور المصرية والأجنبية .
- ٣ - والصالة اليسرى لعرض الزواحف والأصناف والأحياء المائية .
- ٤ - أما الملحق فيه أغنى مجموعة من النماذج العلمية للطيور المصرية المحنطة ، وأسماك النيل والزواحف المصرية محفوظة فى الكحول داخل أوعية زجاجية . ويقوم المتحف بعمليات التحنيط .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤٥ .

متحف طبقات الأرض بالقاهرة

. أنشئ قسم المساحة الجيولوجية والمتحف فى سنة ١٨٩٦ ، وتم بناؤه فى سنة ١٩٠١ ، وفتح للجمهور فى سنة ١٩٠٤ . ومن سنة ١٨٩٦ إلى ١٨٩٩ كان المتحف قسما تابعا لوزارة الأشغال العمومية (سابقًا) وحاليا وزارة الرى والموارد المائية ، ومن سنة ١٨٩٩ إلى ١٩٤٣ كان المتحف قسما من مصلحة المساحة المصرية ، ولكنه منذ سنة ١٩٤٣

إنشاء
المتحف

أصبح قسما من مصلحة المناجم والمحاجر .

الغرض من إنشاء المتحف

- ١ - دراسة كل أنواع الصخور والتربة التى تغطى سطح الأرض فى القطر المصرى .
- ٢ - البحث عن كل الرواسب من معادن وغيرها مما له قيمة اقتصادية .
- ٣ - درس العلاقات المختلفة بين المعادن والصخور مما يساعد على تقدم صناعة التعدين .
- ٤ - عرض العينات الجيولوجية التى يجمعها أعضاء بعثات المساحة الجيولوجية .

نشاط المتحف

يتلخص نشاط المتحف فيما يلى :

- ١ - استكشاف المناطق المختلفة للقطر المصرى .
- ٢ - القيام بعمل الخرائط الجيولوجية لمختلف مناطق القطر المصرى .
- ٣ - طبع ونشر التقارير والنشرات عن نتائج الأبحاث .
- ٤ - تقديم المعلومات والإرشادات الفنية للمصالح الحكومية والهيئات والجمهور .

- ٥ - تقديم التسهيلات العلمية والفنية للزائرين من أفراد وجماعات .
- ٦ - إلقاء المحاضرات العلمية .
- ٧ - تبادل التقارير العلمية مع الجامعات والجمعيات الجيولوجية فى العالم .
- ٨ - تبادل العينات مع المتاحف الأجنبية فى العالم .
- ٩ - يشترك المتحف فى المؤتمرات الدولية .
- ١٠ - ويشترك المتحف كذلك فى المعارض العلمية والدولية .

مكتبة المتحف

تضم مكتبة المتحف نحو ١١٠٠٠ كتاب ، ومجموعات قيمة للخرائط الجيولوجية بالقطر المصرى وبعض المناطق الدولية .

المعمل

وبالمتحف معمل خاص بالتحليلات الكيميائية المتعلقة بالصخور وأنواع التربة ، وقسم للفحص الميكروسكوبى .

متحف الادوات الصحى

أنشئ المتحف أول الأمر فى عام ١٩٢٧ ، وهو يقع فى شارع المبدولى المتفرع من شارع السلطان حسين بالقاهرة وقت الإنشاء ، ثم نقل إلى قصر السكاكينى باشا ، ثم نقل حديثا إلى الوزارة وتشرف عليه وزارة الصحة والسكان .

إنشاء
المتحف

محتويات المتحف عندما كان فى قصر السكاكينى

- ١ - صالة العظام .
- ٢ - غرفة تحتوى على جهاز الدورة الدموية وجهاز الأوعية الليمفاوية والجهاز التنفسى والغدد ذات الإفراز الداخلى .
- ٣ - غرفة تحتوى على الجهاز العصبى : الإنسان قبل التاريخ - الأدوات التى استعملها الإنسان قبل التاريخ - الأمراض الجلدية .
- ٤ - غرفة تحتوى على الجهاز الهضمى : المأكولات ، مصدرها وطرق استهلاكها - الجهاز البولى - الأمراض التى تنشأ عن نقص فى بعض مواد التغذية .

الدور العلوى ، ويشتمل على :

- ١ - غرفة خاصة بالأمراض السرية .
- ٢ - غرفة خاصة بالأمومة والطفولة والإسعافات الأولية .
- ٣ - غرفة خاصة بأمراض العيون - الأدوات الصحية - السرطان - الحياة التناسلية .
- ٤ - غرفة خاصة بالأمراض المعدية والأمراض الطفيلية .

متحف قناطر الدلتا

أنشئ المتحف فى سنة ١٩٠٠ فى فترة إنشاء السدود الغاطسة خلف القناطر ، وكان فى الأصل يشتمل على بعض نماذج خاصة بالقناطر الخيرية* فقط . أما متحف الوزارة فكان يشمل جميع نماذج الري ، ثم نقل متحف الوزارة إلى متحف القناطر وأدخل عليه كثير من التحسينات فى مبانيه ومحتوياته .

إنشاء
المتحف

وأصبح هذا المتحف هو الوحيد من نوعه فى القطر المصرى ، إذ يشتمل على نماذج جميع أعمال الري والصرف بمصر والسودان ، وعلى خرائط جغرافية مجسمة وغير مجسمة لبعض مديريات القطر . وللمتحف ملحق به نموذج مجسم لمركز المنيا يبين مجرى النيل والجبل وجميع طرق الري والصرف بهذا المركز .

محتويات المتحف ونشاطه

يحتوى المتحف على :

- ١ - ٣٥ نموذجاً للسدود والخزانات والشلالات والقناطر ومحطات الصرف ومحطات المحولات والمفاتيح وغيرها من المنشآت التى على النيل .
- ٢ - نماذج لخزان أسوان تبين مشروع القهوة الكهربائية ، ولقناطر محمد على فرع دمياط .
- ٣ - تسع خرائط مجسمة لبعض القناطر والمديريات .

* المعروف أن محمد على باشا وضع حجر الأساس للقناطر الخيرية فى ١٨٤٧/٤/٩ م .

- ٤ - خريطة مجسمة للوجهين القبلى والبحرى .
- ٥ - سلم المتحف عشر نماذج مختلفة إلى المتحف الزراعى بالدقى فى سنة ١٩٣٧-
١٩٣٩ وبعضها وحيد فى بابه .
- ٦ - يضم المتحف مكتبة ضخمة وبها تصميمات القناطر والسدود الحديثة ، وأحدث
المراجع والمصادر الخاصة بالسدود والخزانات .
- ٧ - تضم المكتبة الرسوم الهندسية والإنشائية للسدود المنشأة على نيل مصر .

المتحف الإثنوغرافى بالقاهرة

Ethnography Museum, Cairo

افتتح هذا المتحف رسمياً فى ١٢ من ديسمبر سنة ١٨٩٨^(١) وكان فى ذلك الوقت مقتصرًا على المجموعات السودانية التى أتى بها الرحالة والضباط المصريون من أعالى النيل وقلب إفريقيا فى عهد الخديوى إسماعيل ، ثم أعيد تنظيم هذه النواة فى سنة ١٩٢٧ وأضيف إليها الأشياء المحلية العديدة المستعملة فى المدن والقرى المصرية . والمتحف

إنشاء
المتحف

تحت إشراف الجمعية المصرية للدراسات الجغرافية^(٢) .

وقد كلفت الجمعية فى سنة ١٩٢٤ م . مستر توماس - الإنجليزى الجنسية - والمتخصص فى الدراسات الأفريقية لدراسة مقتنيات المتحف ، وتنظيمها تنظيمًا موضوعيًا ، وعمل فهرس علمى لتلك المقتنيات التى يقدر عددها (٥١٦) قطعة ، وعمل دليل خاص بالمتحف^(٣) ، وفى عام ١٩٢٨ م فتحت الجمعية أبوابها لتزويد متحفها عن

(١) يذكر الأستاذ محمود النحاس أن تاريخ افتتاح المتحف سنة ١٨٩٥ م ، بينما يذكر جل المراجع افتتاحه سنة ١٨٩٨ م . انظر :

- محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى ، تصوير عبد الفتاح عيد ، رسم شريف كروان ، أحمد مكاوى . القاهرة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٧٦ م . ص ٦ .

- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٤٩ . ص ١١٦-١٢٦

(٢) أصدر الخديو إسماعيل أمره بإنشائها فى ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ م ، وتحمل اسم « الجمعية الجغرافية الخديوية » وجعل مقرها مدينة القاهرة ، وأوضح الغرض من إنشائها فى قانونها فى مادتين هما (١) دراسة الجغرافيا من جميع فروعها ، (٢) الكشف عن البلاد الأفريقية التى لا تزال مجهولة أو غير معروفة تمامًا . ولم تكد الجمعية تعلن افتتاحها حتى خطب ودها أشهر الجمعيات العلمية نظيرتها فى باريس ولندن وفيينا ، ولما تولى الخديو توفيق الحكم شمل الجمعية برعايته ، وعمل على إيجاد موارد مالية ثابتة لها تعينها على تأدية نشاطها ، وما زالت تعطى وتعمل حتى الآن . للاستزادة انظر :

- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٤٩ . ص ص ١١٦ - ١٢٦ .

(٣) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ٦ .

طريق الشراء والهدايا من المتحف الأثرية والجغرافية التي تمثل عادات وتقالييد سكان الحضر والريف المصرى ، ومن ثم تكاملت بذلك عناصر المتحف الإثنوغرافى فى عرض طرق الحياة فى بلاد وادى النيل^(١) .

يتكون المتحف من ست قاعات^(٢) (شكل ٥٣) هى :

(١) القاعة الأولى : خصصت لتمثيل وتسجيل العادات والتقاليد المصرية فى مدينة القاهرة فى القرنين ١٢ - ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م) ، وأوائل العشرين .

(٢) القاعة الثانية : خصصت لعرض الحرف والصناعات اليدوية التى كانت سائدة فى مدينة القاهرة فى تلك الفترة والتى اندثر أغلبها بعد انتشار الصناعات الحديثة ، كما ضمت مقتنيات وتمائيل وصور لهذه الصناعات المنتشرة فى تلك الفترة .

(٣) القاعة الثالثة : وهى تمثل قاعة كبيرة من قاعات بيوت الطبقة البرجوارية فى قاهرة العصور الوسطى ، وما كان يستعمل فيها من أثاث ، وأدوات منزلية فى المناسبات المختلفة .

(٤) القاعة الرابعة : خصصت لتلك القاعة لعرض الحياة فى الريف المصرى ، وما يستعمله الفلاحون من أدوات وآلات كان يستعملها الفلاح فى حياته اليومية لاسيما فى الزراعة أو المنزل ، فضلا عن قاعة صغيرة ألحقت بها لعرض باقى الأدوات الريفية الخاصة بالفلاح .

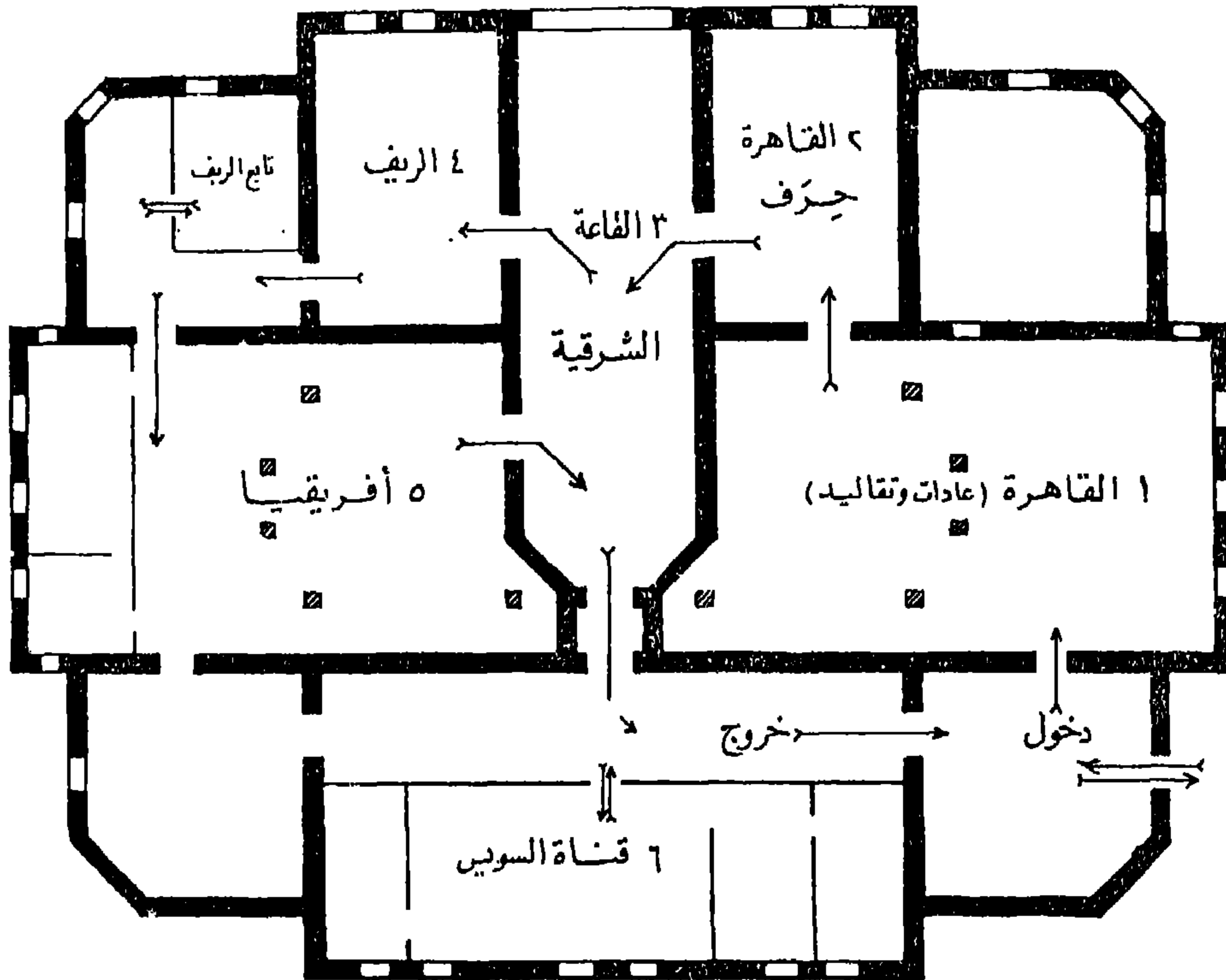
(٥) القاعة الخامسة : خصصت لعرض المقتنيات الأفريقية عامة وبوادي النيل خاصة ، وتمثل فى مجموعة ثمينة من الأسلحة وأدوات الموسيقى والأثاث . . . إلخ .

(٦) القاعة السادسة : جعلت لقناة السويس ، وتشتمل على عرض خرائط وديورامات تمثل مدن القناة الثلاث ، وحفلات افتتاحها فى عام ١٨٦٩ م .

(١) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ٦ .

(٢) المرجع نفسه . ص ٨ .

وقد رتبت هذه القاعات تبعا لسير الزائر ، وترتيب القاعات داخل المتحف (شكل ٥٣) حتى ينتهي الزائر من زيارة المتحف ، وبذلك يتمشى مع الأساليب الحديثة للعرض المتحفي ، بحيث ينتهي الزائر عند نقطة البداية للزيارة. (انظر شكل ٥٣) .



(شكل ٥٣) مسقط أفقى للمتحف الاثنوغرافى بالقصر العينى بالقاهرة

محتويات المتحف

يتكون المتحف من ست قاعات ، تشمل محتويات القاعة الأولى - التى سميت بقاعة القاهرة (عادات وتقاليد) - على تسعة أقسام ، القسم الأول : خصص لعرض

أدوات التدخين^(١) فى القرن ١٢ ، ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م) ، قبل اختراع السيجارة الميكانيكية ، وكانت زراعة الدخان فى مصر مسموحا بها آنذاك ، ومن ثم ساعد على انتشار عادة التدخين بين الرجال والنساء من جميع طبقات المجتمع ، وتشتمل المعروضات على الجوز - النارجيلات - الماشات ومقارم التمباك - الشبكات^(٢) ، والقسم الثانى يشتمل على أدوات الحلاقة والزينة ، وخصصت الفترينة الثانية لعرض مجموعة من الأمواس القديمة ، وأدوات الزينة التى تشمل الأمشاط الخشبية وملاقط الشعر وقنينات العطور ، والمكاحل ، ومجموعة من الأحجار لحك القدمين بعد الحمام ، وحمل الحلاق^(٣) . والقسم الثالث من تلك القاعة خصص لعرض مصاغات وأدوات السحر ، فىحتوى على الأساور والغويشات ، والعقود ، والخواتم ، وطاسات الخضة ، والتمايم والأحجة^(٤) والقسم الرابع يحتوى على أدوات الموسيقى والملاهى واللعب والآلات الموسيقية ، والملاهى الشعبية ، ولعب الأطفال والرجال^(٥) ، والقسم الخامس يحتوى على أدوات الإنارة ، وتشمل : فوانيس الطريق والمسارج والمشكاوات ، وأدوات الإشعال والإطفاء والشمعدانات^(٦) ، والقسم السادس يحتوى على أدوات فن الخط

(١) عن أدوات التدخين انظر :

- محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ١٠ ، ١١ .
- فايزة الوكيل : أدوات التدخين فى مصر فى عصر محمد على ، دراسة أثرية حضارية فى ضوء مجموعة متحفى جاير أندرسون وقصر المنيل . (مجلة كلية الآثار) ، العدد ٦ ، ١٩٩٥ م . ص ٤٠٩ - ٤٧٠ .
- (٢) هى أداة للتدخين شبيهة بالغليون الحالى ، ولها قصبه طويلة مستقيمة بحيث لا يمكن للمدخن أن يحشو بيت النار بنفسه ، بل يعاونه فى ذلك شخص آخر . انظر : محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ١١ .
- (٣) المرجع نفسه . ص ١٢ ، ١٣ .
- (٤) المرجع نفسه . ص ١٤ ، ١٥ .
- (٥) المرجع نفسه . ص ١٥ ، ١٦ .
- (٦) المرجع نفسه . ص ١٦ ، ١٧ .

والكتابة وتشتمل عرض المحابر والمقلمات ومقصات الورق ، والحفر ، والأختام ، ومجموعة من الخطوط وأنواعها^(١) ، والقسم السابع يشمل عرض الحى البلدى فمنها نسبة القهوة البلدى ، ومجموعة البرادات والكنك والأباريق ، وفناجين القهوة ، ونماذج من الحياة الشعبية ، وصور من الحياة الشعبية فى القرن ١٢ هـ (١٨ م) ، وصور من القصص الشعبى^(٢) ، والقسم الثامن خصص لعرض الأزياء والأقمشة ، فمنها ملابس الرجال ، وملابس السيدات ، وأنواع الأقمشة ، والأسلحة والعصى^(٣) . والقسم الأخير من تلك القاعة يشتمل على عرض الأعياد والأفراح والمواكب الدينية ، فمنها المواكب الدينية مثل : المحمل ، والأفراح ، والأعياد^(٤) .

وخصصت القاعة الثانية للحرف والصناعات وتشتمل على سبعة أقسام ، الأول خصص للصناعات النحاسية ، والثانى للصناعات الحديدية ، والثالث لصناعة الزجاج ، والرابع لأدوات البناء ، والخامس للأحذية ، والسادس للصناعات المتعلقة بالخدمات المنزلية مثل : المنجد ، المكوجى ، سنان السكاكين ، عصارة القصب وعصارة الزيت ، والرحاية (آلة تكسير وجرش الحبوب) ، والكبش والملاعق ، وملوة العلى لور ومعوان العجوة ، والقسم السابع للخراط العربى ، والقسم الثامن للنسيج وأدواته^(٥) .

والقاعة الثالثة سميت بالقاعة الشرقية ، وخصصت لعرض مجموعات من الأثاث العربى وأدوات المنزل ، فعرضت دواليب مستعملة فى البيوت وكرسياً للحفلات ، وكرسى المولدة (الداية) ، ونموذجاً للهودج ، وخشب الخراط والمشربيات ، ومجموعة من الكوالين والأقفال والشمعدانات ومطارق الأبواب ، وقطع أثاثية كالمصاييح . . .

(١) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى ص ١٨ ، ١٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٠ ، ٢١ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢١ ، ٢٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(٥) المرجع نفسه ، ص ٢٤ - ٣١ .

وغيرها (١) .

واقترنت القاعة الرابعة على عرض مجموعة من الموازين والمكاييل والفخار وأدوات السروجية للخيل والحمير والجمال ، وأدوات حفظ المياه واسطال وقلل ، أو قلل أوعية الشرب ، ومجموعة من الجرار الكبيرة ، وأواني الطين ، وصناعات الخوص ، ومجموعات من الزجاج المصنوع في مصر ، وصناعات الصحراء الغربية (٢) .

والقاعة الخامسة سميت بقاعة أفريقيا ، واشتملت على عرض مقتنيات المتحف للأشياء المهداة من المستكشفين والرحالة في السودان وأفريقيا الاستوائية ، فعرض مجموعة من الرماح والأقواس والسهام والدروع ، وأسلحة من الكونغو ، وأواني المطبخ ، وبرادع وسروج وأسلحة من دارفور وكردفان وملابس وحلى قديمة ، وألعاب من السودان والحبشة ، وآلات طرب مزامير وقصبات ، وقدم فيل ، وقرنان من الخرتيت ، ومصائد للغزلان ، ومطاحن من مناجم الذهب وغيرها من الأشياء النادرة (٣) .

والقاعة الأخيرة والسادسة خصصت لعرض أهم مجرى مائى فى العالم ، الذى يربط بين البحرين الأبيض المتوسط ، والأحمر ، والذى يربط بين الشرق والغرب الأوروبى ، ألا وهى قناة السويس ، والتي تم افتتاحها سنة ١٨٦٩ م ، فرأت شركة قناة السويس فى عام ١٩٣٠ م ، أن تهدي المتحف عدداً كبيراً من الوثائق والصور والخرائط والمجسمات التى تلخص تاريخ القناة منذ فتحها حتى سنة ١٩٣٠ م ، ومنها ديورامات لحفر قناة السويس ، وخرائط أخرى مجسمة لمدين بورتوفيق ، وبورسعيد ، والإسماعيلية، ومن تلك الخرائط المجسمة نستطيع أن ندرك مقدار التغير على تلك المدينة من التطور العمرانى حتى الآن (٤) . . . إلخ .

(١) محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى . ص ص ٣٢ - ٣٧ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ص ٣٨ - ٤٤ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ص ٤٥ - ٥٢ .

(٤) المرجع نفسه ، ص ص ٥٣ - ٥٦ .

الفصل الرابع

قوانين الآثار

قانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون حماية الآثار^(*)

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه وقد أصدرناه :

(المادة الاولى)

يعمل بأحكام القانون المرافق فى شأن حماية الآثار .

(المادة الثانية)

يقصد بالهيئة فى تطبيق أحكام هذا القانون هيئة الآثار المصرية ، كما يقصد باللجنة الدائمة اللجنة الدائمة المختصة بالآثار المصرية القديمة وآثار العصور البطلمية والرومانية ، أو اللجنة المختصة بالآثار الإسلامية والقبطية ومجالس إدارات المتاحف بحسب الأحوال والتي يصدر بتشكيلها قرار من رئيس الهيئة .

(المادة الثالثة)

والوزير المختص بشئون الثقافة إصدار القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون .

(*) الجريدة الرسمية العدد ٣٢ (تابع) فى ١١/٨/١٩٨٣ ، وصدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٩٨٩م - القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون حماية الآثار ؛ وقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١م بإصدار قانون حماية الآثار المصرية طبقاً لأحدث التعديلات ، إعداد ومراجعة ثروت سعد زغلول ، عبد الستار فرج خليل . ط ٢ . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٩ . ص ٢٧ .

(المادة الرابعة)

يلغى القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ، كما يلغى كل نص يخالف أحكام هذا القانون .

(المادة الخامسة)

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره .
يصم هذا القانون بخاتم الدولة ، وينفذ كقانون من قوانينها .
صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٧ شوال سنة ١٤٠٣ (٦ أغسطس سنة ١٩٨٣) .

حسنى مبارك

قانون حماية الآثار

الباب الأول

أحكام عامة*

مادة ١ - يعتبر أثرا كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهرا من مظاهر الحضارات المختلفة التي قامت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها ، وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها .

مادة ٢ - يجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة أن يعتبر أى عقار أو منقول ذا قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية أو أدبية أثرا متى كانت للدولة مصلحة قومية فى حفظه وصيانته وذلك دون التقيد بالحد الزمنى الوارد بالمادة السابقة ، ويتم تسجيله وفقا لأحكام هذا القانون ، وفى هذه الحالة يعد مالك الأثر مسئولاً عن المحافظة عليه وعدم إحداث أى تغيير به ، وذلك من تاريخ إبلاغه بهذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

مادة ٣ - تعتبر أرضا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتبرت أثرية بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة . ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة إخراج أية أرض من عداد الأراضى الأثرية أو أراضى المنافع العامة للآثار إذا ثبت للهيئة خلوها من الآثار ، أو أصبحت خارج أراضى خط التجميل المعتمد للأثر .

مادة ٤ - تعتبر مبان أثرية المباني التى اعتبرت كذلك وسجلت بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة .

(*) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م . ص ٣-١١ .

وعلى كل شخص طبيعى أو معنوى يشغل بناء تاريخيا أو موقعا أثريا لم يتقرر نزع ملكيته أن يحافظ عليه من أى تلف أو نقصان .

مادة ٥ - هيئة الآثار المصرية هى المختصة بالإشراف على جميع ما يتعلق بشئون الآثار فى متاحفها ومخازنها وفى المواقع والمناطق الأثرية والتاريخية ولو عثر عليها بطريق المصادفة .

وتتولى الهيئة الكشف عن الآثار الكائنة فوق سطح الأرض ، والتنقيب عما هو موجود منها تحت سطح الأرض وفى المياه الداخلية والمياه الإقليمية المصرية .

ويجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة أن يرخص للهيئات العلمية المتخصصة الوطنية منها والأجنبية بالبحث عن الآثار والكشف عنها فى مواقع معينة ولفترات محددة بترخيص خاص غير قابل للتنازل إلى الغير ، ولا يمنح هذا الترخيص إلا بعد التحقق من توافر الكفاية العلمية والفنية والمالية والخبرة الأثرية العلمية فى طالب الترخيص .

ويسرى الحكم المتقدم ولو كان البحث أو التنقيب فى أرض مملوكة للجهة طالبة الترخيص .

مادة ٦ - تعتبر جميع الآثار من الأموال العامة - عدا ما كان وقفا - ولا يجوز تملكها أو حيازتها أو التصرف فيها إلا فى الأحوال وبالشروط المنصوص عليها فى هذا القانون والقرارات المنفذة له .

مادة ٧ - اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون يحظر الاتجار فى الآثار ، ويمنح التجار الحاليون مهلة قدرها سنة لترتيب أوضاعهم وتصريف الآثار الموجودة لديهم ويعتبرون بالنسبة لما يتبقى لديهم من آثار بعد هذه المدة فى حكم الحائزين ، وتسرى عليهم الأحكام المتعلقة بحيازة الآثار والمنصوص عليها فى هذا القانون .

مادة ٨ - فيما عدا حالات التملك أو الحيازة القائمة وقت العمل بهذا القانون أو التى تنشأ وفقا لأحكامه يحظر اعتبارا من تاريخ العمل به حيازة أى أثر .

وعلى التجار والحائزين للآثار من غير التجار أن يخطرروا الهيئة بما لديهم من آثار خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون وأن يحافظوا عليها حتى تقوم الهيئة بتسجيلها طبقاً لأحكام هذا القانون .

ويعتبر حائزاً بدون وجه حق ولا يفيد من أحكام الحيازة المقررة بهذا القانون كل من لا يخطر خلال المدة المشار إليها عما في حيازته من آثار لتسجيلها .

مادة ٩ - يجوز لحائز الأثر التصرف فيه بأى نوع من أنواع التصرفات بعد الحصول على موافقة كتابية من الهيئة وفقاً للإجراءات والقواعد التي يصدر بها قرار من الوزير المختص بشئون الثقافة وبشرط ألا يترتب على التصرف فى إخراج الأثر خارج البلاد .
وتسرى على من تنتقل إليه ملكية أو حيازة الأثر وفقاً لحكم هذه المادة أو بطريق الميراث أحكام الحيازة المبينة فى هذا القانون .

وفى جميع الأحوال يكون للهيئة أولوية الحصول على الأثر محل التصرف مقابل تعويض عادل ، كما يحق للهيئة الحصول على ما تراه من آثار أو استرداد الآثار المنتزعة من عناصر معمارية الموجودة لدى التجار أو الحائزين مقابل تعويض عادل .

مادة ١٠ - يجوز للهيئة تبادل بعض الآثار المنقولة المكررة مع الدول أو المتاحف أو المعاهد العلمية العربية أو الأجنبية وذلك بقرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح الوزير المختص بشئون الثقافة .

ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية - تحقيقاً للمصلحة العامة - ولمدة محددة عرض بعض الآثار فى الخارج ، ولايسرى هذا الحكم على الآثار التى يحددها مجلس إدارة الهيئة سواء لكونها من الآثار الفريدة أو التى يخشى عليها من التلف .

مادة ١١ - للهيئة حق قبول التنازل من قبل الهيئات والأفراد عن ملكية عقاراتهم التاريخية عن طريق الهبة أو البيع بثمن رمزى أو الوضع تحت تصرف الهيئة لأجل لا يقل عن خمسين سنة ، متى كانت للدولة مصلحة قومية فى ذلك .

مادة ١٢ - يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكة أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى .

مادة ١٣ - يترتب على تسجيل الأثر العقارى وإعلان المالك بذلك طبقاً لأحكام المادة السابقة الأحكام الآتية :

١ - عدم جواز هدم العقار كله أو بعضه أو إخراج جزء منه من جمهورية مصر العربية .

٢ - عدم جواز نزع ملكية الأرض أو العقار ، أما الأراضى المتاخمة له فيجوز نزع ملكيتها بعد موافقة الوزير المختص بشئون الثقافة ، بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة .

٣ - عدم جواز ترتيب أى حق ارتفاق للغير على العقار .

٤ - عدم جواز تجديد العقار أو تغيير معالنه على أى وجه إلا بترخيص من رئيس الهيئة بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة ويكون إجراء الأعمال التى رخص بها تحت الإشراف المباشر لمندوب الهيئة .

فإذا أجرى صاحب الشأن عملاً من الأعمال لغير الترخيص المشار إليه قامت الهيئة بإعادة الحال إلى ما كانت عليه على نفقة المخالف مع عدم الإخلال بالحق فى التعويض وعدم الإخلال بالعقوبات المقررة فى هذا القانون .

٥ - التزام المالك بالحصول على موافقة كتابية من الهيئة عن كل تصرف يرد على العقار مع ذكر اسم المتصرف إليه ومحل إقامته ، وعليه عند التصرف فيه إبلاغ من حصل التصرف له أن العقار مسجل . وعلى الهيئة أن تبدي رأيها خلال

ثلاثين يوما من تاريخ إبلاغها بطلب التصرف ويعتبر انقضاء هذا الميعاد بغير رد بمثابة قرار بالرفض .

٦ - للهيئة أن تباشر فى أى وقت على نفقتها ما تراه من الأعمال لازما لصيانة الأثر وتظل هذه الأحكام سارية ولو أصبح ما بالعقار من أثر منقولا .

مادة ١٤ - يجوز بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة وبعد أخذ رأى اللجنة الدائمة للآثار شطب تسجيل الأثر الثابت أو جزء منه ، وينشر قرار الشطب فى الوقائع المصرية ويبلغ إلى الأفراد والجهات التى أبلغت من قبل بتسجيله ويثبت ذلك على هامش تسجيل الأثر بالهيئة وعلى هامش تسجيل العقار فى مصلحة الشهر العقارى .

مادة ١٥ - لا يترتب على أى استغلال قائم من قبل الأفراد أو الهيئات لموقع أثرى أو أرض أو بناء ذى قيمة تاريخية أى حق فى تملكه بالتقادم ، ويحق للهيئة كلما رأت ضرورة لذلك إخلاءها مقابل تعويض عادل .

مادة ١٦ - للوزير المختص بشئون الثقافة بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة - ومقابل تعويض عادل - ترتيب حقوق ارتفاق على العقارات المجاورة للمواقع الأثرية والمباني التاريخية لضمان المحافظة على خصائصها الفنية أو مظهرها العام ويحدد القرار الصادر بذلك العقارات أو أجزاء العقارات التى يترتب عليها حق أو أكثر من حقوق الارتفاق ونطاق هذا الحق والقيود التى ترد على حق المالك أو الحائز تبعا لذلك .

مادة ١٧ - مع عدم الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها فى هذا القانون أو غيره من القوانين يجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة بناء على قرار من اللجنة الدائمة للآثار ودون حاجة إلى الالتجاء إلى القضاء أن يقرر إزالة أى تعد على موقع أثرى أو عقار أثرى بالطريق الإدارى وتتولى شرطة الآثار المختصة تنفيذ قرار الإزالة ، ويلزم المخالف بإعادة الوضع إلى ما كان عليه ، وإلا جاز للهيئة أن تقوم بتنفيذ ذلك على نفقته .

مادة ١٨ - يجوز نزع ملكية الأراضى المملوكة للأفراد لأهميتها الأثرية كما يجوز بقرار من رئيس الجمهورية الاستيلاء عليها مؤقتا إلى أن تتم إجراءات نزع الملكية وتعتبر الأرض فى حكم الآثار من تاريخ الاستيلاء المؤقت عليها ولا يدخل فى تقدير التعويض احتمال وجود آثار فى الأرض المتزوعة ملكيتها .

مادة ١٩ - يجوز للوزير المختص بشئون الثقافة بناء على طلب مجلس إدارة الهيئة إصدار قرار بتحديد خطوط التجميل للآثار العامة والمناطق الأثرية ، وتعتبر الأراضى الواقعة داخل تلك الخطوط أرضا أثرية تسرى عليها أحكام هذا القانون .

مادة ٢٠ - لايجوز منح رخص للبناء فى الموقع أو الأراضى الأثرية .

ويحظر على الغير إقامة منشآت أو مدافن أو شق قنوات أو إعداد طرق أو الزراعة فيها أو فى المنافع العامة للآثار أو الأراضى الداخلة ضمن خطوط التجميل المعتمدة .

كما لايجوز غرس أشجار بها أو قطعها أو رفع أنقاض منها أو أخذ أتربة أو أسمدة أو رمال أو اجراء غير ذلك من الأعمال التى يترتب عليها تغيير فى معالم هذه المواقع والأراضى إلا بترخيص من الهيئة وتحت إشرافها .

ويسرى حكم الفقرة السابقة على الأراضى المتاخمة التى تقع خارج نطاق المواقع المشار إليها فى الفقرة السابقة والتى تمتد حتى مسافة ثلاثة كيلو مترات فى المناطق المأهولة أو لمسافة تحددها الهيئة بما يحقق حماية بيئة الأثر فى غيرها من المناطق .

ويجوز بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة تطبيق أحكام هذه المادة على الأراضى التى يتبين للهيئة بناء على الدراسات التى تجريها احتمال وجود آثار فى باطنها ، كما يسرى حكم هذه المادة على الأراضى الصحراوية وعلى المناطق المرخص بعمل محاجر فيها .

مادة ٢١ - يتعين أن تراعى مواقع الآثار والأراضى الأثرية والمباني والمواقع ذات الأهمية التاريخية عند تغيير تخطيط المدن والأحياء والقرى التى توجد بها ولايجوز تنفيذ

التخطيط المستحدث أو التوسع أو التعديل فى المناطق الأثرية والتاريخية وفى زمامها إلا بعد موافقة هيئة الآثار كتابة على ذلك مع مراعاة حقوق الارتفاق التى ترتبها الهيئة .

وعلى الهيئة أن تبدى رأيها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العرض عليها فإذا لم تبد رأيها خلال هذه المدة جاز عرض الأمر على الوزير المختص بشئون الثقافة ليصدر قراراً فى هذا الشأن .

مادة ٢٢ - للجهة المختصة - بعد أخذ موافقة الهيئة - الترخيص بالبناء فى الأماكن المتاخمة للمواقع الأثرية داخل المناطق المأهولة .

وعلى الجهة المختصة أن تضمن الترخيص الشروط التى ترى الهيئة أنها تكفل إقامة المبنى على وجه ملائم لا يطفئ على الأثر أو يفسد مظهره ويضمن له حرماً مناسباً مع مراعاة المحيط الأثرى والتاريخى والمواصفات التى تضمن حمايته . وعلى الهيئة أن تبدى رأيها فى طلب الترخيص خلال ستين يوماً من تاريخ تقديمه إليها وإلا اعتبر فوات هذه المدة قراراً بالرفض .

مادة ٢٣ - على كل شخص يعثر على أثر عقارى غير مسجل أن يبلغ هيئة الآثار به ، ويعتبر الأثر ملكاً للدولة . وعلى الهيئة أن تتخذ الإجراءات اللازمة للمحافظة عليه ولها خلال ثلاثة أشهر أما رفع هذا الأثر الموجود فى ملك الأفراد ، أو اتخاذ الإجراءات لنزع ملكية الأرض التى وجد فيها أو إبقائه فى مكانه مع تسجيله طبقاً لأحكام هذا القانون ولا يدخل فى تقدير قيمة الأرض المنزوع ملكيتها قيمة ما بها من آثار .

وللهيئة أن تمنح من أرشد عن الأثر مكافأة تحددها اللجنة الدائمة المختصة إذا رأت أن هذا الأثر ذو أهمية خاصة .

مادة ٢٤ - على كل من يعثر مصادفة على أثر منقول أو يعثر على جزء أو أجزاء من أثر ثابت فيما يتواجد به من مكان أن يخطر بذلك أقرب سلطة إدارية خلال ثمان وأربعين ساعة من العثور عليه وأن يحافظ عليه حتى تتسلمه السلطة المختصة وإلا اعتبر حائزاً لأثر بدون ترخيص ، وعلى السلطة المذكورة إخطار الهيئة بذلك فوراً .

ويصبح الأثر ملكا للدولة وللهيئة إذا قدرت أهمية الأثر أن تمنح من عشر عليه وأبلغ عنه مكافأة تحددها اللجنة الدائمة المختصة .

مادة ٢٥ - يتولى تقدير التعويض المنصوص عليه فى المواد ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، لجنة تشكل بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة ويمثل فيها مجلس الإدارة ويجوز لذوى الشأن التظلم من تقدير اللجنة إلى الوزير المختص خلال ستين يوما من تاريخ إبلاغهم بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول وإلا أصبح التقدير نهائيا .
وفى جميع الأحوال تسقط دعوى التعويض إذا لم ترفع الدعوى خلال سنة من تاريخ صيرورة التقدير نهائيا .

الباب الثانى

تسجيل الآثار وصيانتها والكشف عنها*

مادة ٢٦ - تتولى هيئة الآثار حصر الآثار الثابتة والمنقولة وتصويرها ورسومها وتسجيلها وتجميع البيانات المتعلقة بها فى السجلات المعدة لذلك ويتم التسجيل طبقا للأحكام والشروط التى يصدر بها قرار من مجلس إدارة الهيئة ، ويعتبر مسجلا منها الآثار المقيدة فى تاريخ العمل بهذا القانون بالسجلات المخصصة لها .

وتعمل الهيئة على تعميم المسح الأثرى للمواقع والأراضى الأثرية وتحديد مواضعها ومعالمها وإثباتها على الخرائط مع موافاة كل من الوحدة المحلية المختصة والهيئة العامة للتخطيط العمرانى بصورة منها لمراعاتها عند إعداد التخطيط العام .

وتعد الهيئة سجلا للبيانات البيئية والعمرانية والعوامل المؤثرة فى كل موقع أثرى تبعا لأهميته .

مادة ٢٧ - تتولى هيئة الآثار إعداد المعالم والمواقع الأثرية والمباني التاريخية المسجلة للزيارة والدراسة بما لا يتنافى مع تأمينها وصيانتها ، وتعمل على إظهار خصائصها ومميزاتها الفنية والتاريخية .

(*) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م . ص ١١-١٦ .

كما تستخدم الهيئة إمكانيات المواقع والمتاحف الأثرية فى تنمية الوعى الأثرى بكل الوسائل .

مادة ٢٨ - تحفظ الآثار المنقولة ، وما تتطلب الاعتبارات الموضوعية نقله من الآثار المعمارية وتوضع فى متاحف الهيئة ومخازنها ، وتتولى الهيئة تنظيم العرض فيها وإدارتها بالأساليب العلمية ، وصيانة محتوياتها ومباشرة وسائل الحماية والأمن الضرورية لها ، وإقامة معارض داخلية مؤقتة تتبعها .

للهيئة أن تعهد للجامعات المصرية بتنظيم وإدارة المتاحف الكائنة بها ، وبكلياتها مع ضمان تسجيلها وتأمينها .

وتعتبر متاحف ومخازن الآثار فى كل هذه الأحوال من أملاك الدولة العامة .

مادة ٢٩ - تتولى هيئة الآثار الحفاظ على الآثار والمتاحف والمخازن والمواقع والمناطق الأثرية والمباني التاريخية كما تتولى حراستها عن طريق الشرطة المختصة والخبراء والحراس الخصوصيين المعتمدين منها وفقا للقواعد المنظمة لذلك . وتضع الهيئة حدا أقصى لامتداد كل تفتيش للآثار بما يكفل سهولة التحرك فى منطقتة ومراقبة آثارها .

ويحدد بقرار من مجلس إدارة الهيئة محيط كل موقع أثرى تتم حراسته بمعرفة الهيئة ويجوز أن يتضمن القرار فرض رسم لدخول هذا الموقع بحيث لايجاوز عشرة جنيهات أو ما يعادلها من عملات حرة بالنسبة للأجانب ولايخل هذا الرسم بما يفرض من رسوم طبقا للمادة (٣٩) من هذا القانون .

مادة ٣٠ - تختص الهيئة دون غيرها بأعمال الصيانة والترميم اللازمة لجميع الآثار والمواقع والمناطق الأثرية والمباني التاريخية المسجلة .

يتحمل كل من وزارة الأوقاف وهيئة الأوقاف المصرية وهيئة الأوقاف القبطية نفقات ترميم وصيانة العقارات الأثرية والتاريخية التابعة المسجلة لها .

كما تتحمل الهيئة بنفقات ترميم المباني التاريخية المسجلة التى فى حيازة الأفراد

والهيئات الأخرى ما لم يكن سبب الترميم قد نشأ عن سوء استعمال من الحائز حسبما تقرره اللجنة الدائمة المختصة ، وفى هذه الحالة يتحمل الحائز قيمة مصاريف الترميم .

ويجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة بعد موافقة اللجنة الدائمة المختصة أن يرخص للهيئات والبعثات العلمية المتخصصة بأداء عمليات الترميم والصيانة ، تحت إشراف الهيئة كما يجوز الترخيص كتابة بها للأفراد المتخصصين .

مادة ٣١ - ترتب الهيئة أولويات التصريح للبعثات والهيئات بالتنقيب عن الآثار بدءاً بالمناطق الأكثر تعرضاً لأخطار البيئة والأكثر تأثراً بمشروعات الدولة فى الامتداد العمرانى وفق جدول زمنى وموضوعى يقرره مجلس إدارة الهيئة .

مادة ٣٢ - لايجوز للغير مباشرة أعمال البحث أو التنقيب عن الآثار إلا تحت الإشراف المباشر للهيئة عن طريق من تندبه لهذا الغرض من الخبراء والفنيين ، وفقاً لشروط الترخيص الصادر منها .

ويرخص لرئيس البعثة أو من يقوم مقامه بدراسة الآثار التى اكتشفتها البعثة ورسمها وتصويرها ، ويحفظ حق البعثة فى النشر العلمى عن حفائرها لمدة أقصاها خمس سنوات من تاريخ أول كشف لها فى الموقع ، يسقط بعدها حقها فى الأسبقية فى النشر .

مادة ٣٣ - يصدر مجلس إدارة الهيئة قراراً بالاشتراطات والالتزامات التى يجب مراعاتها وتنفيذها فى تراخيص الحفر بحيث يتضمن الترخيص بياناً بحدود المنطقة التى يجرى البحث فيها ، والمدة المصرح بها ، والحد الأدنى للعمل بها ، والتأمينات الواجب إيداعها لصالح الهيئة وشروط مباشرة الحفر ، مع الاقتصار على منطقة معينة حتى إتمام العمل بها ، والالتزام بالتسجيل المتتابع والمتكفل بالحراسة والصيانة وتزويد الهيئة بتسجيل متكامل وتقرير علمى شامل عن الأعمال محل الترخيص .

مادة ٣٤ - يخضع الترخيص للبعثات الأجنبية بالكشف والتنقيب عن الآثار للقواعد

الآتية :

(أ) التزام كل بعثة بترميم وصيانة ما تقوم بالكشف عنه من الآثار المعمارية والآثار المنقولة ، أولا بأول وقبل أن تنتهى مواسم عملها ، وذلك بإشراف الأجهزة المختصة فى هيئة الآثار وبالتعاون معها .

(ب) اقتراح خطة كل بعثة أجنبية لأعمال التنقيب الأثرى فى مصر بخطة مكملة لها تقوم فيها البعثة بعمل من أعمال الترميم للآثار القائمة التى سبق الكشف عنها ، أو ما يناسب استعدادها من أعمال المسح أو الحصر والتسجيل الأثرية للمنطقة التى تعمل بها أو بقربها ، ويتم ذلك بموافقة الهيئة أو بالمشاركة معها .

(ج) يكون للهيئة وحدها دون المرخص له أن تنتج نماذج حديثة للآثار المكتشفة فى الحفائر بعد أن يتم المرخص له النشر العلمى عنها ، ومع ذلك يجوز للهيئة أن تمنح المرخص له فى هذه الحالة نسخا من هذه الآثار .

مادة ٣٥ - جميع الآثار المكتشفة التى تعثر عليها بعثات الحفائر العلمية الأجنبية تكون ملكا للدولة ، ومع ذلك يجوز للهيئة أن تقرر مكافأة للبعثات المتميزة إذا أدت أعمالا جليلة فى الحفائر والترميمات بأن تمنح بعضا من الآثار المنقولة التى اكتشفتها البعثة لمتحف آثار تعيينه البعثة لتعرض فيه بأسمها متى قررت الهيئة إمكان الاستغناء عن هذه الآثار لمائلتها مع القطع الأخرى التى أخرجت من ذات الحفائر من حيث المادة والنوع والصفة والدلالة التاريخية والفنية وذلك بعد استيفاء المعلومات المتعلقة بها وتسجيلها .

مادة ٣٦ - تتولى النظر فى نتائج أعمال البعثات واقتراح مكافأة أى منها اللجنة الدائمة المختصة أو مجلس إدارة المتحف المختص بحسب الأحوال .

وللهيئة الحق فى أن تمنح المرخص له بعض الآثار المنقولة ، كما أن لها الحق فى اختيار الآثار التى ترى مكافأته بها دون تدخل منه وبشرط ألا يتعدى مقدار الآثار الممنوحة فى هذه الحالة نسبة ١٠ ٪ من الآثار المنقولة التى اكتشفتها البعثة .

وأن يكون لها ما يماثلها من القطع الأخرى من حيث المادة والنوع والصفة والدلالة التاريخية والفنية ، وعلى ألا تتضمن آثارا ذهبية أو فضية أو أحجاراً كريمة أو برديات أو مخطوطات أو عناصر معمارية أو أجزاء مقطوعة منها .

ويتعين أن تتضمن الاتفاقيات التي تعقدها الهيئة فى هذا الشأن النص على حظر الاتجار فى الآثار الممنوحة سواء فى الداخل أو الخارج .

مادة ٣٧ - يجوز بقرار من مجلس إدارة الهيئة إنهاء تراخيص العمل الممنوحة للهيئات والبعثات فى الحفائر لمخالفات وقعت منها أثناء العمل . ومع عدم الإخلال بالعقوبات المقررة للاستيلاء على الآثار دون وجه حق أو تهريبها يكون للهيئة حرمان أية بعثة أثرية أو أى متحف آثار خارجى من مزاوله الحفائر الأثرية فى جمهورية مصر العربية لمدة لا تقل عن خمس سنوات إذا ثبت اشتراك أحد أفرادها أو إعانتته على ارتكاب أية جريمة من الجرائم المشار إليها بهذا القانون .

مادة ٣٨ - تعفى هيئة الآثار وبعثات الجامعات المصرية من أداء الرسوم الجمركية عن الأدوات والمعدات والأجهزة التى تستوردها من الخارج لأعمال الحفائر وترميم الأبنية الأثرية والتاريخية وتجهيز المتاحف ومراكز الآثار التابعة لها والعروض الفنية والأثرية .

كما تقوم مصلحة الجمارك بالافراج المؤقت عن الأدوات والأجهزة التى تدخلها إلى البلاد . السبعثات الأجنبية للحفائر والترميم والدراسات الطبيعية المتعلقة بالآثار لاستخدامها فى أغراضها ، وتعفى هذه البعثات نهائيا من أداء الرسوم الجمركية إذا تصرفت أو تنازلت عن هذه الأدوات أو الأجهزة للهيئة أو للبعثات الأثرية بالجامعات المصرية وتحمل البعثة بقيمة الرسوم الجمركية المقررة إذا تصرفت فى الأدوات أو الأجهزة بعد انتهاء عملها إلى غير هذه الجهات .

مادة ٣٩ - يجوز بقرار من مجلس إدارة الهيئة فرض رسم لزيارة المتاحف أو الآثار لا يجاوز عشرة جنيهات بالنسبة للأجانب لكل أثر أو متحف منها على حدة .

الباب الثالث

العقوبات*

مادة ٤٠ - مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد يقررها قانون العقوبات أو أى قانون آخر يعاقب على مخالفة أحكام هذا القانون بالعقوبات المبينة فى المواد التالية :

مادة ٤١ - يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لاتقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه كل من قام بتهريب أثر خارج الجمهورية أو اشترك فى ذلك . ويحكم فى هذه الحالة بمصادرة الأثر محل الجريمة وكذلك الأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فيها لصالح الهيئة .

مادة ٤٢ - يعاقب بالسجن مدة لاتقل عن خمس سنوات ولا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لاتقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه كل من :

(أ) سرق أثرا أو جزء من أثر مملوك للدولة أو قام باختفائه أو اشترك فى شىء من ذلك ويحكم فى هذه الحالة بمصادرة الأثر والأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فى الجريمة لصالح الهيئة .

(ب) هدم أو أتلف عمدا أثرا أو مبنى تاريخيا أو شوهه أو غير معالنه أو فصل جزءاً منه أو اشترك فى ذلك .

(ج) أجرى أعمال الحفر الأثرى دون ترخيص أو اشترك فى ذلك . وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لاتقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد عن خمسين ألف جنيه إذا كان الفاعل من العاملين بالدولة المشرفين أو المشتغلين بالأثار أو موظفى أو عمال بعثات الحفائر أو من المقاولين المتعاقدين مع الهيئة أو من عمالهم .

مادة ٤٣ - يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن سنة ولا تزيد عن ستين وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من :

(*) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م . ص ١٦-١٩ .

(أ) نقل بغير اذن كتابي صادر من هيئة الآثار أثرا مملوكا للدولة أو مسجلا أو نزرعه من مكانه .

(ب) حول المباني الأثرية أو الأراضي الأثرية أو جزءاً منها إلى مسكن أو حظيرة أو مخزن أو مصنع أو زرعها ، أو أعلدها للزراعة أو غرس فيها أشجاراً أو اتخذها جرناً أو شق بها مصارف أو مساقى أو أقام بها أية إشغالات أخرى أو اعتدى عليها بأية صورة كانت .

(ج) استولى على أنقاض أو سماد أو أتربة أو رمال أو مواد أخرى من موقع أثرى أو أراضي أثرية بدون ترخيص من الهيئة أو تجاوز شروط الترخيص الممنوح له فى المحاجر أو أضاف إلى الموقع أو المكان الأثرى أسمدة أو أتربة أو نفايات أو مواد أخرى .

(د) جاوز متعمدا شروط الترخيص له بالحفر الأثرى .

(هـ) اقتنى أثرا وتصرف فيه على خلاف ما يقضى به القانون .

(و) ريف أثرا من الآثار القديمة بقصد الاحتيال أو التدليس .

مادة ٤٤ - يعاقب بالعقوبة الواردة بالمادة السابقة كل من يخالف أحكام المواد ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ من هذا القانون .

مادة ٤٥ - يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من :

(أ) وضع على الأثر إعلانات أو لوحات للدعاية .

(ب) كتب أو نقش على الأثر أو وضع دهانات عليه .

(ج) شوه أو أتلف بطريق الخطأ أثرا ثابتا أو منقولا أو فصل جزءاً منه .

مادة ٤٦ - يعاقب كل من يخالف المواد ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من العاملين بالدولة

بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه مع إلزامه بالتعويض عن الأضرار التي تنشأ عن المخالفة .

مادة ٤٧ - يحكم في حالة مخالفة المواد ٧ ، ٢١ ، ٢٢ بمصادرة الآثار لصالح هيئة الآثار .

الباب الرابع

الاحكام الختامية*

مادة ٤٨ - لرئيس مجلس إدارة الهيئة ومديرى الآثار ومديرى المتاحف وأمنائها وأمنائها المساعدين ومراقبى ومديرى المناطق الأثرية ومفتشى الآثار والمفتشين المساعدين صفة الضبطية القضائية فيما يتعلق بضبط الجرائم والمخالفات المنصوص عليها فى هذا القانون والقرارات الصادرة تنفيذا له .

مادة ٤٩ - تؤول إلى صندوق تمويل مشروعات الآثار والمتاحف بالهيئة الغرامات المحكوم بها طبقا لأحكام هذا القانون والرسوم المقررة بالمادتين ٢٩ ، ٣٩ منه وللهيئة أن تمنح من حصيلة هذه المبالغ مكافآت يقدرها رئيس مجلس إدارة الهيئة لمن ساهم فى الإرشاد أو ضبط المخالفات وذلك طبقا للشروط والأوضاع التى يصدر بها قرار من مجلس الإدارة .

مادة ٥٠ - جميع المبالغ التى تستحق للهيئة تطبيقا لهذا القانون يجوز تحصيلها بطريق الحجز الإدارى .

مادة ٥١ - تتولى الهيئة تنسيق العمل مع الهيئات والجهات المختصة بالتخطيط والإسكان والسياحة والمرافق والأمن ومجالس المحافظات بما يكفل حماية الآثار والمتاحف والمباني التاريخية من الاهتزازات والاختناقات ومسببات الرشح والتلوث وأخطار الصناعة وتغيير المحيط التاريخى والأثرى وبما يحقق التوازن بين مطالب العمران وبين ضرورات صيانة الآثار والتراث .

(*) القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م . ص ١٩-٢٠ .

قرار رئيس جمهورية مصر العربية

رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١

بإنشاء هيئة الآثار المصرية^(*)

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٣ بإنشاء مصلحة الآثار ؛

وعلى القانون رقم ٥٢٩ لسنة ١٩٥٣ بتنظيم مصلحة الآثار ، والقوانين المعدلة له ؛

وعلى القانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء مركز تسجيل الآثار المصرية ؛

وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة ؛

وعلى القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٤ بإنشاء صندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ بإصدار نظام العاملين
المدنيين بالدولة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٤٣ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء صندوق تمويل الآثار
والمتاحف ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٧٧٤ لسنة ١٩٦٦ بضم قطاع الآثار إلى وزارة
الثقافة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢١٢٧ لسنة ١٩٧١ فى شأن مشروع الصوت
والضوء ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٢٠ لسنة ١٩٧١ بإعادة تنظيم الجهاز الحكومى ؛

(*) الجريدة الرسمية العدد رقم ٤٦ فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧١ .

- القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م . ص ٢١-٢٧ .

قرر

مادة ١ - تنشأ هيئة عامة تسمى هيئة الآثار المصرية مركزها مدينة القاهرة تكون لها الشخصية الاعتبارية ، وتتبع وزير الثقافة والإعلام - وتضم :

- * مصلحة الآثار .
- * مركز تسجيل الآثار المصرية .
- * صندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة .
- * صندوق تمويل الآثار والمتاحف ومشروع الصوت والضوء .

مادة ٢ - تهدف الهيئة إلى المشاركة فى التوجيه القومى وتنفيذ مسئوليات وزارة الثقافة والإعلام فى مجالات الآثار المصرية والقبطية والإسلامية وغيرها وذلك عن طريق:

- (أ) حفظ وحماية الآثار من مختلف العصور والبحث والتنقيب عنها وتشجيع البحوث الأثرية وإقامة المتاحف الأثرية وتنظيمها وإدارتها .
- (ب) إنقاذ آثار النوبة وتمويل عمليات الإنقاذ محليا ودوليا .
- (ج) التسجيل عن طريق التصوير وغيره والإفادة من ذلك ، مع تيسير دراسة الفن والحضارة المصريتين ونشر وإذاعة ما يتم تسجيله .
- (د) استثمار موارد تمويل مشروعات الآثار والمتاحف فى النهوض بمشروعات الآثار ونشر الثقافة الأثرية بالتعاون مع الهيئات المحلية والأجنبية .

مادة ٣ - تتكون موارد الهيئة من :

- (أ) الاعتمادات التى تخصصها الدولة لتحقيق أغراض الهيئة .
- (ب) رسوم زيادة المتاحف والمناطق الأثرية .
- (ج) حصيلة بيع المطبوعات والصور والنماذج والعروض الفنية فى المناطق الأثرية والمواد الفنية التى تنتجها أجهزة الهيئة المختلفة .
- (د) العائد من استثمار أموالها والإيرادات الأخرى عن نشاطها .
- (هـ) الإعانات والهبات والتبرعات التى يقبلها مجلس إدارة الهيئة .
- (و) ما تعقده الهيئة من قروض .
- (ز) أية موارد أخرى .
- مادة ٤^(١) - يشكل مجلس إدارة الهيئة على النحو الآتى :

- رئيس مجلس إدارة الهيئة ، ويصدر بتعيينه
- رئيساً وتحديد مرتباته قرار من رئيس الجمهورية
- رئيس إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة
- وكيل وزارة الأوقاف
- وكيل وزارة الإسكان
- وكيل وزارة السياحة

(١) مستبدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٤ الجريدة الرسمية - العدد ١٥ فى ١٢/٤/١٩٨٤ .

- وكيل وزارة المالية
- وكيل وزارة التعليم العالى
- رئيس قطاع النقد بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
- أحد شاغلى وظائف الإدارة العليا بالمجلس الأعلى
للثقافة من الدرجة العالية على الأقل يختاره وزير
الدولة للثقافة
- عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة
- ستة أعضاء من بين شاغلى وظائف الإدارة العليا
بالحكومة يصدر بتعيينهم قرار من وزير الدولة
للثقافة بناء على اقتراح رئيس مجلس إدارة
الهيئة
- ستة أعضاء من المهتمين بشئون الآثار يصدر
بتعيينهم قرار من وزير الدولة للثقافة لمدة سنتين
قابلتين للتجديد بناء على ترشيح مجلس إدارة
الهيئة
- أعضاء*

مادة ٥ - مجلس إدارة الهيئة هو السلطة العليا المسؤولة عن شئونها وتصريف أمورها واقتراح السياسة العامة التى تسير عليها ، وتنتقل إليه الاختصاصات المخولة إلى المجلس الأعلى للآثار ومجالس إدارة كل من مركز تسجيل الآثار المصرية وصندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة وصندوق تمويل الآثار والمتاحف ، وله أن يتخذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق الأغراض التى قامت من أجلها ، وعلى الأخص :

(*) من هذا القرار يصبح أعضاء مجلس إدارة الهيئة اثني عشرة عضواً بما فيهم رئيس المجلس .

- (أ) وضع الهيكل التنظيمى للهيئة وجداول مقرراتها الوظيفية .
- (ب) إصدار اللوائح المنظمة للنواحى الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين بالمخازن والمشتريات واللائحة المالية دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية .
- (ج) الموافقة على مشروع الميزانية السنوية والحساب الختامى للهيئة .
- (د) اقتراح الاتفاقات والمعاهدات الدولية وإقامة المؤتمرات والمهرجانات وحلقات البحث المتصلة بعمل الهيئة .
- (هـ) وضع قواعد أسعار بيع ما تنتجه الهيئة وتقرير مقابل أداء الخدمات أو استعمال مرافق الهيئة وقواعد الإهداء أو الإعفاء منها .
- (و) عقد القروض وقبول الهبات التى ترد للهيئة من الجهات المختلفة .
- (ز) النظر فى كل ما يرى وزير الثقافة والإعلام أو رئيس الهيئة عرضه من مسائل تدخل فى اختصاص الهيئة .
- ويجوز لمجلس الإدارة ، أن يشكل من بين أعضائه لجنة أو أكثر يعهد إليها ببعض اختصاصاته وله أن يفوض أحد أعضائه فى القيام بمهمة محددة .
- وللمجلس أن يشكل مجالس أو لجانا متخصصة فى الأجهزة التابعة للهيئة وتحديد اختصاصاتها فى حدود ما تقضى به القوانين واللوائح والقرارات المعمول بها .
- مادة ٦ -** يتولى رئيس مجلس إدارة الهيئة إدارتها وتصريف شئونها ويمثل الهيئة فى صلاتها بالأشخاص الأخرى وأمام القضاء ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة العامة لتحقيق أهداف الهيئة وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة وله أن يفوض عضواً بالمجلس أو أكثر فى بعض اختصاصاته^(١) ويعاون رئيس المجلس فى ذلك ويحل محله عند غيابه أحد رؤساء الإدارات المركزية بالهيئة من بين أعضاء مجلس الإدارة بالإضافة إلى عمله الأسمى

(١) الفقرة الثانية من المادة ٦ مستبدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٤ المشار إليه .

ويصدر بتحديد قرار من وزير الدولة للثقافة لمدة سنة قابلة للتجديد بناء على اقتراح رئيس مجلس إدارة الهيئة .

مادة ٧ - يجتمع مجلس إدارة الهيئة مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه ، ولوزير الثقافة والإعلام أن يدعو المجلس إلى الانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك ، ولا يكون انعقاد المجلس صحيحا إلا إذا حضره أغلبية الأعضاء ، وتصدر القرارات بأغلبية آراء الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس ، وتدون محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل يوقعه الرئيس .

مادة ٨ - تبلغ قرارات المجلس إلى وزير الثقافة والإعلام وتعتبر هذه القرارات نافذة إذا لم يعترض عليها خلال شهر من تاريخ إبلاغه بها .

مادة ٩ - يكون للهيئة ميزانية خاصة مكونة من فروع لكل نشاط يتبع فى وضعها القواعد المعمول بها فى الميزانية العامة للدولة .

مادة ١٠ - يكون للهيئة - تحقيقا لأغراضها - حق اتخاذ إجراءات التنفيذ المباشر والحجز الإدارى وفقا لأحكام القانون .

مادة ١١ - لوزير الثقافة والإعلام أن يضم من أجهزة الوزارة وما يخصها من الوظائف والاعتمادات المالية والعاملين إلى الهيئة ما يراه متصلا بنشاطها .

مادة ١٢ - ينقل العاملون بكل من (مصلحة الآثار ، ومركز تسجيل الآثار والمتاحف وصندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة ، وصندوق تمويل الآثار والمتاحف ، ومشروع الصوت والضوء إلى الهيئة الجديدة بأوضاعهم الوظيفية ومراتبهم الحالية .

مادة ١٣ - تظل النظم والقواعد واللوائح والاتفاقات الدولية المعمول بها فى الأجهزة التى ضمت إلى الهيئة سارية بما لا يتعارض مع أحكام هذا القرار ، إلى أن تصدر النظم والقواعد واللوائح الخاصة بالهيئة .

مادة ١٤ - ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ؛

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٩ رمضان سنة ١٣٩٧ (٧ نوفمبر سنة ١٩٧١) .

قرار وزير الدولة للثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

رقم (١٩٤) لسنة ١٩٨٤

في شأن بعض الأحكام المنفذة لقانون حماية الآثار

وزير الدولة للثقافة :

رئيس المجلس الأعلى للثقافة :

بعد الإطلاع على القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون حماية الآثار .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ بإنشاء هيئة الآثار المصرية ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨١ بإنشاء تنظيم المجلس الأعلى

للثقافة والقرارات المعدلة والمكملة له ،

وبناء على ما ارتآه مجلس الدولة .

قرر :

مادة أولى : تشكل بقرار من رئيس مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية لجنة من

علماء الآثار المتخصصين فيها وتمثل فيها الإدارة العامة للشئون القانونية وتتولى ابداء

الرأى فيما إذا كان منقول أو عقار معين يعتبر أثرا فى تطبيق حكم المادة ١ من القانون

رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المشار إليه .

وتعرض توصيات اللجنة المشار إليها على اللجنة الدائمة المختصة بالهيئة وتكون

التوصيات نافذة فور اعتمادها منها .

مادة ثانية : يلتزم مالك المنقول الذى يصدر باعتباره أثرا قرار من رئيس مجلس

الوزراء طبقا لحكم المادة ٢ من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المشار إليه بمراعاة الآتى :

- (أ) حفظ الأثر فى مكان أمين ، تخطر به الهيئة .
- (ب) عدم نقل الأثر من مكان حفظه إلا بموافقة الهيئة وتحت إشرافها .
- (ج) عدم إحداث أى تسيير بالأثر مهما كانت طبيعتها أو نوعها .
- كما يلتزم مالك العقار الذى يصدر باعتباره أثرا قرار من رئيس مجلس الوزراء طبقا لنص المادة ٢ المشار إليها بمراعاة الآتى :
- (أ) بذل العناية الواجبة للمحافظة على الأثر .
- (ب) إخطار الهيئة بأية إخطار قد يتعرض لها الأثر .
- (ج) عدم إحداث أى تغييرات بالأثر مهما كانت طبيعتها أو نوعها .
- (د) حماية الأثر من أى تلف أو نقصان .

ويسرى حكم المادة على حائزى المنقولات والعقارات التى تعتبر أثرا فى تطبيق حكم المادة ١ من قانون حماية الآثار المشار إليه وكذلك على شاغلى الأبنية والمواقع الأثرية .

مادة ثالثة : يجب على الآثار الذين يقومون بالتصرف فيما لديهم من آثار خلال المهلة المحددة فى المادة ٧ من قانون حماية الآثار أن يقوموا بإخطار الهيئة باسم المتصرف إليهم وصفاتهم ومحال إقامتهم ، وجميع ما تطلبه الهيئة من معلومات وبيانات تتعلق بالأثر المتصرف فيها وذلك فى موعد لا يتجاوز يوما من تاريخ التصرف .

مادة رابعة : لحائز الأثر أن يتصرف فيه بجميع أنواع التصرفات بشرط ألا يترتب على التصرف إخراج الأثر خارج البلاد ، وذلك وفقا للقواعد والإجراءات الآتية :

١ - يقدم طلب التصرف إلى رئيس مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية مبينا فيه الأثر المطلوب التصرف فيه ونوع التصرف المزمع إجراؤه . واسم المتصرف إليه وصفته ومحل إقامته .

٢ - يعرف الطالب مشفوعا برأى القطاع المختص والهيئة على اللجنة الدائمة المختصة بها لإصدار قرارها فى شأنه .

٣- تخطر الهيئة الطالب بقرارها بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

مادة خامسة : لا يترتب على انتقال ملكية الأثر أو حيازته بالميراث إخراج الأثر من البلاد ويجب على الورثة إخطار الهيئة بالآثار التى آلت إليهم ويرفق بالإخطار الإعلام الشرعى بالوراثة المثبت لصفتهم وانحصار الإرث فيهم .

مادة سادسة : يجوز للهيئة الترخيص بغرس أشجار أو قطعها في المواقع أو الأراضي الأثرية أو رفع انقاض منها أو أخذ أتربة أو رمال أو غير ذلك من الأعمال فيها ، وذلك تحت اشرافها وبمراعاة ما يأتى :

١ - يقدم طلب الترخيص إلى رئيس مجلس إدارة الهيئة متضمنا اسم الطالب وصفته ومحل اقامته ، وجنسيته ونوع الأعمال المراد القيام بها والموقع المطلوب اجراؤها فيه .

٢ - يعرض الطالب مشفوعا برأى القطاع المختص بالهيئة على اللجنة الدائمة المختصة لإصدار قرارها فى شأنه .

٣ - يصدر الرخيص فى حالة الموافقة مشروطا بالتزام المرخص له بإجراء الأعمال فى ساعات النهار وتحت رقابة مندوبى الهيئة وبمراعاة المنسوب المحدد فى أعمال الحفر والشروط الأخرى التى يتضمنها الترخيص .

مادة سابعة : ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويعمل به من تاريخ نشره .
اصدر بتاريخ ١٠ / ٧ / ١٩٨٤ .

قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩١

بتعديل بعض أحكام قانون حماية الآثار ورقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ونشره في الجريدة الرسمية العدد ٢٠ في ١٦/٥/١٩٩١ .

(١) وتم تعديل المواد : ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤١ } جنيات بالمواد المذكورة ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤١ .

كل من قام بتعريب أثرا إلى الخارج أو اشترك .

(٢) جنائيات : ١ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤٣ فقرة (٢) .

كل من سرق اثرا أو جزءا من أثر أو قام باتفاق أو اشترك في شيء من ذلك .

(٣) مواد ١ ، ٦ ، ١٣ (فقرة (أ)) ٤٠ ، ٤٢ (فقرة (ب) هدم أو اتلف أثرا

منشور في مجلة الجديد في التشريعات الجنائية الخاصة

للمستشار/ أحمد عبد الظاهر الطيب

قرار رئيس جمهورية مصر العربية

رقم (٨٢) لسنة ١٩٩٤

بإنشاء المجلس الأعلى للآثار

رئيس الجمهورية :

بعد الإطلاع على الدستور ،

وعلى قانون الهيئات العامة الصادر بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ ،

وعلى القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموازنة العامة للدولة ،

وعلى قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ ،

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ بإنشاء هيئة الآثار المصرية ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء وتنظيم المجلس الأعلى للثقافة ،

وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

وبناء على ارتأه مجلس الدولة .

قرار

(المادة الاولى)

تنشأ هيئة عامة قومية تسمى . المجلس الأعلى للآثار ، تكون لها الشخصية الاعتبارية ، ومقرها مدينة القاهرة ، وتتبع وزير الثقافة .

(المادة الثانية)

يهدف المجلس إلى المشاركة فى التوجيه القومى ، وتنفيذ مسئوليات وزارة الثقافة فى مجالات الآثار المصرية والإسلامية والقبطية وغيرها ، وللمجلس فى سبيل ذلك القيام بجميع الاعمال التى تؤدى إلى تحقيق أغراضه ، وعلى الأخص ما يأتى :

- (١) تخطيط السياسة العامة للآثار فى حدود السياسة العامة للدولة ، والتنسيق بين الأجهزة التابعة للمجلس فى أوجه نشاطها المختلفة .
- (٢) إصدار التوجيهات والقرارات اللازمة لحفظ وحماية الآثار من مختلف العصور والبحث والتنقيب عنها وتشجيع البحوث الأثرية وإقامة المتاحف الأثرية وتنظيمها وإدارتها .
- (٣) الاهتمام بأعمال التسجيل عن طريق التطوير وغيرها والإفادة من ذلك ، مع تيسير دراسة الفن والحضارة ونشر وإذاعة ما يتم تسجيله .
- (٤) استثمار موارد تمويل مشروعات الآثار والمتاحف فى النهوض بمشروعات الآثار ونشر الثقافة الأثرية بالتعاون مع الهيئات المحلية والأجنبية .

(المادة الثالثة)

يتكون المجلس من :

- (١) الأمانة العامة .
- (٢) قطاع الآثار المصرية .
- (٣) قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .
- (٤) قطاع المتاحف .
- (٥) قطاع صندوق تمويل الآثار والمتاحف .
- (٦) قطاع المشروعات .

(المادة الرابعة)

يشكل مجلس إدارة المجلس برئاسة وزير الثقافة وعضوية كل من :

- ١ - أمين عام المجلس .
- ٢ - رئيس قطاع الآثار المصرية .
- ٣- رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .
- ٤- رئيس قطاع المتاحف .
- ٥- رئيس قطاع صندوق تمويل الآثار والمتاحف .
- ٦- رئيس قطاع المشروعات .
- ٧- رئيس إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة .
- ٨- وكيل وزارة الأوقاف .
- ٩- وكيل وزارة المالية .
- ١٠- احد شاغلي وظائف الإدارة العليا بالمجلس الأعلى للثقافة يختاره وزير الثقافة .
- ١١-١٢- اثنين من أساتذة الآثار من الجامعات المصرية يختارهما رئيس الجامعة المختص .
- ١٣-١٤-١٥-١٦ - أربعة أعضاء من المهتمين بشئون الآثار يصدر بتعيينهم قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الثقافة لمدة ستين قابلة للتجديد .
- ويحل الأمين للمجلس محل الرئيس عند غيابه .

(المادة الخامسة)

مجلس إدارة المجلس هو السلطة العليا المهيمنة على شئون الجهات التابعة لها ، وتصريف أمورها واقتراح السياسة العامة التي تسير عليها ، وله أن يتخذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق الغرض الذي قامت من أجله وعلى الأخص :

- (١) وضع الهيكل التنظيمي للجهات التابعة للمجلس وجداول مقرراتها الوظيفية .
- (٢) وضع اللوائح المنظمة للشئون الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية .
- (٣) اقرار مشروع الموازنة السنوية واعتماد الحساب الختامي للمجلس .
- (٤) اعتماد خطط الترميم والأبحاث والحفائر وتوفير الاعتمادات اللازمة لها من صندوق تمويل الآثار .
- (٥) اقتراح الاتفاقيات والمعاهدات الدولية واقامة المؤتمرات والمهرجانات وحلقات البحث المتصلة بعمل المجلس .
- (٦) وضع قواعد أسعار بيع ما ينتجه كل قطاع وتقرير مقابل اداء الخدمات أو استعمال مرافق كل قطاع وقواعد الاهداء أو الاعفاء منها .
- (٧) عقد القروض وقبول الهبات التي ترد للمجلس من الجهات المختلفة وتتفق مع اغراضها .
- (٨) النظر في كل ما يرى رئيس المجلس عرضه على مجلس الإدارة من مسائل تدخل في اختصاصه .

(المادة السادسة)

يجمع مجلس إدارة المجلس مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه ولرئيس المجلس أن يدعو المجلس إلى الانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك ولا يكون الانعقاد صحيحا إلا إذا حضره اغلبية الاعضاء وتصدر القرارات باغلبية آراء الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذي منه الرئيس وتدون محاضر الجلسات والقرارات التي يصدرها المجلس في سجل يوقعه الرئيس ، تكون نافذة بمجرد اعتمادها منه ، فإذا لم يعتمد خلال شهر من تاريخ صدورها فلا تكون نافذة إلا إذا اقرها المجلس مرة أخرى باغلبية ثلثي اعضائه .

(المادة السابعة)

يمثل رئيس مجلس الإدارة المجلس أمام القضاء وفى صلاته بالغير .

(المادة الثامنة)

يكون للمجلس أمين عام يصدر بتعيينه وتحديد مرتباته وبدالاته قرار من رئيس الجمهورية - بناء على عرض وزير الثقافة - ويتولى المهام الآتية :

- ١) تصريف الشؤون المالية والادارية للمجلس .
- ٢) الاشراف على اعداد مشروع الموازنة العامة والحساب الختامى للمجلس .
- ٣) مراجعة الدراسات والخطط والبرامج التى تعرض على مجلس الإدارة والاشراف على اعداد جدول اعمال المجلس ومحاضر جلساته .
- ٤) مراقبة ومتابعة تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الإدارة .
- ٥) مباشرة الاختصاصات التى يعهد بها إليه مجلس ادارة المجلس أو رئيس مجلس الإدارة .

(المادة التاسعة)

يتولى أمين عام المجلس رئاسة الأمانة العامة ويصدر بتنظيمها وتحديد اختصاصاتها قرار من رئيس المجلس وتعتبر الأمانة العامة الجهاز الادارى المسئول عما يأتى :

- ١) تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الإدارة وتقديم تقارير دورية عنها للمجلس .
- ٢) تولى الشؤون المالية والإدارية .
- ٣) اعداد مركز للمعلومات يعاون المجلس وقطاعاته المختلفة .
- ٤) ابلاغ قرارات المجلس إلى الجهات المعنية ومتابعة تنفيذها .

(المادة العاشرة)

يكون لكل قطاع من قطاعات المجلس مجلس قطاع يرأسه رئيس القطاع المختص ،
ويضم رؤساء الإدارة المركزية بالقطاع .
ويكن رئيس القطاع هو المسئول أمام مجلس ادارة المجلس عن تنفيذ خطط المجلس
فى نطاق اختصاص القطاع .

(المادة الحادية عشر)

يهدف قطاع الآثار المصرية وقطاع الآثار الإسلامية والقبطية كل فى نطاق اختصاصه
إلى تنفيذ سياسات مجلس إدارة المجلس فى مجالات حفظ وصيانة الآثار والبحث
والتنقيب عنها وتسجيل وتشجيع الدراسات المتعلقة بها .
ويكون قطاع المتاحف هو الجهاز المسئول عن كل ما يتعلق بالمتاحف .
ويكون قطاع المشروعات هو الجهاز المسئول عن تنفيذ مشروعات ترميم وصيانة الآثار
وغيرها من المشروعات المتصلة بشئون الآثار وحمايتها .
وتتم دراسة هذه المشروعات وامكانية تنفيذها بالتنسيق بين قطاع المشروعات وقطاع
صندوق تمويل الآثار والمتاحف وقطاع الآثار المختص قبل عرضها على مجلس إدارة
المجلس .

(المادة الثانية عشر)

تتكون موارد المجلس من :

- (١) الاعتمادات التى تخصصها الدولة لتحقيق اغراض المجلس .
- (٢) رسوم زيارة المتاحف والمناطق الأثرية .
- (٣) حصيلة بيع المطبوعات والصور والنماذج والعروض الفنية فى المناطق الأثرية والمواد
الفنية فى المناطق الأثرية والمواد الفنية التى تنتجها الجهات التابعة للمجلس .

٤) عائد استثمار أموال المجلس والايادات الأخرى الناتجة عن نشاطات الجهات التابعة لها .

٥) الاعانات والهبات والتبرعات التى يقبلها مجلس إدارة المجلس .

٦) القروض التى تعقد لصالح المجلس .

٧) أية موارد أخرى تتقرر للمجلس طبقا للقانون .

(المادة الثالثة عشرة)

يكون للمجلس موازنة خاصة تتضمن فرعا لكل نشاطا ويتبع فى وضعها القواعد المعمول بها فى وضع الموازنة العامة للدولة .

وتبدأ السنة المالية مع بداية السنة المالية للدولة ، وتنتهى بنهايتها وتودع أموال المجلس فى حساب خاص بالبنك المركزى المصرى .

(المادة الرابعة عشر)

تعتبر أموال المجلس اموالا عامة ويكون للمجلس تحقيقا لاغراضه حق اتخاذ اجراءات التنفيذ المباشر والحجز الادارى وفقا للقانون .

(المادة الخامسة عشر)

تلغى هيئة الآثار المصرية المنشأة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ المشار إليه ويحل المجلس الأعلى للآثار محل الهيئة الملغاة فى مباشرة اختصاصاتها اينما وردت ويؤول للمجلس مالها من حقوق وما عليها من التزامات .

وتتخذ الاجراءات اللارمة لنقل الاعتمادات المالية من موازنة الهيئة الملغاة إلى موازنة المجلس الأعلى للآثار .

(المادة السادسة عشر)

تتخذ الاجراءات اللازمة لنقل العاملين بهيئة الآثار المصرية إلى المجلس الأعلى للآثار بأوضاعهم الوظيفية ومرتباتهم الحالية طبقا لاحتياجات العمل الفعلية ، كما تتخذ الاجراءات اللازمة لنقل العمالة الزائدة إلى الجهات التي تحتاجها .

(المادة السابعة عشر)

تظل النظم والقواعد واللوائح المعمول بها فى الأجهزة التابعة للهيئة الملغاة سارية فيما لا يتعارض مع أحكام هذا القرار ، وذلك إلى أن تصدر النظم والقواعد واللوائح الخاصة بالمجلس الأعلى للآثار .

(المادة الثامنة عشر)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به اعتبارا من اليوم التالى لتاريخ نشره .

(حسنى مبارك)

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٤ رمضان سنة ١٤١٤ هـ

الموافق ٦ مارس سنة ١٩٩٤م

صور مرسله إلى السيد /

وزير شئون مجلس الإدارة والمتابعة

(مستشار/ أحمد رضوان)

المحكمة الدستورية العليا :

عدم دستورية فرض قيود على مالك العقار الأثرى . . دون تعويض

كتب : عماد الفقى :

قضت المحكمة الدستورية العليا بجلستها المنعقدة صباح أمس بعدم دستورية نص المادة ١٣ من قانون حماية الآثار التى تفرض العديد من القيود على أى مالك عقار له قيمة تاريخية ويعد أثراء وذلك لعدم تضمنها أى تعويضات لمالك العقار الأثرى باعتبار أن ملكه أثر تاريخى وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها : إن المادة ١٣ من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لعام ١٩٨٣ فى مجال تطبيقها على الملكية الخاصة قد رتبت العديد من القيود على اعتبار أن ملكة أثر تاريخى منها عدم جواز هذا العقار كله ، أو بعض أو إخراج جزء منه أو نزع ملكيته ، بالإضافة إلى عدم جواز ترتيب أى حق ارتفاق على العقار أو تجديده أو حتى التصرف فيه إلا بعد موافقة الجهة المشرفة على الآثار ، وللجهة المشرفة أن تقوم بصيانة الأثر فى أى وقت ، وذلك بدون أن تشير المادة أو تتضمن أى تعويضات لمالك العقار الأثرى .

وأضافت المحكمة أن مؤدى المادة ١٢ من الدستور أن هناك التزاما قوميا على المجتمع بسائر افراده وهيئاته وجميع سلطات الدولة بالمحافظة على التراث التاريخى للشعب باعتبار أن هذا التراث هو عنوان حضارة المجتمع ومصدر فخره وسند يرتكن إليه فى نمائه وتقدمه ، غير أن الدستور إعلاء منه لدور الملكية الخاصة قد كفل حمايتها ولم يجز المساس بها إلا على سبيل الاستثناء وفى الحدود التى تقتضى تنظيمها .

وتفترض هذه الحماية إلا ترهق القيود التى يفرضها المشرع على جوهر بنيانها والا يكون من شأنها تعطيل الانتفاع بها بما يفقدها علة وجودها ويفرغ حمايتها من مضمونها

وتدخل المشرع . بتنظيم أوضاع أموال بعينها مع إبقائها بيد أصحابها ولكن بطريقة تؤدي إلى تقويض مقوماتها من خلال إهدار قيمتها الاقتصادية - يعد انتقاصا من حق الملكية تتحدد مشروعيته من الوجهة الدستورية بأن يكون مقترنا بالتعويض عن هذه القيود ، وإخراج مال معين من السلطة الفعلية للملكة من حرمانه من الفائدة التي يمكن أن تعود عليه فيعتبر غصبا للملكية واقرب إلى المصادرة .

وأكدت المحكمة في حيثيات حكمها أنه إذا كان النص المطعون فيه - وهي المادة ١٣ - قد عطل دون تعويض كل اختيارات مالك العقار الأثرى في توجيهاته الوجهة التي يراها في صالحه ويحول دون انتفاعه به اقتصاديا فإنه يعتبر تدميرا للملكية الخاصة لا تسامح فيه إيا كان نطاق المصالح التي يتدرع بها المشرع .

البين من نص الفقرة هـ من المادة ٤٣ سالفه الذكر في صحيح عناية وواضح دلالاته - إن جريمة اقتناء أثر أو التعرف منه على خلاف اختتام القانون لا يتفق إلا إذا اقترنت حيازة الأثر بالتصرف على خلاف أحكام القانون ١١٧ لسنة ٨٣ وإن أوجبته في مادته الثانية على ما يجوز أثرا أن يخطر هيئة الآثار عنه في خلال أجل معين لا أنه قد خلا عنه بيان الجريمة والعقوبات المقررة ومن أحكام القانون - من تأييم واقع عدم الاخطار عن حيازة الآثار المسندة إلى الطاعن فإن الحكم المطعون فيه إذا عامت عنها يكون قد اخطار في تطبيق القانون (حكم محكمة النقض - منشور عملية القضاء)

عام ١٩٩٧

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٨٠	: الواجهة الرئيسية لمبنى متحف الفن الإسلامى بباب الخلق بالقاهرة .	شكل (١)
٨٢	: مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف الفن الإسلامى بباب الخلق بالقاهرة .	شكل (٢)
٨٧	: مسقط أفقى للدور الأرضى لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون) بجوار جامع أحمد بن طولون .	شكل (٣)
٨٨	: مسقط أفقى للدور الأول لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون) بجوار جامع أحمد بن طولون .	شكل (٤)
٨٩	: مسقط أفقى للدور الثانى لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون) .	شكل (٥)
٩٠	: مسقط أفقى للدور الثالث لمنزلى الكريدلية وأمنة بنت سالم (متحف جاير أندرسون) .	شكل (٦)
٩٣	: مسقط أفقى للدور الأرضى والأول بالمتحف القبطى بالقاهرة .	شكل (٧)
٩٤	: واجهة مبنى المتحف القبطى وتمثال نصفى لمؤسس المتحف مرقس سميكة باشا .	شكل (٨)
٩٨	: مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف الآثار المصرية بميدان التحرير بالقاهرة .	شكل (٩)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
١٠٠	: مسقط أفقى للدور الأول للمتحف المصرى بالقاهرة (نقلأ عن دليل المتحف) .	شكل (١٠)
١٠٥	: مسقط أفقى للمتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية .	شكل (١١)
١١٠	: مسقط أفقى لمتحف التحنيط بالأقصر ، ومسقط أفقى لقاعة العرض بالمتحف .	شكل (١٢)
١١٣	: مسقط أفقى للموقع العام لمتحف النوبة بأسوان .	شكل (١٣)
١١٥	: مسقط أفقى للدور الأرضى بمتحف النوبة بأسوان .	شكل (١٤)
١١٧	: مسقط أفقى للبدروم بمتحف النوبة بأسوان .	شكل (١٥)
١١٩	: مسقط أفقى لقاعة العرض الرئيسية بمتحف النوبة بأسوان .	شكل (١٦)
١٢١	(أ) مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف عرب كلى برشيد . (ب) مسقط أفقى للدور الأول لمتحف عرب كلى برشيد . (ج) مسقط أفقى للدور الثانى لمتحف عرب كلى برشيد .	شكل (١٧)
١٢٢	: الواجهة الشرقية والجنوبية لمتحف عرب كلى برشيد .	شكل (١٨)
١٢٦	: مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف بورسعيد القومى .	شكل (١٩)
١٢٨	: مسقط أفقى للدور الأول لمتحف بورسعيد القومى .	شكل (٢٠)
١٣٤	: رسوم لأنواع المراكب الملكية فى عصر الفراعنة .	شكل (٢١)
١٣٥	: تمثال الملك خوفو صاحب أكبر هرم فى مصر الفرعونية .	شكل (٢٢)
١٣٧	: رسوم لأنواع أخرى من المراكب الملكية فى مصر الفرعونية .	شكل (٢٣)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
١٣٨	: واجهة أمامية لمتحف مركب خوفو وقطاع رأسى للمتحف بمنطقة الأهرام بالجيزة .	شكل (٢٤)
١٤٢	: مسقط أفقى للمتحف المفتوح بالكرنك مبيّنًا به مواقع القطع الأثرية المعروضة .	شكل (٢٥)
١٤٣	: خريطة لمدينة الأقصر يبين فيها مواقع معالم الآثار ومعبد الكرنك بمدينة الأقصر .	شكل (٢٦)
١٤٨	: خريطة تبين موقع مدينة الأقصر .	شكل (٢٧)
١٤٩	: مسقط أفقى لمتحف الأقصر للفن المصرى القديم ، وموقعه بمدينة الأقصر .	شكل (٢٨)
١٥٣	: خريطة لجزيرة الزمالك توضع مكان متحف الخزف الإسلامى .	شكل (٢٩)
١٥٥	: (أ) مسقط أفقى للدور الأرضى لمتحف الخزف الإسلامى بالزمالك . (ب) مسقط أفقى للدور الأول بمتحف الخزف الإسلامى بالزمالك .	شكل (٣٠)
١٦٨	: مسقط أفقى للدور الأرضى للمتحف الحربى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٣١)
١٧٠	: مسقط أفقى للدور المسروق للمتحف الحربى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٣٢)
١٧٢	: مسقط أفقى للدور الأول (العلوى) للمتحف الحربى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٣٣)
١٧٤	: مسقط أفقى لقلعة قايتباى بالإسكندرية .	شكل (٣٤)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
١٧٦	: مسقط أفقى للدورين الأول والثانى من المتحف البحرى (برج قلعة قايتباى) بالإسكندرية .	شكل (٣٥)
١٩٠	: خريطة تبين موقع المتحف فى بولاق أبو العلا بالقاهرة (متحف المركبات الملكية) .	شكل (٣٦)
١٩٥	: مسقط أفقى لمتاحف قصر عابدين بالقاهرة .	شكل (٣٧)
٢٠٠	: مسقط أفقى عام لمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٣٨)
٢٠٢	: مسقط أفقى لسراى الاستقبال بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٣٩)
٢٠٢	: مسقط أفقى لمسجد القصر ومثذنته بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤٠)
٢٠٤	: مسقط أفقى للدور الأرضى بسراى الإقامة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤١)
٢٠٥	: مسقط أفقى للدور الأول من سراى الإقامة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤٢)
٢٠٧	: مسقط أفقى لمتحف الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤٣)
٢٠٧	: مسقط أفقى للمتحف الخاص بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤٤)
٢٠٩	: مسقط أفقى للدور الأرضى من قاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤٥)
٢٠٩	: مسقط أفقى للدور الأول لقاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	شكل (٤٦)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٢١١	: خريطة عامة لجزء من قلعة صلاح الدين تبين موقع متحف الشرطة القومي .	شكل (٤٧)
٢١٣	: مسقط أفقى لبرجى مدخل متحف الشرطة القومي بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٤٨)
٢١٣	: مسقط أفقى للحديقة المتحفية لمتحف الشرطة القومي بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٤٩)
٢١٦	: مسقط أفقى لسجن القلعة بمتحف الشرطة القومي بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٥٠)
٢١٧	: مسقط أفقى لقاعة مركبات الإطفاء التاريخية ، وموقع الكافتريا بمتحف الشرطة القومي بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٥١)
٢١٨	: مسقط أفقى لقاعة القصر الأبلق بموقع متحف الشرطة القومي بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	شكل (٥٢)
٢٤١	: مسقط أفقى للمتحف الإثنوغرافى بشارع القصر العينى بالقاهرة .	شكل (٥٣)

فهرس اللوحات

الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
	: الإيوان الجنوبي الشرقى للقاعة الكبرى بمنزل آمنة بنت سالم ٩٤٧ هـ (١٥٤٠ م) (متحف جاير أندرسون) .	لوحة (١)
	: منظر للفسقية الكائنة بدور القاعة الكبرى لمنزل آمنة بنت سالم ٩٤٧ هـ (١٥٤٠ م) (متحف جاير أندرسون) .	لوحة (٢)
	: فناء منزل آمنة بنت سالم ٩٤٧ هـ (١٥٤٠ م) (متحف جاير أندرسون) .	لوحة (٣)
	: الدورقاعة وأحد إيوانات القاعة الكبرى بمنزل محمد بن سالم بن جلمام الجزائر ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م) (متحف جاير أندرسون) .	لوحة (٤)
	: قاعة الحرملك بمنزل محمد بن سالم بن جلمام الجزائر ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م) (متحف جاير أندرسون) .	لوحة (٥)
	: المدخل الرئيسى لمتحف الآثار المصرية بميدان التحرير بالقاهرة .	لوحة (٦)
	: جزء من واجهة المتحف المصرى بميدان التحرير بالقاهرة .	لوحة (٧)
	: القبة التى تعلو الأثريوم بالمتحف المصرى بالقاهرة .	لوحة (٨)
	: بعض أساليب العرض المتحفية بالمتحف المصرى بالقاهرة .	لوحة (٩)
	: فاترينة وسطية بالمتحف المصرى بالقاهرة .	لوحة (١٠)

رقم اللوحة	اللوحة	الصفحة
لوحة (١١)	: فاترينة وسطية للعرض المتحف المصرى بالقاهرة . ويمثل رع حتب وزوجته نفرت جالسين	
لوحة (١٢)	: الواجهة الرئيسية والمدخل للمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .	
لوحة (١٣)	: تفصيل لمدخل المتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية .	
لوحة (١٤)	: إحدى قاعات العرض بالمتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية .	
لوحة (١٥)	: المتحف اليونانى الرومانى من الداخل بالإسكندرية .	
لوحة (١٦)	: إحدى قاعات المتحف اليونانى الرومانى وبه تمثال الإمبراطور ماركس أوريلوس (١٦١ - ١٨٠ م) طوله ١٥, ٢ م من الرخام الأبيض (قاعة رقم ١٢) .	
لوحة (١٧)	: الفترين الحائطية وأسلوب العرض المتحف بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .	
لوحة (١٨)	: أسلوب عرض التحف على الحوائط بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .	
لوحة (١٩)	: الفترين الوسطية والحائطية بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .	
لوحة (٢٠)	: الواجهة الرئيسية للمتحف القبطى بالقاهرة .	
لوحة (٢١)	: صالة الأعمدة بالمتحف القبطى بمارى جرجس بالقاهرة .	
لوحة (٢٢)	: ظهر متحف النوبة بأسوان .	
لوحة (٢٣)	: الحدائق المتحفية خلف متحف النوبة بأسوان .	

الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
	: إناء كبير من الفخار ذو قاعدة دائرية صغيرة وبدن أسطوانى الشكل مزخرف ، ومقبض على شكل صليب ق ٤ - ٦ م . وادى السبوع - النوبة (متحف النوبة) بأسوان .	لوحة (٢٤)
	: الواجهة الرئيسية لمتحف عرب كلى بمدينة رشيد .	لوحة (٢٥)
	: متحف أسوان القومى بجزيرة إلفتين .	لوحة (٢٦)
	: ظهر متحف أسوان القومى بجزيرة إلفتين .	لوحة (٢٧)
	: أحد جوانب متحف أسوان القومى بجزيرة إلفتين .	لوحة (٢٨)
	: متحف مركب خوفو من الخارج بالهرم بالجيزة .	لوحة (٢٩)
	: الواجهة الرئيسية (الغربية) لمتحف الأقصر والمطللة على نهر النيل .	لوحة (٣٠)
	: المدخل الرئيسى لمتحف الأقصر للفن المصرى القديم .	لوحة (٣١)
	: تمثال للملك أمنحتب الثالث والإله حورس بمتحف الأقصر .	لوحة (٣٢)
	: تمثال الملك أمنحتب الثالث والإله سوبك بمتحف الأقصر .	لوحة (٣٣)
	: تمثال أوزيرى للملك سنوسرت الأول بمتحف الأقصر .	لوحة (٣٤)
	: تمثال للملك تحتمس الثالث بمتحف الأقصر .	لوحة (٣٥)
	: الواجهة الرئيسية (الشمالية الغربية) لقصر الأمير عمرو إبراهيم بطرازه المغربى بالزمالك (متحف الخزف الإسلامى) .	لوحة (٣٦)
	: مدخل متحف الخزف الإسلامى بالجزيرة بالزمالك .	لوحة (٣٧)

الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
	: الواجهة الرئيسية للمتحف الحربى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	لوحة (٣٨)
	: منظر لبرج قلعة قايتباى (المتحف الحربى) بمدينة الإسكندرية .	لوحة (٣٩)
	: الواجهة الرئيسية لمتحف قصر المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٠)
	: جانب من واجهة متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية (قصر الأميرة فاطمة الزهراء) .	لوحة (٤١)
	: مدخل قصر متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٢)
	: باب الخروج لمتحف قصر المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٣)
	: الرسوم على سقف إحدى قاعات العرض المتحفى بقصر الأميرة فاطمة الزهراء بالإسكندرية (متحف قصر المجوهرات الملكية) .	لوحة (٤٤)
	: فاترينة وسطية توضح أساليب العرض المتحفى للمجوهرات بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٥)
	: الرسم على الزجاج فى قصر الأميرة فاطمة الزهراء والذي يشغله الآن متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٦)
	: دبوس من الأحجار الكريمة لمجوهرات أسرة محمد على بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٧)
	: علية نشوق من الذهب المموه بالمينا مرصعة بأربعمائة وأربعين ماسة ، ويتوسط غطاءها اسم محمد على بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٨)

الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
	: علبة من الذهب لحفظ المجوهرات بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .	لوحة (٤٩)
	: واجهة متحف قصر عابدين بالقاهرة .	لوحة (٥٠)
	: منظر عام لقاعة الأوسمة والنياشين بمتحف قصر عابدين .	لوحة (٥١)
	: منظر عام لجانب المقتنيات الخاصة بمتحف قصر عابدين .	لوحة (٥٢)
	: منظر عام لجانب من قاعات الأسلحة بمتحف قصر عابدين .	لوحة (٥٣)
	: ساحة النافورة التي تتوسط متحف الأسلحة بمتحف قصر عابدين .	لوحة (٥٤)
	: قاعة هدايا الرئيس مبارك بمتحف قصر عابدين .	لوحة (٥٥)
	: السور الشمالى ويظهر به برج الساعة بمتحف قصر المنيل .	لوحة (٥٦)
	: القاعة المغربية بسرأى الاستقبال بمتحف قصر المنيل .	لوحة (٥٧)
	: القاعة الشامية بسرأى الاستقبال بمتحف قصر المنيل .	لوحة (٥٨)
	: قاعة الحريم بسرأى الاستقبال بمتحف قصر المنيل .	لوحة (٥٩)
	: قاعة استقبال كبار المصلين بسرأى الاستقبال بمتحف قصر المنيل .	لوحة (٦٠)
	: مسجد القصر من داخل قصر المنيل .	لوحة (٦١)
	: مسجد قصر المنيل من الداخل ويظهر به المحراب والمنبر الخشبى .	لوحة (٦٢)
	: متحف الصيد بمتحف قصر المنيل .	لوحة (٦٣)
	: المدفأة بسرأى الإقامة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .	لوحة (٦٤)

رقم اللوحة	اللوحة	الصفحة
لوحة (٦٥)	: حجرة الطعام بسراى الإقامة بمتحف قصر المنيل .	
لوحة (٦٦)	: الصالون الأزرق بسراية الإقامة بمتحف قصر المنيل .	
لوحة (٦٧)	: قاعة المرايا وبها صور سلاطين آل عثمان بسراية الإقامة بمتحف قصر المنيل .	
لوحة (٦٨)	: سراى العرش بمتحف قصر المنيل .	
لوحة (٦٩)	: صدر قاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة ويظهر بالصورة كرسى العرش وعلى جانبيه كرسين أصغر منه فى الحجم .	
لوحة (٧٠)	: صالون الوصاية (القاعة الذهبية) بمتحف قصر المنيل .	
لوحة (٧١)	: جانب من القاعة الذهبية بمتحف قصر المنيل .	
لوحة (٧٢)	: غرفة نوم محمد على باشا بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٧٣)	: الدهليز المؤدى إلى قاعة رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٧٤)	: جزء من قاعة رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٧٥)	: سقف قاعة رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٧٦)	: الجانب الشرقى من قاعة العرش بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	
لوحة (٧٧)	: الجانب الغربى من قاعة العرش ويظهر به كرسى العرش بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	

الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
	: قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	لوحة (٧٨)
	: سقف حجرة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	لوحة (٧٩)
	: جزء من كسوة الكعبة بحجرة الكسوة بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	لوحة (٨٠)
	: مدخل قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .	لوحة (٨١)
	: متحف حديقة الحيوان ويظهر أمامه مسلة فرعونية .	لوحة (٨٢)
	: واجهة متحف الارميتاج بلينينجراد بروسيا .	لوحة (٨٣)
	: واجهة متحف المتروبوليتان بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .	لوحة (٨٤)
	: واجهة متحف الفن الحديث بالأوبرا .	لوحة (٨٥)
	: واجهة قصر محمود خليل (متحف محمود خليل) .	لوحة (٨٦)
	: زهرة الخشخاش لفان جوخ بمتحف محمود خليل .	لوحة (٨٧)
	: متحف طه حسين (رامتان) منظر للواجهة الداخلية للمتحف .	لوحة (٨٨)
	: منظر عام لمتحف ناجى بالهرم ، ويظهر به الحديقة المتحفية .	لوحة (٨٩)
	: متحف إبراهيم ناجى بالهرم .	لوحة (٩٠)
	: الواجهة الرئيسة لمتحف الشاعر أحمد شوقى بالجيزة .	لوحة (٩١)

المصادر والمراجع

- أحمد الرشيدى : حُسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج ؛ تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠ م .
- إبراهيم نصحي قاسم : تاريخ الرومان . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب ، ١٩٧٨ م . ٢ ج .
- أدامز فيليب وآخرون : دليل تنظيم المتاحف ؛ إرشادات عملية ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م . (سلسلة الألف كتاب الثانى - ١١١) .
- أمانى عبد الحميد : الخطر يهدد متحف الفن الإسلامى . مجلة الهلال ، سبتمبر ٢٠٠١ . ص ص : ٥٨ - ٦٩ .
- إيمان محمد أبو سليم : وثائق صناىق مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى ؛ دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر . جامعة القاهرة ، كلية الآداب / قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٩٤ م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- أيمن عبد العاطى أحمد مجاهد : متحف فاطمة الزهراء ؛ متحف مجوهرات أسرة محمد على . مجلة المتحف ، الكويت ، س ٣ ، ع ٣ ، يناير - مارس ١٩٨٨ م .
- بشير زهدى : المتاحف . دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ م .
- توفيق محمد قاسم : التلوث مشكلة اليوم والغد . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ م (سلسلة العلم والحياة - ٥٧) .
- الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٢٨ هـ) : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨ . ٤ مج .
- جودة جبيرة : المتحف القبطى وكنائس القاهرة القديمة ؛ ترجمة أنتونى الكوك وآخرين . القاهرة ، لوانجمان ، ١٩٩٦ م .

- ابن الجيعان ؛ شرف الدين يحيى بن المقر : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٤ م .
- حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية . ط ٢ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ م .
- حسنى محمد نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر عصر الأيوبيين والمماليك . القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦ م .
- ديمانند (م.س) : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، تقديم أحمد فكرى . ط ٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م .
- الرازى ؛ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد . ط ٤ . بيروت / صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٩٨ م .
- سعاد ماهر محمد : خزف الرقة . مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ، مج ١٦ ، ج ٢ ، ديسمبر ١٩٥٤ م .
- سعاد ماهر محمد : الخزف التركى . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٧ م .
- _____ : الفنون الإسلامية . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٧ م .
- سمية حسن محمد إبراهيم ، ومحمد عبد القادر محمد : فن المتاحف . القاهرة ، دار المعارف ، د. ت .
- طلعت إبراهيم الأعوج : التلوث الهوائى والبيئة . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م (مكتبة الأسرة - ١٩٩٩ م) .
- عبد الحلیم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د. ن ، ١٩٩٨ م .

- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٤٩ م .
- _____ : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ م .
- _____ : قلعة صلاح الدين وما حولها من الآثار . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، ١٩٧١ م .
- عبد الفتاح مصطفى غنيمه : المتاحف والمعارض والقصور ، وسائل تعليمية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٩٠ م (سلسلة المعرفة الحضارية - ٢٠) .
- على أحمد الطائش ، وآمال أحمد حسن العمرى : العمارة فى مصر الإسلامية ؛ العصرين الفاطمى والأيوبى . ديرب نجم ، مكتبة الصفا والمروة ، ١٩٩٦ م .
- على رأفت : التراث المعمارى والمتاحف ، منارات لذاكرة الأمة . جريدة الأهرام ، عدد ١٩٩٦/٤/١٦ م .
- على رضوان : فن المتاحف (مذكرة لطلاب كلية الآثار) د. ت .
- علاء الدين شاهين عبد المحسن : المتاحف ودورها فى التنمية الثقافية . مجلة كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط ، عدد تذكارى ، ع ١٦ ، يونيو ١٩٩٤ م .
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف . ليبيا / طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ١٩٩٤ م .
- فايزة الوكيل : أدوات التذخين فى مصر فى عصر محمد على ؛ دراسة أثرية حضارية فى ضوء مجموعة متحفى جاير أندرسون وقصر المنيل . مجلة كلية الآثار ، ع ٦ ، ١٩٩٥ م .
- الفيروز آبادى ؛ مجد الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) : القاموس المحيط . ط ٣ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ م . ع ٤ ج .

- القاضى رشيد الدين بن الزبير (ت ق ٥ هـ) : الذخائر والتحف ؛ تحقيق محمد حميد الله . ط ٢ . الكويت ، وزارة الإعلام ، ١٩٨٤ م : (سلسلة التراث العربى - ١) .
- القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م بإصدار قانون حماية الآثار ، وقرار رئيس الجمهورية ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ م بإصدار قانون حماية الآثار المصرية طبقاً لأحدث التعديلات ؛ إعداد ومراجعة ثروت سعد زغلول ، عبد الستار فرج خليل . ط ٢ . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٩ م .
- المتاحف رؤية معمارية ذات طابع مميز . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨ م . ص ص : ١٠ - ١٥ .
- متحف الفن ، فوينكس ، الأريزونا ؛ مشروع العدد . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨ م . ص ص : ٢٠ - ٢٢ .
- المجلس الأعلى للآثار : دليل المتحف القبطى . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥ م .
- _____ : قصر الأمير محمد على ؛ تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٦ م .
- _____ : دليل متحف التحنيط بالأقصر . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م .
- _____ : دليل متحف النوبة . مصر ، وزارة الثقافة / المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ م .
- _____ : متحف النوبة . وزارة الثقافة / المجلس / قطاع المتاحف / صندوق آثار النوبة ، د . ت .
- _____ : متحف بنى سويف . القاهرة ، المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٧ م .

المصادر والمراجع

- _____ : متاحف قصر عابدين : المتحف الحربى ؛ متحف هدايا الرئيس ؛ متحف الفضيات ؛ إعداد عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م .
- محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية ؛ مراجعة ضياء أبو غازى . القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ١٩٨٣ م .
- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل (١٨٠٥ - ١٨٧٩ م) . القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٧ م .
- محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م . قسمان فى ٦ جـ .
- محمد سيد سحاب : هندسة الإضاءة . مجلة العمارة . مج ١٠ ، ع ٨ و ٩ و ١٠ ، ١٩٥٠ م .
- محمد السيد أرناؤوط : الإنسان وتلوث البيئة . ط ٢ . القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ م .
- _____ : التلوث البيئى وأثره على صحة الإنسان . القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦ م .
- محمد سيف النصر أبو الفتوح : مقدمة فى علم الحفائر وفن المتاحف . قنا ، د.ت .
- محمد عبد العزيز مرزوق : العراق مهد الفن الإسلامى . العراق . وزارة الإعلام / مديرية الثقافة العامة ، ١٩٧١ م . (السلسلة الفنية - ١٠) .
- _____ : الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس . بيروت ، دار الثقافة ، د.ت .
- _____ : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ م .

- محمد عبد القادر الفقى : البيئة ، مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م . (مكتبة الأسرة) .
- محمد عبد الهادى محمد : نشأة وتطوير وترميم وصيانة الآثار . مجلة كلية الآثار ، العدد ٤ ، ١٩٩٠ م .
- _____ : التقنية الحديثة فى خدمة مقتنيات المتاحف . مجلة كلية الآثار ، العدد ٦ ، ١٩٩٥ م .
- _____ : دراسة علمية فى ترميم وصيانة الآثار غير العضوية . القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٧ م .
- محمد كمال عبد العزيز : الصحة والبيئة ، التلوث البيئى وخطره الدايم على صحتنا . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م . (مكتبة الأسرة) .
- محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى . ط ٤ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ م .
- محمد كامل حسين ريات ، وكوثر أبو الفتوح السليشى : دليل متحف قصر المنيل . القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، ١٩٧٩ م .
- محمود الحكيم وآخرين : متحف النوبة ؛ مشروع العدد . مجلة عالم البناء ، ع ١٩٨ ، يناير ١٩٩٨ م . ص ص ١٦ - ١٩ .
- محمود محمد الجوهري : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ م .
- محمود النحاس : دليل المتحف الإثنوغرافى ، تصوير عبد الفتاح عيد ، رسم شريف كروان ، أحمد مكاوى . القاهرة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٧٦ م .

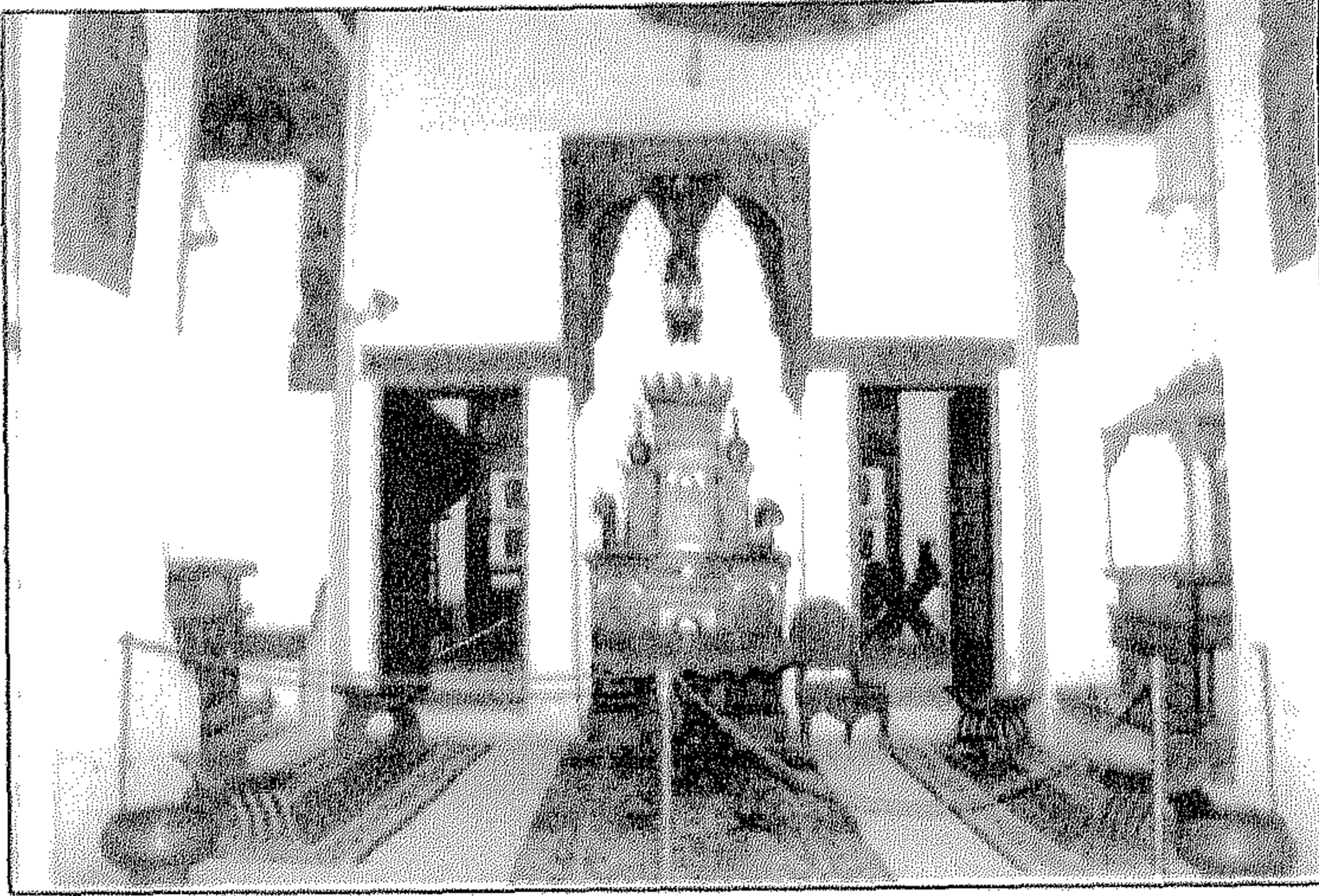
- مختار حسين الكسباني : تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة للقصور الملكية . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، ١٩٩٣ م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية . ط ٣ . القاهرة ، المجمع ، ١٩٨٥ م . ج ٢ .
- المقرئزى ؛ تقى الدين أحمد بن على (ت ٨٤٥ هـ) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئزية . القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، د . ت . ج ٢ .
- ابن ممتى ، أسعد (ت ٦٠٦ هـ) : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوربال عطية . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩١ م .
- هنرى رياض : يوسف حنا شحاته ويوسف مفيد الغريانى : دليل آثار الإسكندرية ، مراجعة داود عبده داود . الإسكندرية ، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة ، ١٩٦٥ م .
- هيئة الآثار المصرية : تطوير المتحف القبطى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٤ م .
- _____ : المتحف المفتوح بالكرنك . القاهرة ، الهيئة ، ١٩٨٦ م .
- _____ : المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية ١٨٩٥ م . القاهرة ، الهيئة ، د . ت .
- _____ : متحف مركب خوفو . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .
- _____ : متحف الأقصر للفن المصرى القديم . القاهرة ، وزارة الثقافة / هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٨ م .

- _____ : قلعة قايتباى بالإسكندرية ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) . القاهرة ، الهيئة ، د . ت .
- _____ : متحف المجوهرات الملكية . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .
- هيئة الآثار المصرية / إدارة المتاحف : دليل متحف آثار ملوى ، بقلم عبد التواب الحتة ، وحشمت مسيحة . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٣ م .
- وائل منير رشدان : دراسة تحليلية فنية لرسومات قصير عمرة . (مقال ضمن أبحاث مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى) ع ٤ ، ١٩٩٥ م .
- وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية / مركز الجزيرة للفنون ، ١٩٩٨ م .
- _____ / الهيئة المصرية العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة ؛ تأليف عبد الحليم نور الدين . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٦ م . ١٠ ج .
- _____ / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م .
- _____ : متحف الجزيرة . القاهرة ، الإدارة ، ١٩٧٥ م .
- وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .
- وزارة الدفاع / هيئة الآثار المصرية : المتحف الحربى القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٧٨ م .
- وزارة المعارف العمومية : إدارة حفظ الآثار العربية ؛ رسالتها فى رعاية الآثار الإسلامية فى القاهرة والأقاليم . القاهرة ، إدارة حفظ الآثار العربية ، د . ت .

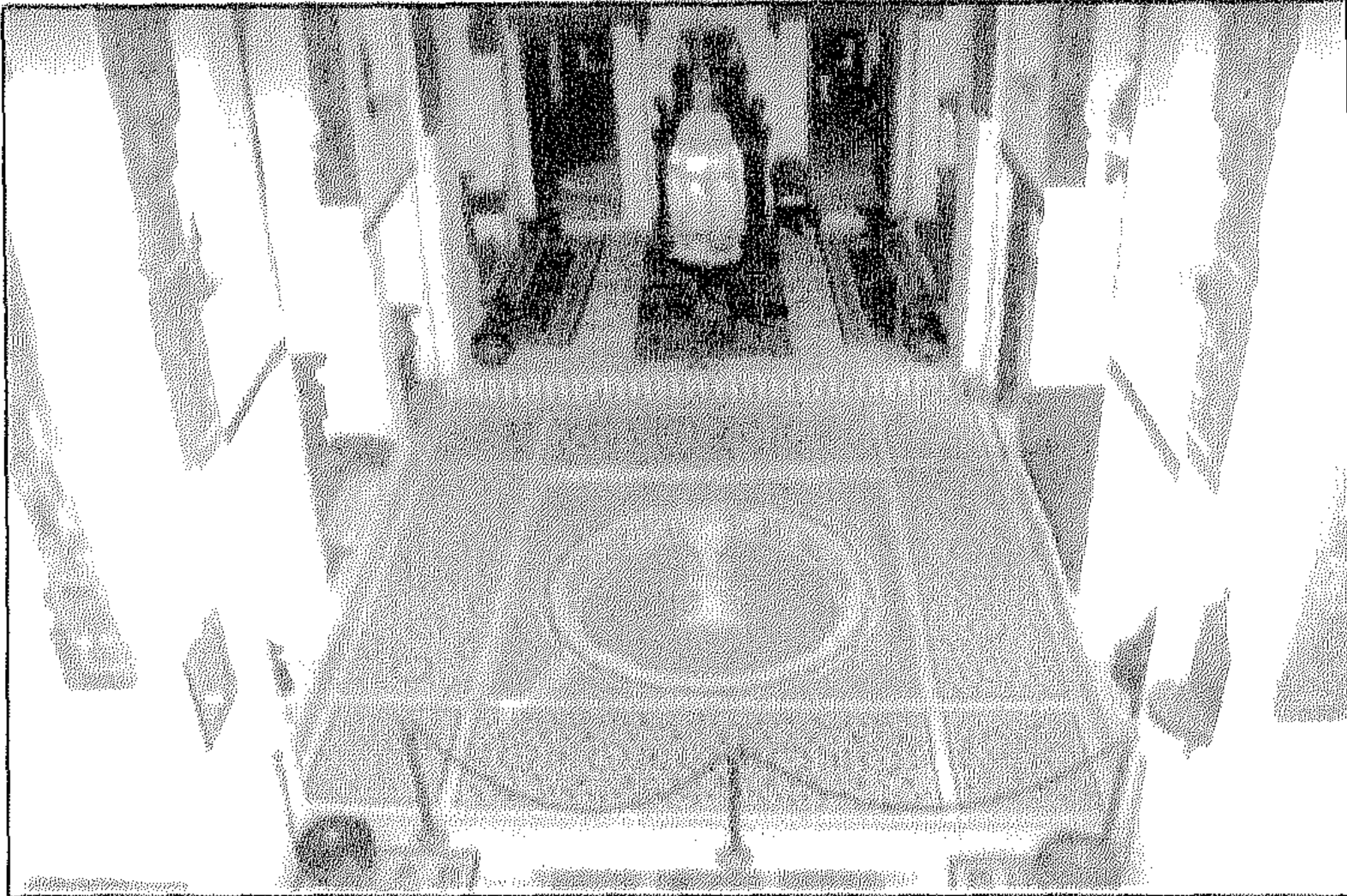
- _____ : دليل متحف الفن الإسلامى ؛ دار الآثار العربية سابقًا .
القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٢ م .
- وفاء السيد أحمد شرف : البعد الأثرى فى صياغة العرض المتحفى للمتحف الأثرية
الإسلامية والقبطية فى متحف سوهاج الإقليمى والنوبة بأسوان . جامعة جنوب
الوادى ، كلية الآداب بسوهاج ، قسم الآثار الإسلامية ، ١٩٩٨ . (رسالة
ماجستير غير منشورة) .
- وولى ؛ سير ليونارد Sir Leonard Woolkey : مدخل إلى علم الآثار ، ترجمة
حسن الباشا ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر . القاهرة ، دار سعد مصر / وزارة
التربية والتعليم ، ١٩٥٦ م . (سلسلة الألف كتاب - ٩٤) .
- ياسين السيد زيدان : دراسة عن الآثار وتلوث البيئة . مجلة التاريخ والمستقبل / قسم
التاريخ بأداب المنيا ، مج ٣ ، العدد ٢ ، يونيو ١٩٩٣ م .
- Creswell (K.A.C.) : A Short Account of Early Muslim
Architecture. Cairo, American University, 1989.
- Egyptian Antiquities Organization : A Brief Description Of The
Principal Monuments. Cairo, E.A.D., 1992.
- _____ : Graeco Roman Museum Alex.
1895 A.D. Cairo, E.A.O., Not Date.
- _____ : A Guide to The Egyptian Museum
Cairo. Cairo, E.A.O., 1992.
- _____ : The Museum of Islamic Ceramics.
Cairo, C.D.F., 1998.
- Gawdat Gabra : Cairo, The Coptic Museum & Old Churches.
Cairo, Longman, 1993.

- Ministry of Culture / E.A.O. : Coptic Museum 1404 H. / 1984 A.D., Cairo, E.A.O., Not D.
- _____ : Mummification Museum. Luxor, E.A.O., 1997.
- _____ / Department of Fine Arts & Museum : Naval Museum; Kaget Bey Citadel Alexandria. Alex., 1970.
- _____ / The Higher Council for Antiquities : Nubia Museum. Cairo, H.C.A., Not Date.
- Ministry of Interior / E.A.O.; Police National Museum. Cairo, E.A.O., 1986.
- Mohamed Mostafa : The Museum of Islamic Art;. A Short Guide. 3 ed., Cairo, E.A.O., 1979.
- The New Encyclopaedia Britannica. London, 1973. Vol. VII, VIII, XXIV.
- The Oxford Paperback Dictionary. 4 ed., Great Britain, Oxford, 1994.
- Tarek Moh. Ref. Sakr : Early Twentieth Century Islamic Architecture in Cairo. Cairo, American Univ., 1993.
- Zaky M. Hassan : Moslem Art in Fouad 1 University Museum. Cairo, Fouad 1 Univ., 1950. Vol. 1.
- Wiet (Gaston) : Mohammed Ali et les Beaux - Arts . Le Caire, Dar Al-Maaref, sons date.

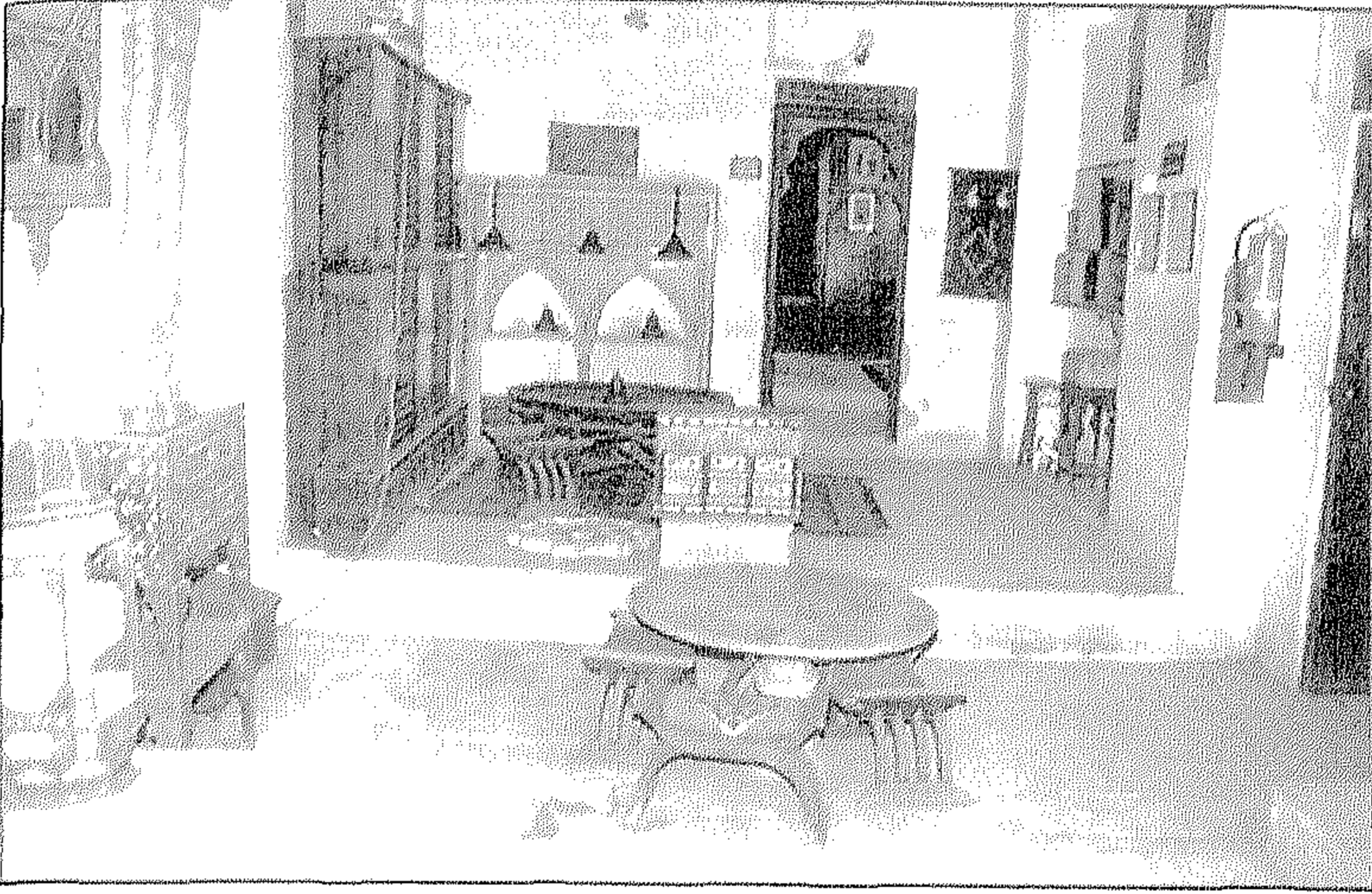
اللوحات



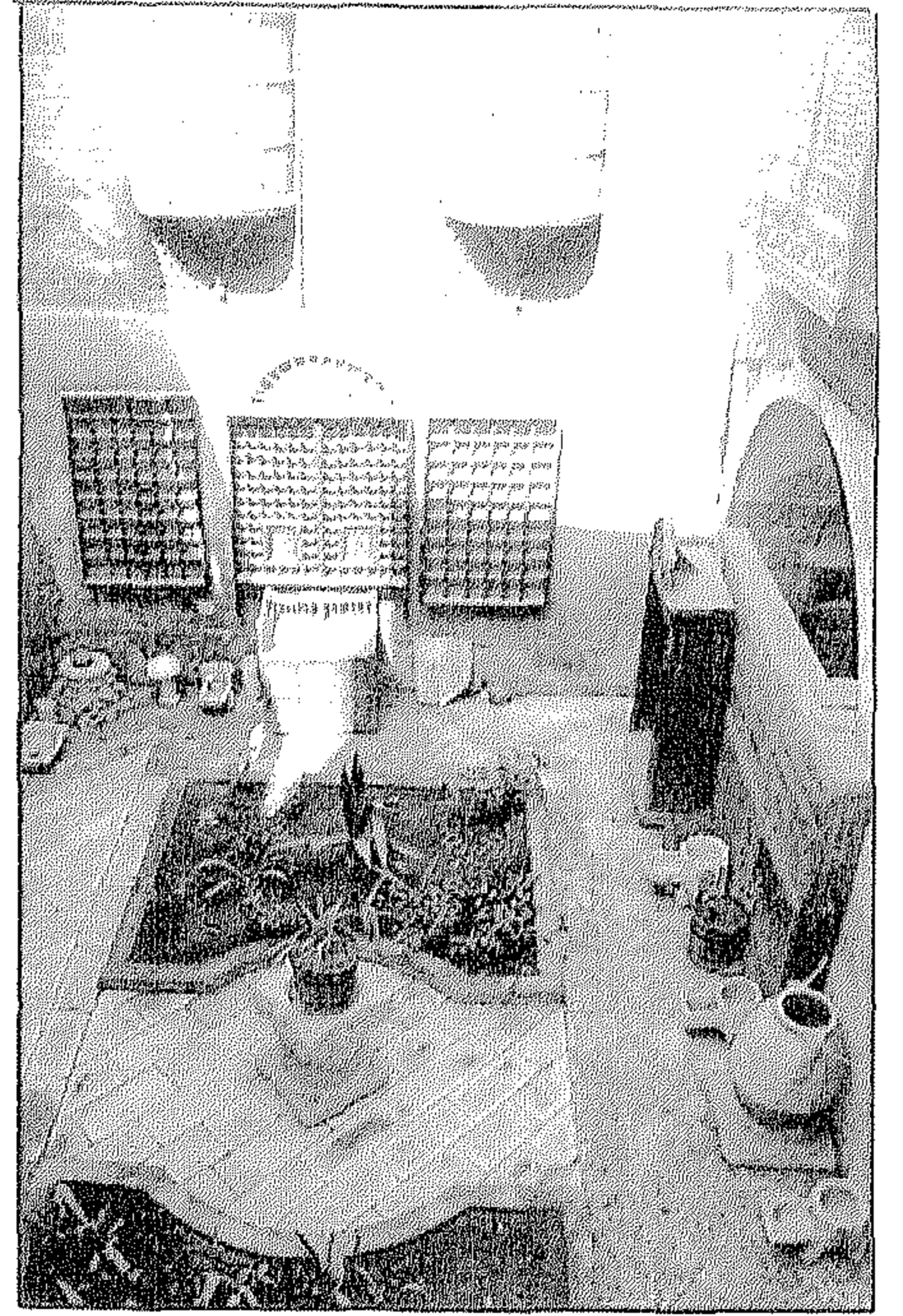
لوحة (١) : الإيوان الجنوبي الشرقي للقاعة
الكبرى بمنزل أمّنة بنت سالم
(متحف جاير أندرسون)



لوحة (٢) : صورة للفسقية الكائنة بدرقاعة
القاعة الكبرى لمنزل أمّنة بنت سالم
(متحف جاير أندرسون)



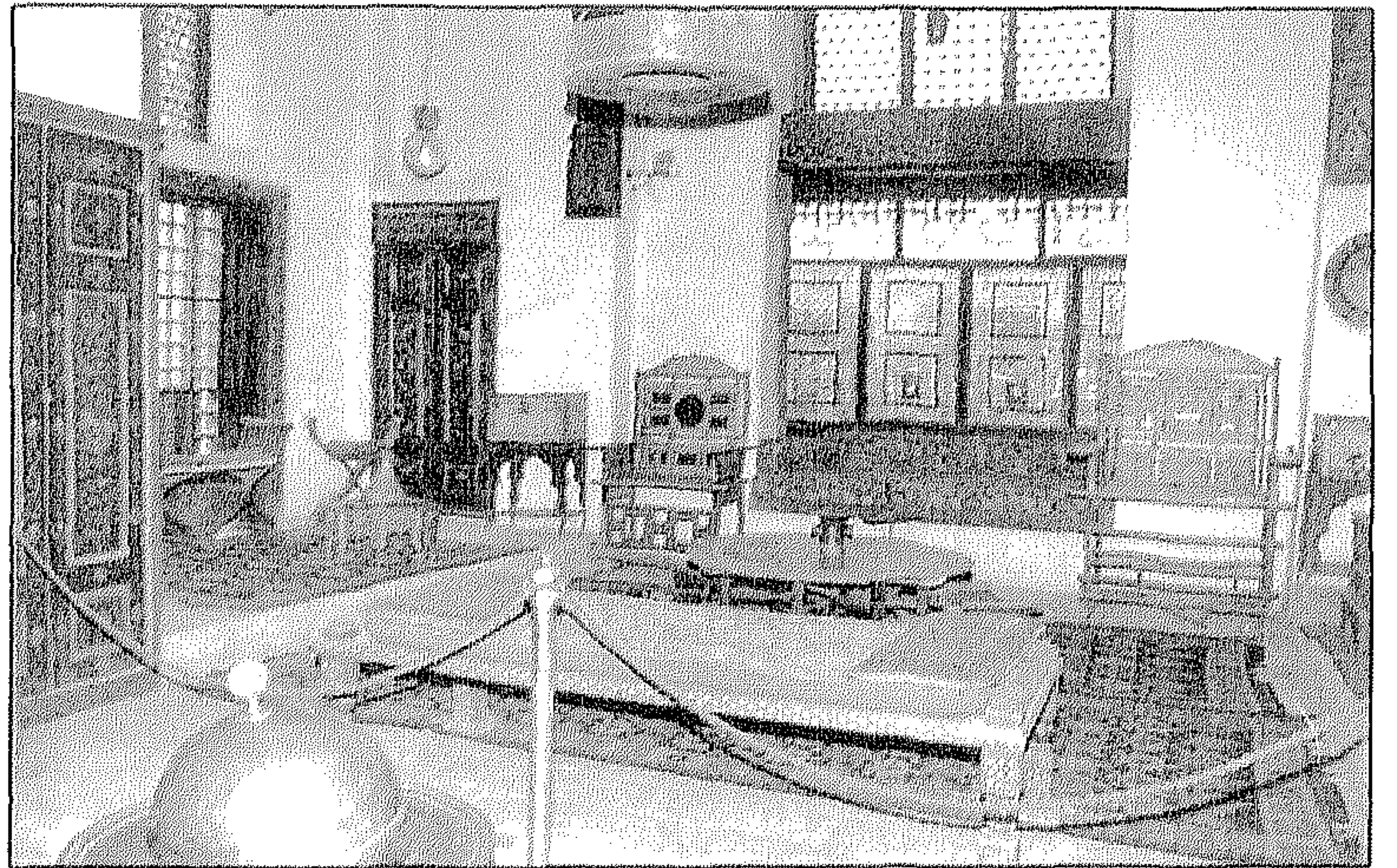
لوحة (٤) : الدرقاعة وأحد إيوانات القاعة الكبرى
بمنزل محمد بن سالم بن جليمام الجزائر
(متحف جاير أندرسون)



لوحة (٣) : فناء منزل آمنة بنت سالم
(متحف جاير أندرسون)



لوحة (٦) : المدخل الرئيسي لمتحف
الأثار المصرية بميدان التحرير بالقاهرة



لوحة (٥) : قاعة الحرملك بمنزل
محمد بن سالم بن جليمام الجزائر
(متحف جاير أندرسون)

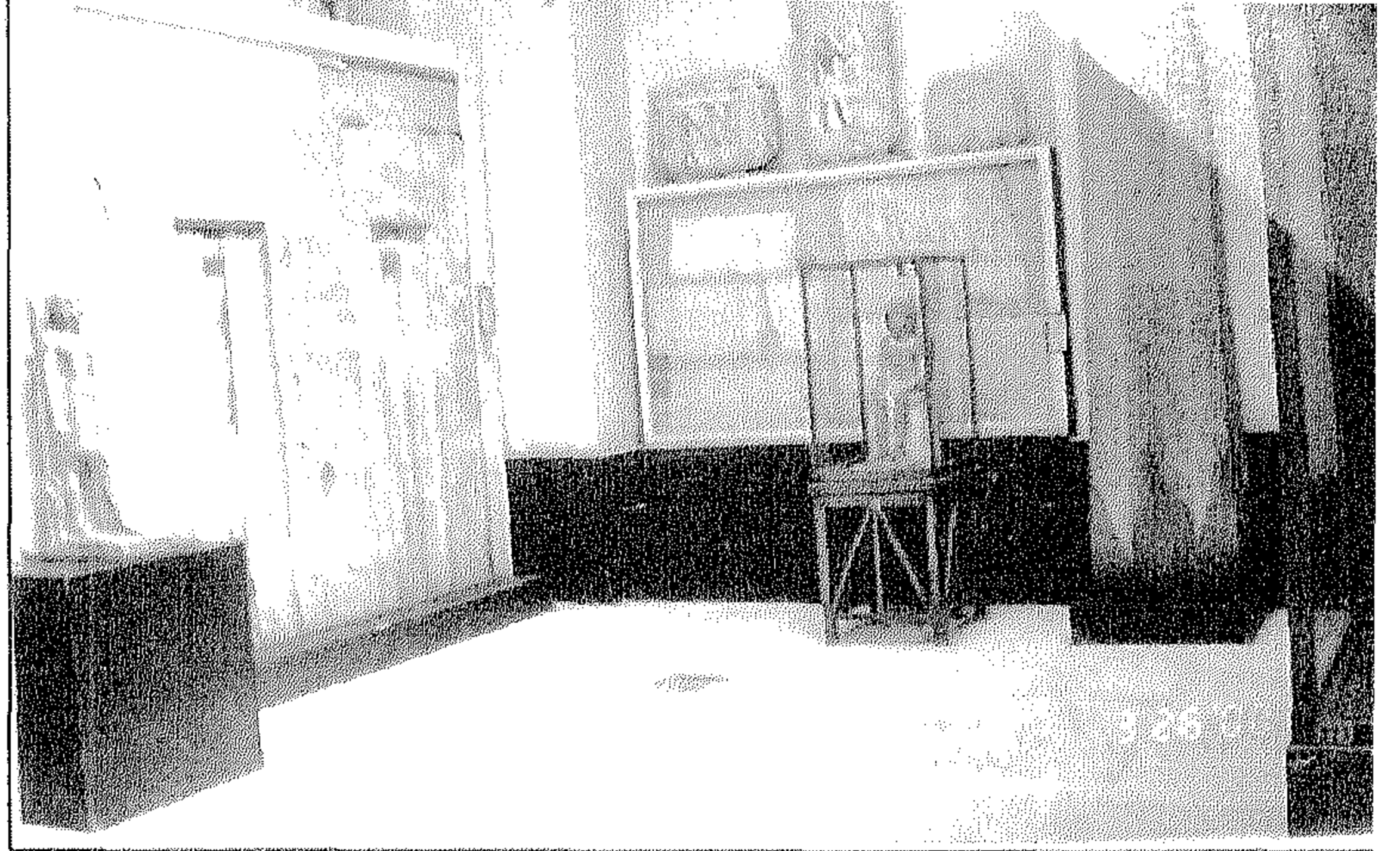


لوحة (٧) : جزء من واجهة المتحف المصرى
بميدان التحرير بالقاهرة

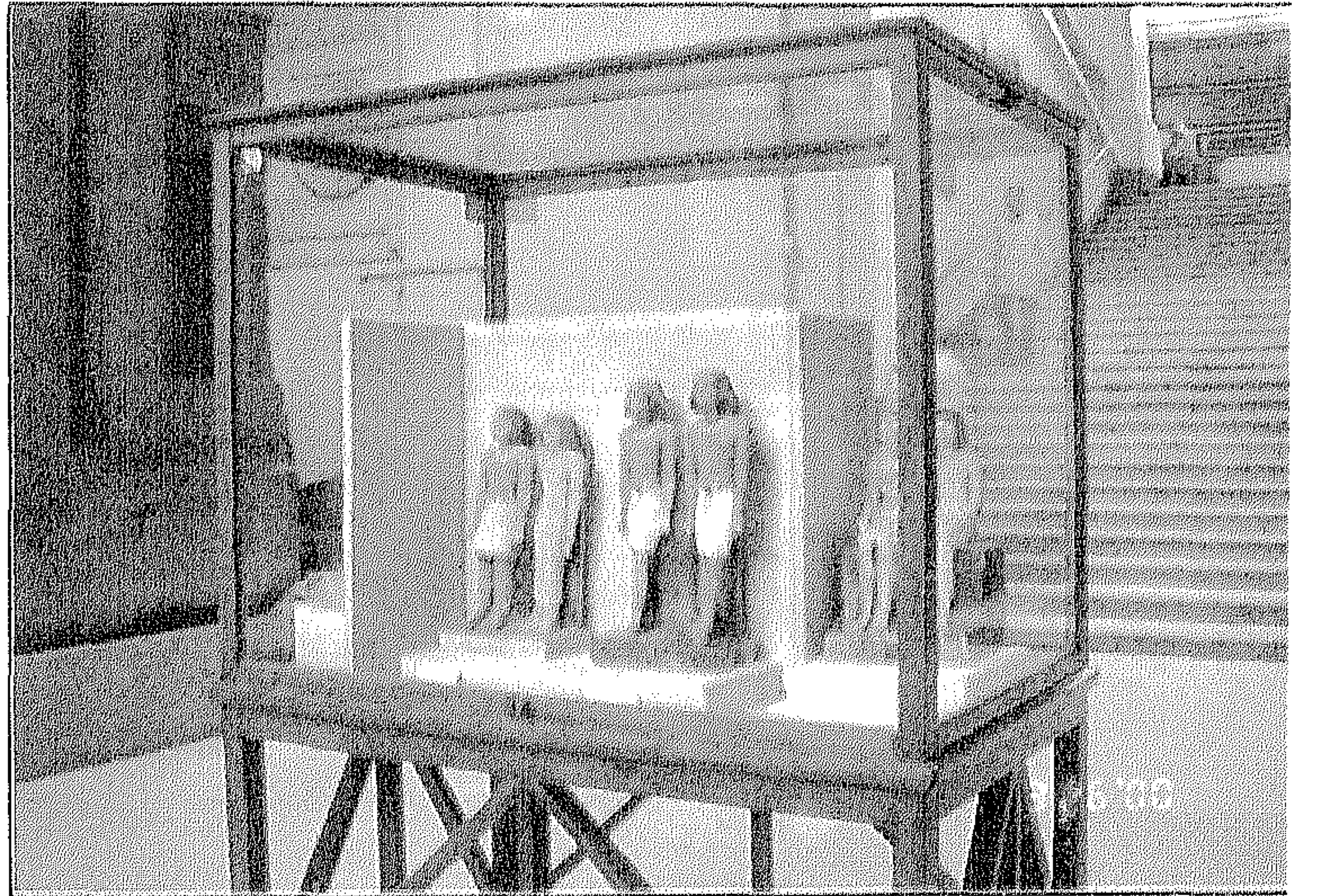


لوحة (٨) : القبة التى تعلو الاتريوم
بالمتحف المصرى بالقاهرة

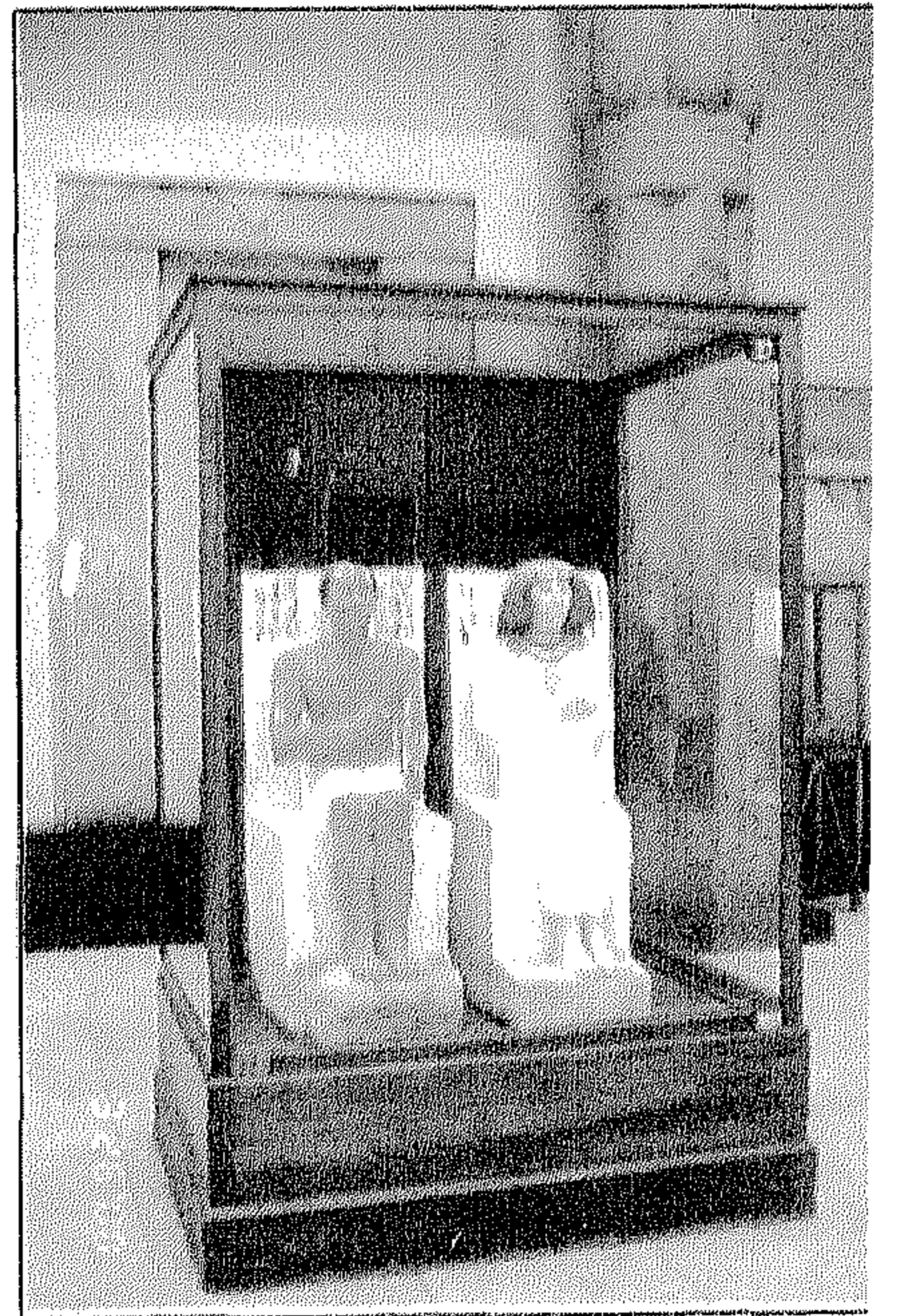
لوحة (٩)
بعض أساليب العرض المتحفية
بالمتحف المصري بالقاهرة

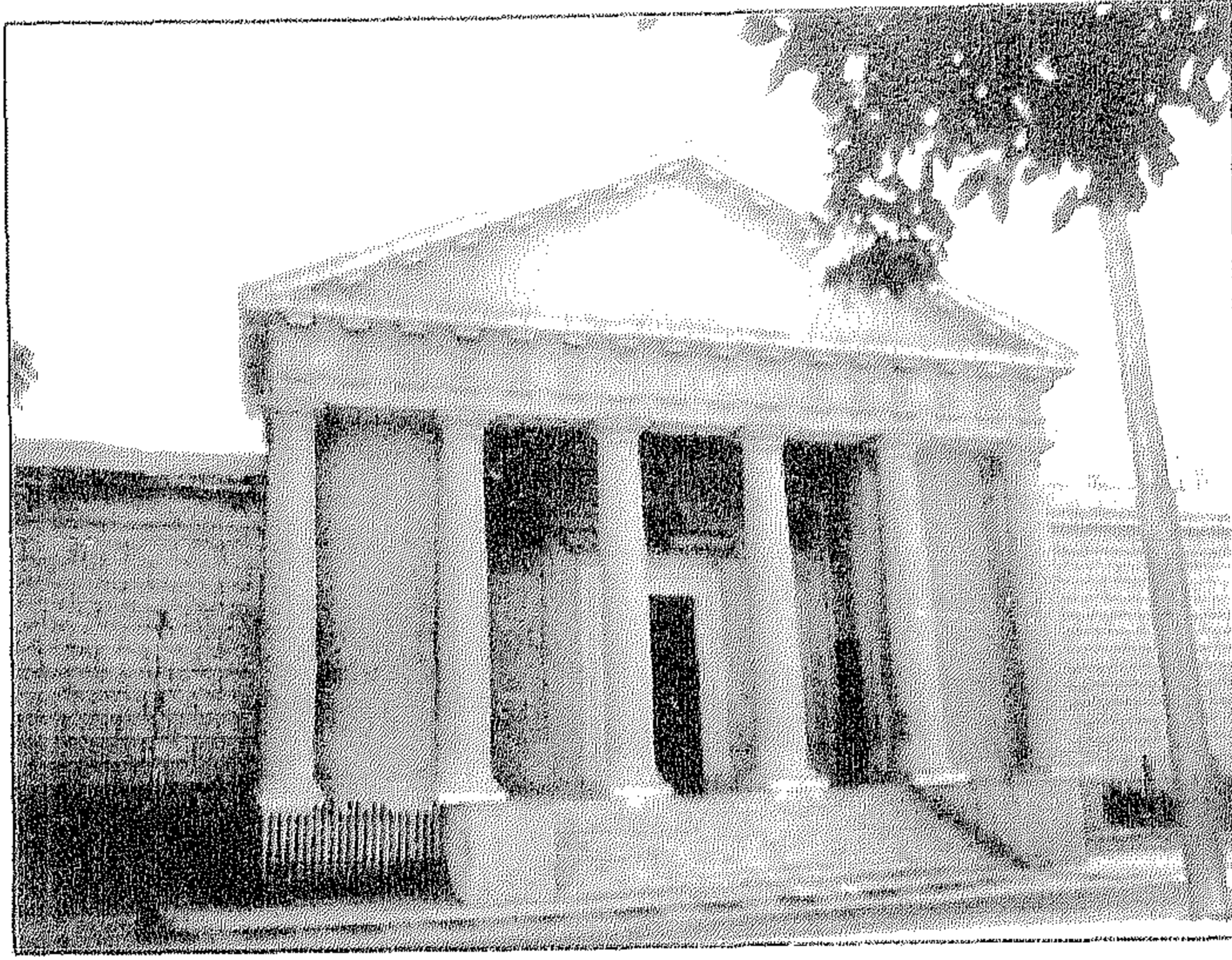


لوحة (١٠)
فاترينة وسطية
بالمتحف المصري بالقاهرة

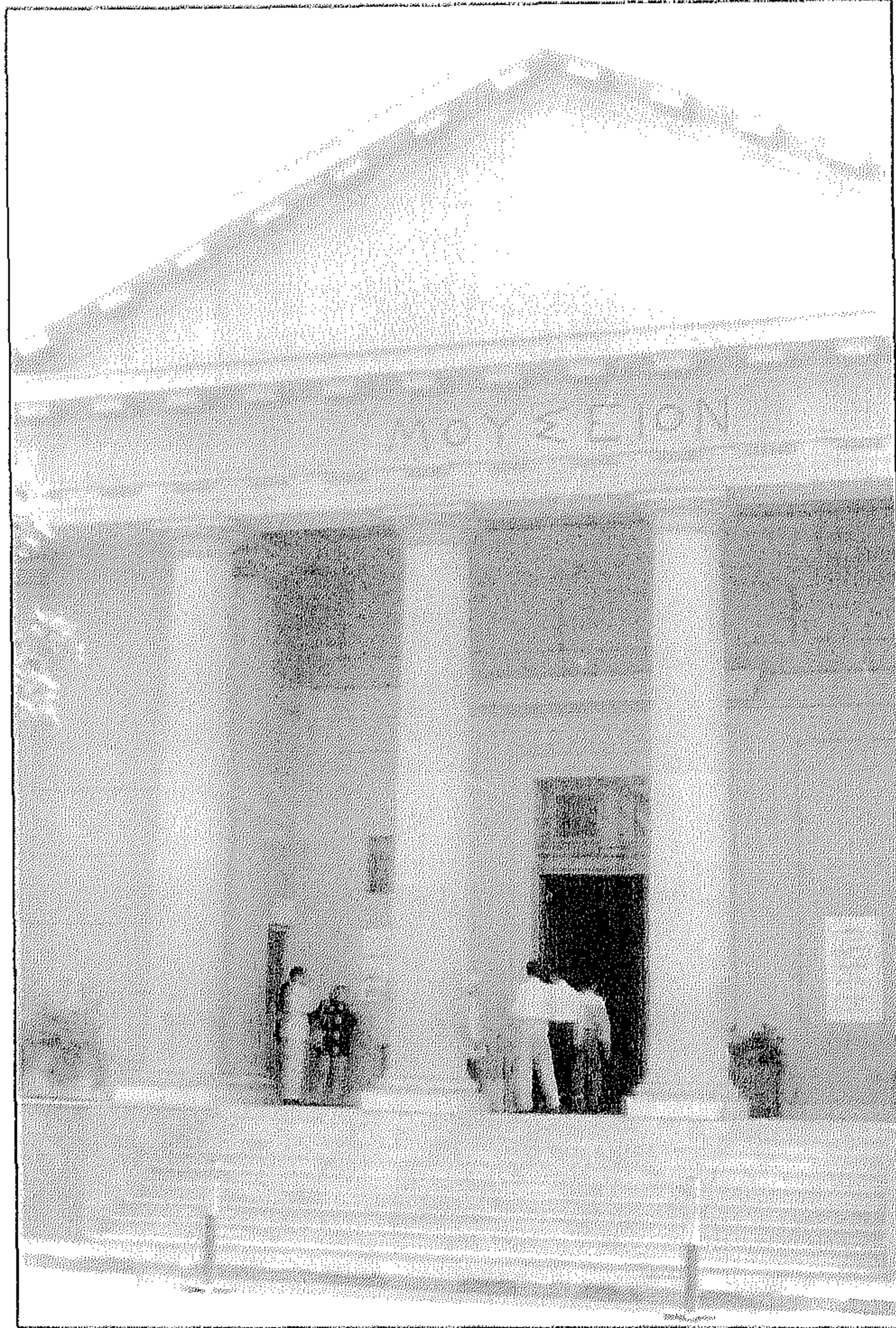


لوحة (١١)
فاترينة وسطية للعرض المتحفي
بالمتحف المصري بالقاهرة





لوحة (١٢) : الواجهة الرئيسية ، والمدخل
للمتحف اليوناني الروماني بمدينة الإسكندرية



لوحة (١٣) : المدخل الرئيسي
للمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

لوحة (١٤)
إحدى قاعات العرض بالمتحف
اليوناني الروماني بالإسكندرية

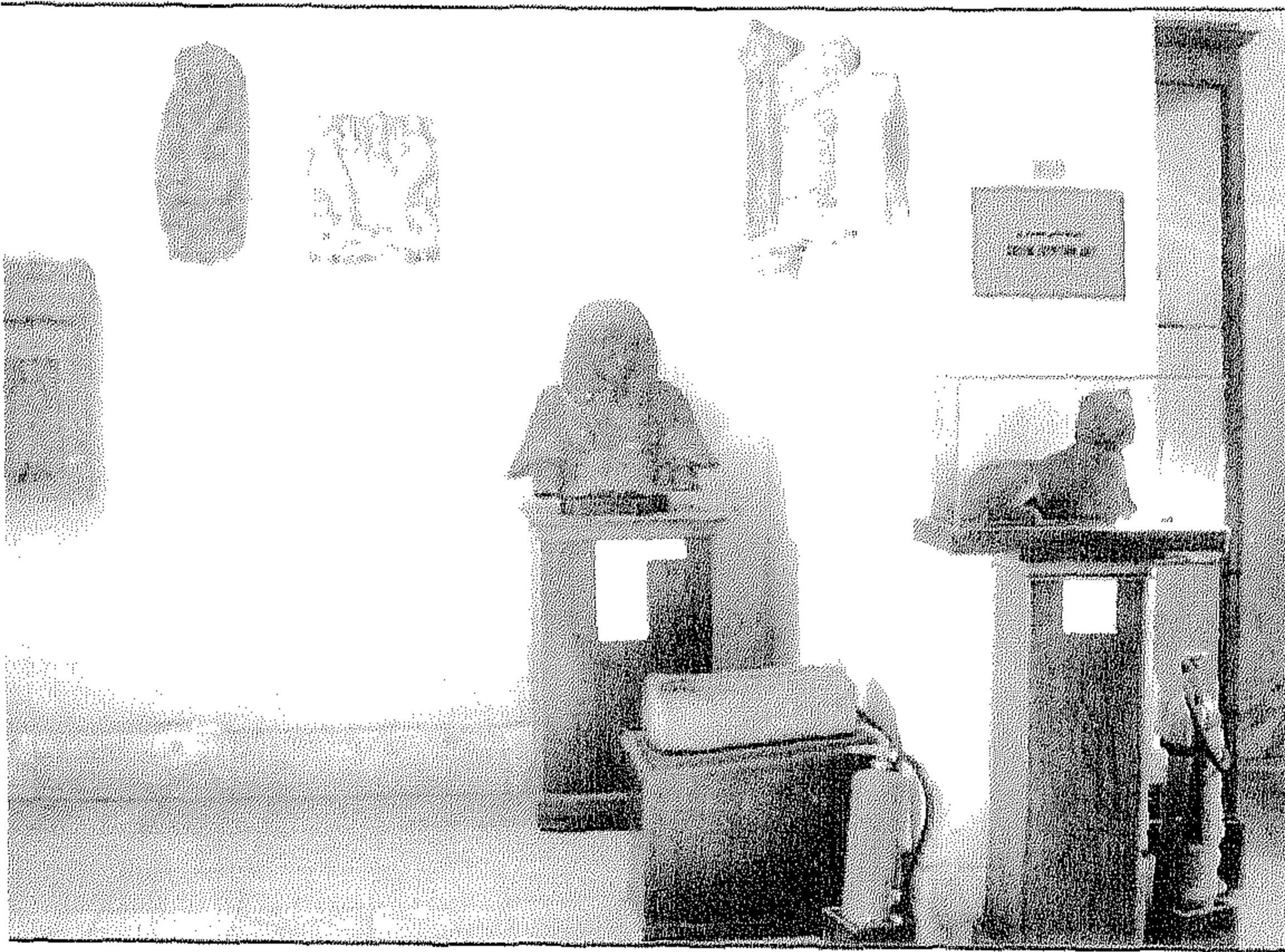


لوحة (١٥)
المتحف اليوناني الروماني
من الداخل بمدينة الإسكندرية

لوحة (١٦)
المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
(تمثال الإمبراطور ماركس أوريليوس)
(قاعة ١٢ بالمتحف)



لوحة (١٧)
الفتارين الحائطية وأسلوب العرض المتحفى
بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية



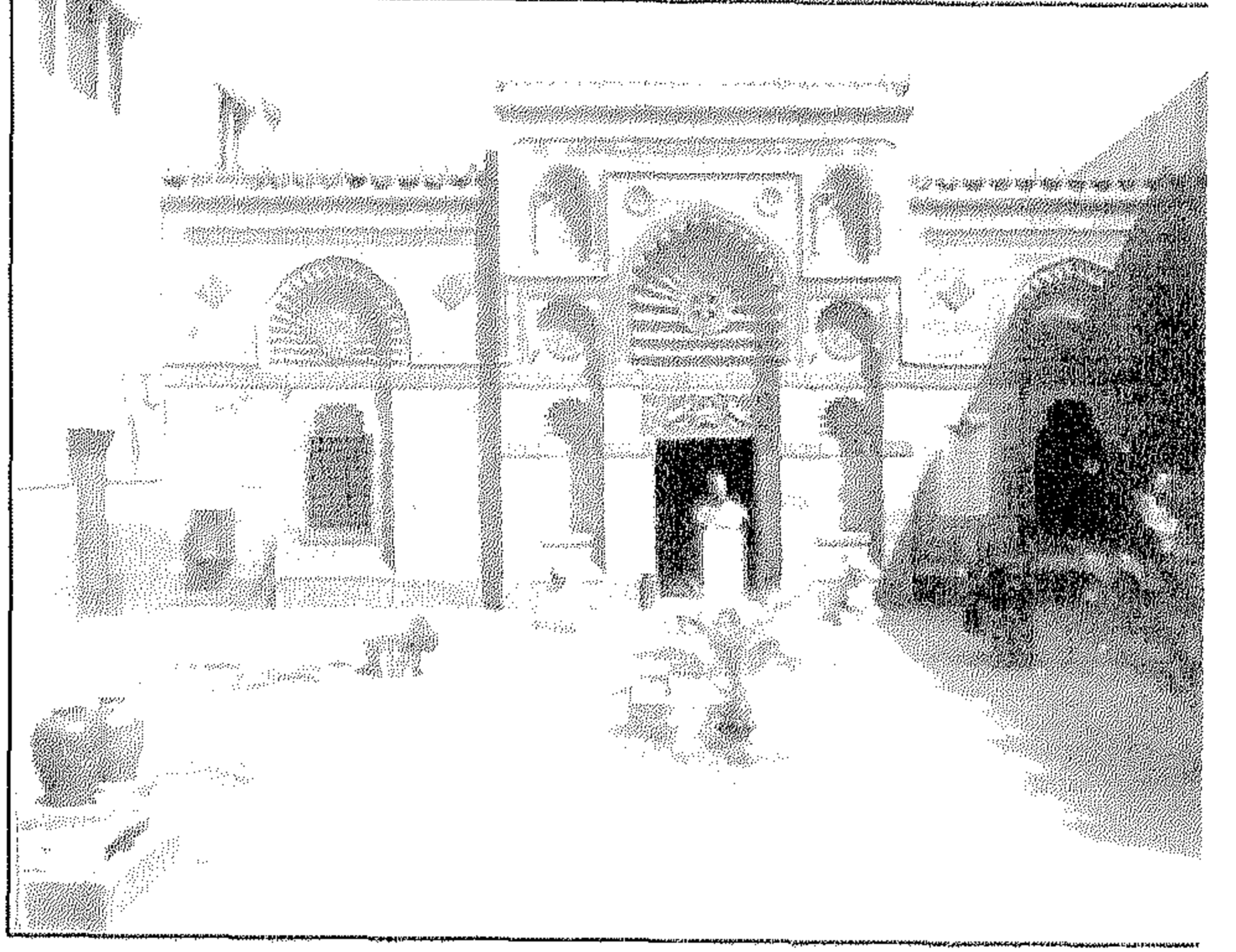
لوحة (١٨)
أسلوب عرض المتحف بالمتحف
اليونانى الرومانى بالإسكندرية

لوحة (١٩)
الفتارين الوسطية والحائطية
بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

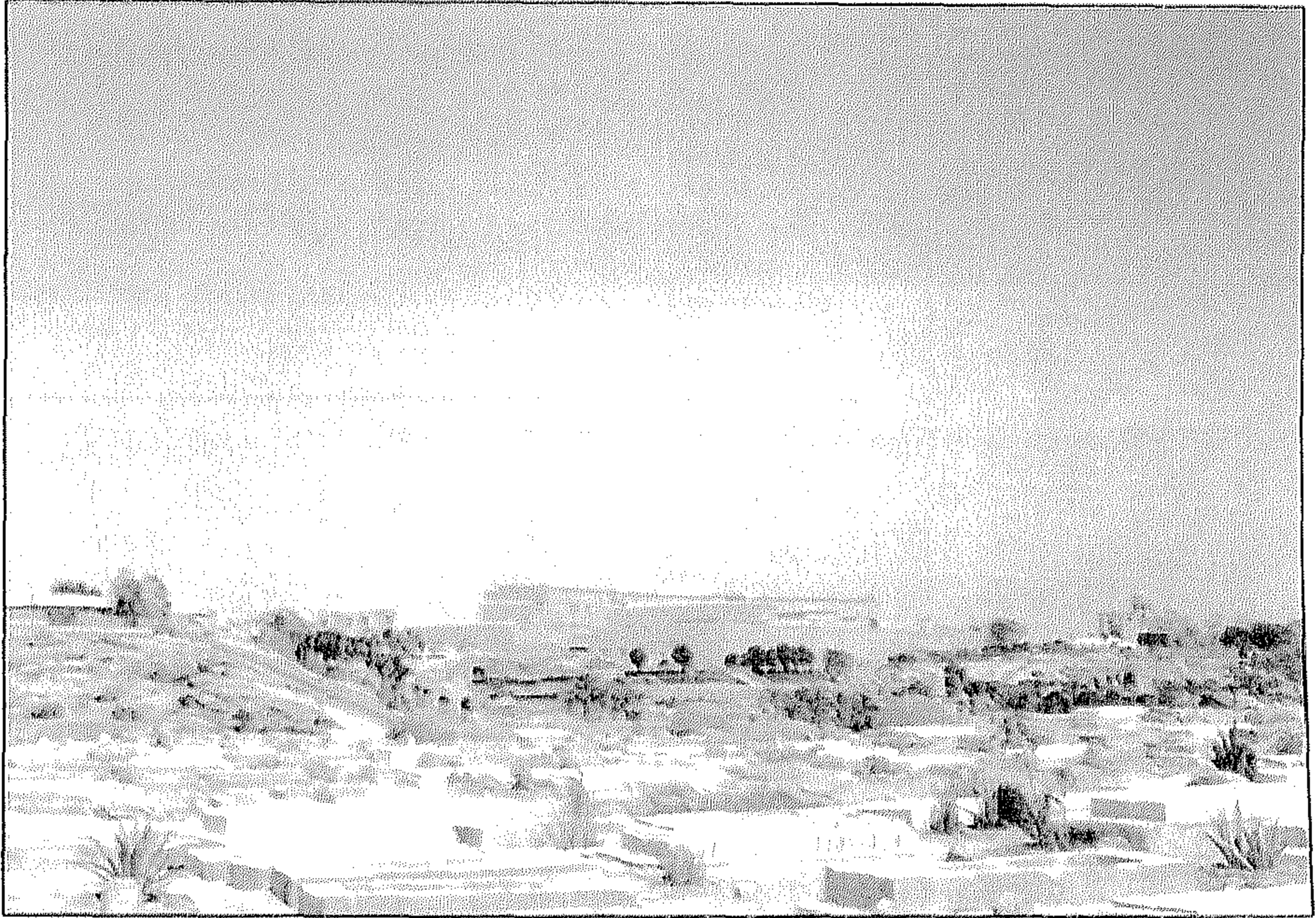




لوحة (٢١) : صالة الأعمدة
بالمتحف القبطى ببارى جرجس



لوحة (٢٠) : الواجهة الرئيسية
للمتحف القبطى بالقاهرة



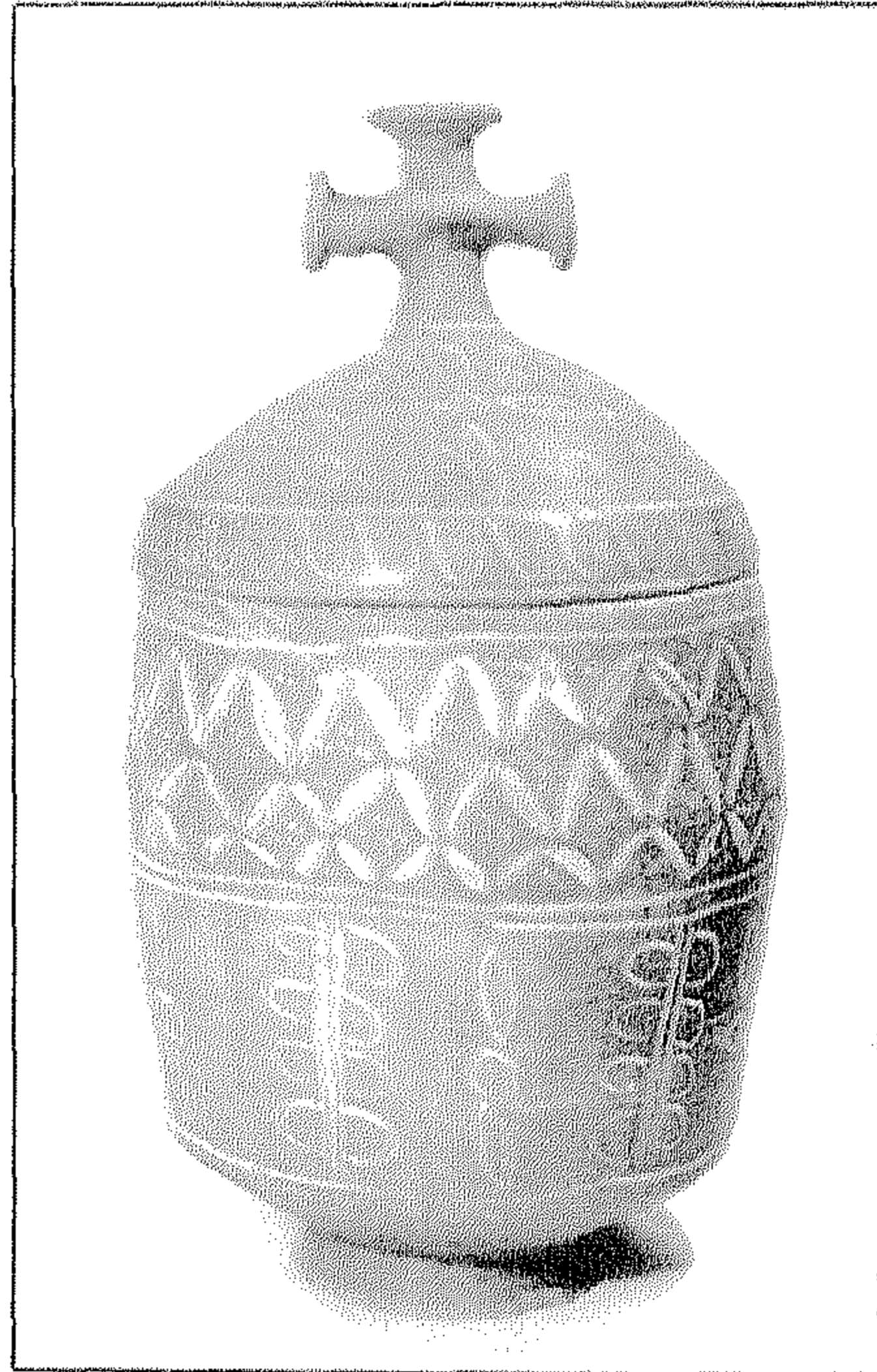
لوحة (٢٢) : ظهر متحف النوبة بأسوان



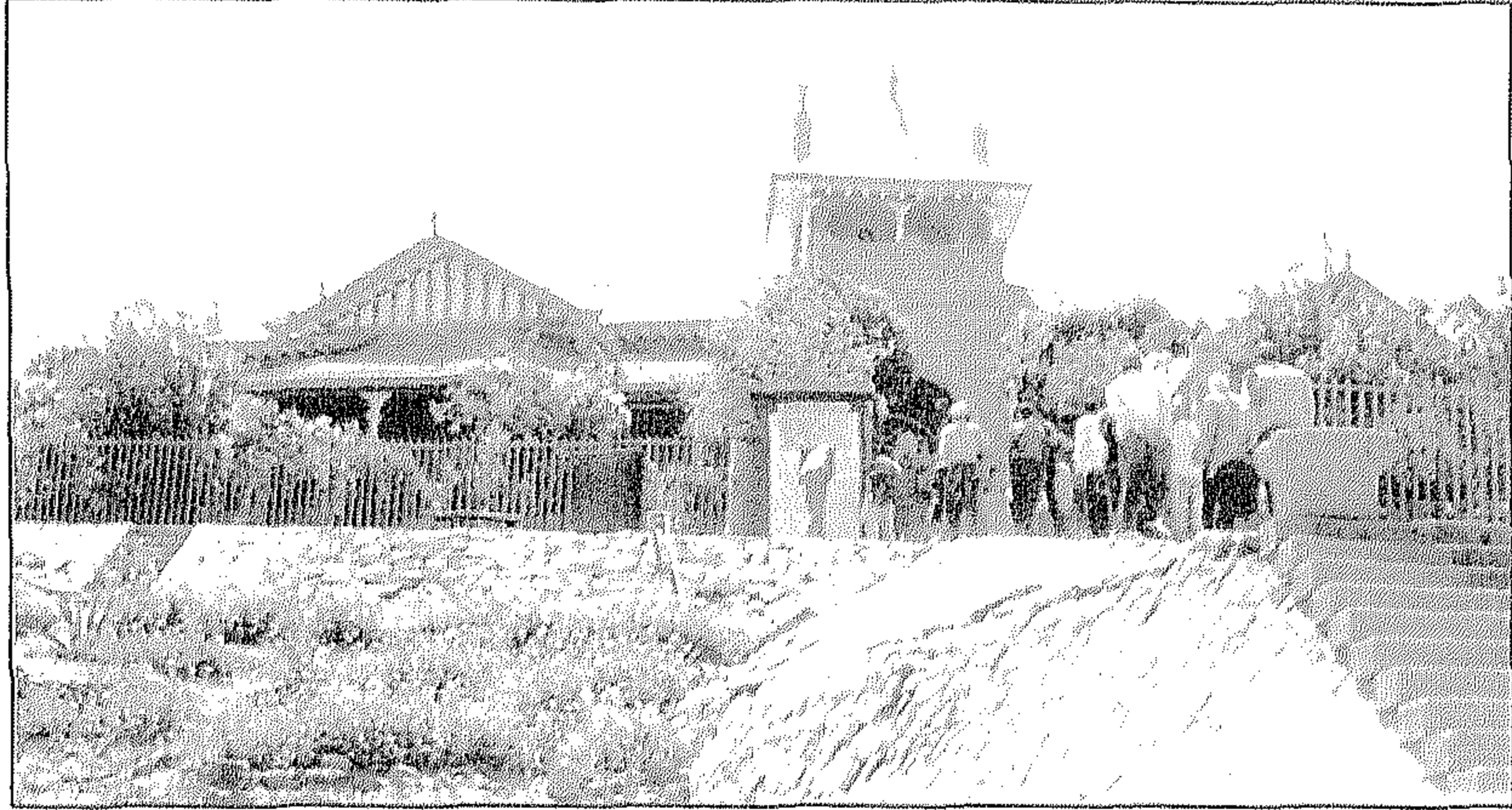
لوحة (٢٣) : ظهر متحف النوبة بأسوان



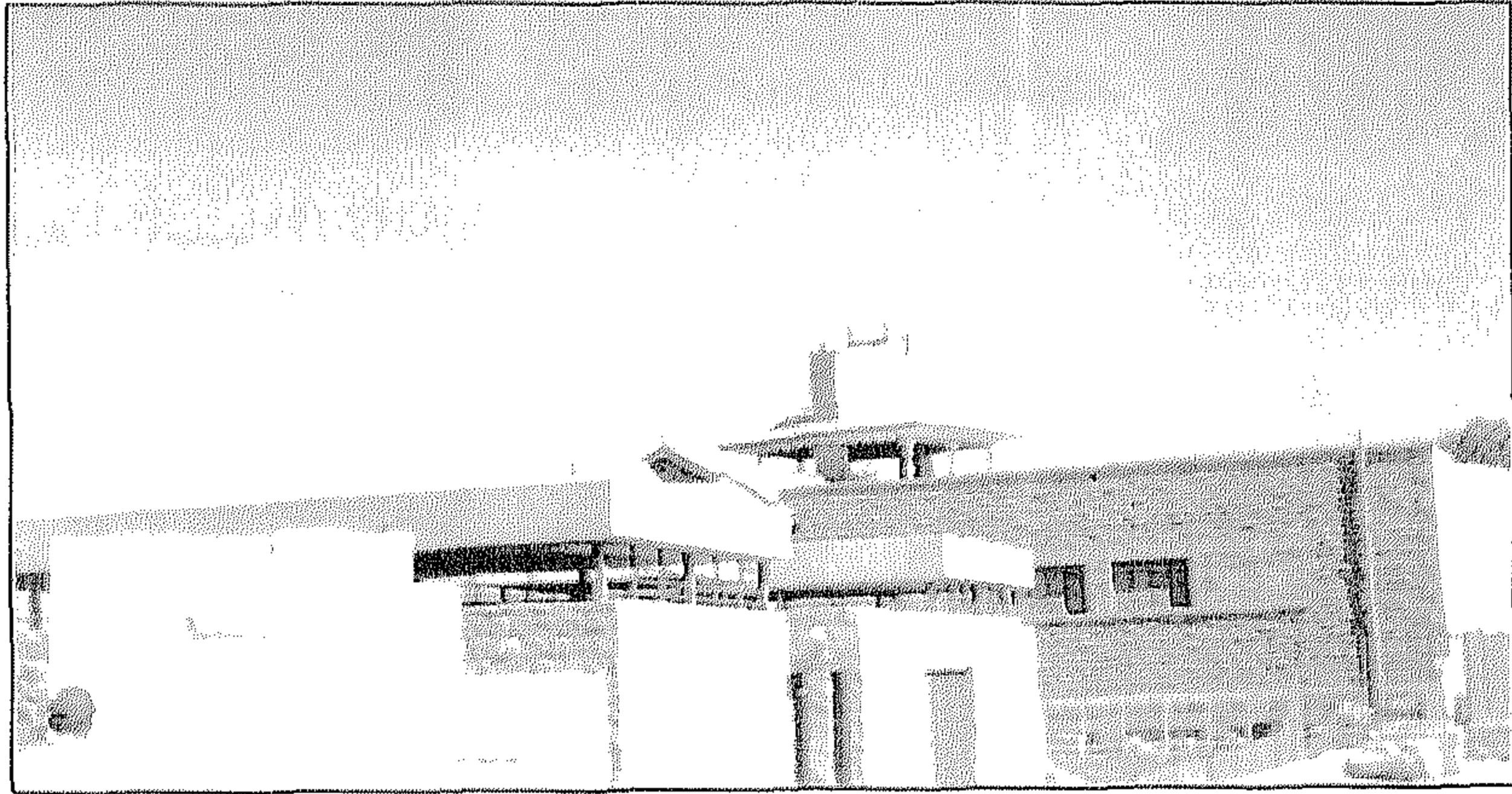
لوحة (٢٥) : متحف عرب كلي بمدينة رشيد



لوحة (٢٤) : إناء كبير من الفخار وقاعدة دائرية صغيرة وبدن أسطوانى الشكل مزخرف ومقبض على شكل صليب ق ٤٠ - ٦ م وادى السبوع - النوبة (متحف النوبة)



لوحة (٢٦) : متحف أسوان القومي بجزيرة إلفنتين

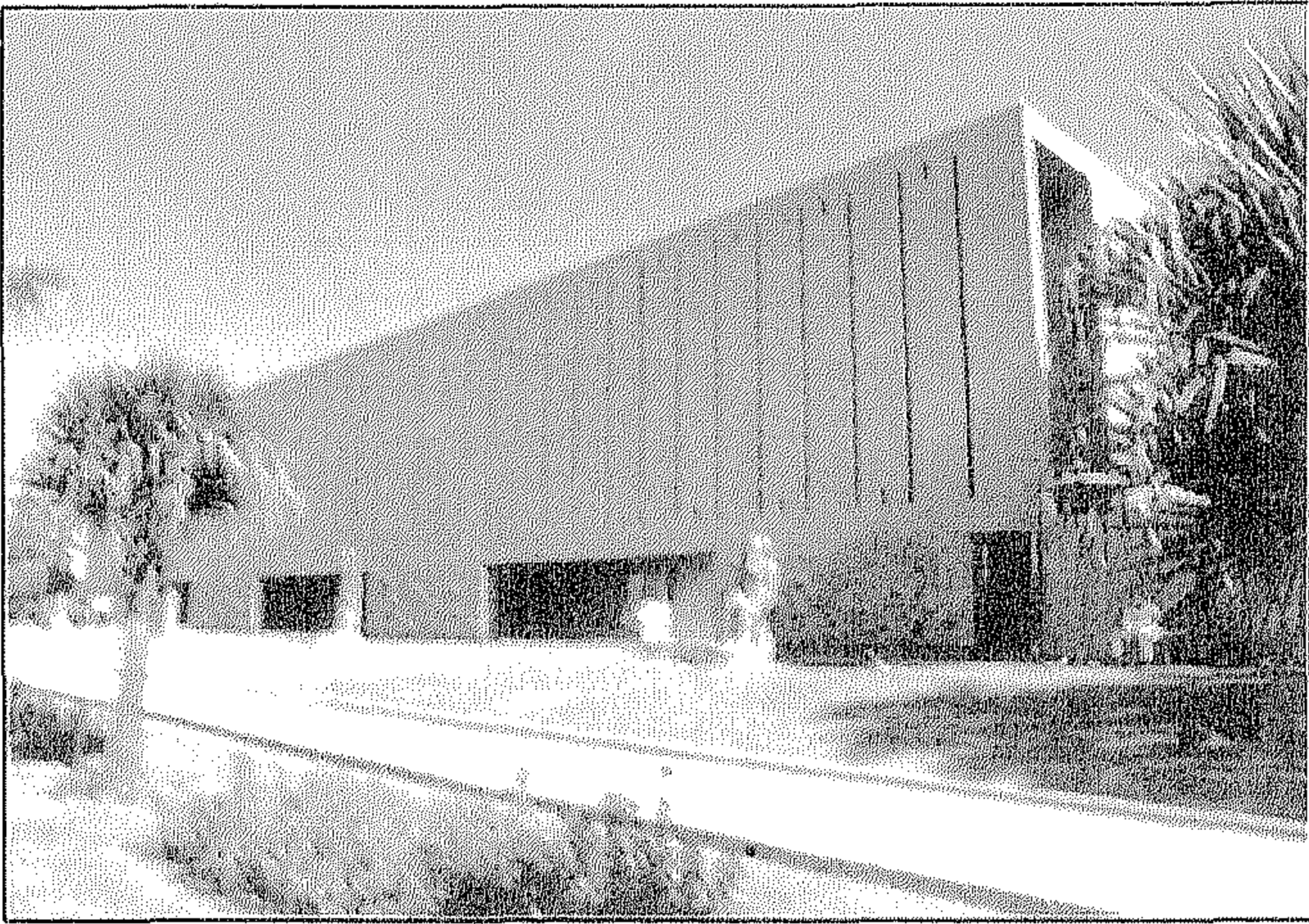
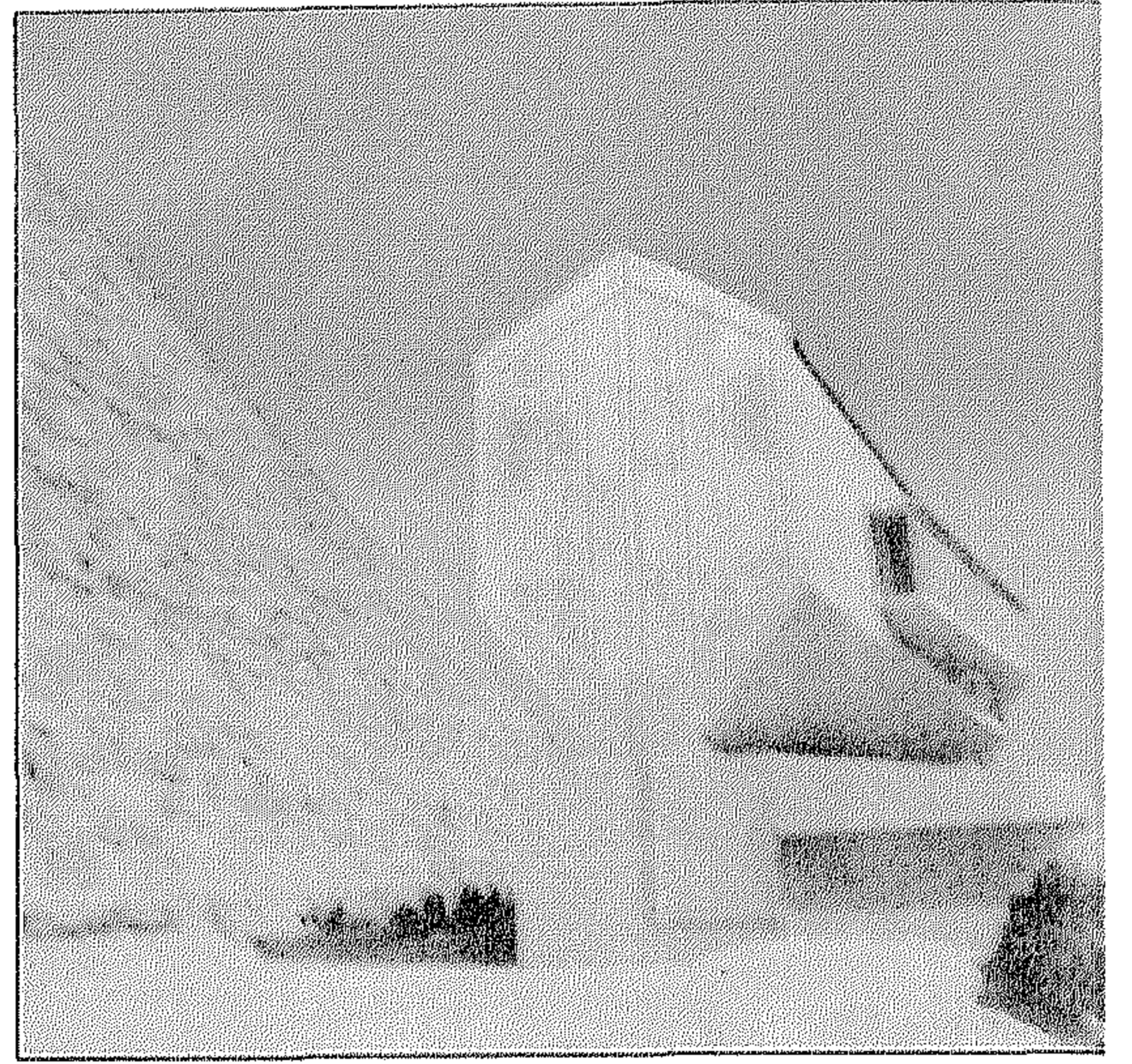


لوحة (٢٧) : ظهر متحف أسوان القومي بجزيرة إلفنتين



لوحة (٢٨) : أحد جوانب متحف أسوان القومي بجزيرة إلفنتين

لوحة (٢٩)
متحف مركب خوفو
من الخارج بالهرم بالجيزة



لوحة (٣٠)
واجهة متحف الأقصر الخارجية
والمطللة على نهر النيل

لوحة (٣١)
المدخل الرئيسي لمتحف الأقصر

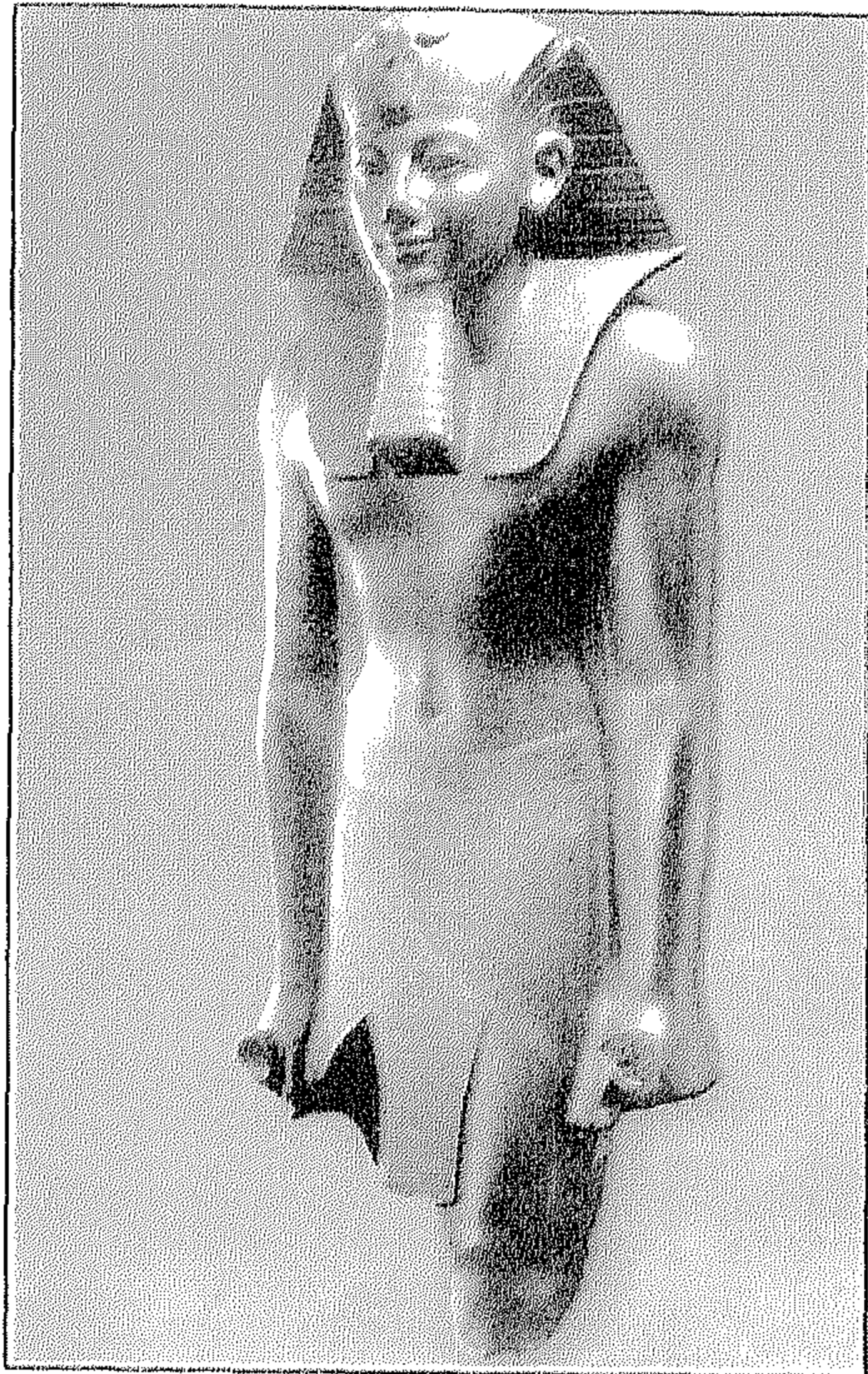




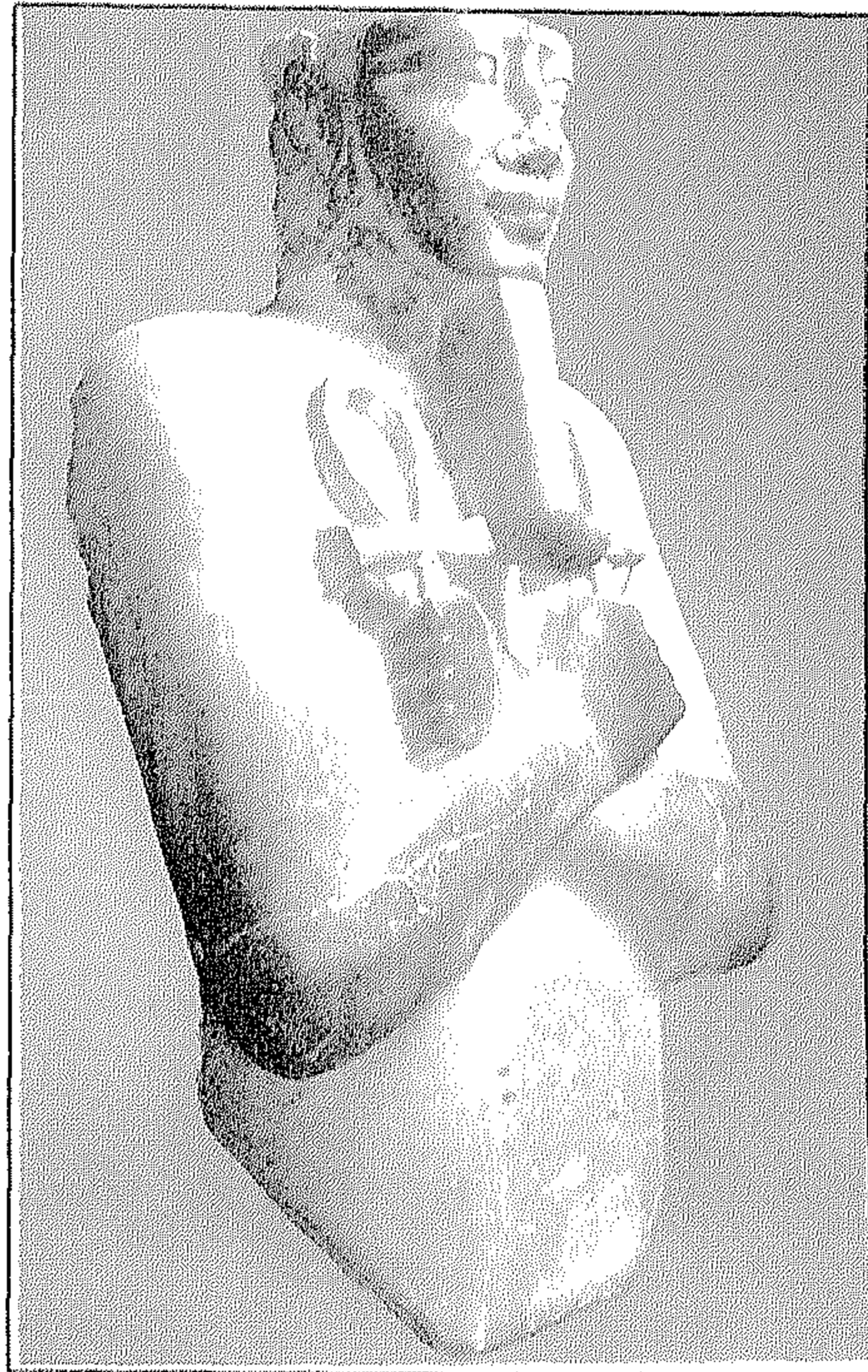
لوحة (٣٣) : تمثال الملك أمنحتب الثالث
والإله سوبك بمتحف الأقصر



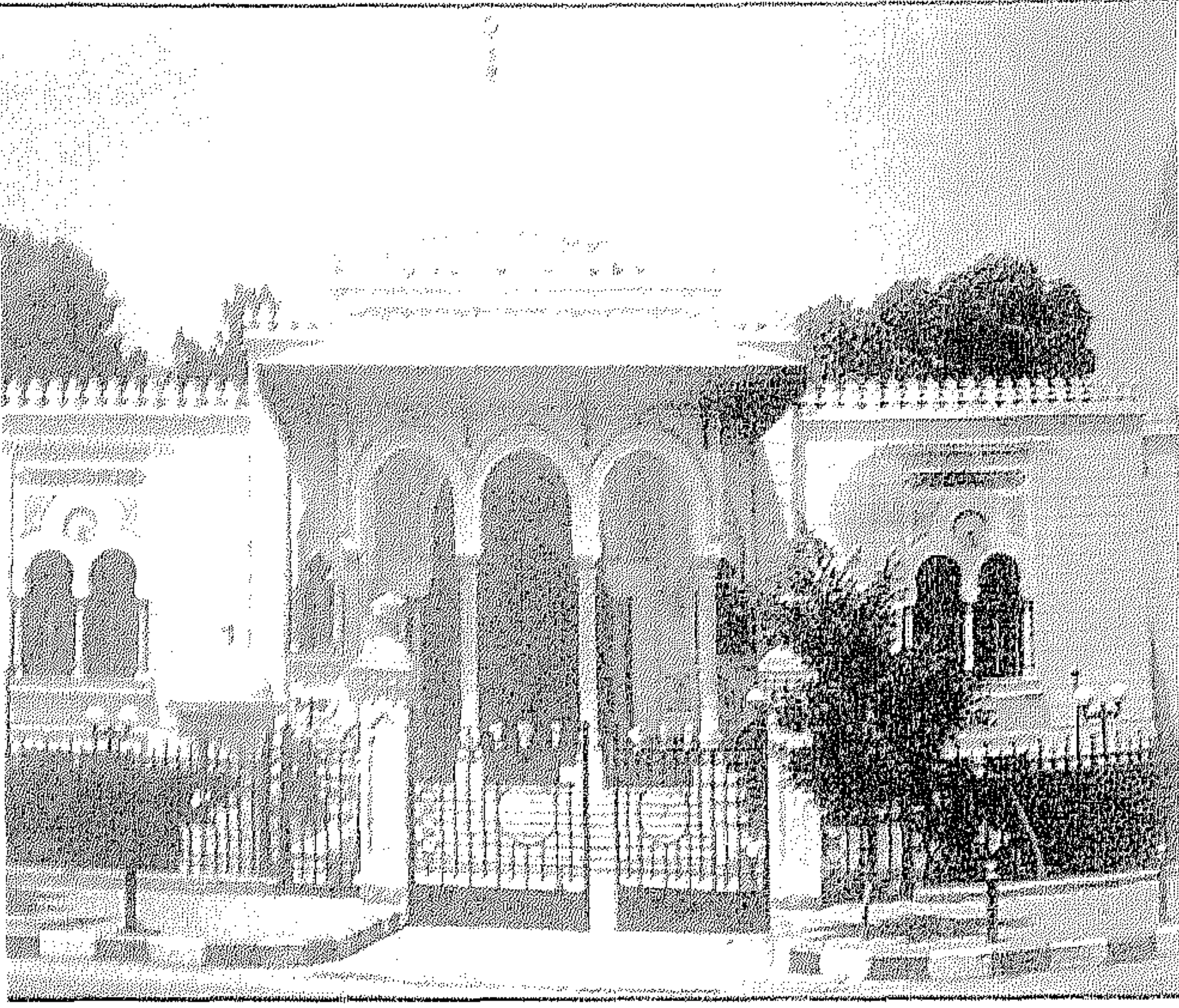
لوحة (٣٢) : تمثال للملك أمنحتب الثالث
والإله حورس بمتحف الأقصر



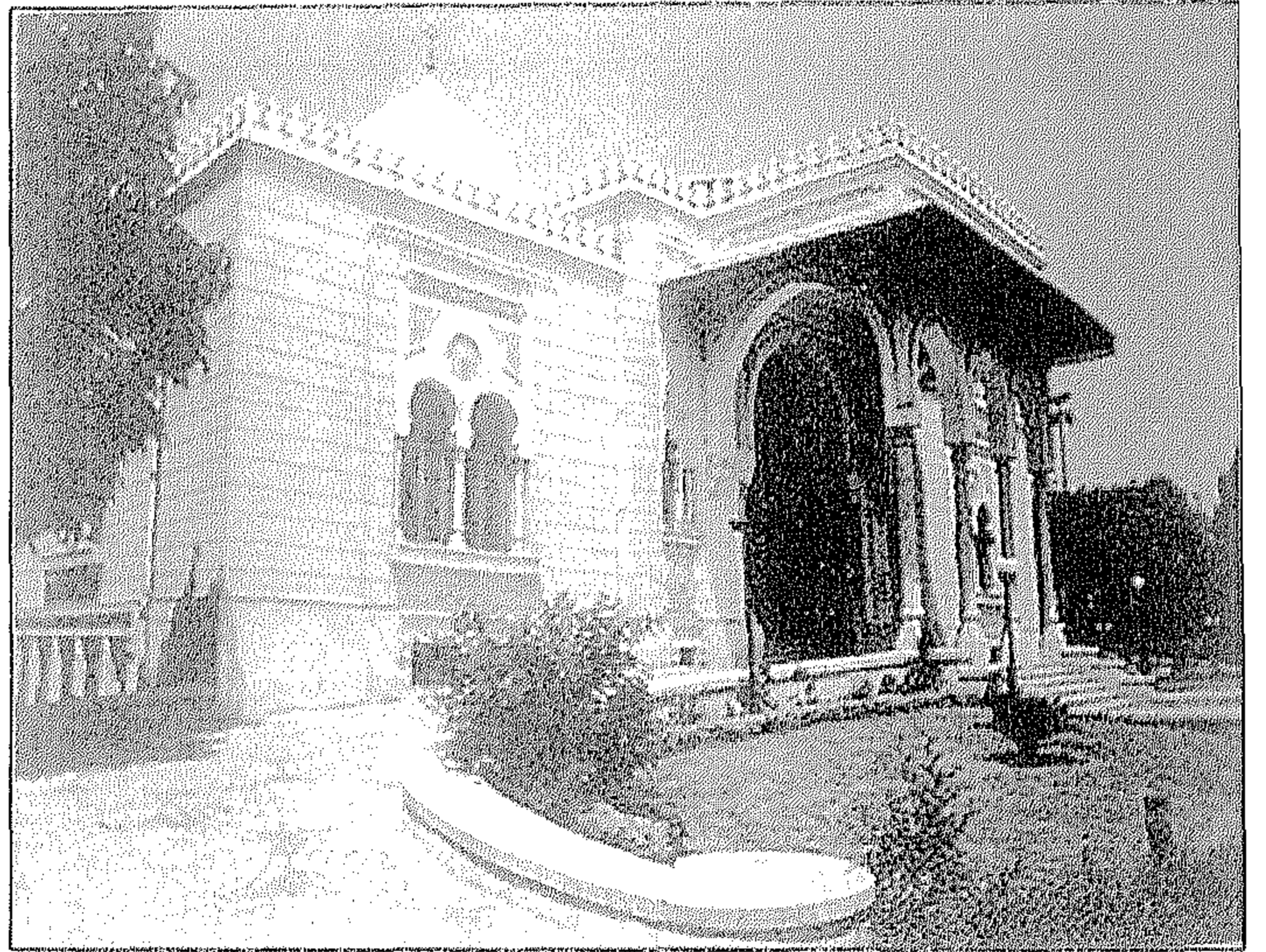
لوحة (٣٥) : تمثال للملك تحتمس الثالث
بمتحف الأقصر



لوحة (٣٤) : تمثال أوديري للملك
سنوسرت الأول بمتحف الأقصر



لوحة (٣٦)
واجهة قصر الأمير عمرو إبراهيم
بطراره المغربى بالزمالك
(متحف الحزف الإسلامى)

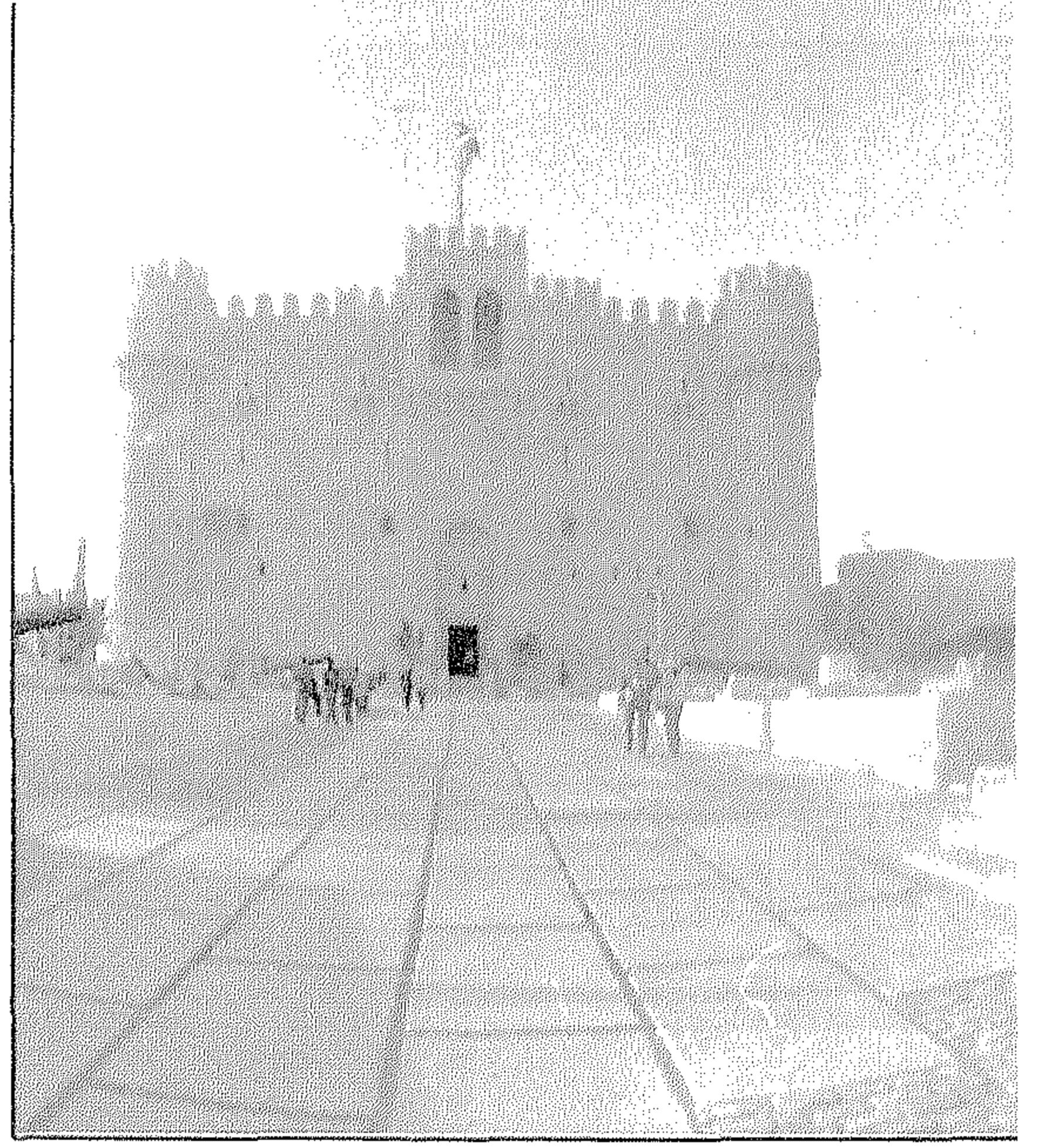


لوحة (٣٧)
مدخل متحف الحزف الإسلامى بالزمالك



لوحة (٣٨)
الواجهة الرئيسة للمتحف الحربى
بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

لوحة (٣٩)
منظر لبرج قلعة قايتباي
(المتحف البحري)



لوحة (٤٠)
متحف قصر المجوهرات الملكية
بالإسكندرية

لوحة (٤١)
جانب من واجهة متحف المجوهرات
الملكية بالإسكندرية
(قصر الأميرة فاطمة الزهراء)

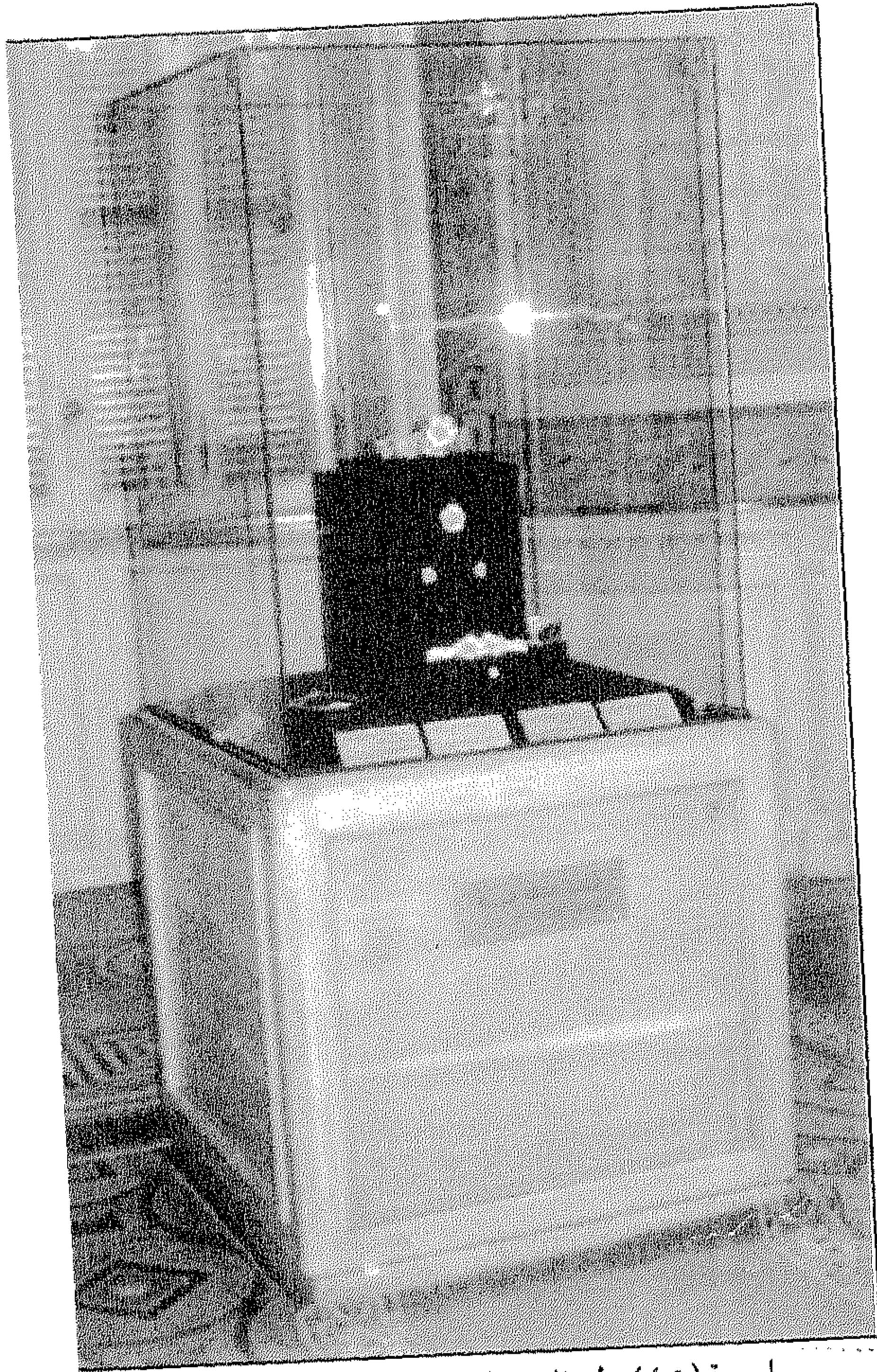




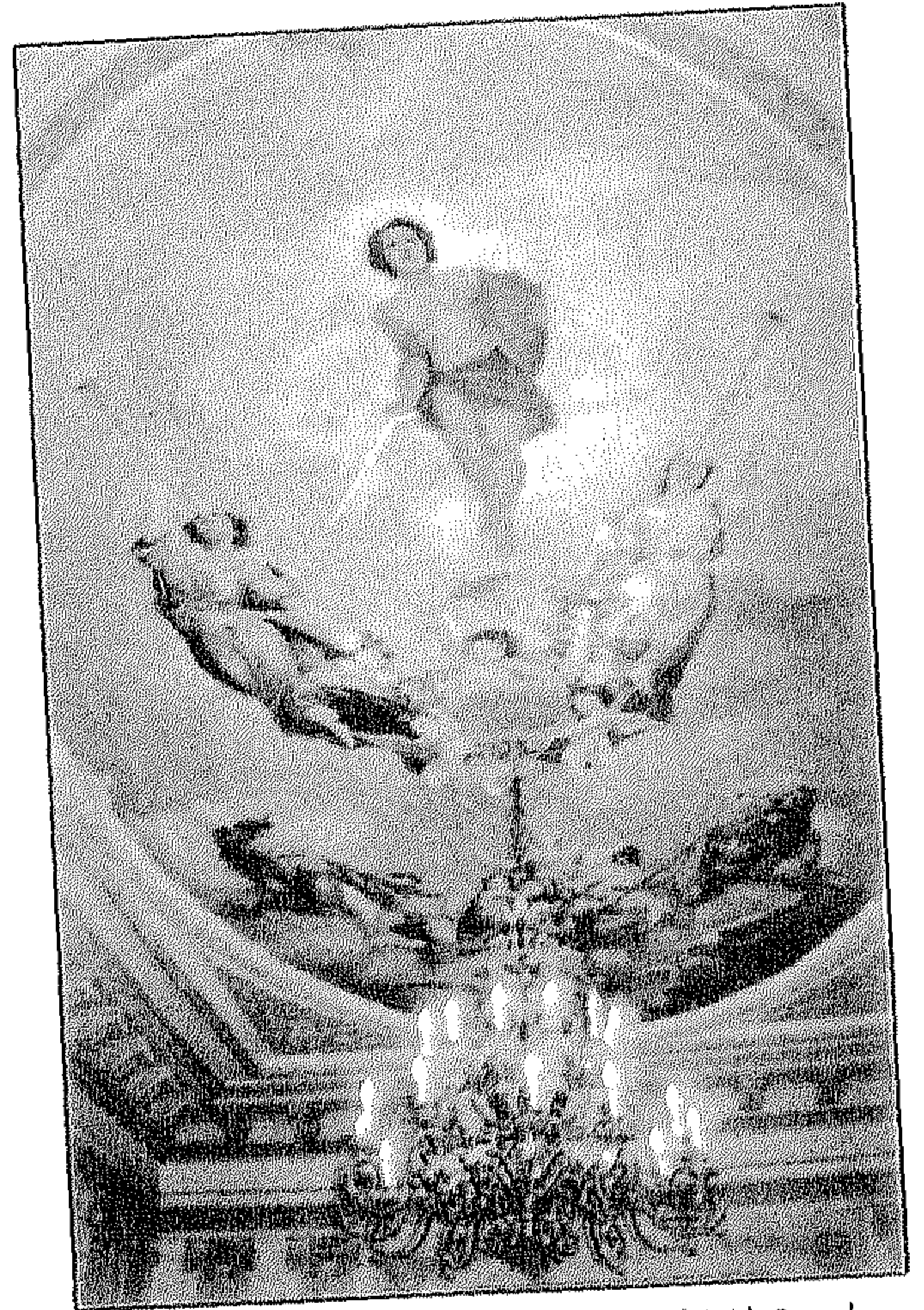
لوحة (٤٣)
باب الخروج من متحف
قصر المجوهرات الملكية بالإسكندرية



لوحة (٤٢)
مدخل قصر متحف المجوهرات
الملكية بالإسكندرية



لوحة (٤٥): أساليب العرض المتحفي للمجوهرات
بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



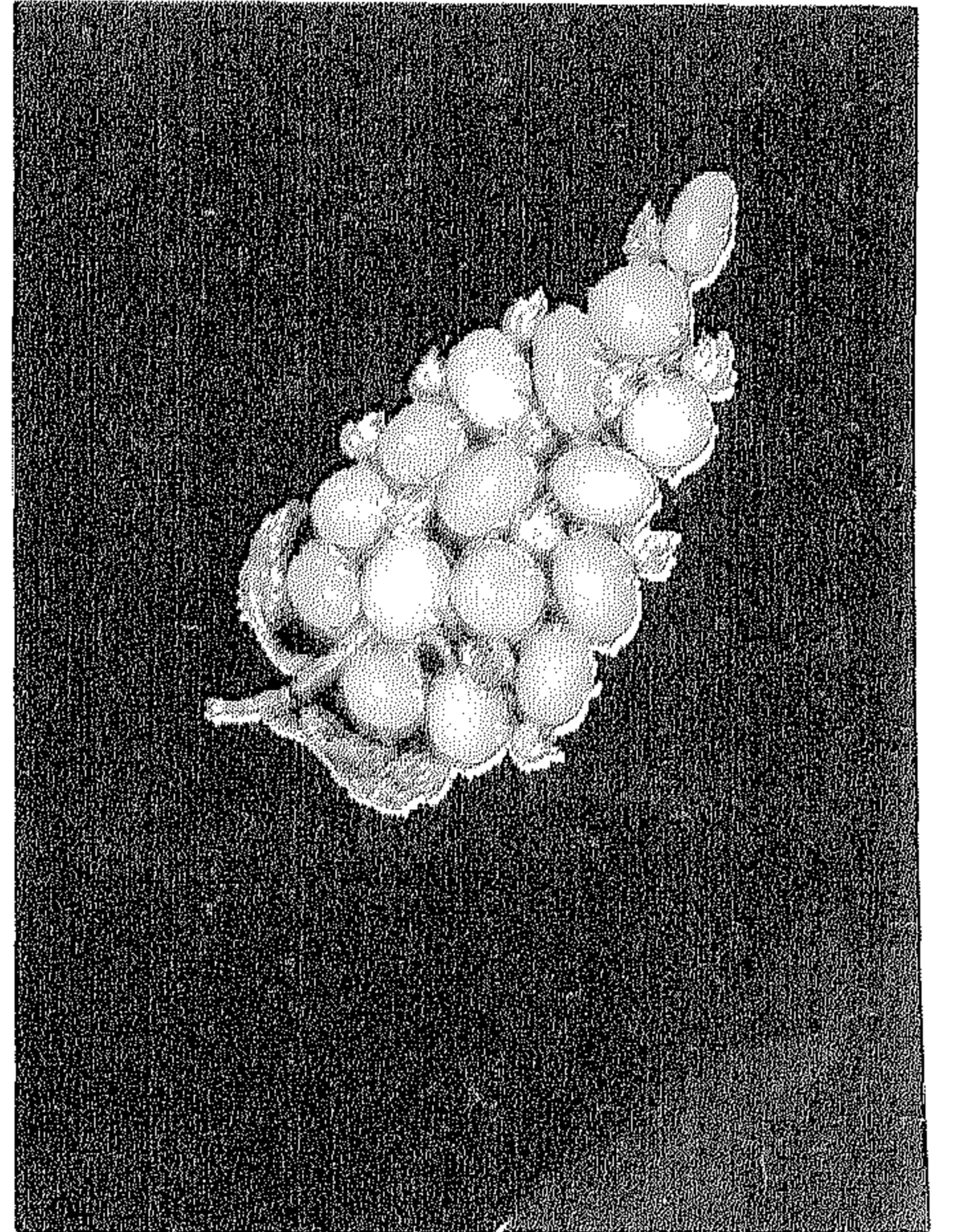
لوحة (٤٤): الرسوم على سقف إحدى قاعات
العرض المتحفي بقصر الأميرة فاطمة الزهراء
بالإسكندرية متحف قصر المجوهرات الملكية



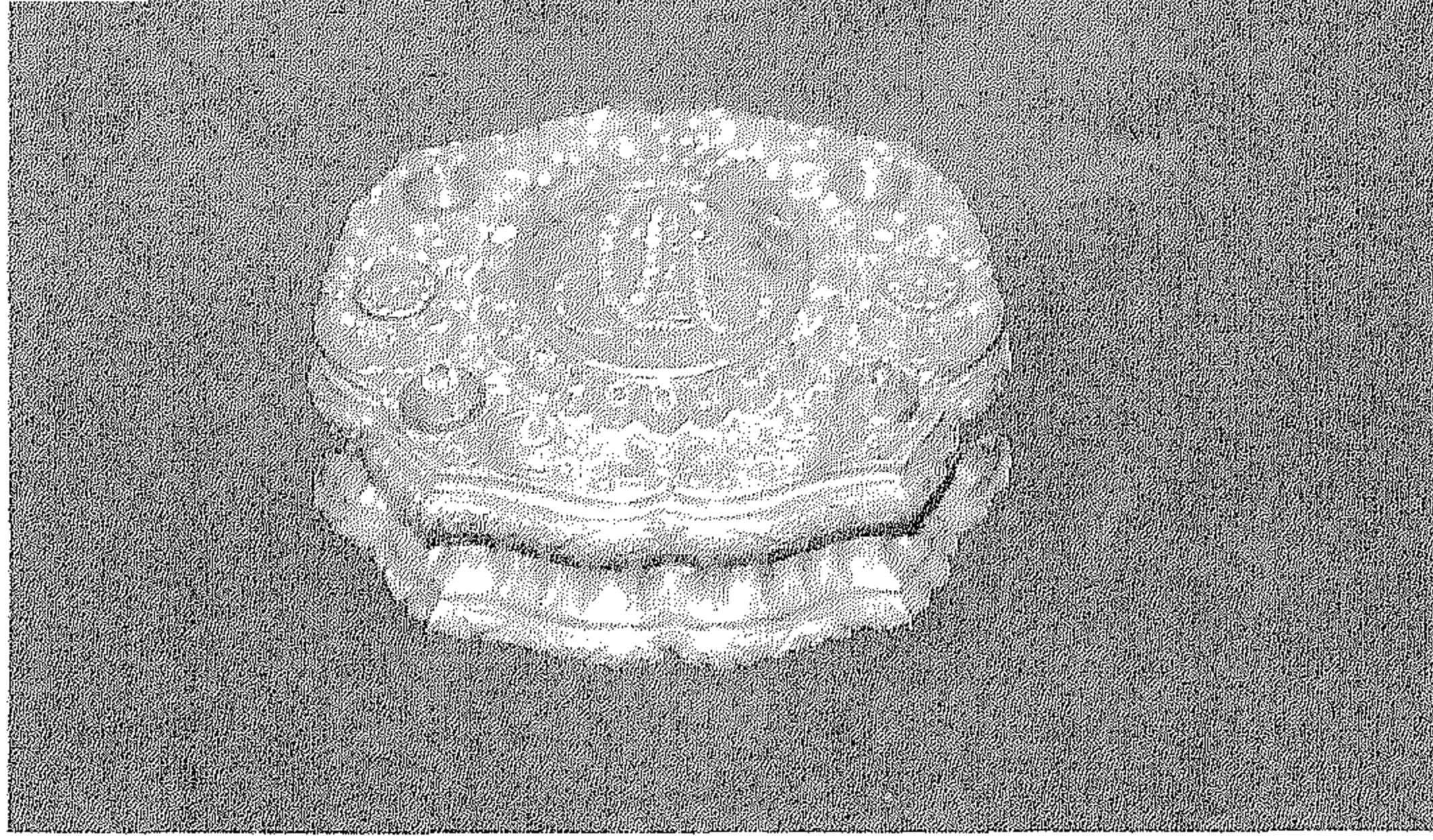
لوحة (٤٦) : الرسم على الزجاج
في قصر الأمير فاطمة الزهراء
متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



لوحة (٤٨) : علبة نشوق من الذهب المصوه
بالمينا مرصعة بأربعمئة وأربعين ماسة،
ويتوسط غطاءها اسم محمد علي
(متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية)



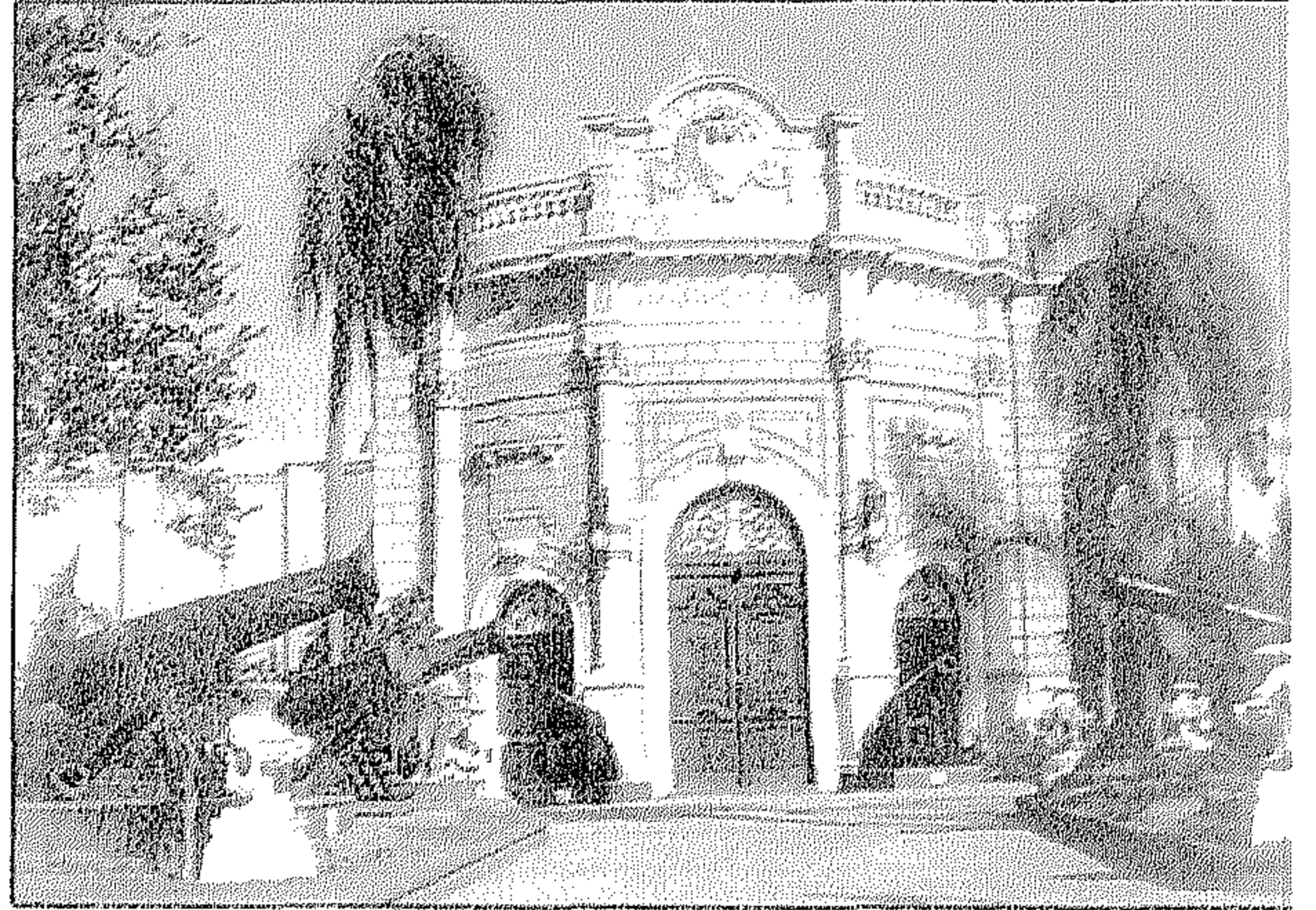
لوحة (٤٧) : دبوس من الأحجار الكريمة
لمجوهرات أسرة محمد علي
متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



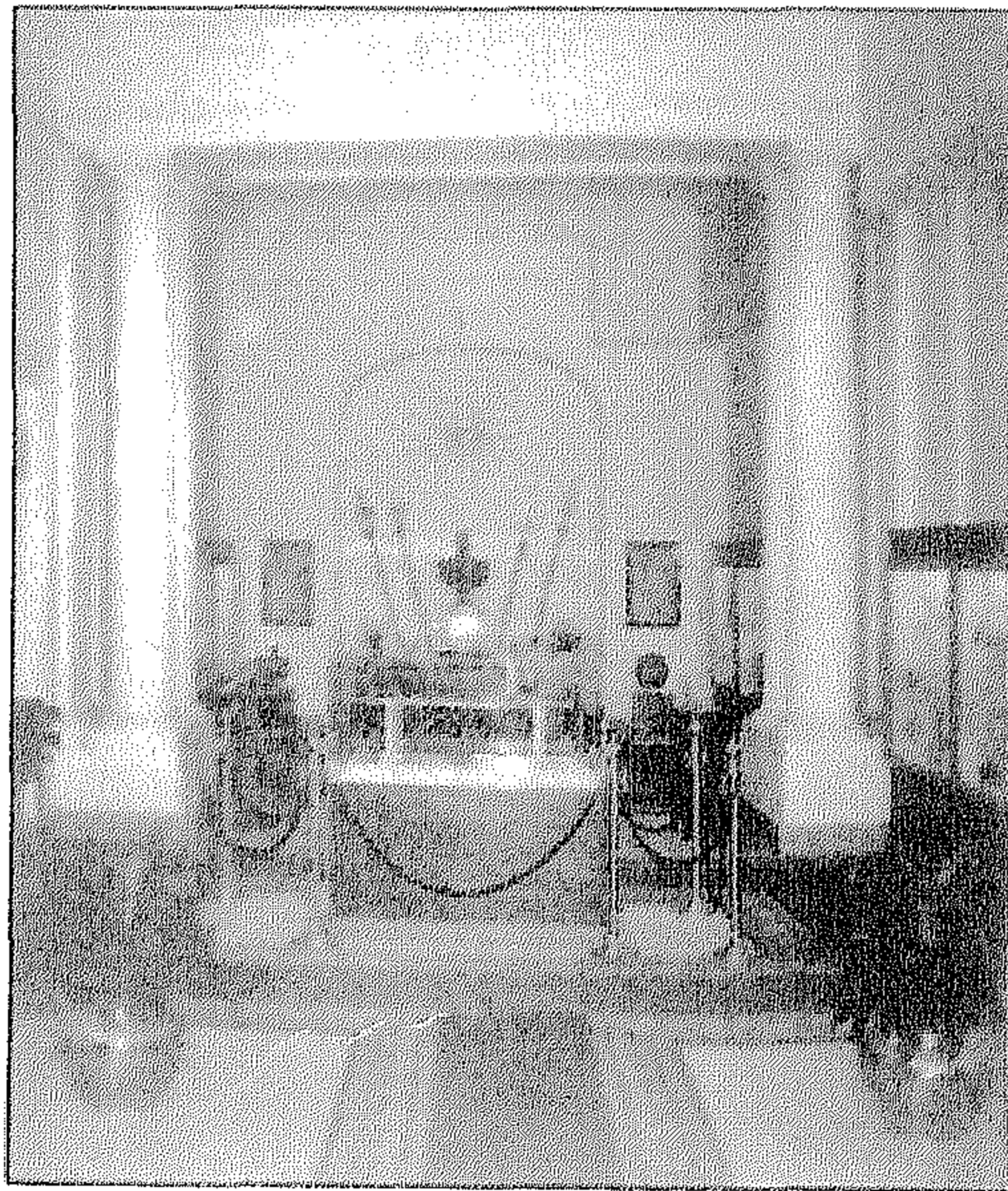
لوحة (٤٩): علبة من الذهب لحفظ المجوهرات
متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية



لوحة (٥١): منظر عام لقاعة
الأوسمة والنياشين بمتحف قصر عابدين



لوحة (٥٠): باب باريس
باب الدخول الرئيسي لمتحف قصر عابدين

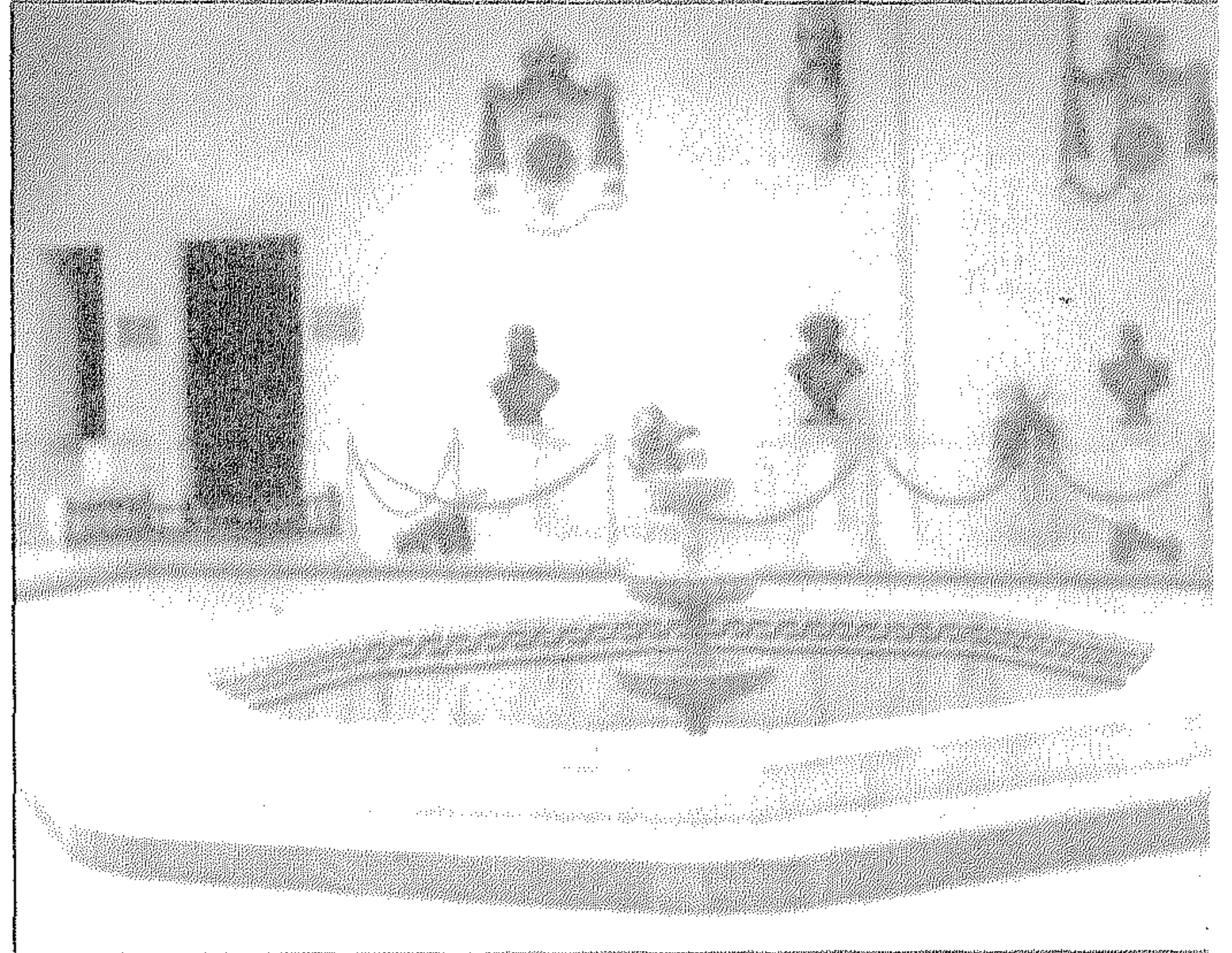


لوحة (٥٢)
منظر عام لجانب المقتنيات الخاصة بمتحف قصر عابدين

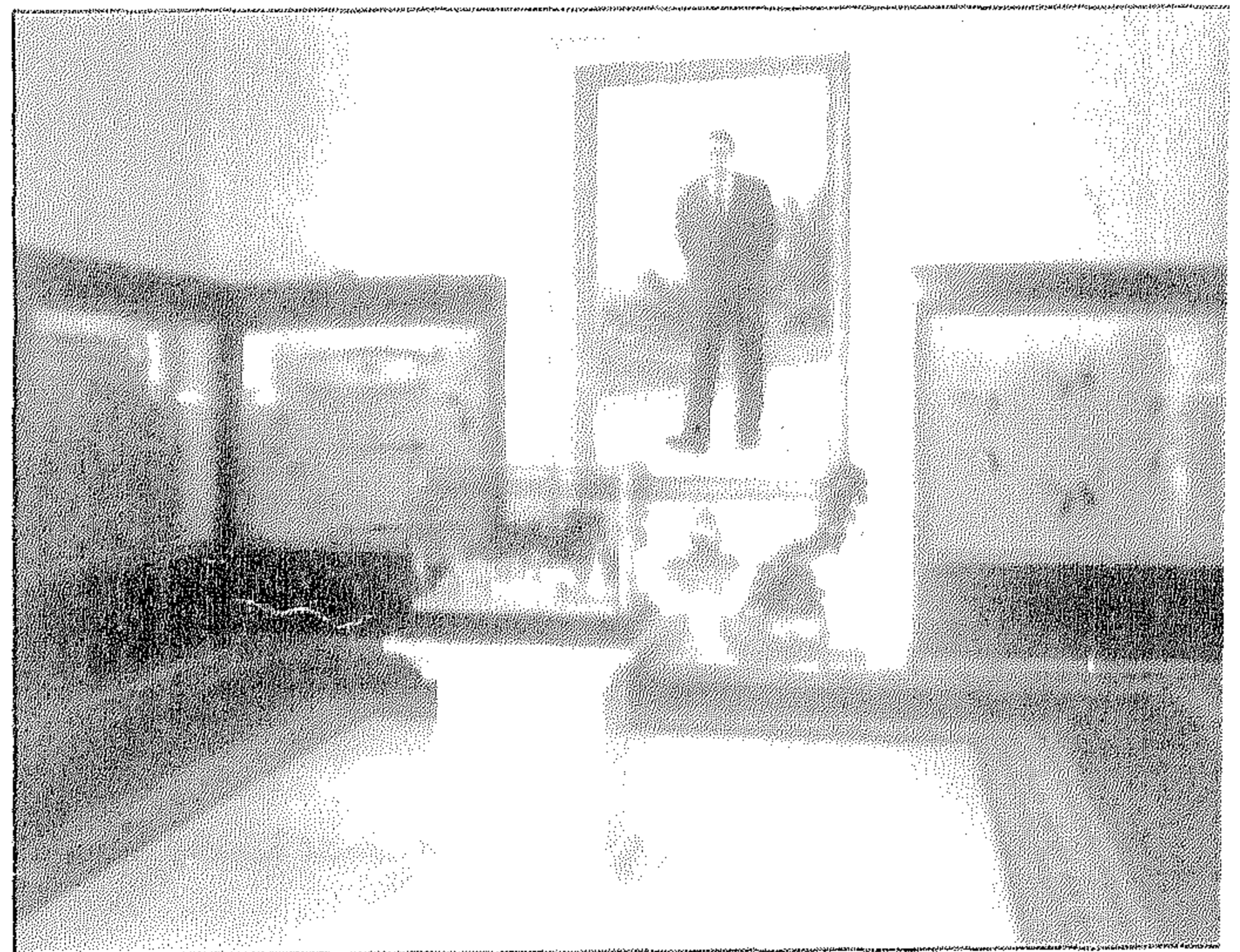
لوحة (٥٣)
منظر عام لجانب من قاعات الاسلحة
بمتحف قصر عابدين



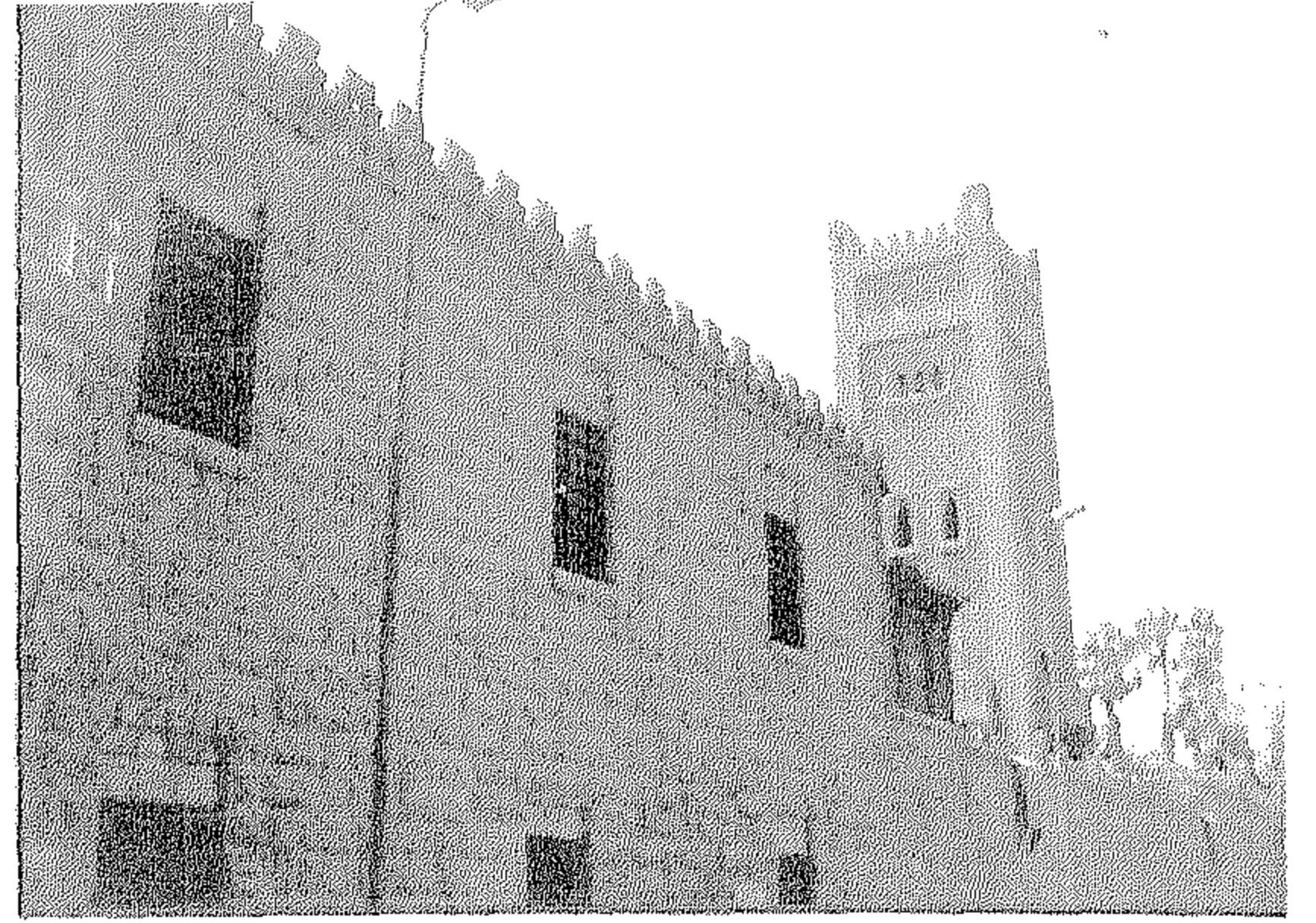
لوحة (٥٤)
ساحة النافورة التي تتوسط متحف الاسلحة
بمتحف قصر عابدين



لوحة (٥٥)
قاعة هدايا الرئيس مبارك
بمتحف قصر عابدين

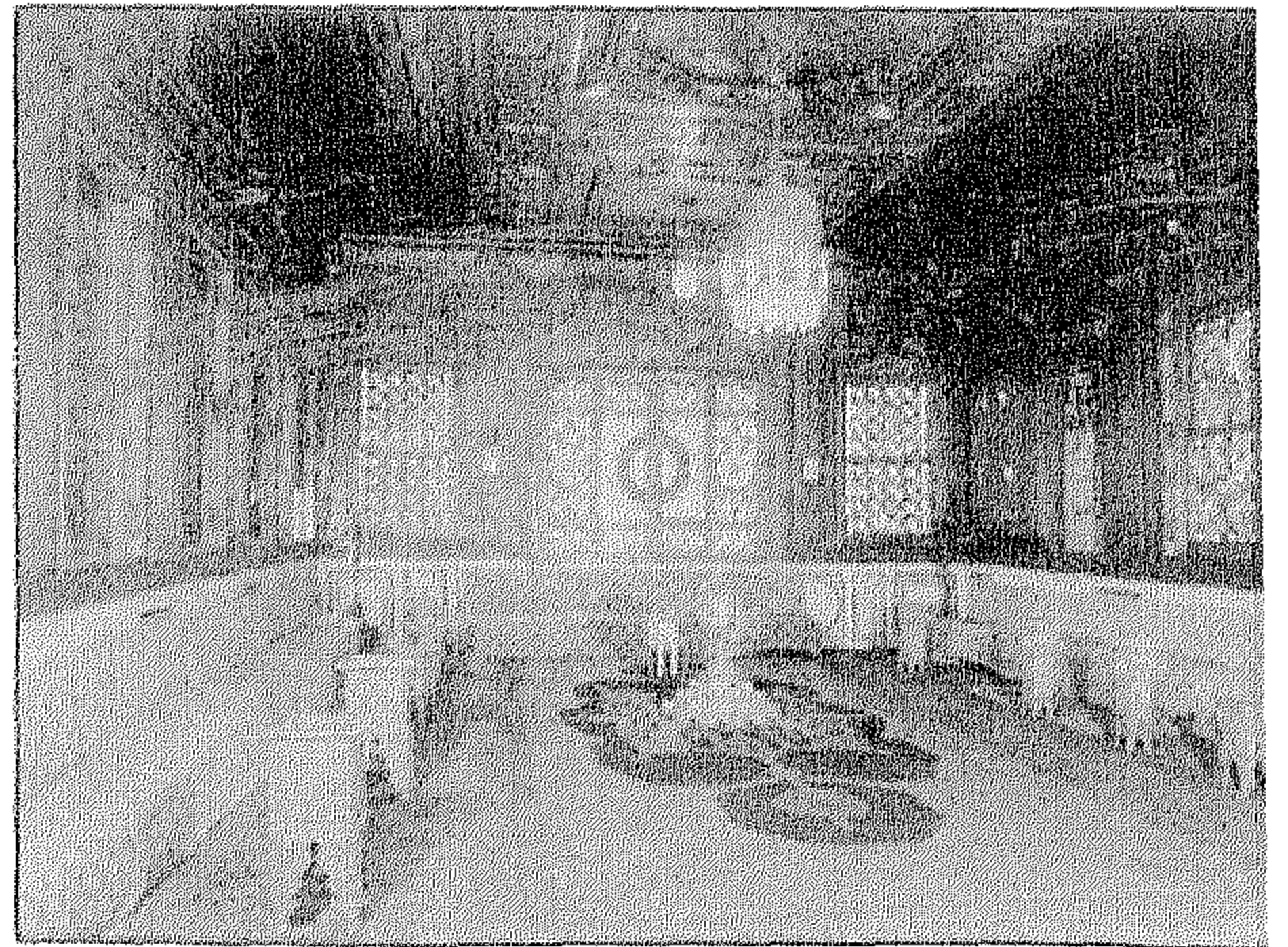
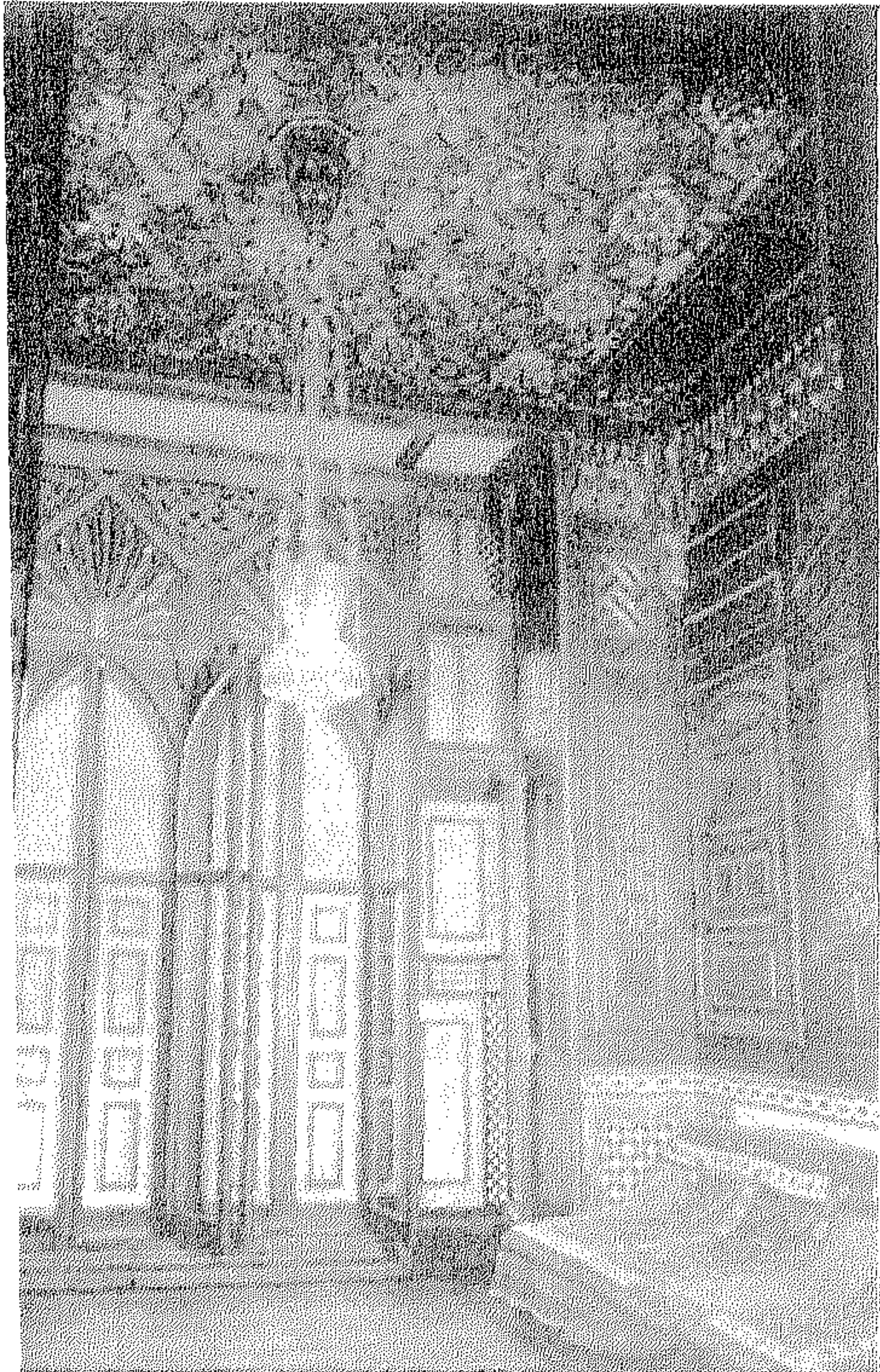


لوحة (٥٧) : سراى الاستقبال - القاعة الغربية
متحف قصر المنيل



لوحة (٥٦) : السور الشمالى
ويظهر به برج الساعة بمتحف قصر المنيل

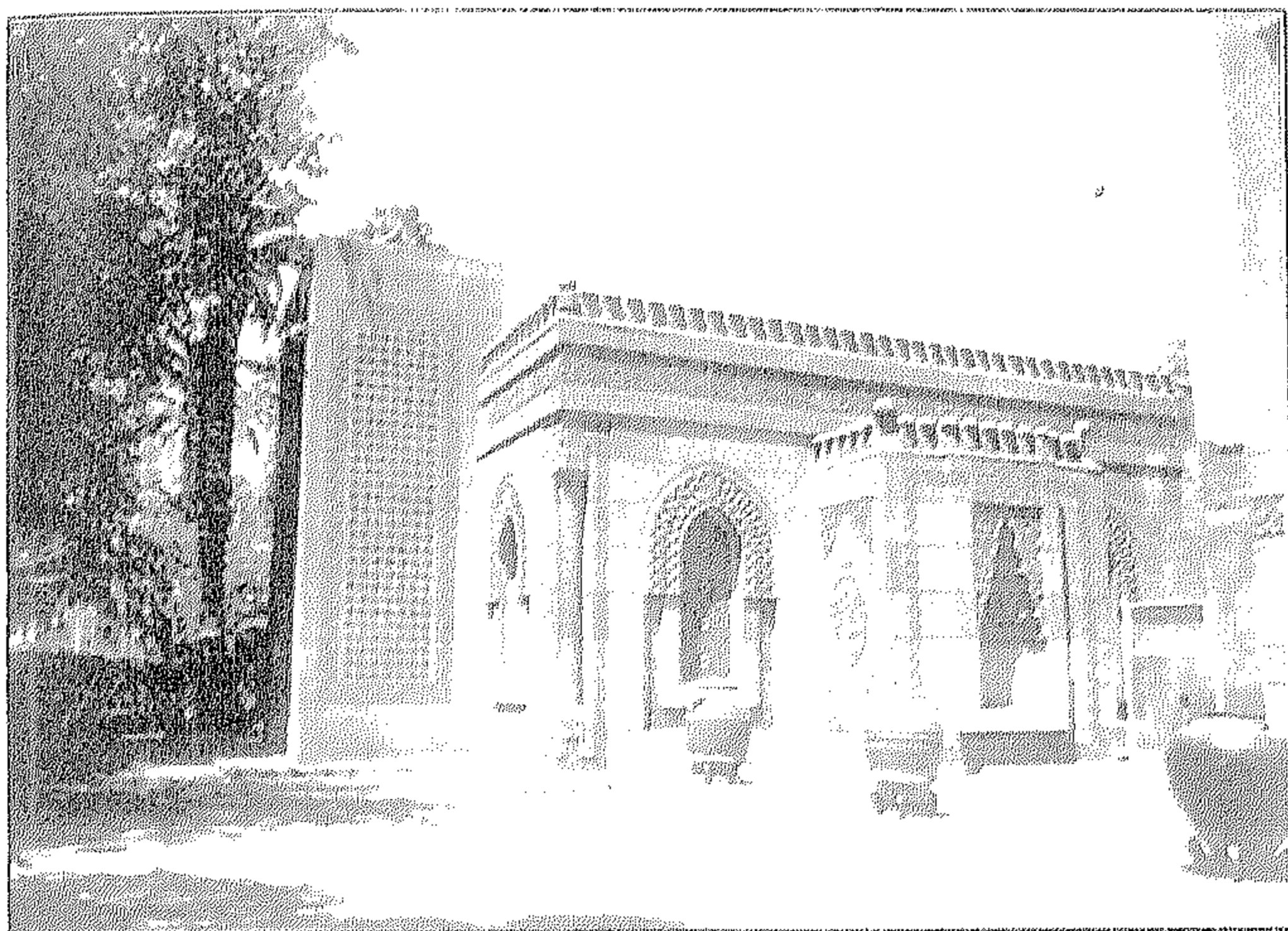
لوحة (٥٩) : قاعة المحريم
بسراية الاستقبال بمتحف قصر المنيل



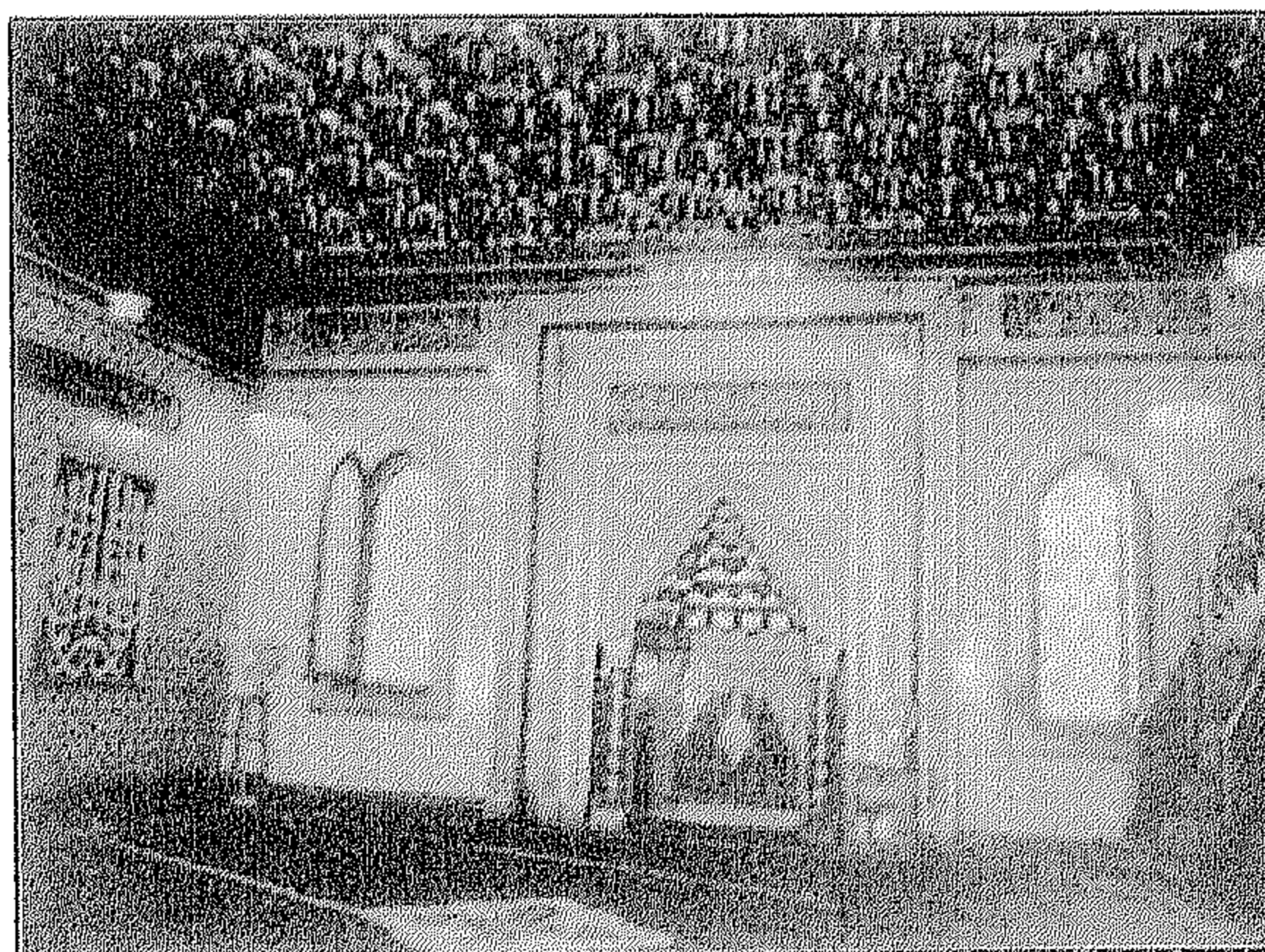
لوحة (٥٨) : القاعة الشامية
بسراية الاستقبال بمتحف قصر المنيل



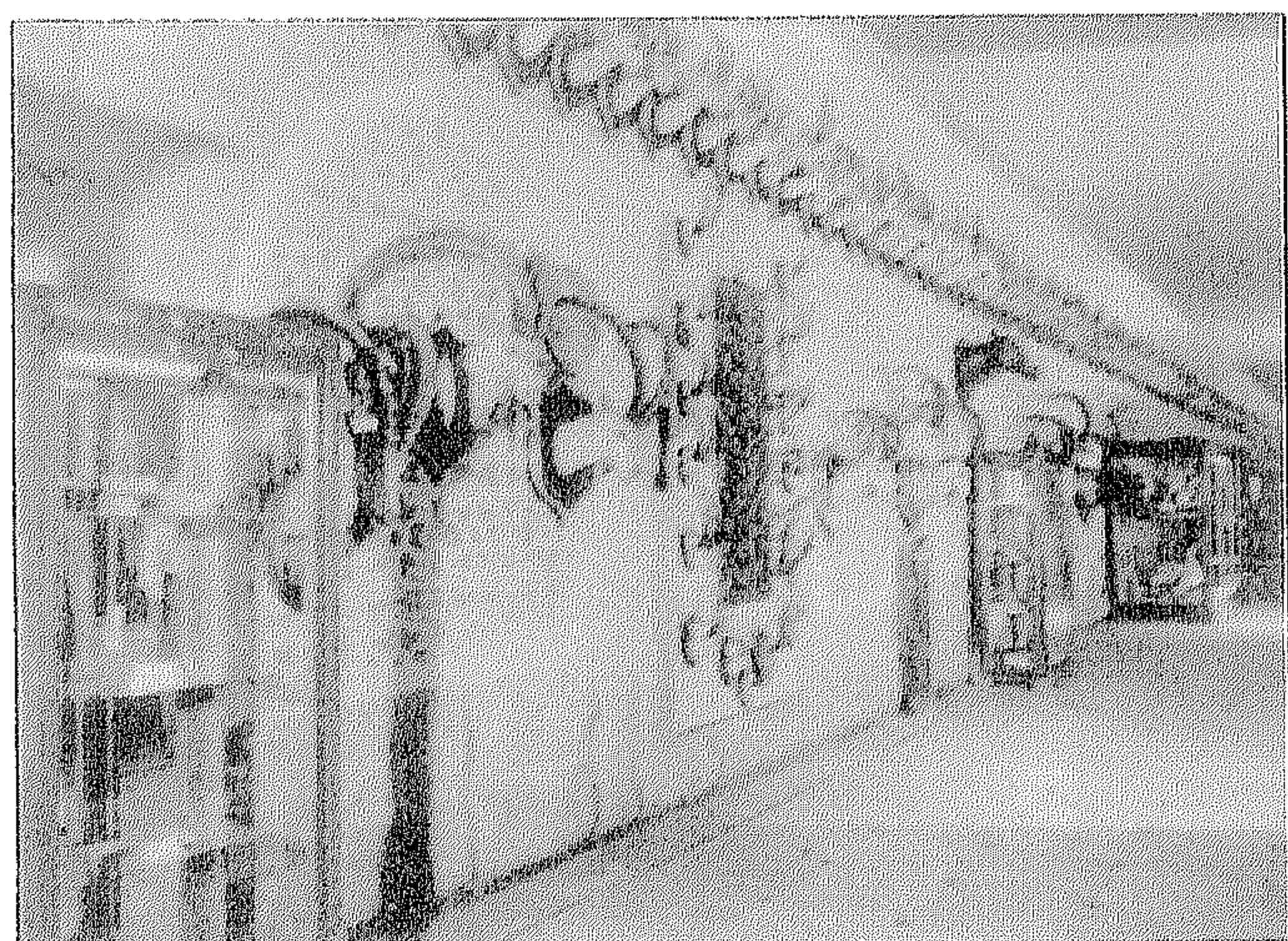
لوحة (٦٠) : قاعة استقبال كبار المصلين
بسراية الاستقبال بمتحف قصر المنيل



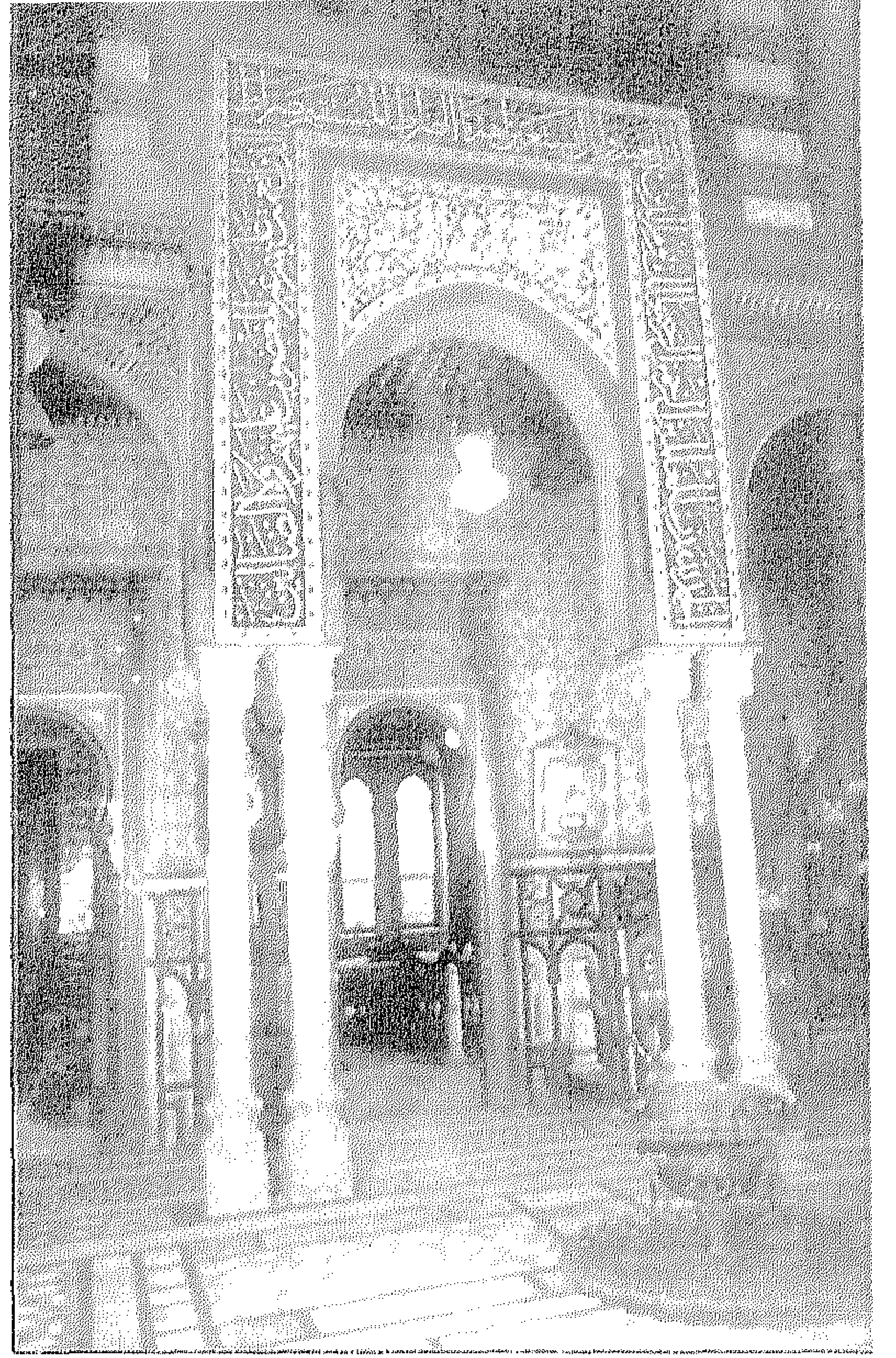
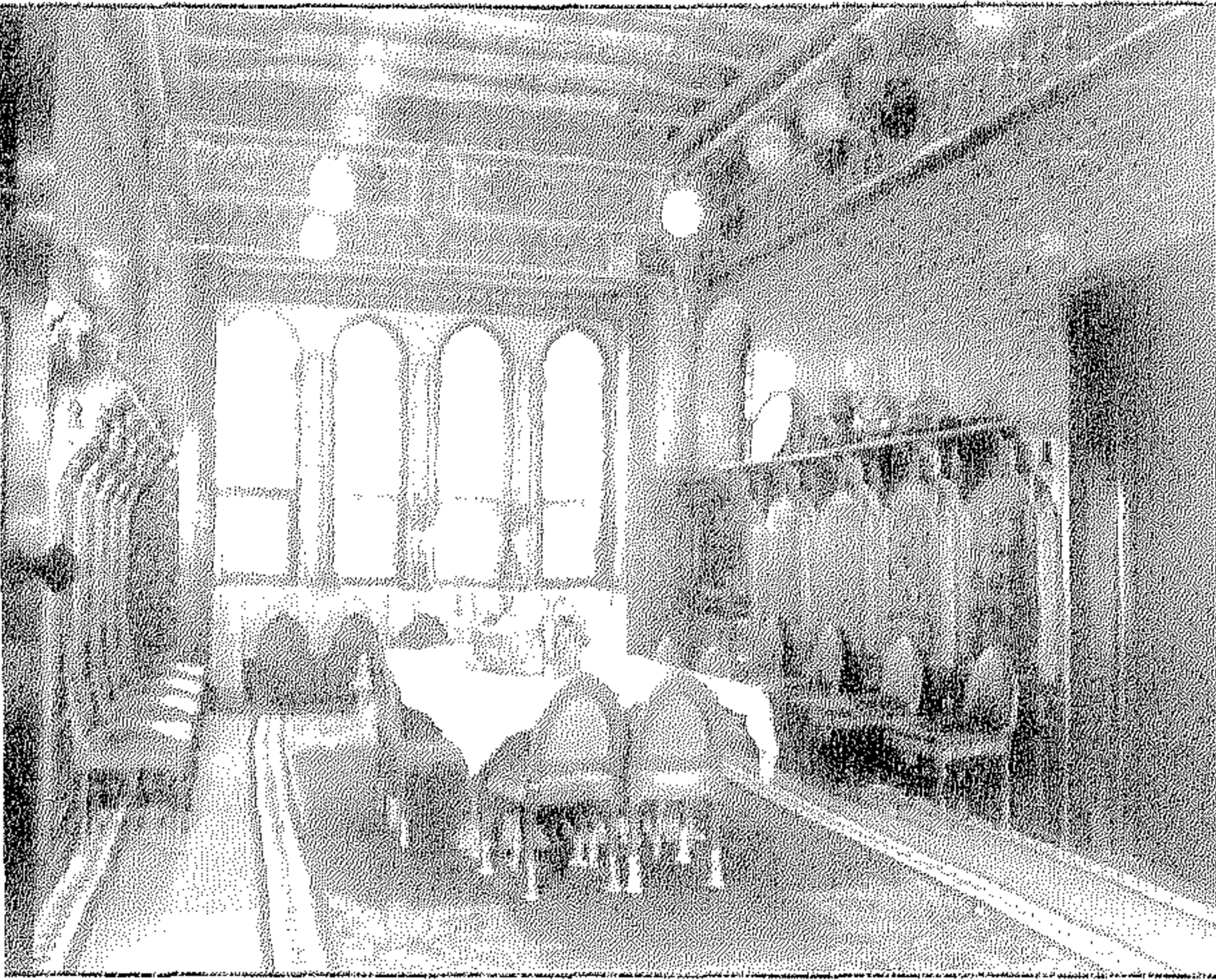
لوحة (٦١)
مسجد القصر من داخل قصر المنيل



لوحة (٦٢) : مسجد قصر المنيل
من الداخل بمتحف قصر المنيل



لوحة (٦٥)
حجرة الطعام بسراى الإقامة
بمتحف قصر المنيل

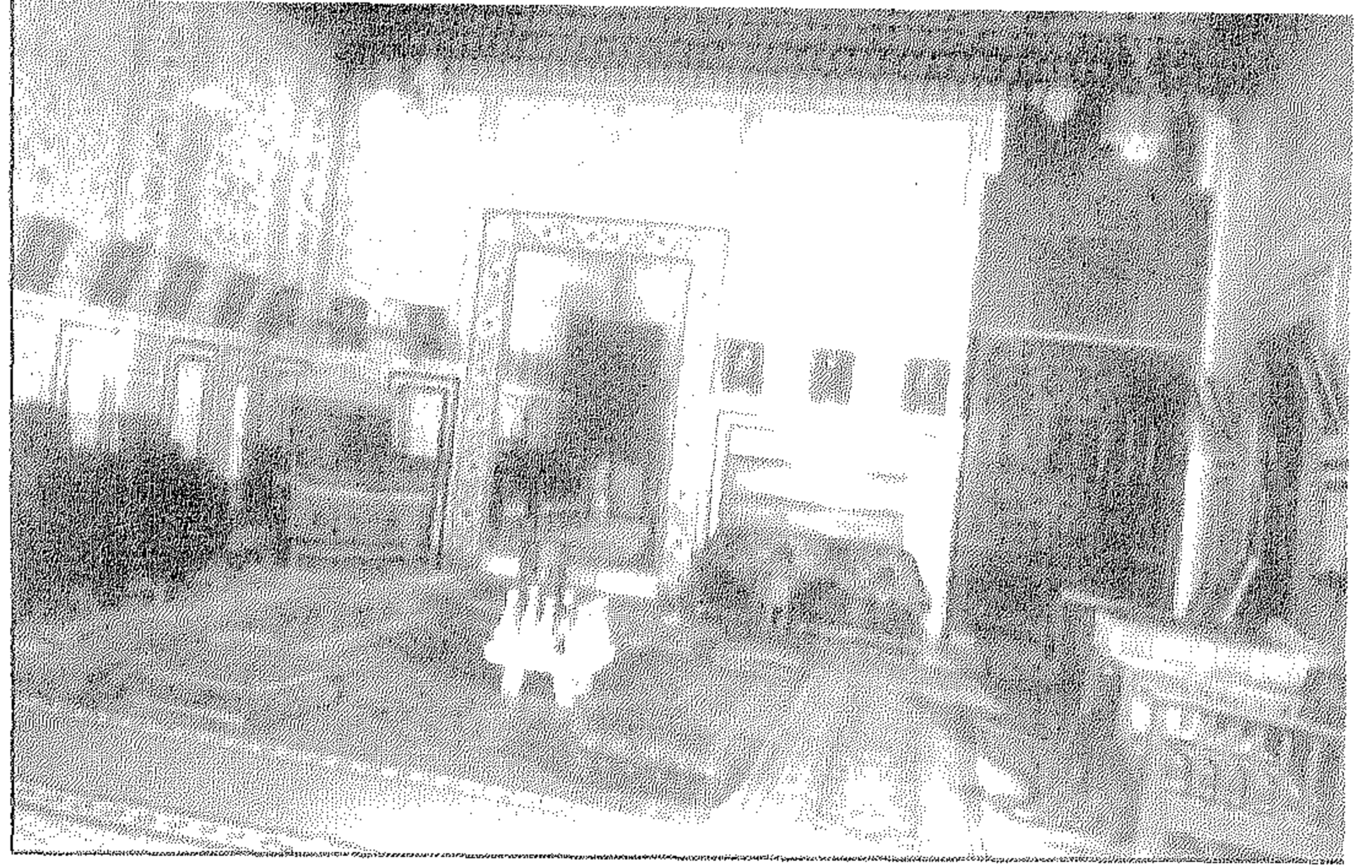


لوحة (٦٤)
المدفأة فى سراى الإقامة
بمتحف قصر المنيل



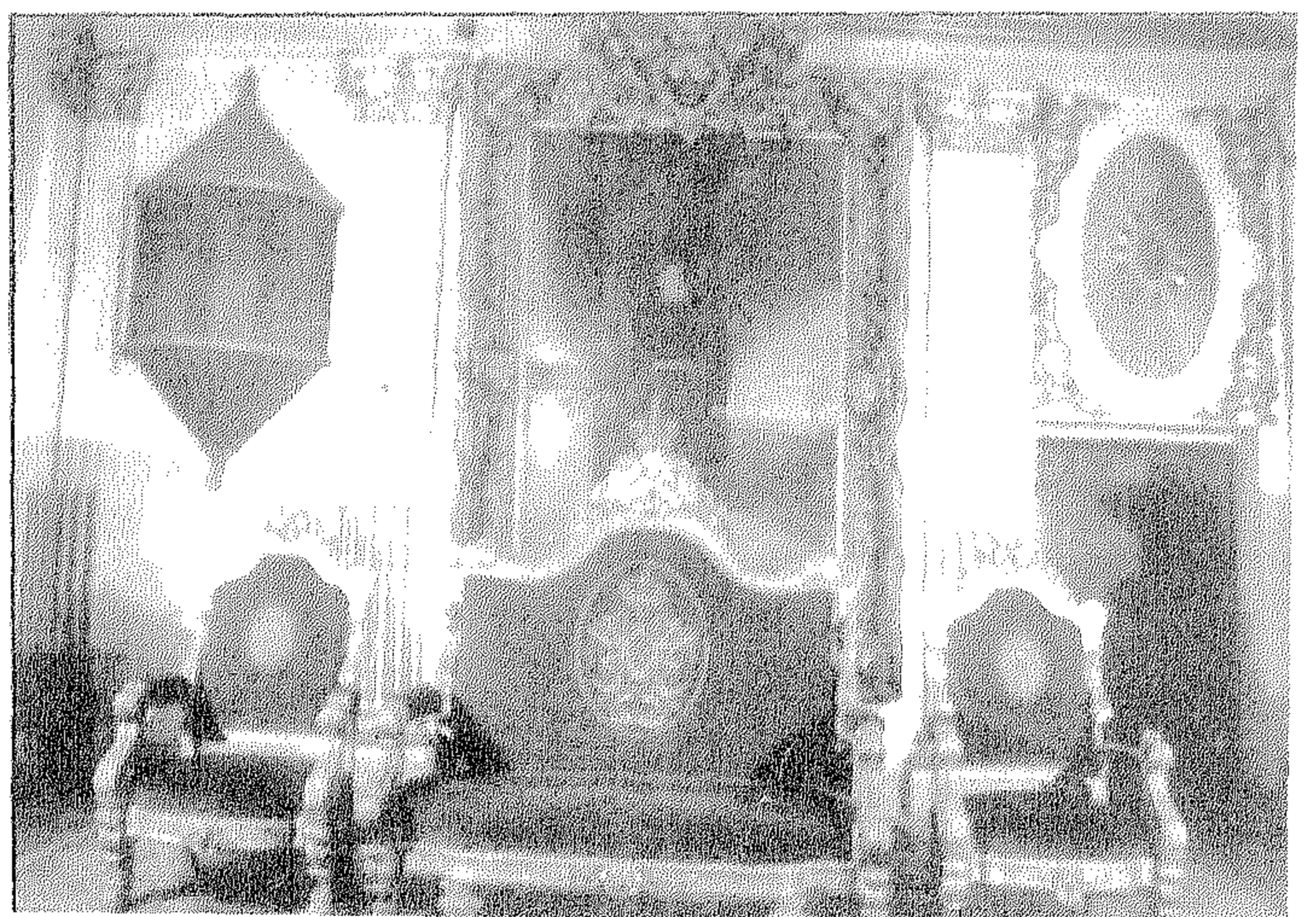
لوحة (٦٦)
الصالون الأرق بسراى الإقامة
بمتحف قصر المنيل

لوحة (٦٧)
قاعة المرايا وبها صور سلاطين
الدولة العثمانية بسراية الإقامة
بمتحف قصر المنيل



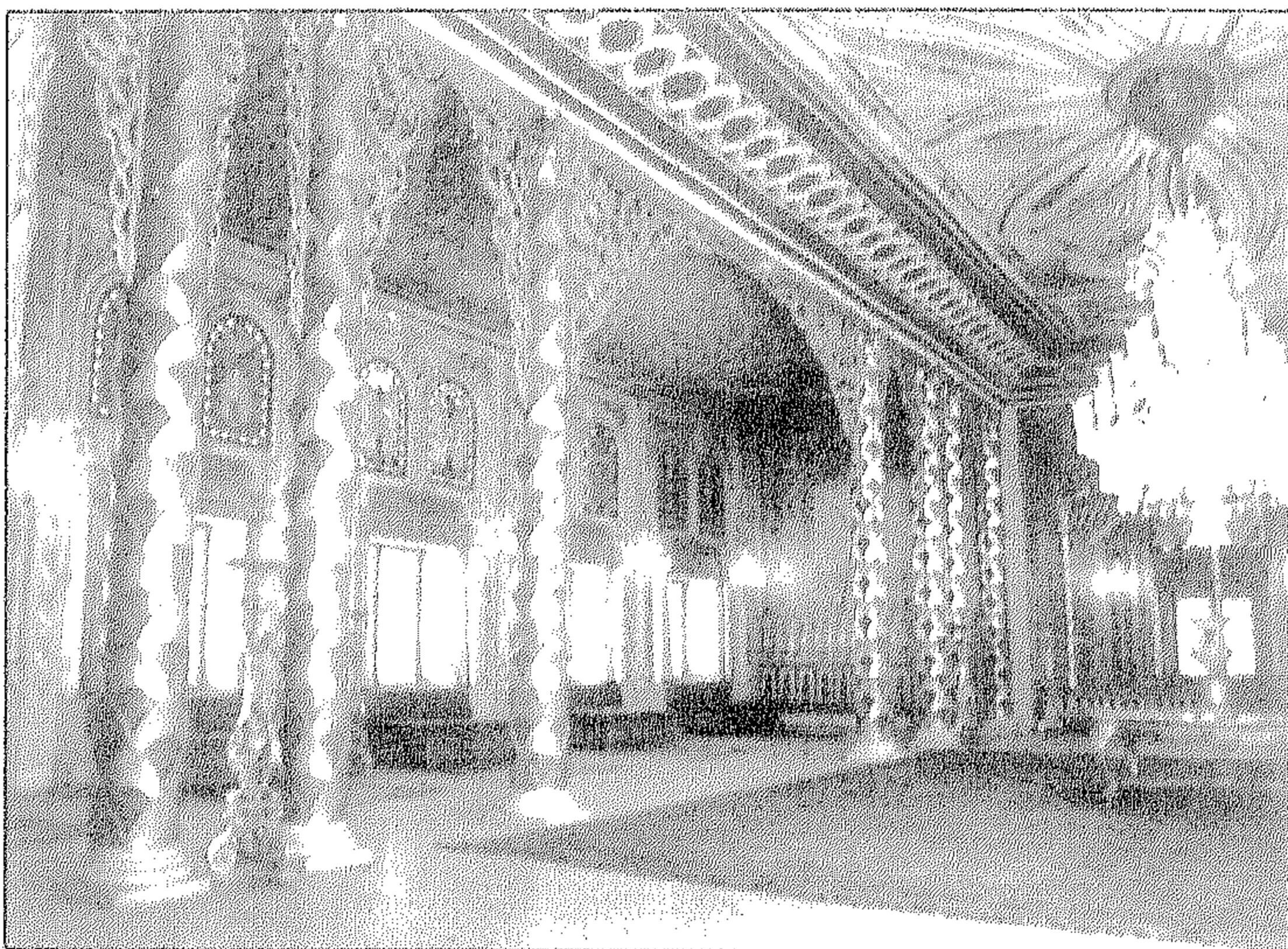
لوحة (٦٨)
سراي العرش
بمتحف قصر المنيل

لوحة (٦٩)
كرسي العرش بسراي العرش
بمتحف قصر المنيل





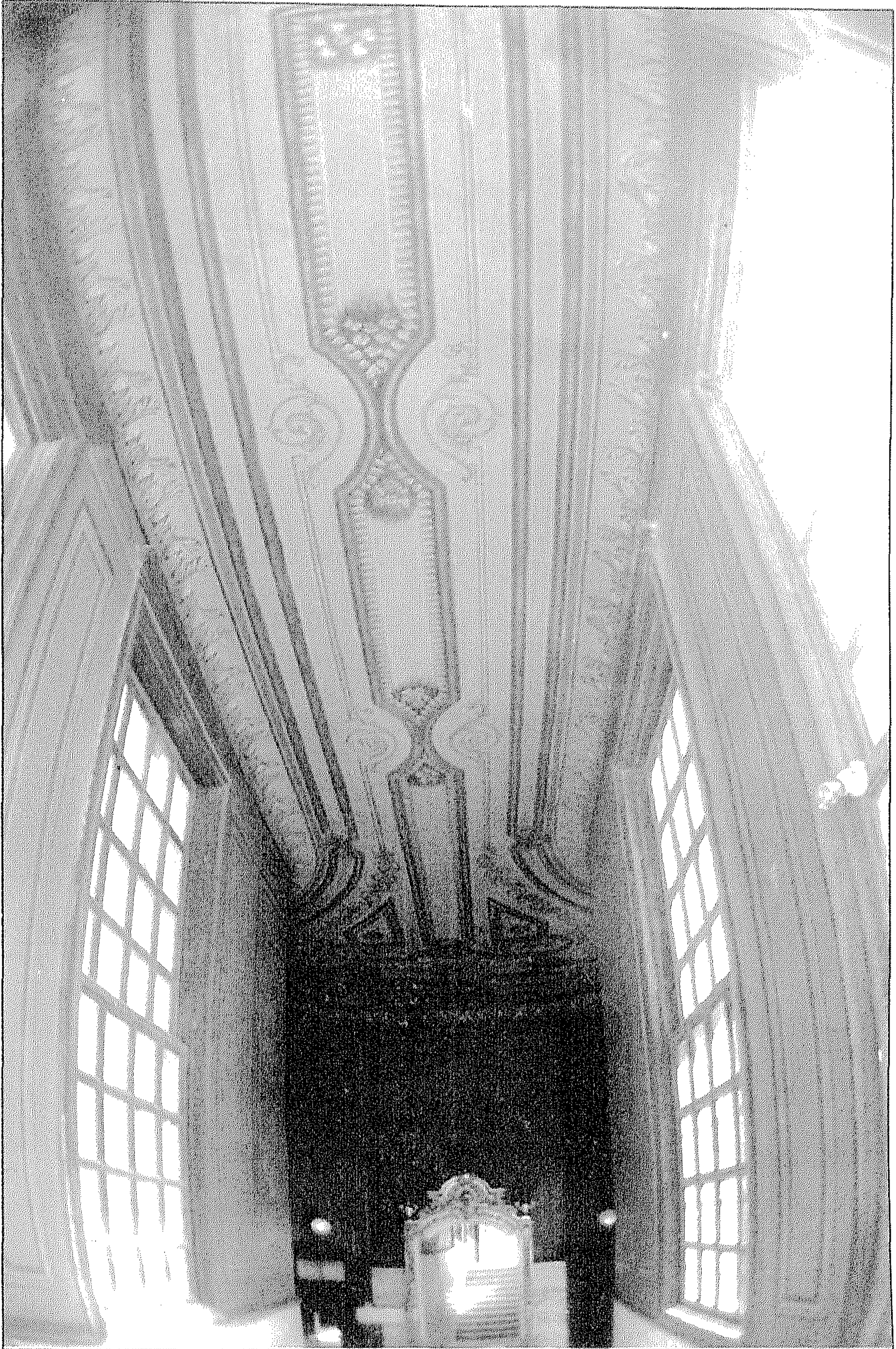
لوحة (٧٠)
صالون الوصاية (القاعة الذهبية)
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٧١)
جانب من القاعة الذهبية
بمتحف قصر المنيل



لوحة (٧٢)
غرفة نوم محمد علي
بمتحف قصر الجوهرة بالقاهرة



لوحة (٧٢) : الدهليز المؤدى إلى قاعة
رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بالقلمة بالقاهرة



لوحة (٧٤) : جزء من قاعة رفع المظالم
بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٥) : قاعة رفع المظالم بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٦) : الناحية الشرقية من قاعة العرش
بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٧) : الناحية الغربية من قاعة العرش
بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٧٨): قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بالقلمة بالقاهرة



لوحة (٧٩)
سقف حجرة كسوة الكعبة
بمتحف قصر الجوهرة بالقلمة بالقاهرة



لوحة (٨٠) : قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة



لوحة (٨١) : مدخل قاعة كسوة الكعبة بمتحف قصر الجوهرة بالقلعة بالقاهرة

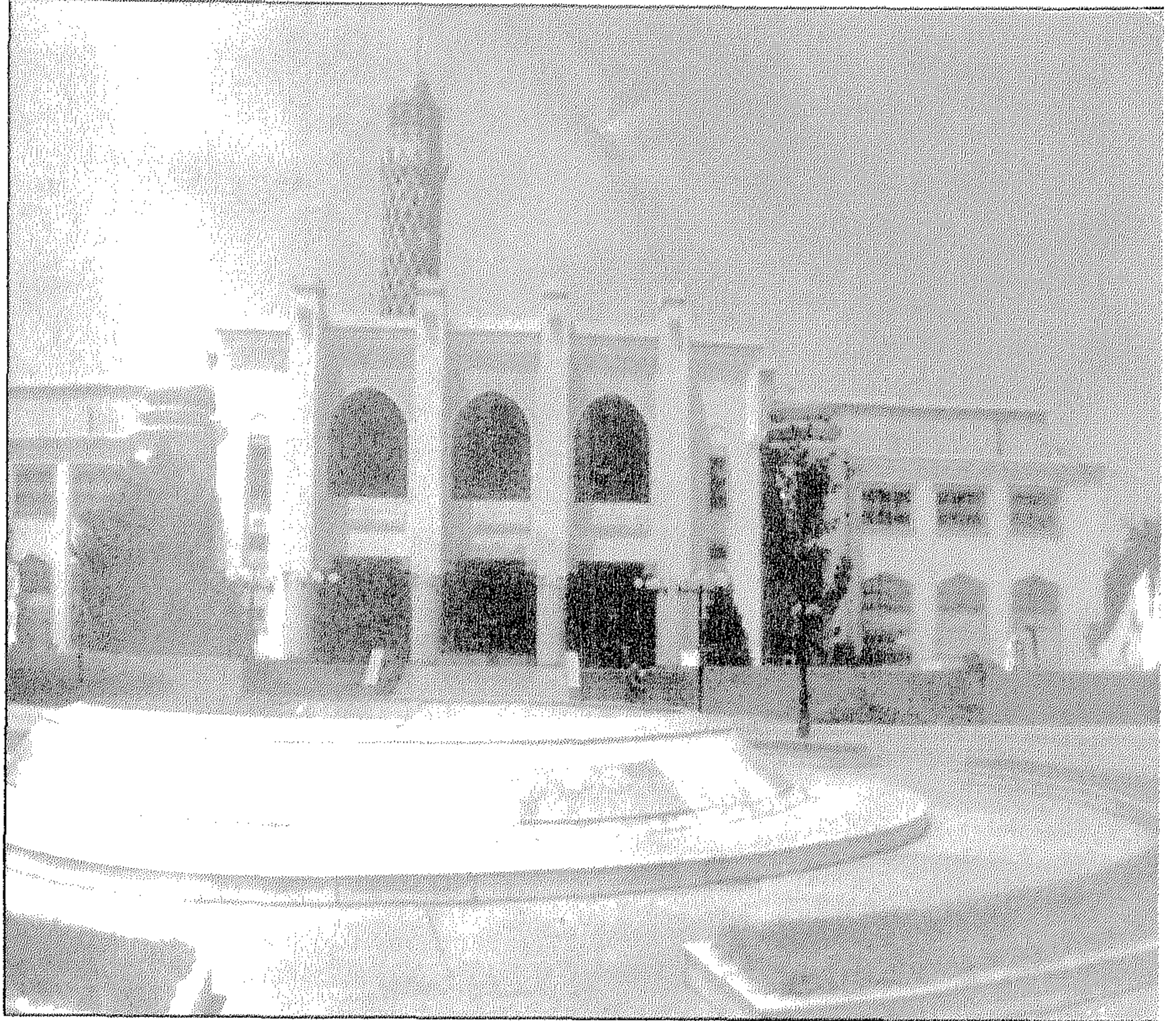
لوحة (٨٢)
متحف حديقة الحيوان



لوحة (٨٣)
واجهة متحف الارميتاج
بلينينجراد بروسيا



لوحة (٨٤)
واجهة متحف المتربوليتان بأمریکا



لوحة (٨٥)
واجهة متحف الفن
الحديث بالأوبرا

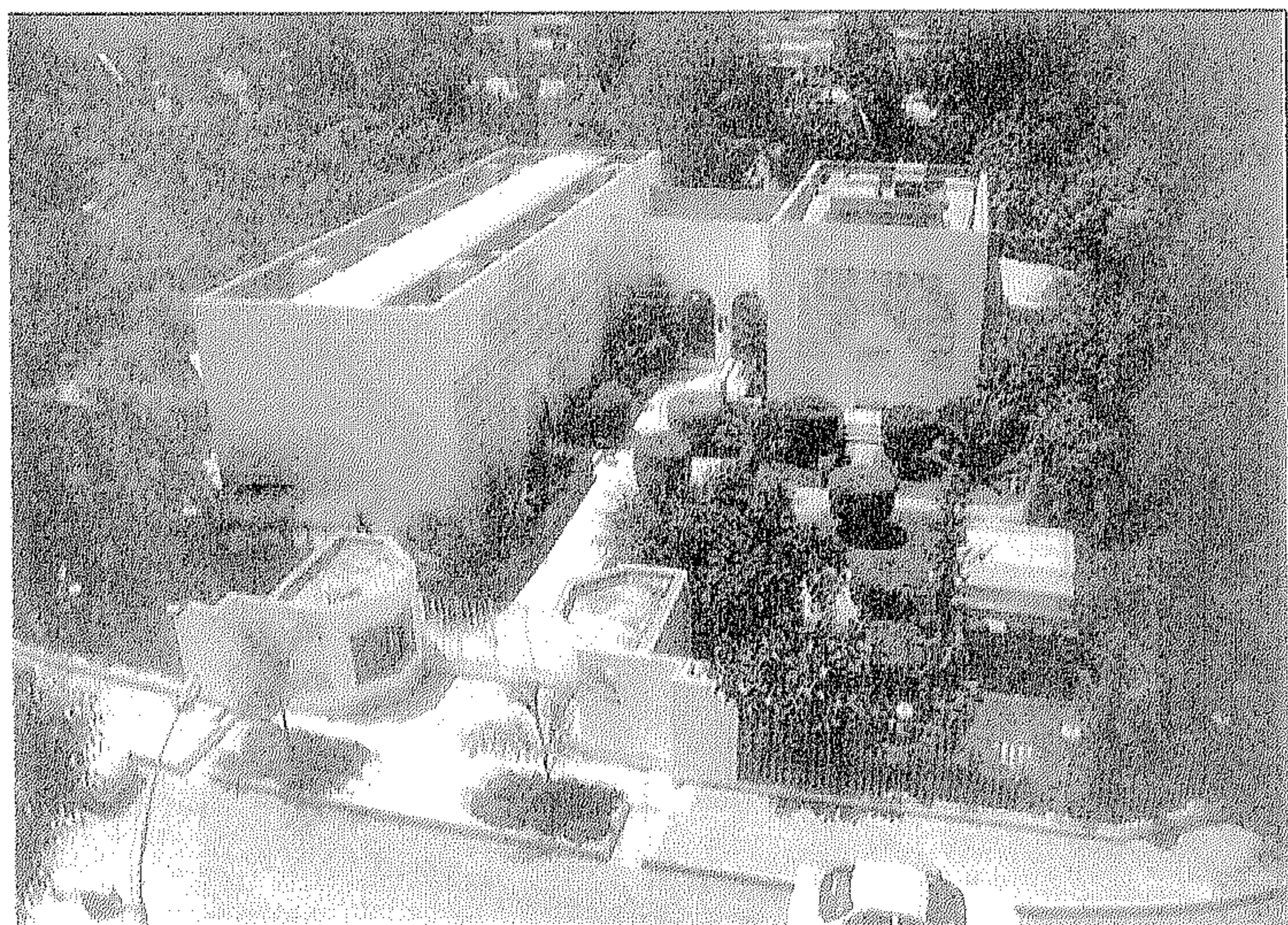


لوحة (٨٦)
واجهة قصر محمود خليل
(متحف محمود خليل بالجيزة)

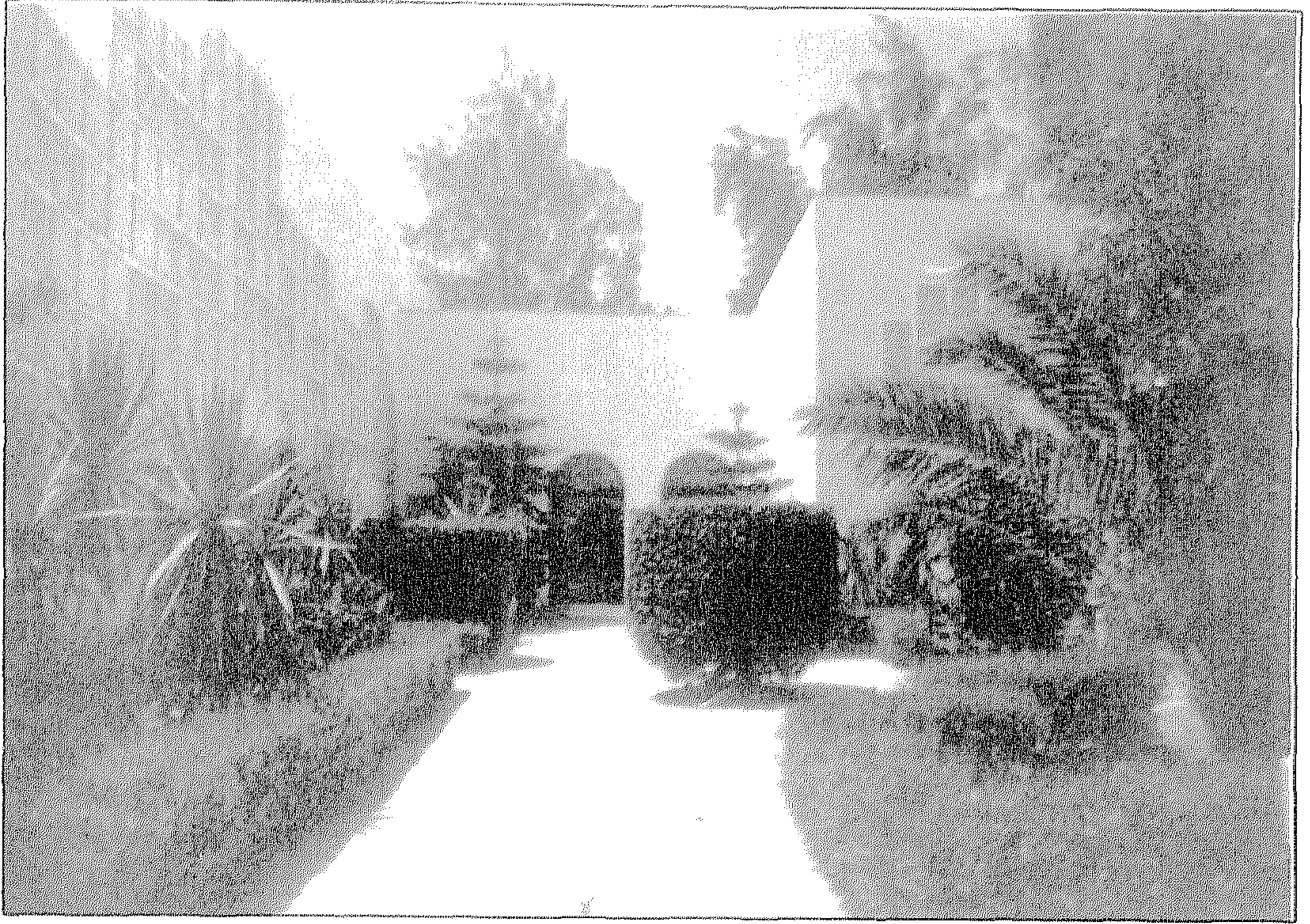
لوحة (٨٧)
زهرة المشمش لفان جرخ
بمتحف محمود خليل



لوحة (٨٨)
متحف طه حسين (رامتان)
منظر للواجهة الداخلية للمتحف



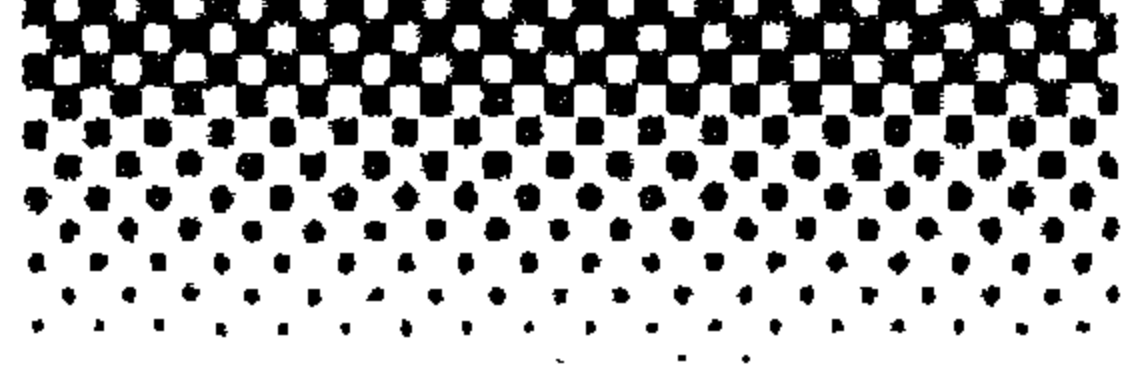
لوحة (٨٩)
منظر هام لمتحف ناجي بالهرم



لوحة (٩٠) متحف إبراهيم ناجي بالهرم



لوحة (٩١) الواجهة الرئيسية لمتحف أحمد شوقي بالجيزة



المحتويات



الموضوع	الصفحة
مقدمة :	٥
الباب الأول : تاريخ المتحف وأساليبه فى العرض والإدارة	١٣ - ٧١
الفصل الأول : التعريف بالمتحف .	١٥
الفصل الثانى : نشأة المتحف وتطوره عبر العصور .	٢٣
● المتحف فى العصر الفرعونى .	٢٣
● المتاحف فى العصور الوسطى .	٢٧
● المتاحف فى العالم الإسلامى .	٢٩
● المتاحف وعصر النهضة فى أوربا .	٣٤
● المتاحف فى الشرق الأوسط فى العصر الحديث والمعاصر .	٣٨
الفصل الثالث : أساليب العرض المتحفية والإضاءة .	٤٣
● المبنى .	٤٣
● نوع العرض وطريقته .	٤٥
● وسائل الإضاءة المختلفة .	٤٧
● وسائل العرض المختلفة .	٥٠
● البطاقة الشارحة .	٥١
الفصل الرابع : الإدارة المتحفية .	٥٥
● مجلس إدارة المتحف .	٥٥
● مدير المتحف .	٥٥
● نائب المدير أو وكيل المتحف .	٥٦
● أمين أول المتحف .	٥٧

الصفحة	الموضوع
٥٧	● أمناء المتحف .
٥٧	● أمين مكتبة المتحف .
٥٨	● مرمم المتحف .
٥٨	● مسئول العلاقات العامة .
٥٩	● رئيس الأقسام الفنية .
٥٩	● المترجمون .
٥٩	● إدارة الأمن والحراسة .
٦٨ - ٦١	الفصل الخامس : أمن وسلامة المتحف .
٦٢	● حماية المعروضات .
٦٧	● حماية الإنسان .
٦٨	● حماية المبنى .
٧٣ - ٢٨٣	الباب الثاني : أنواع المتاحف وتطورها
٧٩ - ١٦٣	الفصل الأول : المتاحف الأثرية .
٧٩	● متحف الفن الإسلامى .
٨٤	● متحف كلية الآثار .
٨٦	● متحف جاير أندرسون باشا .
٩٢	● المتحف القبطى .
٩٧	● المتحف المصرى .
١٠٤	● المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية .
١٠٨	● متحف التحنيط بالأقصر .
١١٢	● متحف النوبة بأسوان .
١٢٠	● متحف منزل عرب كلى برشيد .

الصفحة	الموضوع
١٢٣	● متحف آثار ملوى .
١٢٥	● متحف بورسعيد القومى .
١٢٩	● متحف طنطا .
١٣٠	● متحف المنيا .
١٣١	● متحف أسوان القومى .
١٣٣	● متحف مركب خوفو بمنطقة الهرم بالجيزة .
١٤١	● المتحف المفتوح بمعبد الكرنك بالأقصر .
١٤٥	● متحف كوم أوشيم بالفيوم .
١٤٧	● متحف الأقصر للفن المصرى القديم .
١٥٢	● متحف الخزف الإسلامى بالزمالك .
١٥٧	● متحف بنى سويف القومى .
١٥٩	● متحف المضبوطات الأثرية .
١٦٥ - ٢٢٣	الفصل الثانى : المتاحف الفنية .
١٦٥	● المتحف الحربى بالقاهرة .
١٧٣	● المتحف البحرى فى قلعة قايتباى بالإسكندرية .
١٧٨	● متحف البريد بالقاهرة .
١٨٠	● متحف هيئة السكة الحديد بالقاهرة .
١٨١	● متحف الفن الحديث .
١٨٢	● متحف الحضارة المصرية بالقبة السماوية .
١٨٥	● متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية .
١٨٩	● متحف المركبات الملكية .
١٩٤	● متحف قصر عابدين .
١٩٩	● متحف قصر المنيل .

الصفحة	الموضوع
٢١١	● متحف الشرطة القومى
٢٢٠	● متحف الجزيرة بالقاهرة
٢٤٤ - ٢٢٥	الفصل الثالث : المتاحف العلمية .
٢٢٥	● المتحف الزراعى بالدقى .
٢٢٩	● متحف القطن بالدقى .
٢٣١	● متحف التعليم .
٢٣٣	● متحف الحيوان بالجيزة .
٢٣٤	● متحف طبقات الأرض بالقاهرة .
٢٣٦	● متحف الأدوات الصحية .
٢٣٧	● متحف قناطر الدلتا .
٢٣٩	● المتحف الإثنوغرافى بالقاهرة .
٢٨٣ - ٢٤٥	الفصل الرابع : قوانين حماية الآثار .
٢٤٥	● قانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م بإصدار قانون حماية الآثار .
٢٦٢	● قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ م بإنشاء هيئة الآثار المصرية .
٢٧٣	● قانون إنشاء المجلس الأعلى للآثار رقم (٨٢) لسنة ١٩٩٤ م .
٢٨٧ - ٢٨٣	● فهرس الأشكال .
٢٩٤ - ٢٨٨	● فهرس اللوحات .
٣٠٤ - ٢٩٥	● المصادر والمراجع .
	● اللوحات .
	● الفهرس .

مدخل إلى

فن المتاحف

يعد الكتاب - من خلال إطلالة سريعة لمحتواه - نافذة ثرية ،
يطل منها القارئ المتخصص والعادي ، على ذلك العالم
الرحب الفسيح . . . عالم المتاحف الرائع المبهر . . . بدءاً من
التعريف بالمتحف ونشأته . . . ثم أساليب العرض المتحفية
والإضاءة . . . ويعقب ذلك ترسيم الإدارة المتحفية بأدق
ما تكون تخصصاتها وبأفضل نمط ممكن . . . دون أن يغفل في
ذلك الأمن والسلامة المثاليين بكافة أبعادها الثلاثة :
للمعروضات وللمبنى وللإنسان . . .

ثم يتناول المؤلف في الباب الثاني بسلاسة ، لا تقل عن
انسيابية الباب الأول ، أنواع المتاحف وتطورها ، في تتبع دقيق
مفصل لأكثر من ٤٠ متحفاً على أرض مصر . . .
ويختتم المؤلف كتابه الرائع في ديباجة قانونية رائعة ، تتناول
قوانين حماية الآثار ، مدلاً على ارتفاع منسوب ذلك الوعي
الثقافي والسياسي بالآثار ، كثرة من ثروات مصر . . .
ويتبقى لدينا ، بعد ذلك تلك التشكيلة المتنوعة المبهرة من
الفهارس ، سواء فيما يتعلق بالأشكال أو اللوحات . . . متمماً
بذلك فائدة الكتاب وقيمه ، ومرتفعاً به إلى غاية ، قلما يصل
إليها كتاب مماثل . . .

إن الكتاب درة في جبين الثقافة العربية ، يسد فراغاً
لا غنى عنه في إثراء ثقافة القارئ المتخصص ، وتنويع ثقافة
من يحرص على القراءة والثقافة العامة .

الناشر

الدار المصرية اللبنانية

٥٠٦٦٣ ج